الجامعة الاردنية
كلية الاقتصاد والتجارة
قسم الاقتصاد والاحصاء

الصناعة ومستقبل تطورها في الضفة الغربية وقطاع غزه "المحتلين"

٨٧٢٢٢٢

اعداد
طاهر حيدر حردان

باشراف
الدكتور اسامه الدباغ

"قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الاقتصاد بكلية الاقتصاد والتجاره في الجامعه الاردنية سنة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م "

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

" اقرأ باسم ربك الذى خلق . خلق الانسان من علق .
اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم . علم الانسان مالم يعلم . "

"صدق الله العظيم"

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاهـــــــــداء

الى فلسطيـــن الحبيبـــــة

الـى أرواح الشهـــداء الابـــــــــرار

الى السائرين على درب النصر والعـــــودة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكـــر وتقديـــــــــر

بعد ان فرغت من كتابة هذه الاطروحة ،لا يسعني الا ان اسجـــل شكري وتقديري لكل من ساهم باخراجها الى حيز الوجود ،وبشكل خاص الدكتـــور اسامه الدباغ، الذى اجهد نفسه معي في مراجعة كل ما جاء بها اولا بأول ،وكان لتوجيهاته وملاحظاته القيمة الاثر الكبير في سبيل اتمام هذا الجهد والاتجـــاه به في الطريق السليم.

وكما اشكر الدكتور محمود شحادة الذى راجع بعض الاجزاء ، مشكـــورا على ارشاداته التي اعانتني في تعديل قسم هام من هذه الدراسة. وكذلك الدكتور شفيق المتوم الذى اعانني بتوجيهاته السديدة القيمة، ولما وضعوه جميعا بيـــن يدي من مراجع ومصادر للبحث التي لولا تعاونهم المخلص لعـــز الرجوع اليها .

ولا انسى ان أسجل شكري وتقديري الى استاذي الدكتور محمد أحمـــد صقر ،والدكتور اسماعيل عبد الرحمن ،وجميع الاساتذة والعاملين في قسم الاقتصاد والاحصاء في الجامعة الأردنية الذين لهم ايادي بيضاء عليّ .

كذلك اتقدم بشكري الجزيل الى الاخوات والاخوه العاملين في سلطة الكهرباء الاردنية ، وشركة مصفاة البترول الاردنية ،وشركة مناجم الفوسفات الاردنية وشركة مصانع الخزف الأردنية . كما وأسجل شكري الى القائمين على مكتبة الجامعة الأردنية بكافة اقسامها (المراجع والدوريات والقاعة الهاشمية) . وكذلك مكتبـــة الجمعية العلمية الملكية ،ومكتبة وزارة شؤون الارض المحتلة ،ومكتبة المجلس القومـــي للتخطيط ،ومكتبة وزارة الصناعة والتجارة ،ومكتبة دائرة الاحصاءات العامة ،والمكتب التنفيذي في عمان .

وبعد ذلك لا يسعني الا ان اقول ان أي خطأ أو نقص اغفله هـــذا البحث اتحمله وحدي .

والله الموفـــق ،،،

طاهر حيدر حردان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محتويـــات الدراســـة

الصفحـــة

الاهـــداء	ب
الشكر والتقدير	جـ
محتويات الدراسة	د
قائمة الجداول	ط
قائمة الرسوم البيانية والخرائط	ن
المقدمة	١
الباب الأول :	
الاطار الزماني والمكاني للدراســـة	١ـ
الفصـل الأول : الربط التاريخي	٢ـ
١/١ لمحة جغرافية وتاريخية	٢ـ
٢/١ الصناعة في الضفة الغربية قبل سنة ١٩٦٧	٤ـ
١/٢/١ اسباب تخلف الصناعة بالضفة الغربية	٥ـ
٢/٢/١ الناتج الصناعي والصناعة القائمة	٧ـ
٣/١ الصناعة في قطاع غزة خلال الفترة ١٩٤٩ - ١٩٦٧	١٢ـ
١/٣/١ اسباب تخلف الصناعة في قطاع غزة	١٣ـ
٢/٣/١ الصناعة ومساهمتها بالناتج المحلي الاجمالي	١٤ـ
الفصل الثاني : الواقع الصناعي	١٦ـ
١/١/٢ الناتج الصناعي بالضفة الغربية خلال ١٩٦٧ - ١٩٧٩	١٦ـ
٢/١/٢ الاستخدام الصناعي في الضفة الغربية	١٩ـ
١/٢/٢ الناتج الصناعي في قطاع غزة خـــلال ١٩٦٧ - ١٩٧٩	٢٣ـ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصفحة

٢/٢/٢ الاستخدام الصناعي في قطاع غزة ـ ٢٦
٢/٣ هيكل الصناعة ـ ٢٩
٢/٣/١ هيكل الصناعة في الضفة الغربية ـ ٢٩
٢/٣/٢ هيكل الصناعة في قطاع غزة . ـ ٣١
خلاصة الباب الأول ـ ٣٧

الباب الثاني :
مقومات الصناعة بالضفة والقطاع ـ ٤١
الفصل الثالث: الموارد الطبيعية ـ ٤٢
٣/١/١ الموارد الاولية المعدنية ـ ٤٣
٣/١/٢ الموارد الزراعية (النباتية والحيوانية) ـ ٥٠
٣/٢ الموارد البشرية ـ ٥٦
٣/٢/١ اجمالي السكان ـ ٥٦
٣/٢/٢ القوى العاملة ـ ٦١
الفصل الرابع: التكوين الرأسمالي والسوق السلعي ـ ٦٥
٤/١/١ التكوين الرأسمالي ـ ٦٥
٤/١/٢ اجمالي التكوين الرأسمالي ـ ٦٧
٤/١/٣ الادخار والتكوين الرأسمالي ـ ٧٢
السوق السلعي ـ ٧٤
الدخل الشخصي المتصرف به ـ ٧٥
الميزان التجاري ـ ٧٨
خلاصة الباب الثاني ـ ٨٣

الباب الثالث:
مقومات الصناعة في ظل الظروف الراهنة . ـ ٨٧
الفصل الخامس: المشكلات التي تواجه الصناعة القائمة ـ ٨٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصفحة

٥/١	السياسة الاسرائيلية	٨٨ـ
٥/١/١	الاتجاه المباشر	٨٩ـ
٥/١/٢	الاتجاه غير المباشر	٩١ـ
٥/٢	رأس المال	٩٣ـ
٥/٢/١	نقص رأس المال	٩٣ـ
٥/٢/٢	استغلال الطاقة الانتاجية	٩٧ـ
٥/٣	التسويق (تسويق الانتاج الصناعي)	٩٩ـ
٥/٣/١	المنافسة الاسرائيلية	٩٩ـ
٥/٣/٢	فرص التصدير المحددة	١٠٠ـ
الفصل السادس: التوقع الصناعي في ظل الظروف الراهنة		١٠٢ـ
٦/١	الناتج الصناعي للضفة والقطاع المتوقع	١٠٢ـ
٦/٢	تقدير الاستخدام الصناعي	١٠٦ـ
الفصل السابع: برنامج دعم صناعي		
٧/١	آفاق تدعيم الصناعة	١١٠ـ
٧/١/١	صناعة الضفة الغربية وانتاجية العامل الصناعي	١١٢ـ
٧/١/٢	الصناعة في قطاع غزة وانتاجية العمل الصناعي	١١٣ـ
٧/٢	مبالغ الدعم وتخصيصها	١١٤ـ
٧/٢/١	بالنسبة لصناعة الضفة الغربية	١١٥ـ
٧/٢/٢	بالنسبة لقطاع غزة	١١٩ـ
٧/٣	الاثر الكلي	١٢٢ـ
خلاصة الباب الثالث		١٢٤ـ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصفحة

الباب الرابع : (الجزء الثاني)

المستقبل الصناعي في ظل ظروف حرة ١٢٦

الفصل الثامن : استراتيجية التنمية الصناعية ١٢٧

٨/١ مقدمة ١٢٧

٨/٢ الاطار العام الاستراتيجية التنمية الصناعية ١٢٨

٨/٣ منطلقات التنمية الصناعية ١٣٠

٨/٣/١ الصناعات الحرفية التقليدية ١٣١

٨/٣/٢ المشاكل التي تواجه الصناعات الحرفية ١٣٢

٨/٣/٣ وسائل تنمية الصناعات الحرفية ١٣٤

٨/٤ تنمية الصناعات الصغيرة ١٣٦

٨/٤/١ المشاكل الرئيسية التي تواجه الصناعات الصغيرة ١٣٨

٨/٤/٢ وسائل تنمية الصناعات الصغيرة ١٤٠

٨/٥ الدخول في مجال الصناعات الكبرى ١٤٥

٨/٥/١ الصعوبات التي تواجه الصناعات الكبرى (والمتوسطة) ١٤٦

الفصل التاسع: الجدوى الاجتماعية كاسلوب لتقييم المشاريع الصناعية ١٥١

٩/١ تعريف باسلوب الدراسة ١٥١

٩/٢ احتساب معالم التحليل ١٥٤

٩/٢/١ سعر الخصم الاجتماعي ١٥٤

٩/٢/٢ سعر ظل الاستثمار ١٥٥

٩/٢/٣ سعر ظل الاجور ١٥٦

٩/٢/٤ سعر ظل العملة ١٥٨

٩/٣ معادلات اساسية في التحليل ١٥٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصفحـــة

(ملاحق الدراسة)

دراسة الجدوى لبعض المشاريع المقترحة ـ ١٦٣

ملحق رقم (١)

صناعة البترول ـ ١٦٤

ملحق رقم (٢)

صناعة الكهرباء ـ ١٧٤

ملحق رقم (٣)

صناعة الفوسفات ـ ١٩٢

ملحق رقم (٤)

صناعة الخزف ـ ٢٠٩

خلاصة الباب الرابـــع ـ ٢٢٣

الخاتمـــة ـ ٢٢٨

اجمالي البحـــث ـ ٢٢٩

المشاكل التي واجهة الدارسة ـ ٢٣٥

نتائج البحث ـ ٢٣٧

التوصيات ـ ٢٤٣

المراجـــع

المراجع باللغة العربية ـ ٢٤٧

المراجع باللغة الانكليزية ـ ٢٥٣

خلاصة باللغة الانكليزيـــة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الجداول

الرقم		الصفحة
١/١	الانتاج الصناعي وتوزيع الصناعة في الضفة الغربية لعام ١٩٦٥	٩ ـ
١/٢	المؤسسات الصناعية حسب النشاط والاستخدام عام ١٩٦٥	١١ ـ
١/٣	النشاط الصناعي والاستخدام به في قطاع غزة سنة ١٩٦٠	١٤ ـ
٢/٤	الصناعة ومساهمتها بالناتج المحلي الاجمالي للضفة الغربية	١٨ ـ
٢/٥	عمال الضفة الغربية والعاملين منهم بالصناعة الوطنية	٢٢ ـ
٢/٦	الناتج الصناعي ومساهمته بالناتج المحلي الاجمالي ١٩٧٠ - ١٩٧٩	٢٤ ـ
٢/٧	القوى العاملة من ابناء قطاع غزة ١٩٧٠ - ١٩٧٩	٢٧ ـ
٢/٨	الصناعة القائمة وتوزيعها حسب حجم القوى العاملة لعام ١٩٧٩	٣٠ ـ
٢/٩	الصناعة القائمة في قطاع غزة حسب حجم العمالة لعام ١٩٧٩	٣٢ ـ
٣/١	اهم المعادن بالضفة والقطاع واستعمالاتها الصناعية	٤١ ـ
٣/٢	الانتاج الزراعي والتوزيع النسبي لاهم المنتجات بالضفة الغربية	٥٢ ـ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم		الصفحة
٣/٣	الانتاج الزراعي وتوزيعه النسبي لاهم المنتجات في قطاع غزة	٥٥
٣/٤	السكان بالضفة الغربية والقطاع في سنوات ١٩٦٧ - ١٩٧٩	٥٨
٣/٥	ذوي النشاط الاقتصادي من السكان بالضفة والقطاع ١٩٦٨-١٩٧٩	٦٣
٤/٦	التكوين الرأسمالي المحلي الاجمالي للسنوات ١٩٦٩ - ١٩٧٩	٦٨
٤/٧	التوزيع النسبي للاستثمار بالضفة والقطاع ١٩٧٤ - ١٩٧٨	٧٠
٤/٨	الادخار المحلي والتكوين الرأسمالي الخاص ١٩٧٠ - ١٩٧٩	٧٢
٤/١٠	الميزان التجاري للضفة والقطاع للسنوات ١٩٦٨/١٩٧٩	٨٠
٤/١١	الواردات والصادرات الصناعية للسنوات ١٩٧١ - ١٩٧٩	٨١
٥/١	التطور النسبي لقيمة اهم المنتجات الصناعية ١٩٦٩ - ١٩٧٩	٨٩
٥/٢	العاملون بالصناعة الاسرائيلية ومقارنة معدلات الاجور	٩٢
٥/٣	تقدير رأس المال الصناعي للسنوات ١٩٧٠ - ١٩٧٨	٩٦
٥/٤	الطاقة الانتاجية المستغلة ١٩٨٠	٩٧
٥/٥	مصدر المواد الاولية للصناعة المحلية سنة ١٩٧٩	١٠١
٤/٩	الدخل الشخصي القابل للانفاق للضفة والقطاع	٧٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم		الصفحة
٦/١	قيم الناتج الصناعي الفعلية والاتجاهية ١٩٦٩ - ١٩٧٨	١٠٣
٦/٢	تقدير الناتج الصناعي ١٩٨٢ - ١٩٨٥	١٠٥
٦/٣	العمالة بالالف للسنوات ١٩٧٠ - ١٩٧٩ (في الصناعة)	١٠٧
٦/٤	العمالية بالالف المتوقعة للسنوات ١٩٨٢ - ١٩٨٥ (في الصناعة)	١٠٨
٧/٥	الصناعةوانتاجية العامل الصناعي لعام ١٩٧٩ (بالضفة الغربية)	١١٢
٧/٦	الصناعة وانتاجية العامل الصناعي لعام ١٩٧٩ (في قطاع غزة) .	١١٣
٧/٧	الاجور المقترحة والانتاجية المرغوبة ومقدار الدعم الكلي (للضفة الغربية)	١١٥
٧/٨	الصناعات المطلوب دعمها ومبالغ الدعم	١١٧
٧/٩	الاجور المقترحة والانتاجية المرغوبة ومقدار الدعم الكلي (بقطاع غزة)	١١٩
٧/١٠	الصناعات المطلوب دعمها (في القطاع)	١٢٠
٧/١١	اموال الدعم المخصصة للصناعة بالطيون دينار	١٢٢
٩/١	سعر ظل الاستثمار	١٥٥
٩/٢	معدل الاجر اليومي بالدينار	١٥٦
٩/٣	اجور ظل العمل بالدينار	١٥٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم		الصفحة
٤ / ٩	اهم المحددات المستخدمة في الدراسة	١٥٨
٥ / ١٠	تقدير استثمارات رأس المال الثابت (في صناعة البترول المقترحة)	١٦٢
٦ / ١٠	الاستثمار في رأس المال العامل	١٦٧
٧ / ١٠	نفقات التشغيل السنوية	١٦٨
٨ / ١٠	كمية وقيمة الناتج السنوى المقدرة	١٦٩
٩ / ١٠	المنافع والتكاليف المباشرة	١٧١
١٠ / ١٠	القيمة الحالية للمنافع والتكاليف بالسنة صفر	١٧٢
١١ / ١٠	القيمة الحالية لمنافع الاستهلاك	١٧٣
١٢ / م ٢ / ١٠	استهلاك الطاقة الكهربائية بالضفة والقطاع	١٧٦
١٣ / م٢ / ١٠	الحمل الاقصى بالضفة والقطاع	١٧٧
١٤ / م٢ / ١٠	رأس المال الثابت (في صناعة الكهرباء المقترحة)	١٨٢
١٥ / م٢ / ١٠	رأس المال العامل	١٨٤
١٦ / م٢ / ١٠	تقدير كلفة التشغيل السنوية	١٨٤
١٧ / م٢ / ١٠	تقدير حجم الطاقة المباعة	١٨٦
١٨ / م٢ / ١٠	المنافع والتكاليف المباشرة	١٨٧
١٩ / م٢ / ١٠	التدفقات النقدية والقيمة الحالية لعوائد وتكاليف المشروع	١٨٨
٢٠ / م٢ / ١٠	القيمة الحالية لمنافع المشروع بالسنة صفر	١٩١
٢١ / م٣ / ١٠	خامات الفوسفات	١٩٥
٢٢ / م٣ / ١٠	سعر الطن بالدولار (لمنتجات الفوسفات)	١٩٩
٢٣ / م٣ / ١٠	العمالة (في مشروع تصدير الفوسفات)	٢٠٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقـــم		الصفحـــة
١٠/م٣/٢٤	الاستثمار الثابت	٢٠١
١٠/م٣/٢٥	توزيع الاستثمار في رأس المال الثابت	٢٠٢
١٠/م٣/٢٦	رأس المال العامل المقدر	٢٠٢
١٠/م٣/٢٧	كلفة التشغيل السنوية	٢٠٥
١٠/م٣/٢٨	المنافع والتكاليف المباشرة	٢٠٦
١٠/م٣/٢٩	التدفقات النقدية والقيمة الحالية للعوائد والتكاليف	٢٠٧
١٠/م٣/٣٠	القيمة الحالية لمنافع المشروع بالنسبة صفر	٢٠٨
١٠/م٤/٣١	العمالة المقدرة (في صناعة الخـــزف المقترحة)	٢١٥
١٠/م٤/٣٢	رأس المال الثابت	٢١٩
١٠/م٤/٣٣	رأس المال العامل	٢١٩
١٠/م٤/٣٤	كلفة التشغيل السنوية	٢٢٠
١٠/م٤/٣٥	قيمة الناتج السنوي	٢٢١
١٠/م٤/٣٦	المنافع والتكاليف المباشرة	٢٢١
١٠/م٤/٣٧	التدفقات النقدية والقيمة الحالية للعوائد والتكاليف	٢٢٢
١٠/م٤/٣٨	منافع الاستهلاك الكلي العائدة للمشروع	٢٢٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الرسوم البيانية والخرائط

الرقم		الصفحة
٢/١	الصناعات القائمة بالضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٧٩ موزعة حسب حجم الاستخدام	٣٤
	- الهرم السكاني للضفة والقطاع لسنة ١٩٦٧/١٩٧٩	٦٠
	- الشكل الانتشاري لقيمة الناتج الصناعي ١٩٦٩/١٩٧٨	١٠٢
	- توفيق معادلة الخط المستقيم للناتج المتوقع	١٠٤
	- الشكل الانتشاري للعمالة الصناعية ١٩٧٠/١٩٧٩	١٠٦
	- توفيق معادلة الخط المستقيم للعمالة الصناعية	١٠٧
١/	خارطة فلسطين الطبيعية	٣
٢/	خارطة توضح محطة توليد الكهرباء الرئيسية المقترحة وخطوط ربطها مع محطات التحويل	١٨٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمـــــــــة

لم تحظ أية قضية في هذا العصر بما حظيت به القضية الفلسطينية من دراسة وبحث ، فقد ظهرت آلاف الدراسات والابحاث ومئات الكتب والمؤلفات ، وعقد العديد من المؤتمرات الدولية والاقليمية من أجل هذه القضية التي استمر تفاقمها على مر الزمن منذ بدايات هذا القرن .

ففي بداية الأمر كانت قضية شعب مقاوم للاستعمار ومطالب بالحكم الوطني والاستقلال . ولكنها لم تلبث ان اصبحت قضية شعب مقاوم لا شكـــــال الاستيطان الصهيوني ، الذي عمل بكل السبل من أجل ترسيخ اقدامه على ارض فلسطين ، وقد تحقق له ذلك بمؤازرة الاستعمار العالمي " ممثلا في بريطانيا " ومن ثم اصبحت في جزء كبير منها قضية شعب مشرد من ارضه ووطنه ، يعيش فـــي المخيمات وينتشر في كافة انحاء المعمورة ، بعد ان أرغم على الهجرة من وطنه .

ومن ثم تطورت هذه القضية لتأخذ بعدا عالميا ، بعد ان أخـــذت بعدا قوميا ، واصبح من الواضح ان بؤرة الخطر تتمثل في قيام دولة اسرائيـــل عام ١٩٤٨ ، حيث اصبحت مرتكزا للاستعمار العالمي في هذه المنطقة الحساسة من العالم ، ومن ثم أخذت تتوسع في الأراضي العربية المحيطة بها ، عـــدا كامل التراب الفلسطيني ..

فاصبحت ـ اسرائيل ـ تحتل بعد عام ١٩٦٧ أراضي ثلاث دول عربية ، فبالاضافة لانتزاعها للضفة الغربية وقطاع غزة (الجزء المتبقي من فلسطين تحـــت السيادة العربية) ، فقد استولت على هضبة الجولان السورية وسيناء المصرية .. وهكذا اصبحت بؤرة الخطر تهدد جميع البلاد العربية ولا سيما المنتجة للنفـــط منها في الخليج وغيره .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومنذ حزيران عام ١٩٦٧ اصبحت الضفة الغربية وقطاع غزة مستهدفة من قبل حكومة الاحتلال العسكرى الاسرائيلي ، الذى يحاول بكل السبل فرض القيود والاجراءات ، بهدف الحاق المناطق بالكيان الاسرائيلي ، وذلك استمرارا للسياسة الصهيونية المعلنة وغير المعلنة ، الرامية الى تخريب الاقتصاد العربي (وما تبقى من الاقتصاد الفلسطيني).

في هذا البحث سوف اتناول الجانب الصناعي من الاقتصاد العربي في المناطق المحتلة (الضفة الغربية وقطاع غزة دون غيرها من المناطق المحتلة قبل وبعد عام ١٩٦٧) . وبالرغم من أن هذه المناطق (الضفة والقطاع) تعتبر زراعية في الغالب ، اذ تحظى الزراعة وحدها باكبر نصيب من الناتج المحلي الاجمالي (G.D.P) (٣٥٪) عام ١٩٧٨ ، بينما كان نصيب الصناعة (٧,٤٪) في نفس العام ، فان ايلاء العناية بالقطاع الصناعي يعتبر ضروريا في هذه المرحلة ، نظرا لحاجة الصناعة للدعم المتواصل ، حتى تأخذ نصيبا أوفر من الدخل القومي . ومن ناحية اخرى فان معظم الاقتصاديات الحديثة الرامية لتحقيق التقدم عليها أن تلج مجال التصنيع أن هي أرادت ان تأخذ مكانة متقدمة بين اقتصاديات الأمم الاخرى .

واذا أخذنا بعين الاعتبار ان الصناعة في الضفة والقطاع لا تستوعب سوى (١١٪) من مجموع القوى العاملة عام ١٩٧٨م ، وعرفنا ان نسبة القوى العاملة الى الحجم الكلي للسكان لا تزيد عن ٢٠٪ (وهذه النسبة بطبيعة الحال تعتبر من أدنى النسب في العالم) الامر الذين يؤكد ضرورة العناية بالصناعة باعتبارها محور التقدم والتطور والاكثر قدرة على استيعاب الوسائل التكنولوجية الحديثة . وبالتالي فان التوسع الصناعي يكون قادرا على رفع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مستوى الانتاج والانتاجية وخلق فرص عمل جديدة والقضاء على البطالة ، وكذلك القضاء على مشكلة النزوح (اذ يقدر عدد الذين غادروا المنطقة المحتلة بهدف العمل خلال الثماني سنوات السابقة لعام ١٩٧٨م بحوالي ٢٠٠ الف انسان) . واذا اضفنا الى ذلك قدرة الصناعة المتطورة على المساهمة في رفع مستوى المعيشة ، الذى يعتبر الهدف الاسمى الذى تسعى اليه معظم النظم الاقتصادية .

ولكن تعليق الامل على القطاع الصناعي المتطور لا سبيل الى تحقيقه الا بتوفر عوامل اساسية ، على راسها توفر الموارد الطبيعية والمالية ، ومن ثم توجيه الصناعة في الطريق السليم ، (وهذا ما حاولت ان اركز عليه في بابين منفصلين من هذه الدراسة) .

ونحن نبحث مستقبل التطور الصناعي لا يمكن ان نكون بعيدين عن القضايا والحلول السياسية المطروحة (على صعيد المنطقة المحتلة) . ففي ظل ظروف الاحتلال فان المشكلة (مشكلة التخلف والتبعية) سوف تبقى قائمة ، واكثر ما يمكن عمله هو تقديم المساعدات المباشرة وغير المباشرة بطريقة أو باخرى .

ولكن اذا ما انتهى الاحتلال ، وهذا فرض مهم من فروض هذه الدراسة فأمامنا احتمالات كثيرة لتصور المستقبل السياسي للمنطقة . ولغايات هذه الدراسة تعتمد الفرض التالي (من ضمن الحلول المطروحة والتي تعكس مستقبل المنطقة مجال الدراسة) ، وهذا الفرض هو : انتهاء الاحتلال الاسرائيلي الجزئي (أى مع بقاء دولة اسرائيل) . وفي المقابل قيام كيان فلسطيني مستقل - في الضفة الغربية وقطاع غزة على ان يربط بينهما ممر بري - ومع ان هذا الحل ليس هو افضل الحلول التي يمكن افتراضها ، ولكننا سنعتمده لغايات البحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولاثبات المقومات الذاتية لنجاح التنمية الاقتصادية (والصناعية بوجه خـــاص) وهذا يتمشى مع اسلوب الدراسة في التحليل الجزئي (تاركين الامر لدراســات اخرى لتأخذ اسلوب التحليل الكلي في ظل وحدة اندماجية مع الأردن ، أو أي فرض آخر ضمن الحلول المحتملة) .

ولهذا كله رأيت ان اقسم دراستي الى اربعة ابواب رئيسية اتناول فيها اوضاع الصناعة في المنطقة ، ومقومات نجاح التنمية الصناعية فيها ، مع تبيان مشاكل الصناعة الحالية (في ظل الاحتلال) وطرق دعمها والنهوض بها ، ومن ثـــم تصور لاستراتيجية التنمية الصناعية مع التركيز على تحليل الجدوى الاجتماعيـــة (Social Benefit - Cost Analysis) لاقامة بعض الصناعـــات المقترحـــة .

ففي الباب الأول : تناولنا بالدراسة والتحليل الربط التاريخي والواقـع الصناعي في فصلين : الفصل الأول تناول الربط التاريخي للصناعة في الضفـــة الغربية وقطاع غزة ، وشاكل نموها في الفترة التي سبقت الاحتلال الاسرائيلـــي ، والفصل الثاني تناول الواقع الصناعي في ظل الاحتلال ، من حيث حجم الناتـــج الصناعي ومساهمته في الدخل المحلي الاجمالي (G.D.I) ، وفي استيعـــاب القوى العاملة ، وكذلك هيكل الصناعات القائمة من حيث حجم استخدامهـــا (لغاية عام ١٩٧٩) .

وفي الباب الثاني : تناولنا بالدراسة والتحليل مقومات البناء الصناعـــي في الفصل الثالث والرابع . الفصل الثالث : سيبحث في الموارد الطبيعيـــة المتوفرة والمتاحة للمنطقة سواء كانت موارد اولية (معدنية وزراعية) أو المـــوارد البشرية (من حيث السكان وحجم القوى العاملة المتاحة) ، بغيـــة التعرف علـــى هذه الموارد وتقدير المتوفر منها في المنطقة ، وامكانية استغلالها في رفع عجلـــة التنمية الصناعية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما في الفصل الرابع : فسندرس التكوين الرأسمالي من حيث حجمه والادخارات المحلية ،باعتبارها ضرورية لكل تنمية صناعية مستحدثة ، وكذلك السوق السلعي ، من حيث حجم السوق واتجاه الطلب على السلع المحلية والمستوردة (اذ ان حجم السوق يعتبر من العوامل المهمة في تحديد وتوجيه الاستثمار الصناعي الراهن والمستقبلي).

اما في الباب الثالث ، فنتناول المشكلات في وجه الصناعة القائمة ((في ظل الاحتلال) وتوقع الوضع الصناعي (في الفترة القريبة القادمة) ومن ثم برنامج للدعم الصناعي ، وناقش ذلك في ثلاثة فصول رئيسية هي على التوالي :
الفصل الخامس: الذي يتناول معوقات التنمية الصناعية في ظل ظروف الاحتلال وما يتعلق منها بالسياسة الاسرائيلية وضعف رأس المال والقيود على التسويق .
الفصل السادس: التوقع الصناعي (في ظل الاحتلال) ونتناول في هذا الفصل توقع قيمة الناتج الصناعي للضفة والقطاع خلال الفترة ١٩٨١ -١٩٨٥ وكذلك الاستخدام الصناعي خلال نفس الفترة باعتبار هذا التوقع مؤشراً مهماً على ضعف الاتجاه الصناعي .
الفصل السابع: الدعم الصناعي ، وذلك من خلال برنامج لدعم الصناعات القائمة ،وتبحث الدراسة آفاق تدعيم الصناعة واهدافها ، وكذلك مبالغ الدعم وتخصيصها على الصناعات القائمة عام ١٩٧٩م.

وفي الباب الرابع : نتناول بالبحث استراتيجية التنمية الصناعية ، ومن ثم تحليل الجدوى الاقتصادية والاجتماعية لبعض الصناعات المقترحة ، وذلك في :
الفصل الثامن : يتناول استراتيجية التنمية الصناعية منطلقا من الاطار العربي للتنمية الصناعية . هذه الاستراتيجية التي هدفت الى تنمية الصناعة الشاملة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(الحرفية والصغيرة والمتوسطة والكبرى) ،آخذين بعين الاعتبار المشاكل التي قد تواجه هذه التنمية وتصور لبعض الحلول المقترحة للتغلب عليهـا .

الفصل التاسع : يتناول دراسة الجدوى الاجتماعية (S. B-C. A) باعتبارها نموذج مستحدث للتحليل الاقتصادي ، وفي هذا الفصل سوف نتعرف باسلوب الدراسة ، ومن ثم نحسب اهم المقاييس الاجتماعية (Shadow Prices) في ظل الافتراضات المناسبة ،للصناعات المقترحة والتي يمكن اقامتها فـي المنطقـة .

ملاحق الدراسة: تتناول دراسة الجدوى الفعليـة لبعض المشاريع (صناعة البترول الكهربا ، استخراج الفوسفات ،وصناعة الخزف) .

وهكذا فان هذا البحث يتكون من مقدمة واربعة ابواب وخاتمـة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الأول :

الاطار الزماني والمكاني للدراســـــة

الفصل الأول : الربط التاريخي

لمحة جغرافية وتاريخية

الصناعة في الضفة الغربية قبل عام١٩٦٧م

ـ اسباب تخلف الصناعة في الضفة الغربية

ـ الناتج الصناعي والصناعة القائمـــــة

الصناعة في قطاع غزة قبل عام ١٩٦٧ م

ـ اسباب تخلف الصناعـة

ـ الصناعة وساهمتها بالناتج المحلي

الفصل الثاني : الواقع الصناعي

الناتج الصناعي في الضفة الغربية٦٧-١٩٧٩م

الاستخدام الصناعي في الضفة الغربية

الناتج الصناعي في قطاع غزة ٦٧ - ١٩٧٩م

الاستخدام الصناعي في قطاع غزة .

الهيكل الصناعي

هيكل الصناعة في الضفة الغربية

هيكل الصناعة في قطاع غـــزة

خلاصة البـــاب الأول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصـــــل الأول

الربـــط التاريخـــي

١/١ لمحة جغرافيـــة وتاريخيـــة :

تقع فلسطين بحدودها الطبيعية تحت الاحتلال الصهيوني ، وتبلـــغ مساحتها ٢ر٢٧ مليون دونم ، ومساحة اليابسة منها ٣ر٢٦ مليون دونم ، ولا تتجاوز مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة $\frac{1}{4}$ المساحة الكلية لفلسطين (١) ، واذا استثنينا المنطقة الصحراوية - ٦ر١٢ مليون دونم - تصبح الضفة الغربية والقطاع يمثـــلان نسبة ٤٦٪ من مساحة فلسطين (الجزء المظلل على الخارطة رقم " ١ ") .

وتقدر مساحة الضفة الغربية وحدها بـ ٥ر٥ مليون دونم ، أما قطـــاع غزة فمساحته حوالي ٢٧٧ الف دونم (ما يساوي ٢٧٧ كلم٢) .

وقد لعب موقع فلسطين المتوسط والخطير دورا كبيرا في حياة المنطقـــة خلال الفترات التاريخية المتعاقبة ، ولكن الاستعمار الحديث نجح في السيطـــرة على فلسطين ، اذ دخلتها جيوش الاحتلال البريطاني عام ١٩١٧م واصبحـــت البلاد واقعة تحت الانتداب البريطاني سنة ١٩٢٠م .

ومنذ ذلك الوقت عملت الحكومة المنتدبة على وضع البلاد في ظـــروف سياسية واقتصادية ، بغيـــة تفكيك البنية الاجتماعية والاقتصادية العربيـــة ، هادفة من وراء ذلك تنفيـــذ وعودها التي قطعتها للصهيونية العالمية (ممثلة فـــي وعد بلفور سنة ١٩١٧م) (٢) وما ان انتهى الانتداب البريطاني على فلسطين حـــتى

---

(١) مشعل ، محمد شاكر ، اسرائيل الهدف والوسيلة (معهد البحوث والدراســـات العربية - القاهرة ، ١٩٦٨) ، ص ٢٨٧ .

(٢) يمكن الرجوع بتوسع الى : الحسيني ، محمد يونس ، التطور الاجتماعي والاقتصادي في فلسطين (القدس ، مطبعة بيت المقدس ، ١٩٤٦) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خارطة رقم (١)

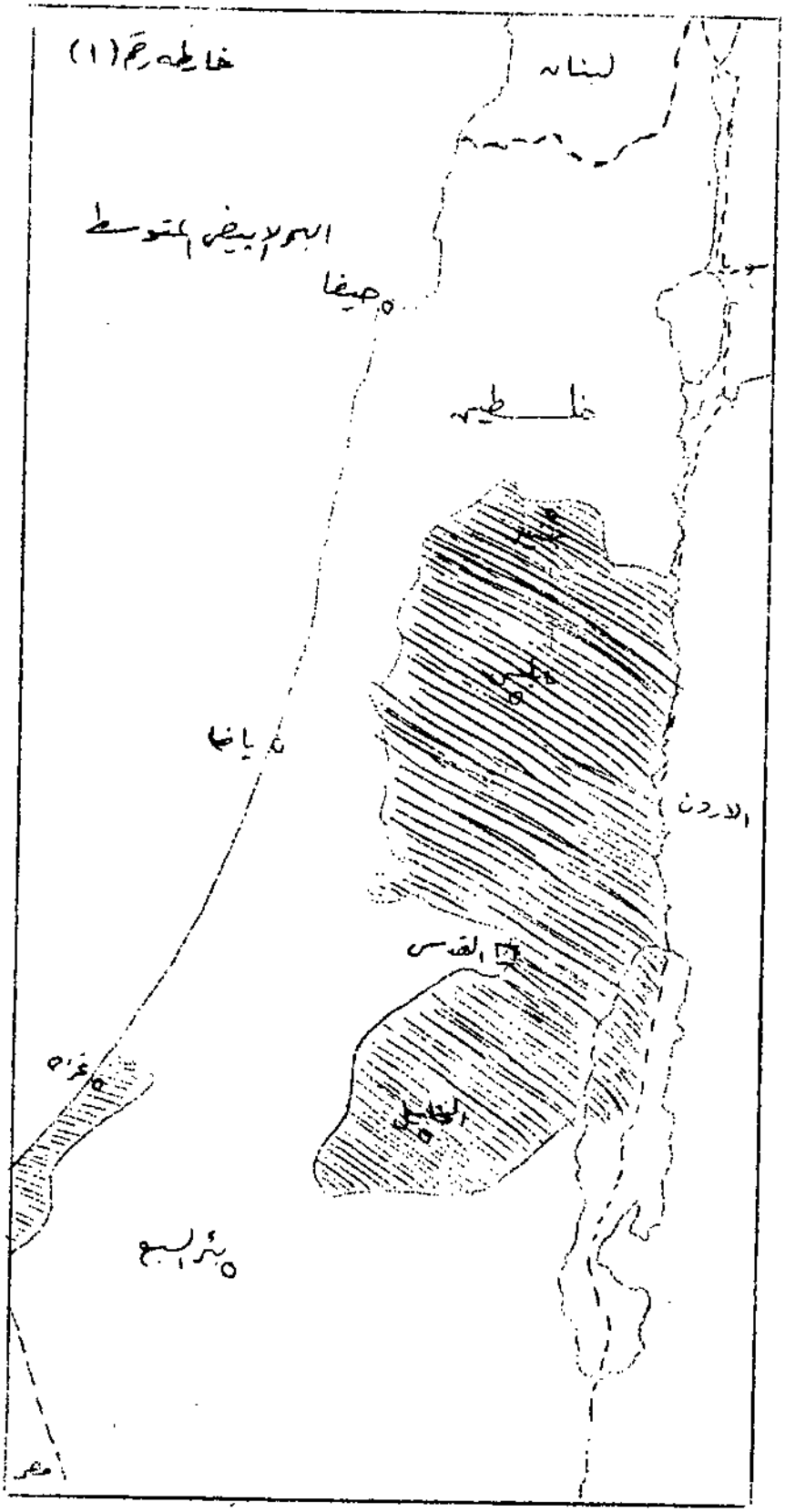

المصدر : Atlas of Israel, Services XV/1

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قامت دولة اسرائيل على الجزء الاعظم منها ، ولم يبق تحت السيادة العربية سوى الضفة الغربية التي الحقت بامارة شرق الاردن لتكون مع الضفة الشرقية ، المملكة الأردنية بعد عام ١٩٥٠م، اما غزة فقد وضعت تحت السيادة المصرية . الى أن قامت اسرائيل بعد وانها(حزيران ١٩٦٧) واستولت على الضفة والقطاع.

٢/١ الصناعة في الضفة الغربية قبل ١٩٦٧م:

لم تتميز الضفة الغربية قبل عام ١٩٤٨م بأية ميزة صناعية عن باقي اجزاء فلسطين باستثناء صناعة الصابون واستخراج الزيت (في منطقة نابلس) والصناعات الخشبية والتحف الشرقية (في منطقة القدس) بل على العكس كان التطور الصناعي بها بطيئا اذا ما قورن بالاجزاء الساحلية من فلسطين حيث تركزت معظم الصناعات

وبالرغم من ان حكومة الاردن كانت قد اتبعت سياسة تصنيعية في البلاد من خلال القوانين والانظمة والبرامج الانمائية الرامية لتشجيع الصناعة (٣). الا أن

---

(٣) الدباس. هاشم ،سياسة الاردن الصناعية (مطبعة وزارة السياحة والاثار عمان ١٩٨٠م)ص ٢.
ويمكن القول ان مجرد الاهتمام بقطاع الصناعة بالاردن اخذ في الظهور في اوائل الخمسينات. حيث كانت الزراعة والتجارة والخدمات تشكل القطاعات الرئيسية في الاقتصاد . ولما لم يكن القطاع الخاص مهتما بالصناعة ، فقد تولت الحكومة المبادرة الاولى في سبيل انشاء الصناعات الوطنية وبدأت ايضا بسن التشريعات اللازمة لخلق قطاع صناعي ،فمثال : ففي عام ١٩٥٥م أصدرت الحكومة قانونين : الاول لتشجيع وتوجيه الصناعة ،والثاني لتشجيع توظيف رؤوس الاموال الاجنبية في الصناعة المحلية . وقد اشتمل هذان القانونان على التسهيلات والاعفاءات ، التي منحتها الحكومة لتشجيع اقامة الصناعات الوطنية ، فبلغت قيمة الانتاج الصناعي عام ١٩٥٩م حوالي ٢ر٦ مليون دينار بنسبة ٣ر٧٪ من مجموع قيمة الناتج المحلي الاجمالي (G.D.P) ،بعد ان كانت مساهمة الصناعة لا تزيد عن ١٪ من قيمة الناتج المحلي والاجمالي في مطلع الخمسينات.
كما لجأت الحكومة الى حماية الانتاج الصناعي من المنافسة الاجنبية ،اما عن طريق القيود على الاستيراد او عن طريق رفع الرسوم الجمركية بنسبة كافية ، ومن اجل توفير راس المال الصناعي ثم تأسيس بنك الانماء الصناعي الذي باشر عمله سنة ١٩٦٥م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأردن بضفتيه على وجه العموم ، كان يواجه عقبات وقفت حائلا دون تطوره الصناعي ، منها عدم توفر رؤوس الاموال ، والنقص في المواد الخام المستغلة محليا .

ويمكن القول ان التطور الصناعي في الضفة الغربية كان في اتجاه توسيع الصناعات الموجودة أصلا قبل عام ١٩٤٨م ، ودخلت الضفة بعض الصناعات الجديدة مثل صناعة البلاستيك ، تعليب الاغذية ، وبعض الصناعات الكهربائية البسيطة . واستمر الطابع الاستهلاكي باعتباره مميزا للصناعة فيها (٤).

١/٢/١ اسباب تخلف الصناعة بالضفة الغربية :

لقد طرح العديد من الافكار التي قامت بمناقشة اسباب تخلف الصناعة بالضفة الغربية ، عما كانت عليه في الضفة الشرقية خلال فترة ما قبل الاحتلال الاسرائيلي ، فهناك من يشير الى وجود سياسة حكومية متعمدة ترمي الى تركيز الصناعة بالضفة الشرقية ، وبالمقابل هناك من يورد بعض الاسباب الاقتصادية البحتة التي ادت الى هذه الحالة ، وفيما يلي استقراء لأهم الاسباب :

أ - اسباب موضوعية :

لقد اورد (MAZUR) (في دراسته عن التنمية الاقتصادية في الاردن) (٥) مجموعة من العوامل الاقتصادية التي ادت للتفاوت في النموبين الضفتين ، ومن ضمنها النمو الصناعي وهذه العوامل :

---

(٤) العامري ، عنان ، التطور الزراعي والصناعي في فلسطين ١٩٠٠-١٩٧٠ (مركز الابحاث ، منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت ١٩٧٤) ص ١٢٥ .

(٥) ابو كشك ، بكر ، " الصناعة في الضفة الغربية وقطاع غزة" صامد الاقتصادي (العدد ٣٣ ، سنة ١٩٨١) ، ص ١٢ - ١٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١ - الموقع الصناعي : تعتمد بعض الصناعات الاردنية ، مثل صناعة الاسمنت والفوسفات على مصادر طبيعية متوفرة في الضفة الشرقية ، وكذلك فان الكثير من الصناعات تستخدم المواد الاولية المستوردة عن طريق العقبة ، أو الرمثا (عبر الحدود السورية) ، الامر الذي يؤدي الى تفضيل اقامة هذه الصناعات في الضفة الشرقية لقربها من طرق التجارة .

٢ - الاسواق : ان مدينة عمان تعتبر مركزا طبيعيا لاستقطاب الصناعة ، باعتبارها العاصمة واكبر المدن حجما . فقبل الاحتلال عام ١٩٦٧م كانت منطقة اقليم عمان تضم اكثر من (١/٤) السكان ، وبالتالي جاء تفضيلها لاقامة الصناعة بها .

٣ - اعتبارات الدفاع : جاء تركيز معظم النشاطات الاقتصادية في الضفة الشرقية لاعتبارات تتعلق بالسلامة والامن ، نظرا لقرب الضفة الغربية من خطوط الهدنة (مع اسرائيل) .

ب - <u>اسباب اخرى (تتعلق بالسياسة الحكومية :</u>

جاءت بعض الافكار لتشير بأن الحكومة الاردنية قد تعمدت عدم الاستثمار الصناعي بالضفة الغربية ، وذلك كسياسة متعمدة من شأنها ان تؤدي لتركيز الاستثمارات في الضفة الشرقية ، ومن ملامح هذه السياسة :

١ - ان الحكومة لم تكن تسمح بترخيص اي صناعة بالضفة الغربية يزيد فيها رأس المال عن عشرة الالف دينار (٦) . وبذلك استحوذت الضفة الشرقية على اكثر من ٦٥٪ من الاستثمارات الصناعية مع نهاية عام ١٩٦٦م .

---

(٦) ابو كشك ، بكر ، الصناعة العربية في الاراضي المحتلة ، (مؤتمر التنمية من أجل الصمود ، الملتقى الفكري العربي ، القدس ، ١٩٨١م) ، منشورات ص ٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ - النسبة الغالبة من الصناعات التي كانت تساهم فيها الحكومة سنة ١٩٦٦م قد تركزت في الضفة الشرقية ، مما يؤكد هدف تركيز الاستثمارات في الضفة الشرقية .

على انه يجب القول ، انه نتيجة للنمو غير المتوازن بين الضفة الغربية والشرقية خلال الفترة ١٩٤٩ - ١٩٦٧م ، سواء كان ذلك لاسباب موضوعية أو غيرها ، فان كلا من الضفتين قد عانت (سلبا) من اجراء هذه السياسة .

خصوصا اذا علمنا ان الكلفة الاجتماعية كانت عالية لمثل هذا النمو غير المتوازن ، فالضفة الغربية قد كانت تعاني من اتجاه متزايد نحو الهجرة والنزوح الى المدن (بشكل خاص عمّان) ، الامر الذي يعني تخلخل البنية الهيكلية للسكان .

والضفة الشرقية ايضا ، امام السيل المستمر لأمواج الهجرة أصبحت تواجه مشكلة الازدحام ، وما نجم عنها من مشاكل اجتماعية وصحية واعباء متزايدة .

٣/٢/٨ الناتج الصناعي والصناعة القائمة :

من المعلومات المتاحة نستطيع القول ان قيمة الناتج الصناعي الصافية (في الضفة الغربية) قد بلغت في عام ١٩٦٥م حوالي (٤٫٩) مليون دينار . وبلغ حجم الاستخدام الصناعي ١٧٫٤ الف عامل في نفس السنة ، كانوا يعملون بحوالي (٣٫٨) الف صنع . كما ان معظم الصناعة القائمة كانت صغيرة الحجم ، اذ بلغت نسبة الصناعات التي تستخدم اقل من (١٠) عمال الى اجمالي الصناعة ٩٢٪ وبالتالي فان الصناعات الاكبر حجما (والتي تستخدم ١٠ عمال فاكثر) لم تتجاوز نسبتها ٨٪ من اجمالي الصناعة القائمة عام ١٩٦٥م ، مما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يعكس الطبيعة الحرفية للصناعة في الضفة الغربية . وحتى ان الصناعات الكبيرة (١٠ عمال فاكثر) لم تكن مكثفة في راس المال ، اذ لم يتجاوز متوسط الموجودات الثابتة في المؤسسة الواحدة (٨ر٣) الف دينار ، وهذا المبلغ يعتبر متواضعا جدا ، اذا ما قيس بقيمة الموجودات الثابتة للصناعات الكبرى في بلدان العالم الاخرى ، وحتى بالمقارنة مع ارقام الضفة الشرقية في نفس العام ، فقد كان متوسط قيمة الموجودات الثابتة للمؤسسة الماثلة في محافظة عمان ٨ر٥ الف دينار ، وفي ضفتي المملكة كان المتوسط حوالي ٩ر٢٧ الف دينار (٧) ويمكن القول ايضا ان طبيعة الانتاج الصناعي تركز في معظمه على الصناعات التحويلية والبسيطة ، فلم تتجاوز قيمة الناتج الصناعي الصافي نسبة ٢ر٤١ ٪ من قيمة الناتج الصناعي الاجمالي لسنة ١٩٦٥م بالاضافة الى ذلك فان ضعف مستوى الانتاجية كان مشاهدا في المنطقة قبل عام ١٩٦٧م ، فلم تتجاوز القيمة المضافة لكل عامل صناعي في الصناعات الصغيرة (اقل من ١٠ عمال) (٢٨٠) دينار سنة ١٩٦٥م ، وفي الصناعات الاكبر (١٠ عمال أو اكثر) (٢٨٥) دينار لنفس العام . وهذا التقارب في مستوى الانتاجية يؤكد ما ذهبنا اليه من ان الصناعة اجمالا كانت حرفية ولا تعتمد على التركيز في راس المال ، وان القاء نظرة على الجدول التالي رقم (١/١) تعكس لنا الحقائق السالفة .

---

(٧) دائرة الاحصاءات العامة ، الدراسة الصناعية لعام ١٩٦٥م ، (عمّان ١٩٦٦) ، ص ٣٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـــم (١/١)

الانتاج الصناعي وتوزيع الصناعة في الضفة الغربيـــة

لعـــام ١٩٦٥م

	بالمليـــون دينـــار		
	١٠ عمال فأكثـــر	١ - ٩ عمـــال	مجموع الضفـة
عدد المؤسسات (بالالف)	٠ر٣	٥ر٣	٨ر٣
قيمة الموجودات الثابتـة	٥ر٢	—	—
قيمة الانتاج الاجمالـــي	٤ر٥	٦ر٥	٩ر١١
قيمة الانتاج الصافـــي	١ر٧	٣ر٢	٩ر٤
عدد العمال المستخدمين (بالالـــف)	٩ر٥	١١ر٥	٤ر١٧

المصدر: المرجع السابق ، الدراسة الصناعية لعام ١٩٦٥م ، ص ٣١ ، ١٥٩ - ١٦٣.

٢٢٢٦٧٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما يتضح من الجدول السابق ، بالرغم من ان معظم الصناعات القائمة كانت صغيرة الحجم ، الاّ أن قطاع الصناعة اجمالا كان متواضعا جدا بالمقارنة مع أي قطاع صناعي متطور ... ومن هنا جاء ضعف حجم القيمة المضافة في القطاع الصناعي (فلم تتجاوز قيمة الانتاج الصناعي الصافية ٤٫٩ مليون دينار) وحتى تكون الامور اكثر وضوحا نستعرض الجدول رقم (١/٢) التالي ، الذي يعكس توزيع الصناعة في الضفة الغربية حسب النشاط الصناعي وحجم الاستخدام كما كان عليه سنة ١٩٦٥ .

من الجدول يتضح ان الصناعات الغذائية والمشروبات (٢ - ٤) تمثل أكبر نسبة من الصناعات القائمة حوالي ٢٦٫٥ ٪ سنة ١٩٦٥م تأتي بعدها صناعة المنتجات المعدنية والكهربائية والمعدات (١٧ - ٢٠) حوالي ١٨٫٥ ٪ ، والالبسة والمنسوجات (٥ - ٦) تمثل نسبة ١٢٫٨ ٪ . أما الصناعات الخشبية فحوالي ١٧٫٥ ٪ والصناعات الكيماوية والبلاستيك (١٢ - ١٤) حوالي ٢ ٪ ، وبقية الصناعات الاخرى بالاضافة الى الاعدية والكسارات (١ ، ١٠ - ١١ ، ٢١) حوالي ٧٫٤ ٪ ، توزعت على مختلف احجام الاستخدام .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـدول رقـــــم (١/٢)

المؤسسات الصناعية حسب النشاط والاستخدام عـــــام ١٩٦٥م

حجم المحل	المجموع		اغذية ومشروبات ودخان ٢ - ٤	النسيج والملابس ٥ - ٦	احذية ٧	جلود ومطاط وكيماويات ١٢-١٤	خشب ومصنوعات ٨-٩	منتجات معدنية كهرباء ومعدات ١٧-١٨	غير معدنية ١٦	اخرى ١٠+١-١٣-٢١
١ - ٤	٢٩٢٧	٧٦٪	٦٩٧	٣٧١	٤٣٧	٤٣	٦١٥	٥١٦	١٩	١٧٩
٥-٩	٦٠٥	١٦٪	٢٠٨	٨٩	٠٣٩	١٨	٤٤	١٠٩	١٦	٨٥
١٠ +	٣١٠	٨٪	١١٥	٣٤	١٠	١٨	١٤	٢٤	١٨	٧٤
الاجمالي	٣٨٤٢	١٠٠٪	١٠٢٠	٤٩٤	٤٨٦	٧٩	٦٧٣	٦٤٩	١٠٣	٣٣٨
			٢٦ر٥٪	١٢ر٨٪	١٢ر٦٪	٢٪	١٧ر٥٪	١٨ر٥٪	٢ر٧٪	٧ر٤٪

المصدر : المرجع السابق ، الدراسة الصناعية لعام ١٩٦٥ ، ص ١٦٠ - ١٦٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما مساهمة الصناعة في الناتج المحلـــي :

فقد كانت الصناعة سنة ١٩٦٥ تساهم بحوالي ١١٪ من قيمة الناتج المحلي الاجمالي (G.D.P) بينما كان قطاع الزراعة يساهم بنسبة اكثر من ٣٧٪ من قيمة الناتج الاجمالي (G.D.P) بالنسبة للأردن بضفتيه (٨) .

اما بالنسبة للضفة الغربية وحدها فلقد كانت الصناعة تساهم بنسبة ٧٪ من قيمة الناتج المحلي الاجمالي (للضفة الغربية) . بينما بلغ مجموع الناتج المحلي الاجمالي (G.D.P للضفة الغربية) في سنة ١٩٦٥ م حوالي (٥٤ر٥) مليون دينار ، كانت الضفة الغربية وحدها تساهم بنسبة حوالي ٣٦٪ من هذا الناتج (٩) للضفتين معاً .

٣/١ الصناعة في قطاع غزة خلال الفترة ١٩٤٨ - ١٩٦٧م:

لقد بقي القطاع الزراعي هو الاساسي في الحياة الاقتصادية خلال ١٩٤٨ - ١٩٦٧م ، فكانت الزراعة تساهم بـ ٣٣٪ من الناتج المحلي الاجمالي (G.D.P) وبحوالي ٩٠٪ من قيمة الصادرات المحلية . اما الصناعة فكانت خلال هذه الفترة تواجه بمشاكل كثيرة ، ويذكر من الصناعات القائمة (١٠):

(٨) Arkadie. B.V, Benefits and Burdens: (New York 1977) p. 27.

(٩) Dajani N.I, Economic Impact of the Israel Aggression (Amman , 1969) . p. 2.

(١٠) علي ،محمد علي ، وابراهيم الحمصاني ، فلسطين في ماضيها العربي وحاضرها الصهيوني (الدار القومية ، القاهرة ، ١٩٦٣) ص ٤٧ - ٤٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١ - الصناعات الزراعية ، التي اعتمدت على المحصولات الزراعية - كتعبئة الحمضيات .

٢ - صناعة التبغ ، وهذه ايضا تعتمد على الزراعة المحلية ، اذ توسعت الرقعة المزروعة بالتبغ عدة مرات ، ويذكر ايضا من الصناعات الزراعية الاخرى معاصر الزيت ومطاحن الدقيق ... الخ .

٣ - صناعة النسيج ، التي اشتهرت بها منطقة غزة منذ فترات طويلة .

٤ - صناعات غذائية .

٥ - صناعات اسمنتية .

٦ - اشغال التريكو والالبسة .

وعلى وجه العموم ، يمكن القول ان عدد المصانع التي كانت قائمة حتى عام ١٩٦٠م ، لم تتجاوز (٧٧٠) مصنعا ومشغلا ، وكان يعمل بها حوالي (١٫٧) الف عامل ومستخدم[١٠] ، الامر الذي يعكس ضعف القطاع الصناعي وتخلفه .

١/٣/١ اسباب تخلف الصناعة في قطاع غزة :

لقد اورد الباحث (جلال داود) ، في بحثه المنشور عن الصناعة في قطاع غزة ، مجموعة من الاسباب التي ادت الى تخلف الصناعة في القطاع قبل عام ١٩٦٧م ، تأتي على ذكر اهمها[١٢] :

---

(١١) المرجع السابق ، التطور الزراعي والصناعي في فلسطين ، ص ١٣٠ .

(١٢) داود ، جلال ، " الصناعة في قطاع غزة " ، مجلة حاسد الاقتصادي ، (عدد ١٩ ، ١٩٨٠ بيروت) ، ص ٣٢ - ٣٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولا : لم تخضع الصناعة في القطاع لأية خطة تنمية اقتصادية سواء كانت قصيرة أو طويلة الامد .

ثانيا : ندرة الموارد المالية والموارد الطبيعية . الامر الذي جعل قطاع الصناعة يفتقر الى المقومات الاساسية اللازمة لنموه وتطوره .

ثالثا : الظروف السياسية غير المستقرة ، التي لعبت دورا كبيرا في عدم تشجيع المستثمرين على توظيف اموالهم في القطاع ، خصوصا في مجالات غير مضمونة مثل الصناعة . الامر الذي جعل معظم الاستثمارات تنصب على قطاع الزراعة والعقارات .

٣/٣/١ الصناعة ومساهمتها بالناتج المحلي الاجمالي (G.D.P) :

حتى نستطيع تكوين تصور واضح عن الصناعة التي كانت قائمة في قطاع غزة في هذه الفترة نستعرض الجدول التالي رقم (٣/١) :

جدول رقم (٣/١)

النشاط الصناعي والاستخدام به في قطاع غزة سنة ١٩٦٠م

	اغذية ومشروبات وتعليب	انسجة وملبوسات	صابون وزيت	فخار	ورش وحرف يدوية اخرى
عدد الصناعات	٧٣	٥٠٨	١٦	٢٩	١٤٣
توزيعها النسبي	٩٫٥ ٪	٦٦ ٪	٢ ٪	٣٫٥ ٪	١٩ ٪
عدد العمال في كل صناعة	٣٦٢	٦٨٥	١٠٠	٧٥	٥٦٠

المصدر : المرجع السابق ، التطور الزراعي والصناعي في فلسطين ، ١٩٠٠ - ١٩٧٠ ، ص ١٣٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من الجدول السابق يتضح ان معظم الصناعة القائمة في قطاع غـــزة سنة ١٩٦٠م كانت في مجال المنسوجات وصناعة الملبس ، اذ شكلت هذه الصناعة وحدها ٦٦٪ من اجمالي الصناعة القائمة . جاءت بعدها صناعة الاغذية والمشروبات والتعليب بنسبة ٩ر٥٪ .

وبالتالي فان نسبة كبيرة من العاملين في الصناعة كانوا يعملـــون في صناعة المنسوجات وبلغ عددهم ٦٨٥ عاملاً ، لكن يمكن القول ان اجمالـــي المستخدمين في الصناعة لم يتجاوز عددهم (١٧٨٠) عاملا ، مما يعكس الطبيعة الحرفية لمعظم الصناعة وانها في مجملها كانت غير مركزة في راس المال وصغيـــرة الحجم . ومن هنا جاء ضعف مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي وفـــي استقطاب الايدي العاملة .

وفي سنة ١٩٦٦م ، لم يتجاوز الناتج الصناعي في قطاع غزة مبلغ (٧٠٠) الف جنيه مصري انتج في نحو (٧٧٠) مصنعا ومشغلا . وهكذا فان نصيـــب الصناعة من الناتج المحلي الاجمالي (G.D.P) لم يتجاوز ٣ر٤٪ سنـــــة ١٩٦٦م ، اذ بلغ اجمالي الناتج المحلي في ذلك العام (١٦ مليون جنيه (١٣) .

اما العاملون في الصناعة فقد بلغ عددهم في نهاية عام ١٩٦٦ حوالي (٦ر١) الف عامل ومستخدم ، انخفض عددهم مباشرة بعد حرب ١٩٦٧م ، الى (٢ر٧) الف عامل ومستخدم (١٤) .

---

(١٣) Ibid, Benefits and Burdens, P. 31.

(١٤) Tuma. Elias H. and H.D. Drabkin. The Economic Case for Palestine (New Yor, st, Mastin's Press, 1978) . p. 64.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

الواقع الصناعي

٢/٠

في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ ، اصبحت الضفة الغربية وقطاع غزة ، خاضعة للاحتلال العسكري الاسرائيلي ، ومنذ ذلك الوقت وقطاع الصناعة في المنطقة مستهدف من قبل السياسة الاسرائيلية الرامية للحيلولة دون قيام صناعات جديدة تنافس في انتاجها المنتجات الاسرائيلية أو لا يتكامل انتاجها مع قطاع الصناعة الاسرائيلية في مجال السوق والمواد الاولية (١٥) مما ترك آثارا بارزة على قطاع الصناعة العربية ، وافقدها القدرة على النمو الطبيعي ، وجعلها في وضع خاص متأثر بظروف الاحتلال وللوقوف على حقيقة الوضع الصناعي في المنطقة ندرس تاليا مقدار الناتج الصناعي واتجاهاته خلال الفترة ١٩٦٩ - ١٩٧٩ ، وكذلك الاستخدام الصناعي بالتفصيل في الضفة والقطاع كل على حدة .

١/٢/٢ الناتج الصناعي في الضفة الغربية خلال الفترة ١٩٦٩ - ١٩٧٩ :

بلغت قيمة الناتج الصناعي في الضفة الغربية سنة ١٩٦٩ حوالي ٣٧ر٣ مليون دينار ، ولكنها زادت الى حوالي ٦١ر٩ مليون دينار سنة ١٩٧٥م وبعد ذلك أخذت بالتراجع في سنة ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ ، ولكنها عادت للزيادة مرة أخرى

---

(١٥) المكتب التنفيذي لشؤون الارض المحتلة ، آثار الاستيطان الاسرائيلي (عمان ١٩٨٢م ، طفات) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في سنة ١٩٧٨ ، حتى بلغت ٩٫٩١ مليون دينار ، ومع نهاية عام ١٩٧٩ كانت قيمة الناتج الصناعي حوالي ١١٫٧٧ مليون دينار. الشيء الجدير بالملاحظة ان المنطقة قد شهدت ارتفاعا مستمرا في مستويات الاسعار، وبالتالي فان تلك الزيادة المشاهدة في قيمة الناتج الصناعي خلال الفترة ١٩٦٩ - ١٩٧٩ ، لم تعكس حقيقة قيمة الناتج الصناعي . وحتى نلغي اثر الارتفاع في مستويات الاسعار نحاول في الجدول التالي رقم (٤/٢) تقييم الناتج الصناعي باسعار حقيقية ، (اسعار ١٩٦٩) .

اذ يتضح ان قيمة الناتج الصناعي باسعار ثابتة قد بدأت بالزيادة اعتبارا من عام ١٩٦٩ حتى بلغت سنة ١٩٧٤ حوالي ٧٣٫٥ مليون دينار ، ولكنها بعد ذلك اخذت بالتراجع حتى بلغت مع نهاية عام ١٩٧٩ حوالي ٤ مليون دينار.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٤ / ٢٠)

الصناعة ومساهمتها بالناتج المحلي الاجمالي للضفة الغربية

بالمليون دينار

السنة	بسعر الكلفة GDP (١٦) بالمليون دينار: اسعار جارية	اسعار سنة ١٩٦٩	الزيادة السنوية ٪	قيمة الناتج الصناعي: اسعار جارية	اسعار سنة ١٩٦٩	الزيادة السنوية ٪	مساهمة الصناعة بالناتج المحلي الاجمالي
١٩٦٩	٣٨٫٥٧	٣٨٫٥٧		٣٫٣٧	٣٫٣٧		٨٫٧٣ ٪
١٩٧٠	٤١٫٠٢	٣٧٫٨٤	-٤٫٠٤ ٪	٣٫٨٨	٣٫٥٨	+٦٫٢ ٪	٩٫٤٥ ٪
١٩٧١	٥٣٫١٤	٤٥٫٢٢	+١٩٫٥١ ٪	٥٫١٤	٤٫٣٨	+٢٣٫٤ ٪	٩٫٦٧ ٪
١٩٧٢	٦٦٫١٤	٥٧٫٤٦	+٩٧٫٥ ٪	٥٫٤٠	٤٫٦٨	+٧٫٠٣ ٪	٨٫١٦ ٪
١٩٧٣	٧٢٫٨٩	٥٥٫٤٧	-٣٫٤٦ ٪	٦٫١٢	٤٫٦٥	-٠٫٧٢ ٪	٨٫١٨ ٪
١٩٧٤	١٠٣٫٥٠	٧٠٫١٣	+٢٦٫٤٣ ٪	٨٫٣٧	٥٫٧٣	+٢٣٫١٥ ٪	٨٫١٧ ٪
١٩٧٥	١٢٧٫٢٦	٦٦٫٨٠	-٤٫٧٥ ٪	٩٫٦١	٥٫٤٧	-٤٫٥٠ ٪	٨٫١٩ ٪
١٩٧٦	١٢٤٫٩١	٧٨٫٨٠	+١٧٫٩٥ ٪	٨٫١٨	٥٫١٦	-٥٫٦٨ ٪	٦٫٥٤ ٪
١٩٧٧	١٤٩٫٥٠	٦٦٫٣٩	-١٥٫٨٠ ٪	٩٫٢٨	٤٫١٢	-٢٠٫١٦ ٪	٦٫٢٠ ٪
١٩٧٨	١٦٣٫٣٩	٨٢٫٥٦	+٢٤٫٤٣ ٪	٩٫٩١	٥٫٠١	+٢١٫٥٦ ٪	٦٫٠٦ ٪
١٩٧٩	٢٤٣٫٠٢	٨٢٫٨٩	+٠٫٤٠ ٪	١١٫٧٧	٤٫٠١	-١٩٫٨١ ٪	٤٫٨٤ ٪
المعدل	—	—	٦٫٦٦ ٪	—	—	٢٫٩٧ ٪	٧٫٦٧ ٪

المصدر: جمعية الدراسات العربية بالقدس، الصناعات العربية بالضفة الغربية ١٩٨١، (القدس ١٩٨٢)، ص ٣٣-٣٩.

الجمعية العلمية الملكية، اقتصاديات المناطق المحتلة (عمان ١٩-) ص ٣٦-٤٧.

Awartani. Hasham, A Survey of Indnstries in the west bank and Gaza, (Birzeit University Publication, 1979), p. 33, 39.

Statistical Abstrat of Israel No. 25. 1974, p.

Statistical Abstrat of Israel No. 28, 1977, p. 755.

Statistical Abstrat of Israel No. 31, 1980. p. 704.

(١٦) ان معادلة تحويل الدينار مقابل الليرة الاسرائيلية التي تم اعتمادها في الجدول هي (٩٫٨) للسنوات ٦٩، ٧٠ و (٥٫١٠) لسنة ٧١، (٦٫١٢) لسنة ٧٢، (٤٫١٣) لسنة ٧٣، (٤٫١٧) لسنة ٧٤، (٥٫٢٠) لسنة ٧٥، (١٫٢٩) لسنة ٧٦، (٣٢) لسنة ٧٧، (٨٫٥٤) لسنة ٧٨، (٢٫٦٢) لسنة ٧٩، على التوالي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فكما يتضح من الجدول السابق فان قيمة الناتج المحلي الاجمالي (G.D.P) قد زادت من (٣٨ر٥٧) مليون دينار سنة ١٩٦٩ الى (٨٢ر٩) مليون دينار سنة ١٩٧٩ ، (باسعار ١٩٦٩ = ١٠٠٪) اي كان معدل الزيادة السنوية حوالي ٦٦ر٦٪ وبالرغم من ان هذا المعدل متدن نسبيا ، الا ان قيمة هذا الناتج شهدت تراجعا ملموسا في بعض السنوات (١٩٧٠ ، ١٩٧٣ ، ١٩٧٥ ، ١٩٧٧) ، وربما يعود جزء كبير من هذا التراجع الى موسمية الانتاج الزراعي ، الذي يساهم بنصيب كبير من هذا الناتج .

وبالمقابل فان الزيادة في قيمة الناتج الصناعي (باسعار ١٩٦٩) قد بلغت خلال نفس الفترة ١٩٦٩ - ١٩٧٩ ، حوالي ٩٧ر٢٪ سنويا . وهذا يعني ان معدل النمو في قيم الناتج الصناعي كان ادنى منه في باقي القطاعات الاقتصادية ، وبالتالي فان مساهمة الصناعة بالناتج المحلي الاجمالي قد تراجعت من معدل حوالي ٥ر٩٪ سنة ١٩٧٠م ، الى حوالي ٤ر٨٪ سنة ١٩٧٩ ، علما بأن اكبر نسبة من هذا التراجع قد جاءت بعد عام ١٩٧٥ ، وبشكل عام فان المعدل السنوي لمساهمة الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي خلال السنوات ١٩٦٩ - ١٩٧٩ م ، كان ٦٧ر٧٪ .

٢/١/٢ الاستخدام الصناعي في الضفة الغربية :

لا بد من التنويه بأن دراسة حجم الاستخدام الصناعي تعطي فكرة واضحة عن طبيعة المؤسسات الصناعية ومقدار مساهمتها في امتصاص جزء من الطاقة البشرية ، وفتح فرص جديدة امام الاستخدام . .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ففي الوقت الذى هبطت فيه مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي الى ٦٪ سنة ١٩٧٨، الا انها كانت تستخدم في ذلك العام ما مجموعه ١٤٣ر الف عامل بنسبة ١١٪ من مجموع العاملين بالضفة الغربية (١٧). وهذا يعني ان هناك عدم تناسب بين نسبة ما تستخدمه الصناعة من القوى العاملة وحجم مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي (G.D.P) ... مما يعكس ضعف انتاجية العمل في القطاع الصناعي مقارنا ببقية القطاعات الاقتصادية الاخرى.

وحتى نلقي مزيدا من الضوء على هذه الناحية انظر الى الجدول رقم (٢/٥)، الذي يعكس حجم القوى العاملة من ابناء الضفة الغربية، سواء في النشاطات المحلية أو ضمن الكيان الاسرائيلي، والعاملين منهم في الصناعة الوطنية.

ومن الجدول يلاحظ ان عدد العاملين من ابناء الضفة الغربية كان في اتجاه متزايد اعتبارا من عام ١٩٧٠م، حتى بلغ سنة ١٩٧٤م حوالي ١٣٤ر٤ الف عامل، للزيادة في عام ١٩٧٨، ١٩٧٩، ولكن العدد الاجمالي للعاملين في نهاية عام ١٩٧٩ كان أقل مما كان عليه في عام ١٩٧٤.

وكذلك فان العاملين من ابناء الضفة في اسرائيل، كان عددهم يتزايد باستمرار اعتبارا من عام ١٩٧٠م، حتى كان سنة ١٩٧٤ حوالي ٤٢ر٤ الف عامل، وبعد ذلك أخذ عددهم في التراجع في السنوات ١٩٧٦، ١٩٧٧، وزاد مرة اخرى في السنوات ١٩٧٨، ١٩٧٩، حتى كان مع نهاية ١٩٧٩ حوالي ٣٩ الف عامل.

---

(١٧) Statistical Abstract of Israel, No. 30, 1979, p. 740.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما العاملون في القطاعات الاقتصادية ضمن الضفة الغربية فقد سجل عددهم تراجعا مستمرا اعتبارا من عام ١٩٧٠م حتى كان ادنى مستوى له سنة ١٩٧٣ (حوالي ٨٧ر٨ الف عامل) وبعد ذلك عاد للزيادة حتى كان مع نهاية ١٩٧٩ حوالي ٩٢ر٥ الف عامل . ولكنه بقي بشكل مطلق ادنى من مستوى سنة ١٩٧٠م (أي قبل تسعة أعوام) . مما يؤكد تقلص حجم الاقتصاد الوطني في الضفة الغربية ونقصان فرص العمالة بها . الامر الذي حدا بالكثيرين للتوجه الى البلاد المجاورة طلبا للرزق(١٨). وقد قدرت هجرة الايدي العاملة عبر الضفة الشرقية خلال السنوات ١٩٧٥ - ١٩٧٨ بحوالي ٦٣ الف عامل (١٩).

اما بالنسبة لمن يعملون بالصناعة الوطنية فكان عددهم سنة ١٩٧٠م حوالي ١٤ر٥ الف عامل ، ولم يتجاوز سنة ١٩٧٩ عددهم ١٤ر٧ الف عامل بعد اربعة عشر عاما من الاحتلال . فبعد ان كانت نسبتهم (الى مجموع العاملين) سنة ١٩٧٠م حوالي ١٢ر٦٪ تراجعت الى نحو ١١٪ سنة ١٩٧٩ .

وعلى الرغم من ان بعض المصادر ، وحتى العربية منها تشير الى ان اسرائيل عمدت في البداية الى تشجيع الصناعة في المنطقة المحتلة ، الا ان الارقام الواقعية (بالرغم من ان معظمها اسرائيلية) تؤكد عدم صحة هذا الادعاء وان ما يمكن مشاهدته من تقدم طفيف في بعض المجالات هو ناجم عن المبادرات الشخصية والفردية في الارض المحتلة .

---

(١٨) خصوصا وان ذلك التقلص في حجم الاقتصاد الوطني قد صاحبه ايضا نقص في فرص العمالة داخل الكيان الاسرائيلي بشكل عام بعد عام ١٩٧٤ ، ذلك النقص الذي يعود الى حد كبير للسياسة العمالية الجديدة التي اتبعتها اسرائيل بعد حرب تشرين ، وما استتبع ذلك من اتفاقات (كامب ديفد) مع مصر ، الامر الذي ادى الى استرخاء على الجبهات العسكرية ، مما مكنها من تسريح جنود الاحتياط وهم صلب القوى العاملة البديلة .

(١٩) الجمعية العلمية الملكية ، بعض مصادر الضفة الغربية وما تغنيه للاقتصاد الاسرائيلي ، (عمان ١٩٧٩) ص ٣٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٢/٥)

عمال الضفة الغربية والعاملين منهم بالصناعة الوطنية

(بالالف)

السنة	مجموع العمال	العاملون منهم باسرائيل		العاملون منهم بالضفة		
		بالالف	٪	بالالف	العاملون بالصناعة الوطنية	نسبة العاملين بالصناعة الوطنية الى مجموع العاملين
١٩٧٠	١١٤ر٦	١٤ر٧	١٢ر٨٪	٩٩ر٨	١٤ر٥	١٢ر٦٪
١٩٧١	١١٧ر٨	٢٥ر٦	٢١ر٧٪	٩١ر٢	١٣ر٤	١١ر٤٪
١٩٧٢	١٢٥ر٢	٣٤ر٩	٢٧ر٨٪	٩٠ر٢	١٣ر٢	١٠ر٠٪
١٩٧٣	١٢٦ر٤	٣٨ر٦	٣٠ر٥٪	٨٧ر٨	١٤ر٤	١١ر٤٪
١٩٧٤	١٣٧ر٤	٤٢ر٤	٣٠ر٩٪	٩٥ر٠	١٤ر٣	١٠ر٤٪
١٩٧٥	١٣٢ر٣	٤٠ر٤	٣٠ر٥٪	٩١ر٩	١٤ر٥	١١ر٠٪
١٩٧٦	١٢٩ر٧	٣٧ر١	٢٨ر٦٪	٩٢ر٦	١٣ر٨	١٠ر٦٪
١٩٧٧	١٢٧ر٤	٣٥ر٥	٢٧ر٩٪	٩١ر٩	١٣ر٩	١٠ر٩٪
١٩٧٨	١٣٥ر٨	٣٦ر٨	٢٨ر١٪	٩٤ر٠	١٤ر٣	١٠ر٩٪
١٩٧٩	١٣٢ر٨	٣٩ر٠	٢٩ر٤٪	٩٢ر٥	١٤ر٧	١١ر١٪

المصدر:
Statistical Abstract of Istrael, No. 27, 1976.
Ibid, = = = = No. 30, 1979.
= , = = = = No. 31, 1980.

Page what??

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢/٣/١ الناتج الصناعي في قطاع غزة خلال الفترة ١٩٦٧-١٩٧٩ :

لقد شهدت الصناعة في قطاع غزة نشاطا نسبيا أعلى منه في الضفة الغربية فبعد ان كانت قيمة الناتج الصناعي (بالاسعار الجارية) سنة ١٩٦٨ حوالي ٠ر٤ طيون دينار ، اصبحت سنة ١٩٧٩ حوالي ٧ر٩ طيون دينار٠ وزادت مساهمة الصناعة في قيمة الناتج المحلي الاجمالي من نسبة ٣ر١٢٪ سنة ١٩٦٨ الى ١ر٩٪ سنة ١٩٧٩ ٠ ولا يغرب عن البال ان نسبة كبيرة من الزيادة في قيمة الناتج كانت زيادات سعرية (اذ قدرت بعض المصادر معدل الزيادة السنوية في الرقم القياسي للاسعار بحوالي ٢٨٪ سنويا)(٢٠) وحتى نستجلي طبيعة الزيادة التي طرأت على قيمة الناتج المحلي الاجمالي والناتج الصناعي نستعرض الجدول رقم (٢/٦) الذي يعكس القيم بالاسعار الجارية والثابتة٠

من الملاحظ ان قيمة الناتج المحلي الاجمالي قد زادت من ٤ر١٨ طيون دينار سنة ١٩٧٠م الى حوالي ٦ر١٠٦ طيون دينار سنة ١٩٧٩ (بالاسعار الجارية) ، ولكن هذه الزيادة تتراجع الى ٧ر٣٢ طيون بالاسعار الثابتة (٦٩ = ١٠٠٪) ، اي ان معدل الزيادة الحقيقية خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٧٩ قد بلغ ٦ر٧٪ سنويا (مقارنا بمعدل ٦ر٧٪ للزيادة في الضفة الغربية) ٠ ولكننا نستطيع القول ان هذا النمو لم يكن مطردا خلال الفترة المشار اليها اذ سجلت القيمة الحقيقية للناتج المحلي الاجمالي تراجعا بعد عام ١٩٧٣ وعاد للنمو مرة اخرى بعد عام ١٩٧٧٠

---

(٢٠) المرجع السابق ، اقتصاديات المناطق المحتلة ، ص ٢٥٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـــــــــم (٢/٦)

الناتج الصناعي ومساهمته بالناتج المحلي الاجمالي ١٩٧٠-١٩٧٩

بالمليون دينار

السنـــة	GDP بسعر الكلفـــــه اسعار جاريـــة	اسعار ١٩٦٩=١٠٠٪ القيمة	٪الزيادة السنوية	مجمل قيمة الناتج الصناعـــي اسعار جاريـــة	اسعار ١٩٦٩=١٠٠٪ القيمـــة	٪الزيادة السنويـــة	نسبة الناتج الصناعي الى الناتج المحلي الاجمالـــي
١٩٧٠	١٨ر٣٧	١٧ر٤٧		١ر١٢	١ر٠٧		١ر٦٪
١٩٧١	٢٣ر٤٣	١٩ر٥٩	١ر١٢٪	١ر٣٣	١ر١١	٤ر٤٪	٧ر٥٪
١٩٧٢	٢٥ر٨٧	٢١ر٧٣	٨ر١٠٪	١ر٦٧	١ر٤٠	٢٥ر٥٪	٦ر٤٪
١٩٧٣	٣٤ر٩٢	٢٥ر٠٩	١٥ر٥٪	٢ر٢٤	١ر٦١	١٤ر٩٪	٦ر٤٪
١٩٧٤	٤٠ر٢٣	٢٣ر٩٩	-٤ر٤٪	٣ر٠٢	١ر٨٠	١٢٪	٧ر٥٪
١٩٧٥	٥٠ر٣٤	٢٣ر٣٣	-٢ر٨٪	٤ر٧١	٢ر٢١	٢٢ر٥٪	٩ر٤٪
١٩٧٦	٥٣ر٤٤	٢٨ر٦٧	٢٢ر٩٪	٥ر٤٦	٢ر٩٣	٣٢ر٧٪	١٠ر٢٪
١٩٧٧	٦٩ر٨٧	٢٧ر٢١	-٥ر١٪	٧ر٤١	٢ر٨٨	-١ر٦٪	١٠ر٦٪
١٩٧٨	٦٠ر٦٢	٢٨ر٣١	٤ر٠٪	٦ر٥١	٣ر٠٤	٥ر٤٪	١٠ر٧٪
١٩٧٩	١٠٦ر٥٩	٣٢ر٧٧	١٥ر٨٪	٩ر٧٣	٢ر٩٩	-١ر٧٪	٩ر١٪
المعدل			٧ر٦٤٪				٢١ر٨٪

المصدر: المرجع السابق، اقتصاديات المناطق المحتلة، ص ٣٧، جدول رقم ١٢.

المرجع السابق، الصناعات العربية بالضفة الغربية، ص ٣٣، لائحة رقم (٧).

Ibid, Statistical Abstract of Israel, NO. 31, 1980, p. 703,

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما قيمة الناتج الصناعي فقد شهدت زيادة مطردة من ١ر٠٧ طيون دينار سنة ١٩٧٠ ،الى حوالي ٢ر٩٩ طيون دينار سنة ١٩٧٩ (بالاسعار الحقيقية ١٩٦٩) . وبذلك فان معدل النمو في قيمة الناتج الصناعي خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٧٩ كان حوالي ١٢ر٥ ٪ سنويا (مقارنا بمعدل ٢ر٩٧ ٪ للزيادة في الضفة الغربية) . وهذا يعني ان التوسع في القطاع الصناعي كان اسرع منه في باقي القطاعات الاقتصادية ، الامر الذى عكس زيادة في نسبة مساهمة الصناعة في قيمة الناتج المحلي الاجمالي (G.D.P) ، فزادت من ١ر٦ ٪ سنة ١٩٧٠ الى ١ر٩ ٪ سنة ١٩٧٩ . وعليه يمكن القول انه بالرغم من ان الصناعة ما زالت محدودة بالمقارنة مع مجتمعات نامية اخرى ،الا انها اصبحت ذات اهمية متزايدة في الاقتصاد المحلي .

ومن الجدول السابق ،نلاحظ ايضا ان معدل مساهمة الصناعة في قيمة الناتج المحلي الاجمالي خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٧٩ حوالي ٢ر٨ ٪ . وهذه النسبة كانت اعلى منها في الضفة الغربية خلال نفس الفترة (٧ر٧ ٪) . وعلى اي حال تبقى هذه النسب متواضعة جدا بالمقارنة بمعظم بقية بلدان العالم الاخرى وحتى النامية منها (٢١) .

---

(٢١) انظر: سكرتارية منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ، التطور الصناعي في الدول النامية ، (الندوة الدولية الصناعية ، اثينا ١٩٦٧) ، ترجمة مركز التنمية الصناعية للدول العربية ، ١٩٧١) ، ص ٣٣٠ وما بعدها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢/٢/٢ الاستخدام الصناعي في قطاع غزة :

لم تكن اوضاع العاملين من ابناء قطاع غزة المحتلة أفضل منها في الضفة الغربية ، فعلى وجه العموم ادى الاحتلال الاسرائيلي الى زيادة حدة البطالة في السنوات الاولى ١٩٦٧ ، ١٩٦٨ ، وبشكل عام تشير الاحصاءات الى زيادة نسب هذه الفئة في سبيل تأمين مستوى من المعيشة لبقية ابناء المجتمع ، الامر الذي اضطرها الى الاستجابة لسياسة اسرائيل الرامية لاستخدام العمال العرب وقت الحاجة (وخاصة في بناء المستوطنات الجديدة) ، وذلك بهدف تفتيت البنية الاجتماعية العربية تمهيدا لضم باقي المناطق المحتلة ، للكيان الصهيوني بعد احتواء ما بها من الموارد . وحتى تكون الامور اكثر وضوحا ، نستعرض الجدول التالي الذي يعكس حجم العمالة في قطاع غزة والعاملين منهم في الصناعة .

يتضح ان حجم القوى العاملة من ابناء قطاع غزة قد كان سنة ١٩٧٠م حوالي ٥٨ر٧ الف عامل استمر في الزيادة ومع نهاية عام ١٩٧٩ كان عددهم ٧٩ر٦ الف عامل ، اي كان متوسط الزيادة السنوية في حجم القوى العاملة خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٧٩ نحو ٦ر٣٪ .

وكذلك ان العاملين من ابناء القطاع في اسرائيل بعد ان كان عددهم ٩ر٥ الف سنة ١٩٧٠ بنسبة ٥ر١٠٪ من مجموع القوى العاملة ، زاد ليصل الى ٣٩ر٣ الف عامل في نهاية عام ١٩٧٩ ، بنسبة ٦ر٤٢٪ من المجموع .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقـــــم (٢/٧)

القوى العاطلة من ابناء قطاع غزة ١٩٧٠-١٩٧٩ بالالـف

السنة	القوى العاطلة	العاطلون منهم باسرائيل		العاطلون منهم في القطـــاع		
		بالالـــف	٪	بالالـف	في الصناعة الوطنيـــة	نسبة العاطلين بالصناعـــة الوطنية الى المجموع
١٩٧٠	٥٨ر٧	٥ر٩	١٠ر٥٪	٥٢ر٩	٦ر٤	١٠ر٩٪
١٩٧١	٥٩ر٧	٨ر٢	١٣ر٧٪	٥١ر٥	٦ر٣	١٠ر٥٪
١٩٧٢	٦٣ر٥	١٧ر٤	٢٧ر٦٪	٤٦ر٠	٥ر٨	٩ر١٪
١٩٧٣	٦٨ر٣	٢٢ر٧	٣٣ر٢٪	٤٥ر٦	٥ر٨	٨ر٥٪
١٩٧٤	٧٣	٢٦ر٣	٣٦٪	٤٦ر٧	٥ر٧	٧ر٨٪
١٩٧٥	٧٢ر٦	٢٥ر٩	٣٥ر٧٪	٤٦ر٧	٥ر٦	٧ر٧٪
١٩٧٦	٧٦ر١	٢٧ر٨	٣٦ر٥٪	٤٨ر٣	٦ر٥	٨ر٦٪
١٩٧٧	٧٧ر٢	٢٧ر٥	٣٥ر٦٪	٤٩ر٥	٦ر٢	٨ر٠٪
١٩٧٨	٨٠ر٤	٣١ر٤	٣٩ر١٪	٤٨ر٧	٧ر٥	٩ر٣٪
١٩٧٩	٧٩ر٦	٣٣ر٩	٤٢ر٦٪	٤٥ر٧	٨ر٣	١٠ر٥٪

المصدر:

Ibid, Statistical Abstract of Israel, No. 27, 1976.

= = = = No. 29, 1978.

Ibid, = = = = No. 31, 1980.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي المقابل فان من يعمل منهم داخل القطاع كان سنة ١٩٧٠ حوالي ٩ر٢ ه ألف عامل ، نقص حتى بلغ ٧ر٤٥ الف عامل سنة ١٩٧٩ . وهذا يعكس مدى النجاح الذى حققته السياسة الاسرائيلية ، التي هدفت الى انكماش الاقتصاد الوطني ، مما انعكس بشكل تراجع مطلق في حجم القوى العاملة في القطاعات الوطنية ، اعتبارا من سنة ١٩٧١م ، علما ان ادنى رقم وصله حجم القوى العاملة في القطاع كان سنة ٧٣ ، فبلغ ٦ر٤٥ الف عامل ، وبعد ذلك زاد حتى كان ٥ر٤٩ ألف سنة ١٩٧٧ وتراجع مرة اخرى .

أمّا العاملون في القطاع الصناعي (الصناعة الوطنية) فقد كان عددهم سنة ١٩٧٠م حوالي ٤ر٦ الف عامل ، تراجع في السنوات التالية حتى وصل ٦ر٥ ألف سنة ١٩٧٥ ، وبعد ذلك اخذ في الزيادة . أمّا نسبتهم الى مجموع العاملين بعد ان كانت سنة ١٩٧٠ حوالي ٩ر١٠٪ لم تتجاوز ٥ر١٠٪ سنة ٧٩ ، أي أنه بالرغم من الزيادة المشاهدة في قيمة الناتج الصناعي الا ان الصناعة لم تستطع استيعاب نمو مماثل في حجم الاستخدام الصناعي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هيكل الصناعة

١/٢/٨ هيكل الصناعة في الضفة الغربية :

في الضفة الغربية حوالي ٢ر٢ ألف مصنع قائم (حتى نهاية عام ١٩٧٩) منها ٨ر٩٤٪ تستخدم اقل من ١١ عاملا ، أمّا التي تستخدم ١١ عاملا أو اكثر فلا تزيد نسبتها عن ٢ر٥٪ ، وهذا يعني ان معظم الصناعة القائمة عبارة عن حرف يدوية ومشاغل مهنية ، وبالتالي فان الضفة الغربية تخلو تماما من أية صناعة ثقيلة .

وقد تركزت معظم الصناعة القائمة على صناعة الانسجة والالبسة اذ بلغت نسبتها ٩ر٢١٪ من المجموع ، وجاء بعد ذلك صناعة الاخشاب بنسبة ٥ر١٩٪ ، وكذلك المنتجات غير المعدنية بما في ذلك مواد البناء بنسبة ١٩٪ ، اما الصناعات الغذائية فلم تتجاوز نسبتها ٥ر١٠٪ من المجموع وحتى تكون الامور اكثر وضوحا انظر: جدول رقم (٢/٨) التالي ، الذي يعكس الصناعة وتوزيعها حسب حجم العمالة لعام ١٩٧٩ .

يتضح من الجدول رقم (٢/٨) ان هناك حوالي ٥ر١ ألف مشغل حرفي في الضفة الغربية يعمل بكل منها ١ - ٣ عمال (بنسبة ٢ر٦٨٪ من المجموع) ثم جاءت (الصناعات الصغيرة) فلم تتجاوز نسبتها ٦ر٢٦٪ من المجموع ، وما يمكن اعتباره صناعات متوسطة (تستخدم بين ١١ - ٢٠ عاملا) لم تزد نسبتها عن ٥ر٣٪ ، تركز معظمها في صناعة المنسوجات والالبسة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٢/٨)

الصناعة القائمة وتوزيعها حسب حجم العمالة لعام ١٩٧٩

حجم العمل ١-٢	المجموع	%	اغذية ومشروبات ودخان ١١-١٢	منسوجات والبسة ١٣-١٤	جلد ومصنوعات ١٥	خشب ومصنوعات ١٦	مطاط وبلاستيك وكيماويات ١٩-٢٠	منتوجات غير معدنية ٢١	منتوجات معدنية ٢٢-٢٣	صناعات اخرى ١٧، ١٨، ٢٤، ٢٥، ٢٨
عامل واحد	٥٨٥	٢٦ر٥٪	٨٥	١٣٢	٦٢	١٦٠	٦	٤	٥٧	٧٩
٢-٣	٩٢٠	٤١ر٧٪	٦١	١٧٠	١١٧	٢٠٥	١٤	٣٢	٢٣٦	٨٥
٤-٧	٥١٨	٢٣ر٤٪	٦٥	١٠٧	٥٢	٥٩	١١	٦٣	١١٧	٤٤
٨-١٠	٧١	٣ر٢٪	٧	٢٦	٢	٧	٥	١١	٣	١٠
١١-٢٠	٧٧	٣ر٥٪	٦	٤٠	١	٦	٣	١٠	٤	٦
٢١+	٣٧	١ر٧٪	٨	١٠	—	—	١٢	٢	٢	٣
المجموع	٢٢٠٧	١٠٠٪	٢٣٢	٤٨٤	٢٣٤	٤٣٧	٥١	١٢٢	٤١٩	٢٢٧
			١٠ر٥٪	٢١ر٩٪	١٠ر٦٪	١٩ر٥٪	٢ر٤٪	٥ر٥٪	١٩٪	١٠ر٣٪

المصدر :

Ibid, Statistical Abstract of Israel , No. 31, 1980 , p. 697 - 698.

المرجع السابق ، الصناعات العربية في الاراضي العربية المحتلة ، جدول رقم (٦) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واذا ما اضفنا الى ما تقدم ٣٩١ (٢٢) صنعا آخر في مدينة القدس ومنطقتها ، يصبح العدد الاجمالي للصناعة في الضفة الغربية حوالي ٢ر٦ ألف صنع وما ينطبق على الصناعة في بقية الضفة الغربية ينطبق على الصناعة في منطقة القدس (منها ٣٥١ صنعا يستخدم اقل من ١٠ عمال) .

٢/٣/٢ هيكل الصناعة في قطاع غزة :

الصناعات القائمة في القطاع هي في معظمها مهنية وصغيرة الحجم ، اما تلك التي يطلق عليها اسم كبيرة الحجم (والتي يستخدم كل منها ٥٠ عاملا فاكثر) فلا يتجاوز عددها عدد اصابع اليدين .

وعلى العموم فقد بلغ عدد الصانع في قطاع غزة مع نهاية عام ١٩٧٩ ، حوالي ٣٣ر١ ألف صنع ومشغلا ، منها حوالي ٩٣٪ تستخدم اقل من ١١ عاملا . اما التي تستخدم اكثر من ١١ عاملا فلم تزيد نسبتها عن ٩ر٦٪ من المجموع . هذا وقد تركز معظمها في صناعة المنسوجات والالبسة والمصنوعات الجلدية (١٣ - ١٥) اذ بلغت نسبة الصانع التي تمارس هذا النوع من الصناعة حوالي ٧ر٣٦٪ ، جاء بعدها صناعة المواد المعدنية والكهربائية البسيطة بنسبة ١ر١٨٪ ، أمّا صناعة الاغذية والمشروبات فلا تزيد عن ٩ر١٤٪ من مجموع الصناعة القائمة .

---

(٢٢) Ibid, A Servey of Industries In the West Bank and Gaza, p. 17 - 18.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٢/٩)

الصناعات القائمة في قطاع غزة حسب حجم العمالة لعام ١٩٧٩

حجم العمل	الصناعة ١-٢	٪	اغذية مشروبات ودخان ١١-١٢	منسوجات والبسة ومصنوعات جلدية ١٣-١٥	خشب ومصنوعات ١٦	معدنية وكهربائية ومعدات ٢٢-٢٦	غيرمعدنية مصنوعات مطاطية وكيماوية واخرى ١٧-٢١، ٢٨
عامل واحد	٤٠٧	٣٠ر٥ ٪	٧٩	١٩٩	٣١	٨٠	١٨
١ - ٣	٤٢٣	٣٦ر٧ ٪	٧٢	٩٩	٩٤	٨٥	٧٣
٤-٧	٣٤٤	٢٥ر٨ ٪	٣٦	٩٥	٦١	٦٤	٨٨
٨-١٠	٦٨	٥ر١ ٪	٤	٤٣	٤	٦	١١
١١-٢٠	٦٢	٤ر٦ ٪	٥	٤٤	٢	٢	١٠
٢١+	٣٠	٢ر٣ ٪	٣	١٠	٦	٥	٦
المجموع	١٣٣٤	١٠٠ ٪	١٩٩	٤٩٠	١٩٨	٢٤٢	٢٠٥
			١٤ر٩ ٪	٣٦ر٧ ٪	١٤ر٨ ٪	١٨ر١ ٪	١٥ر٥ ٪

المصدر :

Ibid, Statistical Abstrat of Israel No.31, 1980.

Table 29/ 10

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبشكل عام يمكن القول ان الصناعة القائمة في قطاع غزة هي صناعات تحويلية ، في معظمها حرفية . الا أن تتبعنا لمسيرة الصناعة خلال الحقبة الماضية يمكننا من القول أن هناك اتجاها نحو الاستثمار في الصناعات الجديدة ، التي تستوعب المزيد من الطاقة العاطلة . وحتى نستوضح طبيعة المؤسسات القائمة عام ١٩٧٩ ، نستعرض الجدول السابق رقم (٢/٩) .

فمن بين الصناعات القائمة في قطاع غزة حوالي ٨٣٠ مشغلا حرفيا (يعمل بكل منها بين ١ - ٣ عمال) وهذه تتشكل نسبة ٢ر٦٧٪ من اجمالي الصناعة في القطاع. اما الصناعات الصغيرة التي تستخدم بين ٤ - ١٠ عمال فلم تتجاوز نسبتها ٩ر٣٠٪ من المجموع. وكذلك فهناك حوالي (٦٢) صنعا متوسط الحجم يعمل بكل منها ١١ - ٢٠ عاملا (تمثل نسبة ٦ر٤٪ من المجموع) .

اما الصناعات التي تستخدم اكثر من ٢٠ عاملا (اكبر حجما) فلم تتجاوز نسبتها ٤ر٢ ٪ من المجموع (مقارنة بنسبة ٧ر١٪ لنفس الحجم من الصناعة في الضفة الغربية .

وعلى وجه العموم فان هيكل الصناعة سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة ، قد جاء متشابها من حيث صغر حجم المؤسسات الصناعية ، ولكن الفوارق الشاسعة بين الصناعتين (في الضفة والقطاع) جاءت من حيث عدد الصناعات القائمة ، فكانت في الضفة الغربية تمتاز بكثرة عددها عنها في قطاع غزة ، وان القاء نظرة سريعة على الرسم البياني التالي رقم (٢/١) يمكننا من عقد مقارنة بين صناعة الضفة والقطاع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رسم بياني رقـــــم (٢/١)

مؤسسات
( )

رسم بياني للصناعات القائمة في الضفة الغربية والقطاع
لعام ١٩٧٩ موزعة حسب حجم الاستخـــــــدام

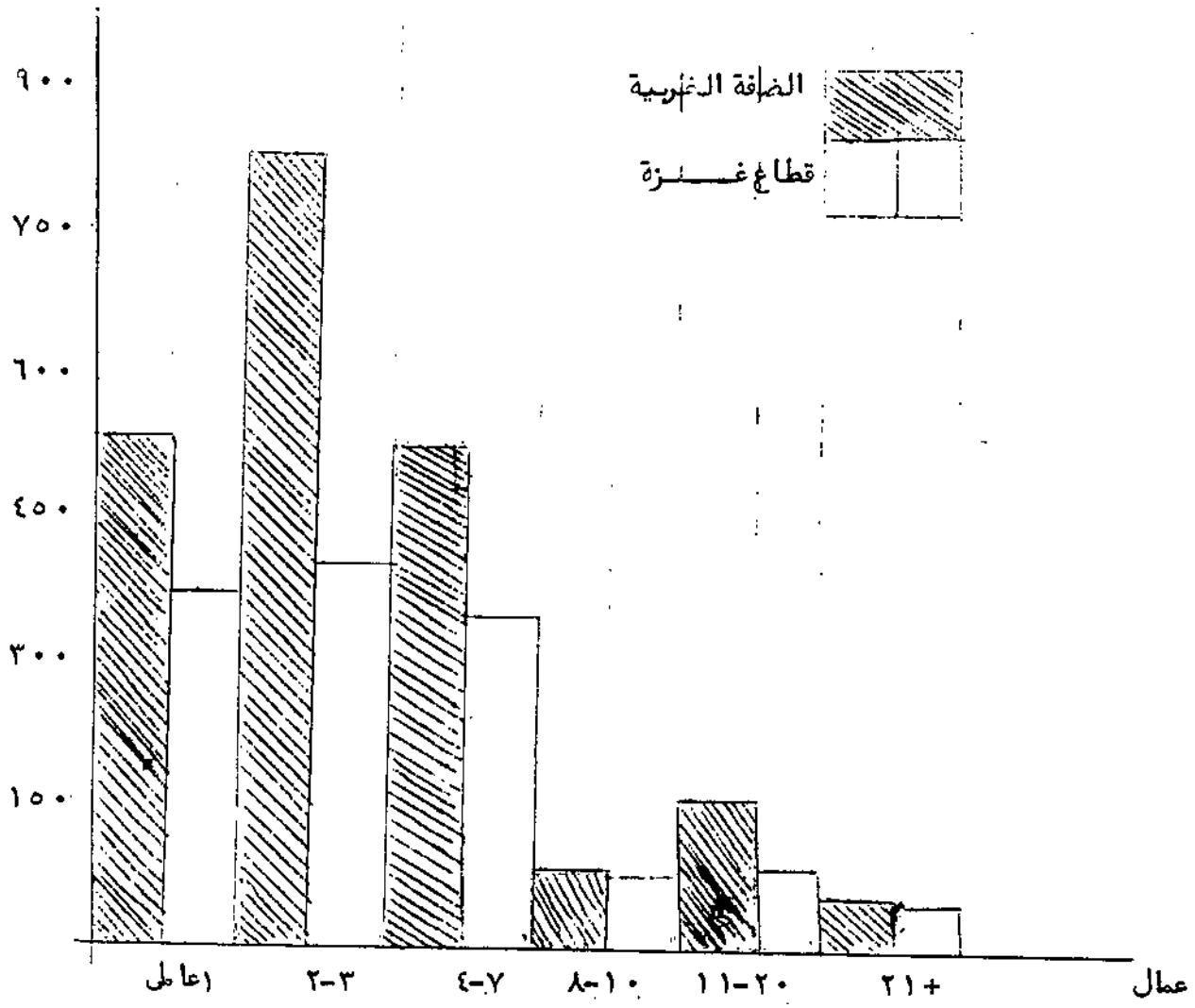

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما هو شاهد في الرسم (٢/١) فان الصناعات القائمة في الضفة الغربية هي بجميع احجام استخدامها اكثر منها في قطاع غزة . وكذلك فان اكبر نسبة من الصناعات القائمة ، سواء في الضفة أو في غزة ، هي التي تستخدم ٢-٣ عمال ، ثم تليها في الاهمية الصناعات التي يعمل بها عامل واحد ، وبعد ذلك تأتي تلك الصناعات التي يعمل بها ٤ -٧ عمال .

اما الصناعات التي يعمل بها بين ١١- ٢٠ عاملا فهي تأتي في المرتبة الرابعة من حيث الحجم في الضفة الغربية ، وفي المرتبة الخامسة في قطاع غزة . اما الصناعات التي يمكن اعتبارها اكبر حجما ونستخدم ٢١ عاملا او اكثر فهي ذات حجم نسبي صغير جدا في الضفة والقطاع على حد سواء .

هذه الظواهر المتقدمة تعتبر ذات دلالة خاصة بالنسبة لاوضاع المناطق المحتلة الصناعية بوجه خاص ، مما يتطلب ضرورة التفكير الجدي بوسائل تغيير هيكل البنيان الصناعي في هذه المناطق ، للاتجاه نحو الصناعات المتوسعة في الاستخدام البشري ، وذلك بهدف :

١ - زيادة حجم الفعاليات الصناعية ، والمساهمة في رفع الناتج القومي الاجمالي (G.D.P) . اذ من الثابت حتى الان ان الصناعات الصغيرة والحرفية تبقى عاجزة وحدها عن تلبية الاحتياجات المحلية المتزايدة نحو السلع المصنعة ، سواء للاستهلاك المباشر أو غير المباشر .

ومن ثم فان مردود مثل هذه الصناعات (الصغيرة والحرفية) يبقى محدودا اذا ما قيس بمردود الصناعات الاكبر حجما ، تلك الصناعات الكبيرة التي تستطيع الافادة من عوائد الحجم الكبير ، ومن ثم تكون اكثر قدرة على المنافسة في ظل الظروف الدولية الحالية المتجهة نحو الانفتاح العالمي في معظم المجتمعات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ - زيادة قدرة الصناعة على استخدام الطاقة البشرية ، والتي تعتبر ضرورة فتح فرص جديدة للعمالة امامها مطلبا اجتماعيا في معظم بلاد العالم .

ان انتشار صناعة واحدة برأسمال كبير نسبيا يفتح المجال لاستيعاب مئات الايدي العاملة ، الامر الذي تعجز عنه مئات الصناعات الصغيرة ، التي لا تستطيع فتح فرص استخدام جديدة .

٣ - ان ظروف المناطق المحتلة اليوم اكثر منها في اي وقت مضى تتطلب زيادة العناية في التوجه الصناعي ودعم الصناعة ، خصوصا اذا عرفنا ان حجم الرقعة الزراعية محدود جداً ، وان قدرته على الاستيعاب محدودة ايضا ، مما يتطلب فتح آفاق جديدة للعمالة وليس هناك مجال ارحب من الصناعة التي ما زالت تفتقر الى الالاف المشاريع الصناعية التي يمكن انشاؤها وتعود بالنفع والفائدة ، ليس على اصحابها فحسب ، بل على المجتمع المحلي ايضا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خلاصة الباب الأول

مما تقدم يتضح بأن الصناعة العربية (في الضفة والقطاع) ، قد تأثرت والى حد كبير بالظروف الحياتية والسياسية التي مرت بها البلاد خلال فترة ما قبل وبعد الاحتلال الاسرائيلي (الجديد ١٩٦٧) ، وان مجمل التحليل السابق جاء ليؤكد بأن :

الصناعة في الضفةوالقطاع خلال فترة الاستقلال (ما قبل ١٩٦٧) لم تكن طابعا مميزا للاقتصاد الوطني ،بل كان الاقتصاد بمجمله يعتبر زراعيا من هنا كانتمساهمة الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي (G.D.P) متواضعة ،فلم تتجاوز نسبة ٧٪ ، ٤ر٥٪ بالضفة الغربية وقطاع غزة على التوالي .

وبالتالي فان مساهمة الصناعة في استقطاب القوى العاملة كانت ضعيفة ، فبلغ حجم العمالة الصناعية سنة ٦٥ حوالي ١٧ر٤ الف عامل بالضفة الغربية و ٦ر٢ الف عامل في قطاع غزة .

وعليه يمكن القول ،ان الصناعة في المنطقة اجمالا كانت ولغاية عام ١٩٦٧ صناعة زراعية وحرفية مكثفة بعنصر العمل ،فلم تزد انتاجية العامل الصناعي بها عن (٢٨٥ دينارا سنويا بالنسبة للضفة الغربية) وهذا المعدل يعتبر متدنيا حتى بالمقارنة مع ارقام الدول النامية .

اما بالفترة التالية (الاحتلال الاسرائيلي) فقد شهدت الصناعة في المنطقة عدة تغيرات جذرية ،فقد اثرتفترة بداية الاحتلال على نزوح عدد كبير من اصحاب الاموال والقوى العاملة الى خارج المنطقة ، (قدرت بعض المصادر اجمالي من غادروا المنطقة مباشرة بعد حرب ١٩٦٧ باكثر من ٧٠٠ألف نسمة) ،وعليه فقد اثرت هذه الظروف بشكل مباشر على الصناعة العربية ،فتدنت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قيمة انتاجها من ٤ر٣ طيون دينار (قيمة صافية لسنة ١٩٦٥) الى ٨ر٣ طيون دينار سنة ١٩٧٠م (بالضفة الغربية) واصبحت الصناعة فيها تساهم باستخدام ما مجموعه ٤ر١٣ ألف عامل سنة ١٩٧١م (بعد ان كانت تستخدم اكثر من ١٧ ألف عامل سنة ١٩٦٥م) مما يعني ان الكثير من الصناعات قد اقفلت ابوابها ، أو ان اصحابها قد اضطروا لمغادرة البلاد اصلا .

وما ان استقرت الاوضاع (نسبيا) حتى بدأت تعود عجلة الاقتصاد للدوران من جديد ، وهكذا بدأت بعض الصناعات بالانتعاش ، وقد دخلت المنطقة بعض الصناعات الجديدة (مثل صناعة الادوية) ، وكذلك توسعت بعض الصناعات الاخرى (صناعة الالبسة والمنسوجات) . مما انعكس مباشرة على ارتفاع قيمة الناتج الصناعي (فوصلت قيمة الناتج الصناعي حوالي ٧ر١١ طيون دينار بالضفة الغربية ، و ٣ر٩ طيون دينار بقطاع غزة) سنة ١٩٧٩م وكذلك تصاعد حجم القوى العاملة في الصناعة ليصل الى ١٤ ألف عامل بالضفة و ٣ر٨ ألف عامل بالقطاع سنة ١٩٧٩ .

وبمقياس حقيقي (اسعار ١٩٦٩) فقد ارتفعت قيمة الناتج الصناعي للضفة الغربية خلال الفترة (٦٩ - ٧٩) سنوياً حوالي ٩ر٢٪ وفي قطاع غزة لنفس الفترة الى حوالي ١٢٪ سنوياً .

ولكن يجب الاخذ بعين الاعتبار ان نسبة كبيرة من هذا النمو ترجع في الاساس الى عودة بعض الصناعات ، التي توقفت مباشرة بعد الاحتلال عن العمل ، وبالتالي فان النمو في الصناعة كان اقل من المعدل اعلاه. ولو اعتبرنا سنة ١٩٧٣ هي السنة التي عادت فيها قيمة الناتج الصناعي لتساوى القيمة ، قبل الاحتلال ، خصوصا بالضفة الغربية ـ سنة القياس لوجدنا انه لم يكن في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الضفة الغربية نمو حقيقي في الناتج الصناعي ،بل كان تراجع بمعدل ٩ر٠ ٪ سنويا اعتبارا من سنة ١٩٧٣ وحتى ١٩٧٩ . اما في قطاع غزة وبالقياس لسنة ١٩٧٣ فان معدل النمو السنوى اقل من ١٠٪ وهو نمو فعلي .

وما يؤكد ما ذهبنا اليه اعلاه ،ان العمالة الصناعية الكلية في الضفة الغربية لم تسجل اية زيادة ملحوظة عما كانت عليه سنة ١٩٦٥ ، (بالاعتماد على ارقام ١٩٦٩ - ١٩٧٩) ،وكذلك عدد المؤسسات الصناعية قد تراجع من ٥ر٣ألف مصنع سنة ١٩٦٥ الى حوالي ٥ر٢ الف مصنع (بما في ذلك مصانع منطقة القدس) سنة ١٩٧٩ (٢٤).

أمّا في قطاع غزة فقد تزايد عدد المؤسسات الى حوالي ٣٣ر١ ألف مصنع ، واصبحت تستخدم اكثر من ٨ ألف عامل بالمقارنة مع ٦,٢ ألف عامل لسنة ٦٦ .

ومقارنة الصناعة في الضفة الغربية مع قطاع غزة ،نجد ان انتاجية العمل الصناعي في قطاع غزة قد تراوحت بين ١٧ر١ - ٢ر١ ألف دينار في السنة (١٩٧٧ - ١٩٧٩) بينما كانت في الضفة الغربية للفترة نفسها تتراوح بين ٨٣٢ - ٩٨٣ دينارا سنويا (بالاسعار الجارية) الامر الذى يعني ان الصناعة في القطاع قد استطاعت استيعاب وسائل فنية (تكنولوجية) أكثر تطورا منها في الضفة الغربية .

---

(٢٤) على انه يجب الملاحظة ان الارقام المقارنة للضفة الغربية لما قبل ١٩٦٧ كانت تشتمل على صناعة منطقة القدس وصناعة زيت الزيتون . بينما الارقام بعد ١٩٦٧ (كما تظهرها الاحصاءات الاسرائيلية) لا تشتمل صناعة منطقة القدس (التي بلغ عددها سنة ١٩٧٩ حوالي ٣٩٠ مصنعا يعمل بها الفي عامل) ،وصناعة زيت الزيتون (التي بلغ عددها سنة ١٩٧٩ حوالي ٢٧٠ معصرة ويعمل بها ٢ر٤ الف عامل) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهناك عوامل خارجة عن ارادة الاحتلال ساهمت في تسارع التنمية الصناعية في قطاع غزة ، عكس الضفة الغربية ، وقد يكون فتح الجسور بين الضفة الغربية والشرقية من احد العوامل التي ساهمت في هروب رؤوس الاموال الصناعية والايدي العاملة ايضا من الضفة الغربية (الامر الذي لم يكن متاحا بالشكل الكافي لرؤوس اموال وعماله قطاع غزة) ، مما انعكس على ضعف الاتجاه نحو التوسع في الاستثمار الصناعي .

أمّا بالنسبة لقطاع غزة فان صعوبة انتقال القوى العاملة والاموال الى خارج المنطقة المحتلة ، قد ادى الى الاتجاه نحو الاستثمار المحلي مما انعكس ايجابيا على التنمية الصناعية خلال هذه المرحلة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الثانـــــي

مقومات الصناعة بالضفة الغربيـــة والقطـــــاع

مقدمـــــة :

بعد ان استعرضنا الصناعة في وضعها الراهن وتطورها التاريخـــي في الضفة والقطاع، ندرس في هذا الباب مقومات الصناعة في الضفة وقطـــاع غزة .

من المعروف ان قيام الصناعة يتطلب توفر مجموعة من المقومـــات الاساسية في البلد الذي يريد ادخال النشاط الصناعي اليه ، ولما كانت المنطقة لا تزال في بداية طريق البناء الاقتصادي ، كان لا بد من توافر عدد من هذه المقومات حتى يتسنى لها السير قدما في الاتجاه نحو النهضة الصناعية ، واهـــم تلك المقومات : المواد الاولية ، الايدي العاملة ، رأس المال والسوق . وهذا ما سوف اعرض له في هذا الباب في الفصول التالية :

الفصل الثالث : الموارد الطبيعية

الموارد الاوليـــة :

ـ المعدنيـــة

ـ الزراعيـــــة

الموارد البشريـــة

ـ اجمالي السكان

ـ القوى العاملـــة

الفصل الرابع : التكوين الرأسمالي والسوق

التكوين الرأسمالـــي

ـ مشكلة التكوين الرأسمالي

ـ الادخار والتكوين الرأسمالي

السوق المحلـــــي

ـ الدخل الشخصي المتصرف به

ـ الميزان التجـــــــاري

خلاصة الباب الثاني

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

الموارد الطبيعية

ندرس في هذا الفصل الموارد الطبيعية المتوافرة في المنطقة (الضفة والقطاع) سواء كانت موارد أولية للصناعة أو موارد بشرية ، اذ تعتبر الموارد الاولية من العوامل الرئيسية لاقامة الصناعة ، وهذه يمكن تصنيفها الى انواع ، منها ما هي معدنية أو زراعية أو حيوانية . ومما تجدر ملاحظته ان المادة الاولية في الصناعة : منها ما هو اساسي ، ومنها ما هو ثانوي ، ولكنها جميعا تساهم في دفع عجلة البناء الصناعي .

أمّا الموارد البشرية فهي العنصر الاهم في العملية الانتاجية (١) ، اذ ينظر لها من جانبي العرض والطلب ، ففي جانب العرض تشكل القوى العاملة العنصر المحرك في الانتاج ، اما في جانب الطلب ، فان سعي الانسان الدائب لتلبية حاجاته المتزايدة هو ما يعبر عنه عادة بالاستهلاك ، والانسان في أي مجتمع منتج في جانب العرض ومستهلك في جانب الطلب .

ومن خلال هذه الدراسة سوف نتعرض بالبحث لمدى غنى المنطقة بهذه الموارد ومدى ملاءمتها لتلبية حاجة الصناعة المتطورة فيها .

---

(١) لقد عدد Richard . Meier في كتابه :
اربعة عوامل رئيسية في عملية التخطيط الصناعي . فبالاضافة الى الموارد البشرية هناك الموارد المائية والثروة المعدنية والبناء التكنولوجي ،
Meier, Richard L. Developmental Planning
(McGraw-Hill, New York, 1965). P. 187

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموارد الاولية المعدنيـــة :

بالرغم من عدم غنى الضفة والقطاع بالمعادن الفلزية ، كالحديـــد والنحاس ، فإن الدراسات الجيولوجية أثبتت غنى هذه المنطقة بمناجم المعادن اللافلزية ، كالفوسفات والبوتاس . وعلى أي حال يمكن القول ان المعـــــادن التالية توجد في اماكن مختلفة من المنطقة . كما اثبتت ذلك الدراســـات العلميـــة .

- الحديـــد :

اثبت بلاك (Blake) في دراسته (التي نشرت سنـــة ١٩٣٠، ص ٢٦) وجود خامات الحديد الى الشرق من مدينة نابلس ، وقد أثبت ايضا تقرير (Picard) سنة ١٩٥٥ ان الطبقات الحديديـــة المكتشفة في تلك المنطقة ما هي الا استمرار طبيعي للمناجم المستغلـــة في اسرائيل في المنطقة الوسطى ، اذ وجدت خامات الحديد بطبقـــات سمكها يتراوح بين ٢ -٣ م، ولكن الثابت ان هذه الطبقات تحتوي علـــى الحديد (Fe) بنسبة ٢٦ - ٢٨ ٪ (٢) .

- صخور البلقاء :

اثبتت الدراسات المبكرة التي جرت في فلسطين ان هذه الصخور توجد في الاجزاء الشرقية من الضفة الغربية . وتحتوي على الطباشيـــر وكربونات الكالسيوم والفوسفات .

---

(٢) Mckelvey, V.E, Investigation Needed to Stimulate Development of Jordan Mineral Resources, (Geological Survey, Weshington. V.S 1959) P. 82.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ ـ الفوسفـــات :

يوجد على الاخص في منطقة البحر الميت ، حول مقام النبي موسى (عليه السلام) حيث يغطي ارضا مساحتها ١٠٠ كلم٢ ، وسمك يتراوح بين ٦ ـ ١٠ امتار ، وتقدر كمية المخزون منه بحوالي ٢٢٥ مليون طن(٣) .

واذا علمنا ان مشروع تعدين مادة الفوسفات بطاقة انتاجيـــة مليون طن سنويا ، هو مشروع مجد اقتصاديا (كانت الطاقة الانتاجيـــة لشركة مناجم الفوسفات الاردنية عام ١٩٥٤ حوالي ٧٥ ألف طن ، وحتـى سنة ١٩٦٨ لم تتجاوز مليون طن سنويا) ، نعلم من ذلك ان الكميـــات المتوفرة في باطن الارض في الضفة الغربية تعتبر ثروة قابلة للاستغـــلال الاقتصادي ذي الجدوى المرتفعة ، خصوصا ونحن نعلم ان الفوسفـــات يستخدم كسماد جيد للزراعة ويمكن استخلاص معدن اليورانيوم المشـــع منه وهذا له استخدامات عدة (٤) .

ب ـ أحجار الجيـــر :

والتي توجد ايضا بالقرب من شواطئ البحر الميت الغربيـــة ، حيث توجد احجار الجير القاريـــة والصوانيـــة في مناجم تتراوح اعماقها لتصل الى ١٥٠م .

---

(٣) Blake. G.S. Geology and Water Resources of Palestine, (Geology Adviser, Palestine Government, Jerusalem, 1928). p. 20.

(٤) خولي ، رياض حمدي ، وادي الاردن والبحر الميت ، (جامعة دمشـــق ، ١٩٦٤) ، ص ٤٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكذلك فان الصخور الكلسية التي توجد في طبقات تصل الى ٣٠ - ٩٠م، اما الطباشير فتصل سماكة طبقاتها الى ٩٠م، وكذلك في منطقة نابلس تتواجد الطباشير الحمراء والوردية بطبقات تصل الى ٣٠ - ٩٠م، اما في منطقة غزة فيصل عمق الطبقة ٢٠ - ٣٠م.

وهذه الصخور يمكن استخدامها اقتصاديا في صناعة الدهان والاسمنت ومواد البناء الاخرى.

جـ - صخور الجبصين :

يوجد في منطقة غزة (الاراضي الداخلية) وفي منطقة النبي موسى في طبقات تصل الى ٩٥م، وكذلك الجبصين الاسود في طبقات تصل الى ٣٠م ، وهذه تعتبر ايضا مواد اولية في صناعة الاسمنت.

- المواد الطينية :

وتوجد عدة انواع من الطين . وهي بشكل عام مواد ارضية غير عضوية تتواجد في الطبيعة على شكل رواسب سائبة ، تتكون من جسيمات تقل باعاد احجامها ٠٠٥ر٠ ملم ، وهي كيماويا عبارة عن مركبات احماض الومنيوسليكات المعقدة التركيب والمرتبطة بجزيئات من الماء.

والكميات الموجودة منها في منطقة القدس تعتبر من اجود الانواع المستخدمة في صناعة الخزف والفخار . ولقد قامت في القدس وبعض القرى المحيطة بها مشاغل يدوية عديدة لانتاج التحف الخزفية.

وتوجد في منطقة غزة مناجم من الصخور الطينية تعود في تكوينها الى العصر الجيولوجي الوسيط (٥) ، وجرى استخدامها ايضا في صناعة الخزف.

---

(٥) Ibid, Geology and Water Resources of Palestine. p. 10.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومواد الطين تعتبر ضرورية لصناعة الاسمنت . واذا ما تم تأسيس مصنع للاسمنت في المنطقة فان استخراجها يعتبر مجديا اقتصاديا خصوصا بعد ان قامت شركة Grand stoff Teckink بعمل الدراسات الميدانية لتوافر مواد الاسمنت الاولية والمتمثلة في الصخور الكربونية والطينية ، وقد اثبتت وجود هذه المواد بكميات تجارية في المناطق المنوه عنها سابقا في منطقة نابلس وجنين والخليل (٦) والتي تعتبر جميعها ([illegible]) كخلطات اساسية لصناعة الاسمنت المنوي اقامتها .

- الزجاج :

تتوافر الاتربة الزجاجية وبكميات كبيرة في منطقة الخليل ، هذا وقد قامت صناعة الزجاج في المنطقة معتمدة على استخدام المواد الاولية المتوفرة محليا .

- احجار البناء :

اصبحت احجار البناء المتوافرة في مناطق الضفة (قباطية قلقيلية ، نابلس) معروفة بصلابتها ، وعدم تأثرها بتقلبات الطقس ، وهي تستخدم بشكل واسع ، واحجار البناء المعروفة تتراوح بين ذات اللون الابيض أو المائل الى الحمره ([illegible]) في منطقة بيت لحم ، كما توجد الصخور الرخامية في منطقة الخليل ونابلس (الرخام الابيض) (٧) .

---

(٦) جبر ، هشام ، قضايا الاسمنت بالضفة الغربية (منشورات مؤتمر التنمية من اجل الصمود ، القدس ، ١٩٨١) ص ١٤ .

(٧) البحر الميت عبارة عن بحيرة داخلية تقع في غور عميق تستمد مياهها من نهر الاردن ٧٥٪ من المياه فيها فضلا عن الروافد التي تغذيها مباشرة بـ ٢٥٪ من المياه ومتوسط عمقه ٣٥٠م واقصى عمق له ٤٠٠م ويتراوح عمقه جنوب اللسان ١-١٠م ولا يتجاوز طوله ٧٦كلم وعرضه في اوسع امكنته ١٨كلم ومساحته الكلية تقدر بـ ٨٨٠ كلم٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- املاح البحر الميت:

تعتبر املاح البحر الميت ثروة بحد ذاتها ،اذ تقدر الاملاح الذائبة في مياهه بحوالي ٤٢ مليون طن (٨).

وغني عن القول ان درجة طوحة مياه البحر تبلغ اكثر من ٢٨٦ر٠ في لتر واحد من الماء (بالمتوسط) وتزداد درجة تركيز الاملاح كلما زاد العمق.

ومن الجدير بالذكر ان املاح البحر الميت لها استعمالات عدة:

١ - كلور الماغنيسيوم: الذى سيستفاد منه في صناعة النسيج وصناعة الاصواف وفي صناعة الاسمنت والصفائح القوية.

٢ - كلور الكالسيوم: يستعمل كمادة مجففة ،حيث ان ذرة واحدة منه قابلة لسحب ست ذرات ماء. وكذلك يستعمل في التبريد.

٣ - كلور البوتاسيوم: يستعمل كسماد ،وفي صناعة البارود والعقاقير الطبية والدهان والصابون والزجاج والصباغة وفي صناعة الورق ايضا.

٤ - بروم الماغنيسيوم: يستعمل في صناعة التصوير الشمسي والادوية وفي بعض الالات الميكانيكية. وكذلك في الاصباغ وفي صناعة المتفجرات ويستعمل ايضا في تحضير نفط خفيف ومكرر لاستعمال الطائرات.

وان استعرضنا للجدول التالي رقم (٣/١) ، يمكن ان يعطينا صورة اوضح عن المعادن الموجودة في المنطقة واستعمالاتها الصناعية.

---

(٨) المصدر:

Novomeysky, M.A. The Dead Sea A Storhouse of Chemicals (Photocopy from Instituton of Chemical Engineers, Palestine, 1938). p.4

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـــــــم (١/٣)

اهم المعادن في الضفة والقطاع واستعمالاتها الصناعيـــة

حسب المعلومات الاحصائية المتوفرة لغاية ١٩٦٩

المعـــدن	الكميـــات	المنطقـــة	اهم الاستعمالات الصناعية
١- املاح البحر الميت	٤٢ بليون طـــن	البحر الميـــت	
كلور المغنيسيوم	٢٢ بليون طن	= =	النسيج ، الحياكة ، الاسمنت الصفائح ،
كلور الكالسيوم	٦ بليون طن	= =	التجفيف ، التبريد
كلور البوتاسيوم	٢ بليون طن	= =	سماد ، عقاقير ، دهلـــان ، صابون ، زجاج
بروم المغنيسيوم	٩٨ر٠ بليون طن	= =	تصوير ، عقاقير ، اصباغ ، متفجرات
ملح الطعام	١١ بليون طن	= =	الطعام ، الصابون ، غاز الكلور
٢- الفوسفات	٢٢٥ مليون طن	غرب البحر الميت ، مقام النبي موسى	الاسمدة
٣- الجير والطابن والرمل والرخام	غير محددة	غرب البحر الميت ، غزة القدس ، نابلس ، جنين الخليل .	الخزف ، مواد البنـــاء ، الاسمنت
٤- رمل زجاجي	غير محددة	رام الله ، الخليل	الزجاج
٥- اتربة ملونة	غير محددة	نابلس ، الخليل	الزجاج
٦- كاولين	غير محددة	نابلس ، جنيـــن	الخزف ، الاسمنت
٧- حديد	غير محددة	نابلس	صناعات مختلفة

المصدر : المرجع السابق ، التطور الاجتماعي والاقتصادي في فلسطين العربية ، ص١٣٢-١٣٥ .

Ibid, Geology And Water Resources of Palestine P. 12-20.

Ibid, Investigation Needed to Stimulate Development of Jordan Mineral Resonrces, p. 190.

Ibid, The Dead Sea A Storhouse of Chemicals, p. 4.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح لنا من الجدول السابق انه يوجد في الضفة والقطاع عدد غير قليل من الموارد الأولية ، ولكن الدراسات الجيولوجية لم تكن في العمق والشمول الكافيين ، وبالتالي جاءت عاجزة عن تقدير الاحتياطي الفعلي لاغلب المعادن المكتشف وكذلك كانت قاصرة عن اكتشاف المزيد من مصادر الثروة المعدنية .

الامر الذى يحدونا للمطالبة بشمولية وتعميق الدراسات الجيولوجية . وعلى اي حال فان الثروة المعدنية تكاد تكون غير مستغلة اصلا في المنطقة ، مما يتطلب ضرورة التوجه نحو اقامة مشاريع صناعية وطنية معتمدة على المواد الاولية المحلية .

ومن الجدير بالذكر ان "اسرائيل" قد اقامت مصنعا للبوتاس عند الطرف الجنوبي للبحر الميت ، وهي تستغل المياه المتاحة في استخلاص البوتاس ومحض الاملاح الاخرى منذ ١٩٥٠ .

اما الاردن فقد اقامت هي الاخرى مصنعا للبوتاس في الجزء الجنوبي ايضا ، وقد باشرت الشركة اعمالها التاسيسية والانشائية منذ عام ١٩٧٨ ، ومن المتوقع ان ترسل اول شحنه من البوتاس عبر ميناء العقبة في نهاية سنة ١٩٨١م ، علما بأن الشركة لا تقوم في الوقت الراهن الا بالاعمال اللازمة لاستخلاص البوتاس فقط .

ولقد كثر الجدل في السنوات الاخيرة حول الجدوى الاقتصادية لاقامة مشروع ثالث لاستخلاص البوتاس في الجزء الخاص بالضفة الغربية مع الاخذ بعين الاعتبار ضيق المساحة المخصصة لعمل برك التجفيف الضرورية لاستخلاص البوتاس من مياه البحر ، ولكن هذا لا ينفي امكانية اقامة مشروع اقتصادي بحجم محدود لاستخلاص البوتاس وغيره من املاح البحر الميت في الضفة الغربية ، خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار حجم الطلب العالمي على هذه الاملاح ، الذي يتزايد مع الزمن .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣/ ١/ ٢ الموارد الزراعية (النباتية والحيوانية) :

تعتبر الضفة الغربية وقطاع غزة غنية بمواردها الزراعية ، واذا ما أحسن استغلالها أصبحت تساهم بنصيب متزايد من الناتج القومي ، وطبيعة الحال فان تصنيع المواد الزراعية القابلة للتحويل والحفظ يعتبر في طليعة وسائل تحسين استغلال الثروة الزراعية .

ومن المعروف ان الناتج الزراعي موسمي في معظمه ويرتبط الى حد بعيد بالظروف المناخية ، وان عملية تصنيع المنتوجات الزراعية تجعل المحصول اكثر ثباتا في العرض وتوافقا مع حاجة السوق الاستهلاكية ، واقرب مثل على ذلك انتاج الزيتون ، الذي يخضع لنظام الدورات الزراعية ، ففي بعض السنوات يكون وفيرا وبعضها الأخر شحيحا جدا . . وان عملية تصنيع الزيتون سواء عن طريق التعليب ، أو كزيت للطعام ، أو استخدامه في صناعة الصابون ، كل ذلك يجعل امكانية التحكم في عرض المحصول بشكل متوافق مع الطلب ، مما يعني رفع مستوى الاسعار وبالتالي زيادة قيمة المنتجات المستخلصة من ثمرة الزيتون . وكذلك الحمضيات والفواكه ، فان اجراء عملية تصنيع لها على شكل تعليب أو عصير يمكن بطبيعة الحال من رفع قيمة المنتجات النهائية ، وزيادة نصيبها من الدخل القومي . ونفس الشيء ينطبق على الخضار وتعليبها والحبوب .

وللوقوف على حقيقة الموارد الزراعية المتاحة في المنطقة وامكانية الاستفادة منها في حقل الصناعة ، نستعرض المحاصيل الزراعية في الضفة الغربية وفي قطاع غزة على التوالي .

١ - المحاصيل الزراعية في الضفة الغربية :

سجلت كمية المحاصيل الزراعية في الضفة زيادة متواضعة خلال العشر سنوات السابقة . فبعد ان كانت سنة ١٩٦٧/١٩٦٨ حوالي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٦٦ الف طن (٩) ، وصلت سنة ١٩٧٣/١٩٧٤ حوالي ٥١٥ الف طن ولكنها مع نهاية سنة ١٩٧٨/١٩٧٩ لم تتجاوز ٤٤٠ الف طن .

ومن الملاحظ ان الانتاج الزراعي تذبذب من سنة الى اخرى (١٩٦٧-١٩٧٩) وذلك نظرا لظروف المناخ والامطار (كانت نسبة الاراضي المروية بالضفة الغربية عام ١٩٧٨ حوالي ٥٪ من المساحة الزراعية) (١٠) ، وهذا ما يمكسيه الجدول رقم ٢/٣ التالي .

على انه يمكن القول ان المنتجات الزراعية وعلى مدار السنوات ١٩٦٨ - ١٩٧٩ قد شهدت تغيرا كميا وجذريا ، ففي الوقت الذى حافظ به انتاج المحاصيل الحقلية على نفس النسبة تقريبا ٩٪ ، فان انتاج الخضار والبطاطا زادت نسبته من ٢٢ر٥٪ سنة ١٩٦٧/١٩٦٨ الى ٣٢ر١٪ سنة ١٩٧٨ - ١٩٧٩ . اما البطيخ والشمام فقد تراجعت اهميته النسبية من ١٣ر٥٪ الى ١ر٧٪ في السنوات ١٩٦٧/١٩٦٨ ، ١٩٧٨/١٩٧٩ على التوالي ، ولكن انتاج الموالح تزايدت اهميته النسبية خلال نفس الفترة ، بينما انتاج اللحوم والحليب حافظ تقريبا على نفس المستوى ، وفي المقابل انتاج البيض تضاعف تقريبا خلال نفس الفترة .

---

(٩) في الوقت الذى تجاوز حجم الانتاج الزراعي في الضفة الغربية عام ١٩٦٥/١٩٦٦ كمية ٢٩٣ الف طن .

وزارة الزراعة ، سجلات زراعية لسنة ١٩٦٥/١٩٦٦ ، عمان .

(١٠) المرجع السابق ، بعض مصادر الضفة الغربية ، ص ١٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـــدول رقـــــــــم (٢/٣)

الانتاج الزراعي والتوزيع النسبي لاهم المنتجات بالضفة الغربيـــة ١٩٦٧/١٩٧٩

السنـــة / الانتـــاج	٦٨/٦٧	٧٤/٧٣	٧٥/٧٤	٧٦/٧٥	٧٧/٧٦	٧٨/٧٧	٧٩/٧٨
الناتج الزراعي (الف طن)	٢٦٦	٥١٥ر٨	٤٠٠	٤٥١ر٣	٤٤١ر٥	٥٣٥ر١	٤٤٠ر٦
= = = =	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠
المحاصيل الحقلية	٪٨ر٦	٪١٢ر٣	٪٩ر٧	٪٧ر٧	٪٩ر٥	٪٨ر٥	٪٩ر٣
الخضار والبطاطا	٪٢٢ر٥	٪٢٦ر٨	٪٢٤ر٩	٪٣٢ر٦	٪٣٣ر٨	٪٢٩ر٢	٪٣٢ر١
البطاطخ والشمام	٪١٣ر٥	٪ ٥ر٧	٪ ٥ر٩	٪ ٥ر٩	٪ ١ر٩	٪ ٢	٪١ر٧
الزيتون	٪١٠ر٥	٪٢١ر٤	٪٢ر٥	٪١١	٪٣ر٨	٪١٥ر٩	٪٤ر٧
الموالح	٪١١ر٢	٪١١ر٩	٪١٥ر٩	٪١٦ر٣	٪١٩ر٣	٪١٤ر٧	٪١٧ر٩
فواكه اخرى	٪١٧ر٩	٪١٣ر٧	٪١٩ر٤	٪١٦ر٩	٪١٧ر٩	٪١٧ر٨	٪١٩ر٧
اللحـــوم	٪٣ر٨	٪٤ر٣	٪٥	٪٤ر٩	٪٨ر٩	٪٣ر٦	٪٥ر٣
الحليب	٪١٢	٪٨ر٩	٪١١ر٧	٪٩ر٧	٪٤ر٩	٪٨ر٣	٪٩ر٣
البيض (طيون بيضة)	٢٥	٣٨	٣٨	٣٨	٤٠	٤٤	٤٤ر٥

المصدر :

Ibid, Statistical Abestract of Israel , No. 27, 1976. p. 716.

= , = = = No. 30. 1979, p. 745.

= , = = = No. 31. 1980. .Table No. 23

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مما تقدم نقول ان المنطقة (الضفة الغربية) توجد بها وفرة نسبية في انتاج الخضار والفواكه والموالح والزيتون واذا ما تيسرت سبل تصنيع هذه المنتجات محليا ، فان ذلك يعتبر راقدا في دفع عجلة النمو سواء في قطاع الصناعة أو الزراعة والتي تستأثر المنطقة العربية المحتلة بميزة نسبية في انتاجها .

٢ - المحاصيل الزراعية في قطاع غزة :

الزراعة في قطاع غزة تعتمد في الغالب على مياه الآبار (فقد شكلت الاراضي المروية في القطاع نسبة ٤٥ ٪ من مجمل المساحة المزروعة عام ١٩٧٣)[١] وعليه فان كمية الناتج الزراعي بها لم تشهد تذبذبا واسعا خلال الفترة ١٩٧٣/١٩٧٩ كما كان شاهدا في زراعة الضفة الغربية . وفي نفس الوقت فان كمية الناتج الزراعي بقطاع غزة ، بعد ان كانت سنة ١٩٦٧/١٩٦٨ حوالي ١٦٣ ألف طن زادت الى ٣٣٨ ألف طن سنة ١٩٧٥/١٩٧٦ ، ومع نهاية العام الزراعي ١٩٧٨/١٩٧٩ كانت حوالي ٢٨٨٫٦ ألف طن .

اما الهيكل الزراعي فقد شهد ايضا تغيرا كبيرا من سنة ١٩٦٧ وحتى الآن . ففي الوقت الذي كانت به نسبة المحاصيل الحقلية والخضار سنة ١٩٦٧/١٩٦٨ حوالي ٢٠ ٪ تراجعت الى ١٤ ٪ سنة ١٩٧٥/١٩٧٦ ولم تتجاوز ١٧ ٪ سنة ١٩٧٨/١٩٧٩ ، وكذلك محصولي البطيخ والشمام تراجعت نسبتهما من ٧٫٧ ٪ الى ١٫٢ ٪ سنة ١٩٦٧/١٩٦٨ ، ١٩٧٨/١٩٧٩ على التوالي ، ونفس الشيء ينطبق تقريبا على انتاج الفواكه الاخرى والزيتون . اما الموالح فقد زادت اهميتها النسبية من ٥٦ ٪ سنة ١٩٦٧/١٩٦٨ الى ٧٢ ٪ سنة ١٩٧٥/١٩٧٦ ومع نهاية ١٩٧٨/١٩٧٩ كانت حوالي ٦٦ ٪ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما انتاج الثروة الحيوانية : فاللحوم تقريبا حافظت على نسبتهـــا بحدود ١٪ خلال فترة ١٩٦٧/١٩٧٩ ، ولكن انتاج الحليب المرتبط في تربيـة المواشي والابقار إرتفع من ٧ر١٪ سنة ١٩٦٧/١٩٦٨ الى ٦ر٥٪ سنـــة ١٩٧٨/١٩٧٩ ، وهذا يعكس زيادة في الاقبال على تربية المواشي . امـــا صيد السمك والثروة السمكية : فقد تراجعت نسبته من ٤ر٢٪ سنة ١٩٦٧ / ١٩٦٨ الى حوالي ٤ر١٪ سنة ١٩٧٨/١٩٧٩ (١١).

وان استعراض الجدول التالي رقم (٣/٣) يمكن ان يوضح لنا الحقائق السالفة بالارقام الموثقـــة .

ان مجمل الجدول رقم ٣/٣ يؤكد حجم معقول من الانتاج الزراعـــي لا سيما الخضار والفواكه والحمضيات التي تعتمد عليها صناعة التعليب والعصير ونظرا لكون القطاع يفتقر حتى الآن الى صناعات متقدمة في هذا المجال فـــان فرص الاستثمار في هذا النوع من الصناعات الزراعية واسعة .

---

(١١) يرجع جزء كبير من التراجع من انتاج الثروة السمكية الى تحول العاملين بالصيد عن البحر نتيجة السياسة الاسرائيلية التي عمدت ومنذ بدايـــة الاحتلال الى اصدار القيود والاجراءات التي . . بها جعل البحـــر الفلسطيني قفص مائي يصعب التحرك أو النفاذ منه ، مثل حظر التجـول في البحر وتحديد مسافة الصيد بـ ٢٠ ميلا بعمق ٢ ميل بالاضافـــة الى المعاملة القهرية من قبل الدوريات الاسرائيلية عن صحيفة المـــرأى الأردنية ، ص ١٥ تاريخ ١٩٨١/٦/١١م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـدول رقـــــــــم (٣/٣)

الناتج الزراعي في قطاع غزة وتوزيعه النسبي على اهم المنتجات للسنوات ١٩٦٧/١٩٧٩

بالالف طـــن

السنـــة / الناتـــج	٦٨/٦٧	٧٤/٧٣	٧٥/٧٤	٧٦/٧٥	٧٧/٧٦	٧٨/٧٧	٧٩/٧٨
الناتج الزراعي (القطن)	١٦٢ر٥	٢٩٦ر١	٢٩٧ر٩	٣٧٧ر٩	٣٢٨ر٥	٢٨٥ر٧	٢٨٨ر٦
= =	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠
المحاصيل الحقلية والخضار	٪١٩ر٥	٪١٢ر٨	٪١٥ر٤	٪١٤ر٢	٪١٥ر٤	٪١٨ر٦	٪١٧ر٨
البطيخ والشمام	٪٧ر٧	٪٢	٪١ر٥	٪٠ر٩	٪٠ر٩	٪٠ر٩	٪١ر٢
البرتقال (الموالح)	٪٥٦	٪٦٩ر٩	٪٦٧ر٦	٪٧٢ر١	٪٧٠ر٧	٪٦٣ر٢	٪٦٥ر٦
فواكه اخرى ، وزيتون	٪١١ر٧	٪٨ر٩	٪٨ر٤	٪٦ر٢	٪٦ر٤	٪٨ر٦	٪٦ر٧
لحوم حمراء	٪١	٪١ر١	٪١ر١	٪١ر٣	٪١ر٣	٪١ر٦	٪١ر٧
حليب	٪١ر٧	٪٣ر٩	٪٤ر٣	٪٣ر٨	٪٣ر٦	٪٥ر٢	٪٥ر٦
سمك	٪٢ر٤	٪١ر٤	٪١ر٧	٪١ر٥	٪١ر٧	٪١ر٩	٪١ر٤
ـ البيض (طيون بيضة)	١٠	٣٠	٣٢	٣٢	٣٥	٤٠	٤٧ر٥

المصدر :

Ibid, Statistical Abestract of Israel No. 31, 1980. p

= = = = = No.30 . 1979, p. 745.

= = = = = No. 27, 1976. p. 716.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢/٣ الموارد البشريـــــة :

من المعروف ان الهدف الاساسي من التصنيع في الدول النامية هو تحقيق زيادة سريعة في قيمة الناتج القومي ، والمجموع الكلي للانفـــاق وتنويع الصناعة ، اكثر منه تحقيق زيادة سريعة ومباشرة في تشغيل القوى العاملة ، "على ان التصنيع بمعدل نمو سنوى قدره ٧٪ من انتاج المواد ، قد ادى فـي كثير من بلدان العالم الى حل قليل من المصاعب الناشئة عن وجـــود كميات وفيرة من الايدى العاملة في الدول النامية . ففي حين ان معظم الـدول النامية قد تميزت بشكل عام بالزيادة السكانية السريعة ، الا ان القطـــاع الحديث ـ للصناعة التحويلية ـ ، والذي يعتبر حتى الان صغيرا من ناحيـة قدرته على استيعاب الايدي العاملة ، لم يتمكن من زيادة طلبه على اليـــد العاملة خلال عقد الخمسينات والستينات (١٩٥٠/١٩٦٩) الا بمعـــدل سنوى لا يزيد عن ٤٪" (١٢) .

وسوف نتناول فيما يلي تفصيلا لاجمالي السكان والقوى العاملـــة بالضفة والقطـــاع :

١/٢/٣ اجمالي السكـــان :

يقيم في الضفة والقطاع حوالي ١ر١٥٢ مليون نسمة واذا اضفنا لهم سكان مدينة القدس حسب تقديرات سنة ١٩٧٩ حوالـي ١٠٠ ألف نسمة ، يصبح اجمالي السكان في المنطقة حوالي ١ر٢٥ مليون نسمة (في نهاية ١٩٧٩) .

---

(١٢) المرجع السابق ، التطور الصناعي في الدول النامية ، ص ٢٣١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن استعراض الجدول رقم (٤/٣) يمكن التعرف على تطـــور السكان خلال الاثنتي عشر سنة الماضية موزعين حسب فئات العمر المختلفة.

من الجدول نلاحظ ان عدد السكان قد هبط هبوطا شديدا مـــن نهاية عام ١٩٦٧ الى نهاية عام ١٩٦٨ بمعدل حوالي ٧٫٠٢ ٪، أو حوالـــي ٦٦ ألف نسمة (اذا ادخلنا بعين الاعتبار المعدل الطبيعي للزيادة السنوية ٣٫٢٪ الذي كان يشاهد في المنطقة قبل الاحتلال الاسرائيلي).

ولكن بعد عام ١٩٦٨ شوهدت زيادة في اجمالي السكان، ولكـــن هذه الزيادة كانت باستمرار اقل من المعدل الطبيعي. الامر الذي يعنـــي ان المنطقة في واقع الامر عانت من استنزاف الطاقة البشرية طيلة سنوات الاحتلال (يقدر عدد من تحت مغادرتهم للمنطقة بكافة الوسائل ـ الاغراء والاكراه ـ منـــذ نهاية ١٩٦٧ حتى نهاية ١٩٧٩ بحوالي ٢٥٦ ألف نسمة. واذا اضفنا لهـــم مقدار النازحين بعد الحرب مباشرة في حزيران ١٩٦٧ حوالي ٧٠٠ ألف نسمة، عرضنا مقدار الاستنزاف البشري الهائل الذي طرأ على المنطقة بعد الاحتـــلال الاسرائيلي).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـدول رقـــــم (٤/٣)

السكان بالضفة والقطاع للسنوات ١٩٦٧ - ١٩٦٨ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٦ ، ١٩٧٩

بنهاية العام بالالف

البيـــان	السنة ١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٧٤	١٩٧٦	١٩٧٩
مجموع السكان	٩٦٥	٩٤١ر٩	١٠٦٩ر١	١١٠٠	١١٥٢ر٢
فئة العمر ٠ - ١٤ سنة	٤٩ر١ ٪	٤٩ر١ ٪	٤٨ر٧ ٪	٤٨ر٣ ٪	٤٥ر٦ ٪
١٥ - ٢٩ "	٢٠ر٧ ٪	٢١ر٧ ٪	٢٥ر٧ ٪	٢٢ر٢ ٪	٢٨ر٩ ٪
٣٠ - ٤٤ "	١٤ر١ ٪	١٣ر٨ ٪	١٢ر٣ ٪	١٢ر٦ ٪	١١ر٨ ٪
٤٥ - ٦٤ "	١٠ر٢ ٪	٩ر٩ ٪	٩ر٤ ٪	٩ر٦ ٪	١٠ر٢ ٪
٦٥ + "	٥ر٩ ٪	٥ر٥ ٪	٣ر٩ ٪	٣ر٣ ٪	٣ر٥ ٪
المجموع	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪	١٠٠ ٪

المصدر:

Statistical Abstract of Israel, No. 31, 1980, p.677-678

Ibid, = = = = No. 30, 1979, p. 740.

= = = = = No. 28, 1977, p. 703.

= = = = = No . 27, 1976, p. 704.

= = = = = No. 26. 1975, p. 685.

= = = = = No. 21, 1970, p. 624.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما هو مشاهد في الجدول رقم ٤ / ٣ فان تغيرا هيكليا قد طرأ على الهرم السكاني - اذ يلاحظ ان جميع فئات العمر قد هبطت نسبتها فيما عدا الفئة ١٥ - ٢٩ سنة ، وهذا يمكن تفسيره على اعتبار ان معظم هذه الفئة من طلبة المدارس الثانوية والمعاهد ، وهم اقل تأثرا من غيرهم بعملية التزوج (١٣) .

---

(١٣) وعلى سبيل المثال فقد قدرت مصادر وزارة العمل الاردنية مجموع الذين غادروا الضفة والقطاع طلبا للعمل خلال السنوات ١٩٧٤ / ١٩٧٨ بحوالي ٩٢ر٢ ألف مواطن كما يلي :

البيان	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	الاجمالي بالالف
الضفة الغربية	٩ر٢	١ر١٥	١٥	١٩	٢٢	٧٤
قطاع غزة	١ر٩	٨ر٣	٣ر٤	ر ٣	٥ر٢	١٨ر٢
الاجمالي بالالف	٨ر٤	٩ر١٨	٣ر١٩	٢٢	٢٧ر٢	٩٢ر٢

المصدر :

غنمات صالح ، هجرة العمل من المناطق المحتلة (بحث مطبوع على الستنسل ، وزارة العمل ، عمّان ، ١٩٨٠) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وما يهمنا من الهرم السكاني هو اظهار ثلاثة فئات رئيسية ، الأولى والثالثة تعتمد على الفئة الثانية التي تقع بين ١٥ - ٦٠ سنة ، وهي تمثل عصب القوى العاملة في المجتمع. ونظرا لقصور الاحصاءات المتاحة عن اظهار توزيع الفئات الرئيسية الثلاثة ، حسب التقسيمات الدولية المعروفة ، سوف نحاول اشتقاق الهرم السكاني من الجدول السابق ، على ان توزيعها على ثلاث فئات كما يلي ((كما يعكسها الرسم البياني رقم ١/٣) :

الفئة الاولى ٠ - ٢١ سنة
الفئة الثانية ٢٢- ٦١ سنة
الفئة الثالثة ٦٢ فما فوق

رسم بياني رقم ١/٣

الهرم السكاني للضفة والقطاع لسنة ١٩٦٧/١٩٧٩

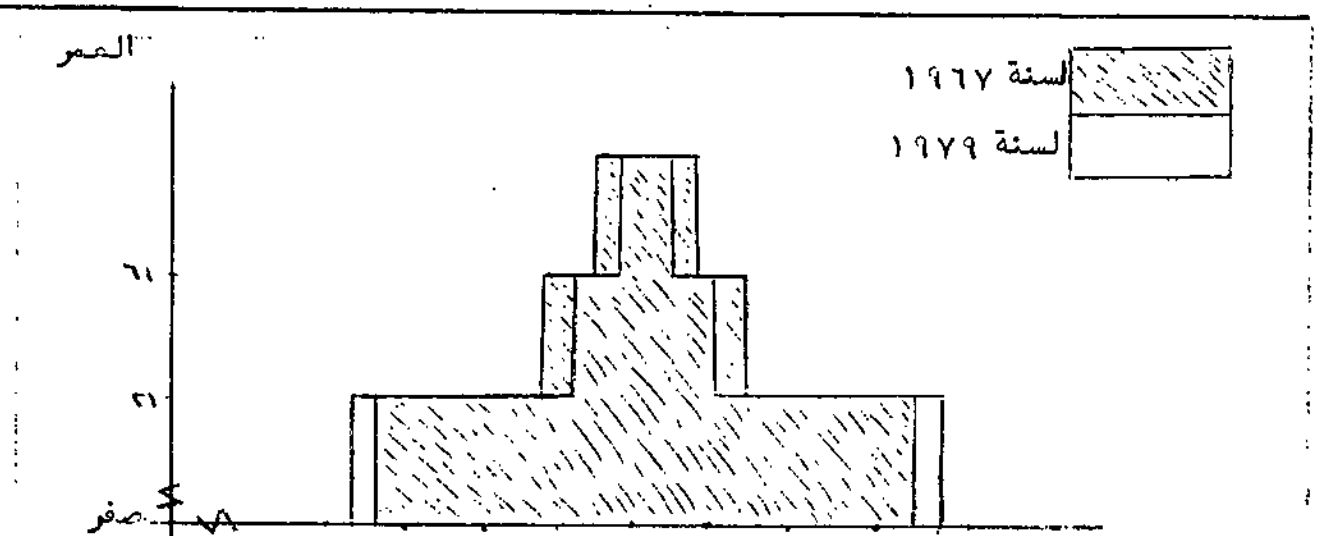

المصدر: جدول رقم ٣/٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكما يشاهد من الرسم البياني السابق ، فان فئة السكان ٠ - ٢١ سنة قد تزايدت نسبتها ، فبينما كانت سنة ١٩٦٧ حوالي ٦٩ر٨٪ من اجمالي السكان اصبحت مع نهاية ١٩٧٩ حوالي ٧٤ر٥ ٪ من الاجمالي ٠ اما فئة ٢٢ - ٦١ سنة فقد قلت نسبتها من ٢٢ر٣ ٪ سنة ١٩٦٧ الى ١٩ر٩ سنة ١٩٧٩ ٠ وفي نفس الوقت فان فئة السكان ٦٢ سنة فما فوق قد تراجعت من نسبة ٧ر٩٪ سنة ١٩٦٧ الى ٥ر٥٪ سنة ١٩٧٩ ٠

وبشكل عام يمكن القول ان نسبة العمالين في المجتمع قد زادت بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٩ (وتشمل فئة العمالين الاشخاص من ذوي الاعمار اقل من ٢٢سنة واكثر من ٦١ سنة) ٠ فكانت نسبتهم الى اجمالي السكان سنة ١٩٦٧ حوالي ٧٨ر٧٪ اصبحت سنة ١٩٧٩ اكثر من ٨٠٪ ، مما يعني بالضرورة العبء الذي اصبحت تتحمله القوى القادرة على العمل في المجتمع. وهذا الاتجاه يعتبر ظاهرة خطيرة تواجه المناطق المحتلة في ظل الاحتلال ويزيد من تفاقمها استمرار هجرة القوى العاملة من المنطقة ٠

٣/٢/٢. القوى العاملة :

حتى نستكمل دراسة الثروة البشرية ، وقوة العمل في المناطق المحتلة ، نبحث فيما يلي حجم ذوي النشاط الاقتصادي من السكان ممن هم قادرين على العمل وتوزيعهم بين فئات السكان حسب الجنس ومن ثم توجههم لخدمة القطاع الصناعي ٠

وبشكل عام يمكن القول ان ذوي النشاط الاقتصادي قد كانوا سنة ١٩٦٨ حوالي ١٤٦ر٦ ألف نسمة ، زاد عددهم حتى بلغ ٢١٣ر٩ الف نسمة مع نهاية عام ١٩٧٩ ، ولكن نسبتهم الى مجموع السكان بعد ان كانت سنة ١٩٦٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حوالي ٦ر١٥٪ لم تتجاوز في سنة ١٩٧٩ نسبة ٦ر١٨٪ . وهذه تعتبر نسبة متدنية بالمقارنة مع بعض البلدان المتطورة (اذ تزيد نسبتهم في تلك البلدان عن ٣٠٪ من مجموع السكان) .

وعلى اعتبار ان ذوي النشاط الاقتصادي عادة هم ممن بلغوا سن ١٤ - ٦٠ سنة ، فاذا ما استثنينا من السكان الذين هم اقل من ١٤ سنة فان الجدول التالي رقم (٣/٥) يظهر نسبة ذوي النشاط الاقتصادي الى فئة السكان الذين تزيد اعمارهم عن ١٤ سنة (الذكور والاناث) ، اذ نلاحظ ان نسبة ذوي النشاط الاقتصادي من السكان الذين هم في سن اكثر من ١٤ سنة قد زادت من ٨ر٢٩٪ سنة ١٩٦٨ الى حوالي ٣ر٣٣٪ سنة ١٩٧٩ .

وعلى أية حال فان نسبة من يعملون فعلا في الصناعة الوطنية الى ذوي النشاط الاقتصادي لم تتجاوز في نهاية سنة ١٩٧٠ (٥ر١١٪) ، ولكنها تراجعت بعد ذلك لتصل سنة ١٩٧٤ حوالي ٤ر٩٪ ، ومع نهاية ١٩٧٩ لم تتجاوز نسبة ٧ر١٠٪ من المجموع . وهذا يعني ان الصناعة الوطنية لم تستطع حتى مواكبة تلك الزيادة الطفيفة في حجم الطاقة البشرية .

اما ذوي النشاط الاقتصادي من الذكور (الرجال) فهم يشكلون عصب القوى العاملة ، ففي عام ١٩٦٨ كان مجموع ذوي النشاط الاقتصادي ١٤٦ر٤ ألف نسمة الذكور منهم ١٢٦ر٢ ألف نسمة بنسبة ٨٦٪ وبقيت نسبتهم تقريبا حول هذا المعدل .

ومن ناحية اخرى فان معدل مساهمة (الرجال) ممن هم في سن ١٤ سنة أو اكثر في النشاط الاقتصادي هي باستمرار أعلى من المعدل العام (للذكور والاناث) . وهذا يعني ان مجتمع الضفة والقطاع ، شأنه في ذلك شأن باقي المجتمعات العربية ، لا يعتمد بالدرجة الأولى على عمل المرأة ، فوظيفتها الرئيسية هي القيام بالاعمال المنزلية (ربة بيت) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٣/٥)

ذوي النشاط الاقتصادي من السكان (الضفة والقطاع) ١٩٦٨/٦٩

السنة	ذوي النشاط الاقتصادي (١٤) بالالف	٪الى مجموع السكان	٪من هم ١٤ سنة فاكثر	٪منهم يعملون بالصناعات الوطنية	الذكور ١٤ سنة واكثر بالالف	ذوي النشاط الاقتصادي بالالف	معدل المساهمة بقوة العمل
١٩٦٨	١٤٦ر٦	١٥ر٦٪	٢٩ر٨٪		٢٢١ر٤	١٢٦ر٢	٥٧٪
١٩٧٠	١٨٠ر٦	١٨ر٦٪	٣٤ر٧٪	١١ر٥٪	٢٤٤ر١	١٥١ر٤	٦٢٪
١٩٧٢	١٩١ر٢	١٨ر٩٪	٣٥ر٣٪	٩ر٩٪	٢٦٣ر٦	١٦٧ر٦	٦٣ر٥٪
١٩٧٤	٢١٢ر٥	١٩ر٩٪	٣٧٪	٩ر٤٪	٢٧٢ر٤	١٨٠ر٧	٦٦ر٣٪
١٩٧٦	٢٠٧ر٦	١٨ر٩٪	٣٤ر٥٪	٩ر٨٪	٢٨٧ر٣	١٧٧ر٩	٦١ر٩٪
١٩٧٨	٢١٣ر٦	١٨ر٧٪	٣٣ر٤٪	١٠ر٢٪	٣٠٦ر٩	١٨٣ر	٥٩ر٦٪
١٩٧٩	٢١٣ر٩	١٨ر٦٪	٣٣ر٣٪	١٠ر٨٪	٣٠٨ر٧	١٨٥ر٢	٦٠٪

المصدر:

Ibid, Statistical Abestract of Israel, No. 31, 1980, P. 690 - 691
= = = = No. 27, 1976, P. 704

منظمة التحرير الفلسطينية ، المجموعة الاحصائية الفلسطينية ، (الصندوق القومي الفلسطيني ، المكتب المركزي للاحصاء ، دمشق ، ١٩٨٠) ، ص ١٠٠ - ١٠١ .

جدول رقم ٤/٣ ، السابق .

(١٤) ذوي النشاط الاقتصادي تشمل المشتغلون في النشاط الاقتصادية المختلفة ، بالاضافة الى المتعطلين ، أو الباحثين عن العمل في المنطقة المحتلة ايضا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكذلك نلاحظ من الجدول السابق ان نسبة العاملين من الذكور ممن هم في سن العمل حوالي ٥٧٪ سنة ١٩٦٨ ، ارتفعت الى ٦٦٫٣٪ سنة ١٩٧٤ وسنة ١٩٧٤ ولكنها استمرت بالتراجع بعد ذلك حتى وصلت الى ٦٠٪ في سنة ١٩٧٩ .

مما تقدم ان المنطقة تواجه بكثافة سكانية ملحوظة ، وفي نفس الوقت ان نسبة ذوى النشاط الاقتصادي من السكان متدنية ، على ان النسبة الغالبة منهم هي من الذكور الذين تتجاوز اعمارهم ١٤ سنة . الأمر الذى يستدعي جديا ضرورة التفكير في ايجاد فرص كافية من التشغيل لا سيما وان دور الصناعة ما زال محدودا في استقطاب القوى العاملة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

١/٤ التكوين الرأسمالي والسوق السلعي

ندرس في هذا الفصل استكمالا لمقومات البناء الصناعي ، التكوين الرأسمالي من جانبي الادخار والاستثمار . باعتبار ان الادخار هو اهم المصادر المحلية للتكوين الرأسمالي ، والاستثمار هو الاطار العملي لتمويل الانتاج .

وكذلك ندرس السوق السلعي من جانبي العرض والطلب ، فنتناول الدخل الشخصي المتصرف به باعتباره المحدد الاساسي للاستهلاك الخاص. وكذلك التجارة الخارجية في مجال الصادرات والواردات السلعية باعتبارها تشغل حيزا مهما من السوق المحلي في جانب الطلب ، وتمنح السوق اطارا أوسع في مجال عرض الصادرات .

١/١/٤ التكوين الرأسمالي :

يعتبر توسيع التكوين الرأسمالي على درجة عالية من الاهمية وفي نفس الوقت فان هذا التوسيع مشكلة متزايدة بالنسبة للدول النامية ذات مستوى المعيشة المنخفض ، ولذلك فقد حاولت هذه الدول البدء بمرحلة التصنيع بسرعة ، الا ان انخفاض مستويات المعيشة بها كان عائقا ضخما امام تنمية المدخرات المحلية المناسبة للاستثمارات الصناعية . واكثر من هذا فان الخطورة تكمن عندما لا يكون توافق بين انماط الدخول وتوزيع الثروة (١٥).

---

(١٥) المرجع السابق ، التطور الصناعي في الدول النامية ، ص ٦٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولعل الوجود المتزايد للمؤسسات الوطنية بالاضافة الى المؤسسات الدولية التي تهتم بتحويل المدخرات من البلاد المتقدمة (والتي بها وفرة في راس المال) الى الدول النامية ،لعل ذلك يؤدي الى سد الثغرة الموجودة في المدخرات المحلية بواسطة المدخرات الاجنبية .

وان جاز القول فان (الضفة والقطاع) قد اصبحت وبعد الاحتلال الاسرائيلي من اكثر مناطق العالم حاجة للتكوين الرأسمالي ،وذلك بغية الارتفاع بالاستثمار بل انه منذ ذلك الوقت تم اقفال العديد من البنوك التجارية التي كانت تؤدي وظيفة تسهيل الائتمان . ومن ثم فان الكثير من اصحاب الاموال عمدوا الى اخراجها من الاراضي المحتلة وراء الاستقرار والربح المضمون .

علاوة على ذلك فان اسرائيل ومنذ بداية السبعينات ،أخذت تمارس سياسة نقدية ، تقوم بالاساس على الخفض المتوالي لسعر العملة . وبالتالي وصلت الى مرحلة تقويم سعر عملتها بعد ان وصلت الى سعر لا يعادل ١٪ مما كانت عليه سنة ١٩٦٧ . مما زاد بدوره من الاتجاه نحو مشكلة عدم الاستقرار النقدى في المناطق المحتلة . وايضا رافق ذلك زيادة واسعة في الاسعار مما أثر على المدخرات المحلية وبالتالي فان التكوين الرأسمالي قد تأثر باتجاهين .

الاتجاه الأول : نقص مستوى الادخار ،الذى هو بالاصل ضعيف . ومما يؤكد هذا القول انه عند بداية تطبيق هذه السياسة سنة ١٩٧١ كان مجموع الانفاق المحلي الاجمالي (بالضفة والقطاع) بالاسعار الجارية حوالي ٨٤٫٧ مليون دينار ويمثل نسبة ٧٨٫٩٪ من مجموع الدخل الشخصي القابل للانفاق . اصبح مجموع الانفاق المحلي الاجمالي الخاص بالاسعار الجارية سنة ١٩٧٧ حوالي ٢٤٨٫٤ مليون دينار ويمثل نسبة ٨١٫٦٪ أي ان حجم الادخار المطلق قد تراجع من نسبة ٢١٫١٪ الى ١٧٫٣٪ في السنوات ١٩٧١ ، ١٩٧٧ على التوالي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاتجاه الثاني : هروب رؤوس الاموال الى الخارج ، وانعكس ذلك على ظروف المناطق المحتلة بشكل عام. فشهدت بالاضافة الى التضخم ذي المعدلات العالية (٣٠٪ سنويا) ، بطالة سافرة (في السنوات الاخيرة مما حدا بالكثيرين من ابناء هذه المناطق للهجرة أو العمل داخل اسرائيل .

٤/١/٢ اجمالي التكوين الرأسمالي المحلي :

من المعلومات المتاحة والمضمنة بالجدول رقم (٤/٦) نستطيع القول ان مجموع التكوين الرأسمالي المحلي الاجمالي بالضفة والقطاع قد تزايد من ٧٫٩٦ مليون دينار سنة ١٩٦٩ الى حوالي ١٠١ مليون دينار سنة ١٩٧٩. وفي نفس الوقت كانت تعود اكبر نسبة من الزيادة خصوصا في السنوات الاولى للاحتلال ، الى الحكومة والسلطات المحلية (الاسرائيلية) . وذلك بحكم احتلالها الجديد ورغبتها بترسيخ اقدامها في المنطقة . فقد كانت سنة ١٩٦٩ نسبة الاستثمارات العامة الى اجمالي الاستثمار حوالي ٥٩٪ ، وفي سنة ١٩٧٠ اصبحت نسبتها ٣٥٪ ، وبعد ذلك أصبحت التكوينات الرأسمالية العامة (التي تعود للسلطة الاسرائيلية) تميل الى ان تكون نسبة ثابتة سنويا . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان مثل هذه التكوينات انما هي استثمار مباشر في المستعمرات الاسرائيلية التي عمدت الى زرعها في قلب الارض المحتلة بعد عام ١٩٦٧ (١٦) عرفنا من ذلك انها سوف لن تنعكس ايجابا على الاقتصاد العربي .

---

(١٦) بلغ عدد المستعمرات القائمة في الضفة والقطاع والمعلن عنها حتى نهاية ١٩٨٠ اكثر من ٨٠ مستعمرة منها حوالي ٢١ مستعمرة صناعية . وللتوسع يمكن الرجوع الى : الجعفري ، وليد ، المستعمرات الاستيطانية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ١٩٦٧-١٩٨٠ (مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٨١) صفحات مختلفة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقـــــــم (٤/٦)

التكوين الرأسمالي المحلي الاجمالي (بالضفة والقطاع للسنوات

١٩٦٩ - ١٩٧٩) بالمليون دينار -

السنة	بالاسعار الجاريـــــة			بالاسعار الثابتـــة ٦٩ = ١٠٠ ٪	معدل التغير
	الضفة الغربية	قطاع غـــزة	المجموع	الضفة والقطاع	
١٩٦٩	٦ر٥	٢ر٤	٨ر	٨ر	
١٩٧٠	٥ر١	٢ر٣	٧ر٤	٦ر٥	٪١٧ -
١٩٧١	٨ر١	٣ر٣	١١ر٤	٩ر٢	٪٤٠ +
١٩٧٢	١٥ر٢	٥ر٧	٢٠ر٩	١٧ر٩	٪٩٢ +
١٩٧٣	١٥ر٥	٧ر٧	٢٣ر٢	١٤ر١	٪٢١ -
١٩٧٤	٣١ر١	١٢ر٣	٤٣ر٤	٢٨ر٥	٪١٠٢ +
١٩٧٥	٢٥ر٥	١٦ر٧	٤٢ر٢	٢٢ر٣	٪٢٢ -
١٩٧٦	٢٩ر٩	١٨ر٤	٤٩ر٣	٢٨ر٧٠٠	٪٢٩ +
١٩٧٧	٣٧ر	٣٠ر٩	٥٧ر٩	٢٤ر٥	٪١٥ -
١٩٧٨	٥٢ر٧	٢٢ر٨	٧٥ر٥	٣٧ر١	٪٥١ +
١٩٧٩	٧٤ر٧	٢٦ر٣	١٠١ر٠	٣٣ر٤	٪١٠ -

المصدر :

Bull. Vivian, A. The Potential For Economic Viability of the West Bank,(Thesis- New York University, 1974, P. 106.

Ibid, Statistical Abstract of Israel, No.31,1980.p.682.

" " " " " No.30. 1979.p.722.

" " " " " No. 23, 1972, p. 696.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومع ادراكنا لمدى الارتفاع المتلاحق بالاسعار (اذ بلغ معدل التضخم السنوى أكثر من ٣٠٪ سنويا) في الاراضي المحتلة فقد عمدنا الى تضمين الجدول السابق تقديرا للتكوين الرأسمالي بالاسعار الثابتة .

فمن الجدول يظهر انه في الوقت الذي كان به اجمالي التكوين الرأسمالي بالضفة والقطاع سنة ١٩٧٠ بالاسعار الجارية ٧ر٣ مليون دينار ،لم يتجاوز بالاسعار الثابتة (٦ر٥) مليون دينار ، واصبح حجم التكوين بالاسعار الثابتة سنة ١٩٧٢ حوالي ١٧ر٦ مليون دينار ، ومع نهاية ١٩٧٩ كان ٣٣ر٤ مليون ،وفي المتوسط كان معدل الزيادة الاجمالية حوالي ٢٠٪ خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٧٩ .

وحتى نقف على حقيقة اتجاه الاستثمار في المنطقة نستعرض الجدول التالي رقم (٤/٧) الذى يظهر التوزيع النسبي للاستثمارات الجديدة :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـدول رقـــم (٤/٧)

التوزيع النسبي للاستثمار في الضفة والقطاع للسنـــوات

١٩٧٤ - ١٩٧٨

السنـــة / الاستثمار	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨
أ - استثمار الحكومة والسلطة المحلية	١٦ر٥٪	٢٧ر٢٪	١٥ر٢٪	١١ر٥٪	١١٪
ب - استثمار القطاع الخاص	٦٦ر٥٪	٩٣ر٨٪	٨٥ر٧٪	٩٣ر٥٪	٧٦٪
- الابنيـة	(٤٩٪)	(٧٢ر١٪)	(٧١٪)	(٧٥ر٩٪)	(٥٩ر٦٪)
- الالات والنقل والادوات	(١٧ر٥٪)	(٢١ر٧٪)	(١٤ر٧٪)	(١٧ر٦٪)	(١٦ر٤٪)
جـ - التغير في المخزون	٧٧٪	-٢١٪	-٩٪	-٥٪	١٣٪
أ + ب + جـ (الاستثمـــار الاجمالـــي)	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

المصدر : مؤسسة الدراسات العربية بالقدس ، بحوث وارقام واحصاءات ، (القدس ، ١٩٨١) ، ص ٢٢ - ٣٣ .

وكما هو شاهد من الارقام المذكورة اعلاه ، فان اتجاه استثمار الحكومة والسلطة المحلية كان في تراجع اعتبارا من عام ١٩٧٥ ، ولكن استثمار القطاع الخاص قد سجل اتجاها نحو الزيادة من ٦٦ر٥٪ سنة ١٩٧٤ الى حوالي ٧٦٪ سنة ١٩٧٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و يمكن القول ان قطاع الابنية والانشاءات قد استأثر باكبر نسبة من الاستثمار في الضفة والقطاع . فبعد ان كانت نسبة الاستثمار في هذا القطاع حوالي ٤٩٪ سنة ١٩٧٤ من اجمالي الاستثمار (وما يعادل ٧٤٪ من استثمارات القطاع الخاص) ، اصبحت نسبته حوالي ٧٦٪ سنة ١٩٧٧ من الاجمالي .

الا ان الاستثمار في الالات والنقل والادوات والذى يهمنا في هذا البحث (اذ انه يشتمل معظم الاستثمارات الصناعية) قد سجل تراجعا من نسبة ٢٢٪ سنة ١٩٧٥ الى حوالي ١٦ر٤٪ سنة ١٩٧٨ ، وان دل هذا على شيء ، فانما يدل على ضعف حجم الاستثمار الموجه في خدمة اغراض القطاعات الاقتصادية (عدا البناء والانشاءات) ، وهي تشمل بالضرورة القطاع الصناعي مما كان له انعكاس مباشر في ضعف مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤ / ١ / ٣ الادخار والتكوين الرأسمالي :

حتى نستوضح حقيقة التكوين الرأسمالي الخاص واتجاه المدخرات المحلية نستعرض الجدول التالي :

جدول رقم (٤/٨)

الادخار المحلي والتكوين الرأسمالي الخاص ٧٠ - ١٩٧٩

بالمليون دينار — اسعار جارية

السنة	الادخار الاجمالي (الدخل الشخصي - الانفاق)	التكوين الرأسمالي الخاص (الاجمالي - الحكومة)	الاكتناز أو المال المهاجر
١٩٧٠	١٥ر٨	٤ر٨	١١
١٩٧٦	٥٨ر٨	٤١ر	١٧ر٨
١٩٧٧	٥٥ر٩	٥١ر٢	٤ر٧
١٩٧٨	٨٦ر٩	٦٧ر٢	١٩ر٧
١٩٧٩	١٢٠ر٨	٨٩ر٩	٣٠ر٩

المصدر :

Ibid, Statistical Abstract of Israel, No. 25, 1974, p. 688
= , = = = = No. 30. 1979, p. 723.
= , = = = = No. 31. 1980, p. 681.

الجداول السابقة رقم ، ٤/٦ ، ٤/٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نلاحظ من الجدول السابق ، ما يلي :

١ - الادخار الاجمالي قد كان سنة ١٩٧٠ حوالي ١٥٫٨ مليون دينار ، وصل سنة ١٩٧٩ حوالي ١٢٠٫٨ مليون دينار . ومن الجدير بالذكر ان معظم هذه المدخرات تعود الى التدفقات النقدية من الخارج .

٢ - التكوين الرأسمالي الخاص تصاعد خلال السنوات المشمولة بالجدول حتى كان سنة ١٩٧٩ حوالي ٩٠ مليون دينار ، ولكنه بكافة السنوات لم يرق الى مستوى المدخرات المحلية .

٣ - مما ترتب عليه ان حجم الاكتناز ، أو التحويلات للخارج ، كانت تتزايد باستمرار من سنة الى اخرى ، حتى وصلت سنة ١٩٧٩ حوالي ٣١ مليون دينار ، أى نسبة ٢٦٪ من اجمالي المدخرات المحلية . وهذا يعني أن فرص الاستثمار في الضفة والقطاع ما زالت محدودة ، الامر الذى يستدعي ضرورة البحث عن مجالات جديدة للاستثمار في المنطقة وتشجيعها .

ونفس هذه النتيجة تقريبا توصلت اليها الدراسة التي نشرها البنك المركزى الاردني عن اقتصاديات المناطق المحتلة (١٧) .

---

(١٧) فقد قدرت تلك الدراسة المبالغ المعاد تحويلها للخارج من المنطقة (الضفة والقطاع) سنة ١٩٧٩ بحوالي ٣٦٫٥ مليون دينار من مجموع التدفقات النقدية البالغة ١٠٣٫٩ مليون دينار ، أى كانت نسبة اعادة التحويل ٣٥٪ تقريبا .

ابو حجلة ، عبد المطلب فارس ، دراسات في اقتصاديات المناطق المحتلة (البنك المركزى الاردني ، عمان ، ١٩٨٢) ص ٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢/٤ السوق السلعي :

لا يخفى على الدارس لاقتصاديات المناطق المحتلة (الضفة والقطاع) انها تتصف بصغر حجم السوق . وذلك يعود بالاصل الى حجم السكان وتواضع مستوى المعيشة فيها .

وغني عن البيان انه في الفترة قبل ١٩٦٧ ارتبط سوق الضفة الغربية مع الضفة الشرقية ، كوحدة واحدة دون قيود ، وكان لها اتصال مباشر مع العالم العربي والاجنبي . وكذلك الحال كان سوق قطاع غزة على اتصال مباشر مع العالم وعبر الاقتصاد المصري . . . أما بعد الاحتلال فقد فرضت على هذه المنطقة المزيد من القيود والاجراءات ، والتي سعت بمجملها الى الحد من حرية الاتصال بين سوق المناطق المحتلة والسوق العربية المجاورة ، أو السوق العالمية . وذلك لخدمة اغراض الاقتصاد الاسرائيلي ، وبغية امتصاص اكبر قدر من الطاقة والموارد المتاحة في المنطقة . وجاء فتح الجسور (١٨) عبر الاردن كمنفذ وحيد امام السلع والمنتجات العربية (من الضفة والقطاع) الى سوق الضفة الشرقية أو العالم العربي .

وللوقوف على معطيات السوق في المنطقة سوف نستعرض :

١ - مستويات الدخل الشخصي ، ومجالات الانفاق على السلع الصناعية .

٢ - الميزان التجاري (الواردات والصادرات) بما في ذلك السلع الصناعية ومدى مساهمتها بدعم العجز التجاري الذي اصبح وجها لمعاناة تجارة المنطقة .

---

(١٨) لمزيد من التفصيل في هذا المجال (سياسة فتح الجسور) يمكن الرجوع الى بحث ، اقتصاديات المناطق المحتلة (الجمعية العلمية الملكية ، عمان ، ١٩٧٦) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤/٢/١ الدخل الشخصي المتصرف به (من جميع المصادر) :

كان مجمل الدخل الشخصي المتصرف به عام ١٩٦٨ حوالي ٩ر٥٧ مليون دينار بالضفة والقطاع ، استمر بالزيادة حتى بلغ مع نهاية ١٩٧٨ مبلغ ٨ر٣١١ مليون - واذا علمنا ان عدد السكان في المنطقة كان ٩٤٢ الف نسمة سنة ١٩٦٨ واصبح ١٤ر١ مليون نسمة عام ١٩٧٨ ، مما يعني ان متوسط الدخل الفردي قد ارتفع من ٥ر٦١ دينار سنة ١٩٦٨ الى ٢٧٣ دينار سنة ١٩٧٨ ، (وهذا بالاسعار الجارية) .

واذا اخذنا بعين الاعتبار الارتفاع المتلاحق في مستويات الاسعار (٣٠٪ سنويا) ، عرفنا من ذلك ان متوسط الدخل الفردي الحقيقي لم يشهد سوى تحسن طفيف خلال العشر سنوات السابقة .

والذي يعنينا بهذا السياق ان نصل الى مستوى الانفاق المحلي الاجمالي ، الذي يعتبر التصرف المطلي باكبر جزء من الدخل القابل للانفاق . ومن الملاحظ ان مستوى الاستهلاك الخاص في المنطقة (الضفة والقطاع) يمثل نسبة كبيرة من الدخل الشخصي القابل للانفاق تراوحت بين ٣ر٨٨٪ ، ١ر٨١٪ خلال السنوات ١٩٦٨ ، ١٩٧٨ ، مما عكس بالتالي ضعف مستوى الادخار الخاص ، وبالتالي ضعف مستوى الاستثمار .

وحتى تصبح الامور اكثر وضوحا نستعرض فيما يلي جدولا يوضح العلاقة بين الدخل الشخصي القابل للانفاق ومستوى الانفاق الخاص مع الاشارة الى الاستهلاك من السلع الصناعية خلال سنوات ١٩٧٨/١٩٧٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٤/٩)

الدخل الشخصي القابل للانفاق ، والانفاق بالضفة والقطاع

خلال السنوات ١٩٦٨٪ ١٩٧٩ بالاسعار الجارية

مليون دينار

السنة	الدخل الشخصي القابل للانفاق	الانفاق المحلي الاجمالي المجموع	منها سلع صناعية	نسبة السلع الصناعية الى مجموع الاستهلاك	الناتج المحلي الصناعي الاجمالي	نسبة الناتج الصناعي الى مجمل الاستهلاك من السلع الصناعية
١٩٦٨	٥٧ر٩	٥ر١	١٩ر٤	٣٨٪	٣ر١	١٥ر٨٪
١٩٧٠	٨٤ر٩	٦٩ر١	٢٨ر٤	٤١ر١٪	٥ر	١٧ر٦٪
١٩٧١	١٠٧ر٤	٨٤ر٨	٣٥ر٩	٤٢ر٢٪	٦ر٥	١٨٪
١٩٧٢	١٣٤ر٩	١٠ر١	٤٥ر٥	٤٥٪	٧ر١	١٥ر٥٪
١٩٧٦	٢٤٦ر١	١٨٧ر٣	٧٨ر٩	٤٢ر١٪	١٣ر٦	١٧ر٢٪
١٩٧٧	٣٠٤ر٣	٢٤٨ر٤	١١١ر٥	٤٤ر٩٪	١٦ر٧	١٤ر٩٪
١٩٧٨	٣١١ر٨	٢٢٥ر	٩٢ر٣	٤١٪	١٦ر٤	١٧ر٨٪
١٩٧٩	٥٠١ر٥	٣٨٠ر٦	١٦٣ر٥	٤٣٪	٢١ر٥	١٣ر١٪

المصدر :

Ibid, The Potential For Economic Viability of The West Bank, P. 103

Ibid, Benefits And Burdens, p. 79

Ibid, Statistical Abstract, No.25, 1976, p. 688

= = = No.30, 1979, p. 723

= = = No.31, 1980 , p. 681

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما يبدو من الجدول فان الدخل الشخصي القابل للانفـــــاق (بالاسعار الجارية) قد زاد حتى وصل سنة ١٩٧٩ حوالي ٥ر١٠٥ مليـــون دينار أي انه قد تضاعف خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٧٩ بـ ٨ر٥ ، وفي نفـــس الوقت فان الانفاق المحلي الاجمالي الخاص (الاستهلاك الخاص) قد وصل ٦ر٣٨٠ مليون دينار سنة ١٩٧٩ ، وبذلك تضاعف خلال نفس الفترة بـ ٥ر٥ مرة ، مما يعني ان الزيادة في مستوى الدخل الشخصي كانت اعلى منها في مستوى الانفاق الخاص.

والذي يهمنا في هذا المجال استهلاك السلع الصناعية ، فبعد ان كان بالاسعار الجارية سنة ١٩٧٠ حوالي ٤ر٢٨ مليون دينار تجاوز سنة ١٩٧٩ ، مبلغ ٥ر١٦٣ مليون دينار ، أي ان استهلاك السلع الصناعية قد تضاعـــف خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٧٩ بـ ٨ر٥ مرة ، وهذا يعني ان الارتفاع بمستوى الطلب على السلع المصنعة كان اعلى منه في مستوى الطلب الاستهلاكي علـــى سائر السلع الاخرى غير الصناعية والخدمات. فبعد ان كانت نسبة استهـــلاك السلع الصناعية الى اجمالي الاستهلاك سنة ١٩٦٨ حوالي ٣٨٪ اصبحـــت سنة ١٩٧٩ حوالي ٤٣٪ .

ولكن الشيء الملفت للنظر انه في الوقت الذي كان فيه الطلب على السلع الصناعية يرتفع سنة بعد سنة ، كانت مساهمة الصناعة الوطنية في تلبية حاجة السوق (المحلية) بالاضافة الى انها قليلة نسبيا ، كانت في اتجاه سالب. فبعد ان كانت نسبة الصناعة الوطنية الى اجمالي الاستهلاك من السلع المصنعة سنة ١٩٦٨ حوالي ٨ر١٥٪ تراجعت في السنوات التالية لعام ١٩٧١ ، حتـــى اصبحت نسبتها ١٣٪ سنة ١٩٧٩ . مما يعكس زيادة اعتماد السوق المحلي علـــى الاستيراد من الخارج ، ولا سيما استيراد السلع المصنعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهذا يعني ايضا ان السوق المحلية مهيأة لاستيعاب المزيد من الصناعات الوطنية ، وذلك بحكم تزايد مستوى الطلب المحلي من ناحية ومن ناحية اخرى بحكم ضعف مساهمة الصناعة القائمة حاليا بتغطية حاجات السوق المحلي . . مما يوحي بان ضرورة اقامة صناعات جديدة ، والتوسع بالصناعات الموجودة ليس مطلبا وطنيا فقط ، بل هو مربح اقتصاديا ايضا ، طالما ان الطلب المحلي في تزايد مستمر على السلع المصنعة والمعروض منها محليا (السلع الوطنية) غير قادر على مجاراه الزيادة في الطلب .

٤ / ٢ / ٢ الميزان التجاري :

الواردات والصادرات السلعية :

لقد عانت المنطقة (الضفة والقطاع) من عجز مستمر في ميزانها التجاري طيلة السنوات السابقة ، شأنها في ذلك شأن معظم الدول النامية في العالم ، ولكن الاحتلال الاسرائيلي للمنطقة بعد عام ١٩٦٧ قد زاد الامر سوءا ، فبعد ان كان العجز التجاري سنة ١٩٦٨ حوالي ٤٩ ٪ من قيمة الواردات ، اصبح سنة ١٩٧٩ حوالي ٥١ ٪ من قيمة الواردات .

وليس بخاف ان تجارة المناطق المحتلة مع اسرائيل قد حققت وباستمرار منذ بداية الاحتلال فائضا متزايدا لصالح الكيان الاسرائيلي ، مما عكس تفاقما مستمرا في أزمة الميزان التجاري للضفة والقطاع (١٩) ففي حين كانت

---

(١٩) لقد افرد الدكتور محمد صقر في دراسته عن الاقتصاد الاسرائيلي اهتماما خاصا بتجارة المناطق (الضفة الغربية والقطاع) مع اسرائيل التي كانت تميل لصالح دولة الاحتلال .

صقر ، محمد احمد ، دراسات في الاقتصاد الاسرائيلي (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٥) ص ٧٤ - ٧٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تجارة المنطقة مع الاردن تحقق فائض لصالحها ، كان هذا الفائض يتحول اتوماتيكيا الى الكيان الاسرائيلي ، وهذا ياتي في مقدمة اهداف اسرائيل من وراء تغاضيها عن فتح الجسور عبر الاردن .

وحتى نلقي مزيدا من الضوء على اوضاع الميزان التجاري للضفة والقطاع خلال الفترة ١٩٦٨/١٩٧٩ نستعرض الجدول رقم (١٠/٤) :

١ - الواردات السلعية قد تضاعفت بين عامي ١٩٦٨/١٩٧٩ ، بـ ٩ مرات بينما الصادرات السلعية قد تضاعفت في نفس الوقت بـ ٨ر٦ مرة . وهذا يعني ان الزيادة في قيمة الواردات كانت اسرع منها في قيمة الصادرات .

٢ - العجز التجاري قد سجل بدوره زيادة متسارعة بمتوسط سنوي تجاوز ٤ر٥٠٪ من قيمة الواردات خلال الفترة ١٩٦٨ - ١٩٧٩ .

ولكن العجز التجاري للضفة والقطاع مع اسرائيل وحدها قد تجاوز مقدار العجز التجاري الاجمالي بكافة السنوات المشمولة بالجدول . وهذا يؤكد المكاسب الصافية التي تجنيها اسرائيل من وراء احتلالها .

والجدول التالي يبين قيمة الواردات والصادرات الاجمالية للضفة والقطاع . ولكن الشيء الذي يعنينا في هذه الدراسة هو الواردات والصادرات الصناعية ، وذلك حتى نستطيع أن نضع مؤشرات مستقبلية في طريق التقدم الصناعي ولا اكاد أبالغ اذ قلت ان مستوردات المناطق المحتلة من السلع الصناعية بغية تلبية الحاجة الاستهلاكية المحلية ، سواء من اسرائيل ، أو العالم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـدول رقـــم (٤/١٠)

الميزان التجاري للضفة والقطاع للسنوات ١٩٦٨/١٩٧٩

بالاسعار الجارية — بالمليون دينار

السنـــة	الواردات	الصادرات	العجز في الميزان التجاري		نسبة العجز التجاري الاجمالي الى قيمة الواردات
			الاجمالـــي	مع اسرائيل	
١٩٦٨	٢٥ر١	١٢ر٨	- ١٢ر٣	- ١٣ر٧	٤٩ر٢ ٪
١٩٦٩	٣٢ر٦	١٤ر٦	- ١٨ر	- ٢٠ر٨	٥٥ر٢ ٪
١٩٧٠	٣٥ر٦	١٦ر١	- ١٩ر٥	- ٢٢ر٣	٥٤ر٧ ٪
١٩٧١	٤٤ر٧	٢٣ر٩	- ٢٠ر٨	- ٢٥ر٧	٤٦ر٦ ٪
١٩٧٢	٥٤ر٣	٢٧ر٩	- ٢٦ر٤	- ٣٢ر٥	٤٨ر٦ ٪
١٩٧٣	١٦ر٤	٣١ر٧	- ٣٤ر٩	- ٣٨ر٩	٥٢ر٤ ٪
١٩٧٤	٨٧ر١	٣٩ر٧	- ٤٧ر٥	- ٥١ر٥	٥٤ر٤ ٪
١٩٧٥	١٢٥ر٩	٥٩ر٤	- ٦٦ر٥	- ٧٦ر٨	٥٢ر٩ ٪
١٩٧٦	١١٨ر٩	٦٢ر٢	- ٥٦ر٧	- ٦٧ر٩	٤٧ر٧ ٪
١٩٧٧	١٦٥ر٢	٨٢ر٥	- ٨٢ر٧	- ١٠٠ر٥	٥٠ر١ ٪
١٩٧٨	١٤٣ر٦	٨٣ر٢	- ٦٠ر٤	- ٧٧ر٢	٤٢ ٪
١٩٧٩	٢٢٥ر٣	١٠٩ر٤	- ١١٥ر٩	- ١٢٨ر	٥١ر٤ ٪
———	———	———	———	المعـدل	٥٠ر٤

المصدر: المرجع السابق ، الاقتصاد الاسبـــر ، ص ٣٧ .

Ibid, Statistical Abstrat, No. 23, 25, 27, 29, 31.
Year, 1972, 1974, 1976, 1978, 1980.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخارجي قد شكلت النسبة العظمى من المستوردات . اما الصادرات الصناعية فعلى الرغم من انها شكلت اكثر من نصف الصادرات ، خلال السنوات العشر السابقة ، الا ان نسبتها الاجمالية الى الواردات كانت متواضعة جدا . وحتى نلقي مزيدا من الضوء على هذه الناحية نستعرض الجدول رقم ٤/١١ الذى يظهر مقارنة بين الواردات والصادرات الصناعية .

جدول رقم ٤/١١

الواردات والصادرات الصناعية للضفة الغربية والقطاع
للسنوات ١٩٧١ ، ١٩٧٣ ،
١٩٧٦ ، ١٩٧٩

بالمليون دينار

السنة	الواردات الصناعية	الصادرات الصناعية	العجز الصناعي	الواردات الصناعية الى اجمالي الواردات	الصادرات الصناعية الى اجمالي الصادرات	نسبة العجز الصناعي الى العجز في الميزان التجاري
١٩٧١	٣٧ر٢	١٣ر٩	- ٢٣ر٣	٨٣ر١٪	٥٨٪	١١١ر٨٪
١٩٧٢	٤٥ر٥	١٦ر٥	- ٢٩ر٠	٨٣ر٨٪	٥٩ر٢٪	١٠٩ر٨٪
١٩٧٣	٥٤ر٩	١٩ر٢	- ٣٩ر٧	٨٢ر٥٪	٦٠ر٥٪	١٠٢ر٣٪
١٩٧٦	٩٨ر٢	٤١ر٧	- ٥٦ر٥	٨٢ر٧٪	٦٧ر١٪	٩٩ر٨٪
١٩٧٧	١٣٦ر١	٤٧ر٣	- ٨٨ر٨	٨٢ر٣٪	٥٧ر٤٪	١٠٧ر٢٪
١٩٧٨	١٢٢ر٦	٥١ر١	- ٧١ر٥	٨٥ر٣٪	٦١ر٤٪	١١٨ر٤٪
١٩٧٩	١٩٢ر٦	٦٩ر٩	- ١٢٢ر٧	٨٥ر٥٪	٦٣ر٨٪	١٠٥ر٩٪

المصدر :

Ibid, Statstical Abstract , No. 25 , 1974
= = = No. 29, 1978
= = = No. 31, 1980

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من الجدول السابق :

١ - ان الاتجاه العام للواردات الصناعية كان في تزايد مستمر من سنة الى اخرى وفي نفس الوقت ان الصادرات زادت ، ولكن ليس بنفس النسبة الامر الذي ادى الى زيادة الفجوة بين قيمة الواردات وقيمة الصادرات . فبعد ان كان العجز الصناعي سنة ١٩٧١ فقط ٢ر٢٣ مليون دينار ، تزايد الى ان أصبح سنة ١٩٧٩ حوالي ٧ر١٢٢ مليون دينار .

٢ - وفي نفس الوقت ان نسبة الواردات الصناعية الى اجمالي الواردات بقيت في نفس المستوى فتراوحت بين ٨٣ ، ٨٥٪ خلال السنوات ١٩٧١ - ١٩٧٩ . اما الصادرات الصناعية فبعد ان اخذت تنمو لتشكل نسبة اكبر من قيمة الصادرات خلال السنوات ١٩٧١-١٩٧٦ فوصلت مع نهاية ١٩٧٦ حوالي ٦٧٪ من قيمة الصادرات لكنها بعد ذلك تراجعت الى مستوى اقل ، ولم تتجاوز نسبة ٨ر٦٣٪ مع نهاية سنة ١٩٧٩ .

٣ - لكن الشيء الملفت للنظر ان العجز الصناعي كان باستمرار اعلى من العجز في الميزان التجاري ككل ، وتراوح خلال الفترة ١٩٧١/١٩٧٩ بين ١٠٢ - ١١٨٪ .

وهذا يعني ان اتجاه تجارة المواد غير الصناعية (مثل السلع الزراعية) كانت تسير لصالح المنطقة اذ كانت تجارتها تسير باتجاه تحقيق وفر يساهم في تقليص الفجوة في الميزان التجاري . وبالمقابل فان تجارة السلع الصناعية كانت تسير باستمرار نحو زيادة الفجوة في الميزان التجاري (٢٠) !

وهذا المؤشر يعني ضرورة تبني الوسائل الكفيلة بالحد من الاستيراد وتشجيع الصادرات خصوصا الصناعية منها . ولا يتأتى هذا الا بزوال المسببات الناجمة عن ظروف الاحتلال الاسرائيلي ، وقيام سلطة وطنية تأخذ بيد الصناعة وتوجه الاقتصاد المحلي نحو التنمية والتقدم .

---

(٢٠) على عكس الحال في معظم الدول النامية . اذ كان الانتاج الصناعي المحلي يساعد على زيادة درجة الاكتفاء الذاتي (في الفترة ٥٥-١٩٥٩ و٦٠-١٩٦٤) في ظل زيادة استهلاك محلي للسلع الصناعية في المتوسط ٥ر٥٪ في السنة زاد الانتاج الصناعي في البلدان النامية بـ ٦ر٦٪ وزاد ما كانت تستورده من بلدان العالم الاخرى من المنتجات الصناعية بـ ٣ر٦٪ ولمزيد من الايضاح حول التصنيع والسوق في الدول النامية الرجوع الى براجينا كولنتاي وآخرون ، مشكلات التصنيع في الدول النامية (دار التقدم ، موسكو ، ١٩٧٤) ص ١٦٣ - ٢٠٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خلاصة الباب الثاني

من خلال طرحنا لمقومات الصناعة في الضفة الغربية وقطاع غزة عالجنا موضوع الموارد الطبيعية والموارد الرأسمالية والسوق . . ومن خلال ذلك فقد اثبت التحليل ان المنطقة لا تخلو من المقومات الذاتية المطلوبة للنهضة الصناعية والتطور الصناعي .

أولا : **الموارد المعدنية :**

على الرغم من قلة الموارد المعدنية نسبيا بالمقارنة مع بلاد اخرى واسعة الا ان المتوفر من هذه الموارد غير مستغل حتى الان ، فلولا وجود بعض المحاجر لقطع حجارة البناء ، وبعض معامل الفخار التي تعتمد على الطين الاولي بالطرق المحلية ، ووجود مصنع صغير للزجاج في منطقة الخليل ، لامكن القول ان الموارد المعدنية غير مستغلة اصلا في المنطقة على الاطلاق .

فلقد اثبتت بعض الدراسات المحلية وجود خامات يمكن استغلالها تجاريا (كخامات الفوسفات والصلصال اللازم لصناعة الاسمنت وخامات املاح البحر الميت) . الا اننا نقول ان تلك الدراسات لم تكن بالشمول والعمق الكافيين . الامر الذي يدفعنا للمطالبة باجراء مسوحات جيولوجية متعمقة لقياس حجم الثروات الوطنية من المعادن المكتشفة ولاكتشاف مزيد من المعادن المدفونة في باطن الارض .

ثانيا : **الموارد الزراعية :**

على العموم فان المنطقة (الضفة الغربية والقطاع) هي في الغالب زراعية ، اذ تستوعب الزراعة اكثر من ٢٨ ٪ من حجم القوى العاملة في المنطقة (حسب تقديرات ١٩٨٠) وان نظرتنا للزراعة باعتبارها مصدر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للموارد الاولية للصناعة ، تحدونا للقول بأن مزيدا من الصناعات يمكن اقامتها ، بالاعتماد على الموارد الزراعية المحلية ، لا سيما تلك التي تقوم على تصنيع الزيت من الزيتون والصابون وكذلك تعليب الخضار والفواكه .

فاذا ما قامت مثل هذه الصناعات ، فانها ستجد وفرة في المواد الزراعية التي تستعمل بها باسعار مناسبة تجعلها قادرة على المنافسة في السوق المحلية ، والسوق الخارجية .

ثالثا : الموارد البشرية :

نستطيع القول ان المنطقة لا تعاني من مشكلة سكانية ، فعلى الرغم من صغر حجم المساحة المعمورة (لا تتجاوز ستة آلاف كيلو متر مربع) الا ان السكان بها محدودون ، وذلك نظرا لموجات الهجرة المتلاحقة التي عبرت هذه المنطقة الى المناطق المجاورة (منذ عام ١٩٤٨ ، ١٩٦٧ وحتى الان) .

واذا ما توافرت ظروف الاستقرار والاطمئنان ، وتادت اعداد كبيرة من المهاجرين (عدد الفلسطينيين في العالم خارج فلسطين حوالي ٣ر٥ مليون نسمة عام ١٩٨٠م) فان هذه العودة ستتيح للمنطقة المزيد من القوى العاملة المدربة ، والكفاءات العلمية والفنية والادارية (اذ تبلغ نسبة التعليم لدى ابناء الشعب الفلسطيني واحدة من أعلى النسب في العالم . . . فكثيرا ما يوصف الشعب الفلسطيني "بالحي اللاتيني" للشعب العربي وللعالم الثالث) .

وهكذا فان عنصر القوى العاملة يصبح رافدا اساسيا وايجابيا في دفع عجلة التنمية الى الامام .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعا : رأس المـــال :

نظرا لعدم الاستقرار الحالي وضعف الاتجاه نحو الادخار (ارتفاع الميل الحدي للاستهلاك) ، ومع وجود ارتفاع في الميل الحدى للاستيراد فان معظم المدخرات المحلية تتجة بدورهـا الى المصدرين الاجانب . وكذلك فان الموجودات الرأسمالية في كثير من الاحيان تجد طريقها الى خارج المنطقة .

ولكن اذا ما عادت ظروف الاستقرار (المرافقة للاستقـلال) فان مشكلة رأس المال لا تصبح ذات بال . خصوصا وان معظم الفروض تتجه الى تأكيد توفر المزيد من الاموال لهذه المنطقة سواء عن طريق المنح والهبات ، أو الاعانات من الجهات العربية والدولية الاخرى .

وهكذا فان دراستنا في هذا الباب للتكوين الرأسمالي جاءت من قبيل توضيح الامور القائمة اكثر منها تركيزا على توضيح رأس المال والتدفقات النقدية (من الخارج) في المستقبل . وذلك انطلاقا من فرض اساسي (وهو في ظل وجود حل للقضية فان تمويل الاستثمار لا يعتبر مشكلة ، فما تدفعه الدول العربية وحدها مقابل حرب واحدة - حرب تشرين ١٩٧٣ بلغت كلفتها اكثر من ٩ بليون دولار - كفيل بأن يحقق وفرة في رأس المال . كافية لتغطية كافة الاستثمارات الرأسمالية المطلوبة لانعاش الاقتصاد بمجمله) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خامسا : حجم السـوق :

على الرغم من صغر حجم السوق في الضفة والقطاع ، الا اننا لاحظنا انها كانت باستمرار مستوردة اكثر منها مصدرة ، وهذا يعني ان السوق ما زالت بالقدر الذي يستطيع استيعاب الكثير من المنتجات الوطنية . اذا ما أتبعت سياسة احلال المستوردات أو سياسة ترشيد الاستيراد .

وحتى في ظل ظروف السوق العربية ، فلن يواجه انتاج المنطقة (الضفة والقطاع) مشكلة بالتسويق . خصوصا وان السوق العربية مترامية الاطراف ، كل ذلك بافتراض اقامة علاقات طبيعية مع بقية اجزاء العالم العربي (وهذا الافتراض اساسي لضمان نمو الصناعة وكافة القطاعات في الاقتصاد الوطني) .

مما تقدم فان مقومات البناء الصناعي الواسع متوافرة سواء لتغطية حاجة السوق المحلية أو للتصدير الى الاسواق العربية وحتى الدولية ، خصوصا ونحن نعلم ان مستقبل اي قطاع صناعي نام لا يمكن ان يحقق النجاح دون الدخول في اسواق التصدير ، وهذا ما عولت عليه معظم الاقتصاديات الصناعية في الوقت الراهن سواء للدول المتقدمة او حتى للدول النامية الراغبة في اللحاق بركب التقدم .

ومع توافر شروط الميزة النسبية لعدد كبير من الصناعات التي يمكن أن تقوم بالمنطقة (مثل صناعة تعليب الخضار والفواكه والزيتون وتصنيع املاح البحر الميت وأستخراج الفوسفات وتصنيع الاسمدة الفوسفاتية . . . الخ) فان الصناعة تصبح رافداً اساسياً للتنمية الاقتصادية الشاملة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الثالث

معوقات التنمية الصناعية في ظل الظروف الراهنة

في هذا الباب سنحاول التعرف على اهم المشاكل التي تقف في وجه الصناعة القائمة سواء أكانت ذاتية تنبع من طبيعة المنطقة أم مفروضة عليها نتيجة الاحتلال . ولتقدير مدى خطورة هذه المشاكل سوف نحاول توزيع اوضاع القطاع الصناعي (الانتاج والعمالة) خلال الفترة القصيرة القادمة . ومن ثم نحاول وضع اطار للتغلب على معوقات التنمية الصناعية في ظل الاحتلال من خلال اقتراح برنامج دعم صناعي . كل ذلك يأتي موزعا في هذا الباب على ثلاثة فصول رئيسية هي :

الفصل الخامس : المشكلات الاسرائيلية
رأس المال
التسويق

الفصل السادس: التوقع الصناعي
الناتج الصناعي للضفة والقطاع ٨١ – ١٩٨٥
الاستخدام الصناعي للضفة والقطاع ٨١– ١٩٨٥

الفصل السابع: برنامج دعم للصناعة
آفاق تدعيم الصناعة
مبالغ الدعم وتخصيصها

خلاصة الباب الثالث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس

المشكلات التي تواجه الصناعة القائمة .

شاهدنا فيما تقدم كيف ان الصناعة العربية في الضفة والقطاع خلال فترة تجاوزت ثلاثة عشر عاما لم تستطع تحقيق معدل نمو فعلي ملائم . وذلك نتيجة للظروف غير الطبيعية التي تحياها هذه المنطقة ولعدم وجود الدولة الراعية التي تضع في طليعة اهدافها تدعيم الاقتصاد الوطني ودفعه الى الامام . ولهذا رأينا ضرورة التعرف عن كثب على طبيعة هذه المشاكل التي تواجه الصناعة القائمة بغية ابرازها ومحاولة التغلب عليها . ويأتي في طليعة هذه المشاكل السياسة الاسرائيلية، رأس المال والتسويق .. وهذا ما سوف نبحثه بالترتيب في هذا الفصل .

١/٥ السياسة الاسرائيلية:

لقد عمدت اسرائيل ومنذ بداية احتلالها للمنطقة في اعقاب حزيران ١٩٦٧ الى تفتيت البنية الاقتصادية العربية بغية تحقيق هدفها العام في الحاق المناطق المحتلة بها ودمجها في الاقتصاد الاسرائيلي . ويمكن تلخيص السياسة الصناعية الاسرائيلية بمايلي (١) :

١ . اغراق الحمال العرب بالعمل في اسرائيل خصوصا في السنوات الاولى .
٢ . فرض القيود الجمركية ، ووضع ضريبة مرتفعة على المواد الخام وكذلك على منتجات الضفة والقطاع .
٣ . تقنين المستوردات .
٤ . اقامة مجمعات صناعية في المستعمرات .
٥ . اغراق اسواق المنطقة المحتلة (بعد عام ٦٧) بالمنتجات الاسرائيلية .
٦ . اقامة حدود جمركية على مدينة القدس بعد فصلها عن الضفة الغربية .
٧ . اغلاق المصارف العربية .

وعليه فان قطاع الصناعة العربية قد وقع تحت تأثير السياسة الاسرائيلية من اتجاهين (أ) اتجاه مباشر (ب) اتجاه غير مباشر

---

(١) المصدر : وزارة شؤون الاراضي المحتلة ، ملفات المكتب التنفيذي (دراسة مطبوعة على الستانسل) عمان ١٩٨١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١/٧٥

الاتجاه المباشر :

لقد تمثل بما عمدت اليه السياسة الاسرائيلية من جعل الصناعة بالضفة والقطاع ملحقا صناعيا باسرائيل . بحيث يقدم لها وللسوق المنتجات الصناعية التي تحتاجها ، ويكون في نفس الوقت سوقا اضافيا للصناعة الاسرائيلية .

وقد ترتب على ذلك تغييرا في نمط الصناعة القائمة ، بحيث نمت بعض الصناعات لمواجهة الطلب المتزايد على منتوجاتها من قبل السوق الاسرائيلية ، وتعرضت بعض الصناعات الاخرى الى الاغلاق او الركود نتيجة للعراقيل التي وضعت امام استيرادها للمواد الخام وبيع انتاجها .

وحتى تكون الامور بالوضوح المطلوب نستعرض الجدول رقم (١/٥) الذي يعكس التطور النسبي في اهم المنتجات الصناعية خلال السنوات ٦٦/ ٧٦ في القطاع .

جدول رقم ١/٥

التطور النسبي لقيمة اهم المنتجات الصناعية بالضفة والقطاع ٦٦/ ٧٦ .

الصناعة	الضفة الغربية			قطاع غزة		الضفة والقطاع	
	١٩٦٩	١٩٧٦	١٩٧٦	١٩٧٦	١٩٧٦	١٩٧٦	١٩٧٦
الاغذية	٦٨٪	٥٣ر٥٪	٥٦ر٤٪	٢٢٪	٢٠ر٧٪	٢٧ر٧٪	٤٠ر٢٪
المنسوجات والالبسة	٧ر٣٪	١ر٢٪	٧ر٤٪	٢٦ر٢٪	٢١ر١٪	١٧ر٥٪	١٥٪
الجلود ومصنوعاتها	١ر٤٪	٢ر٦٪	١ر٤٪				
الخشب ومصنوعاتها	٢ر١٪	٧ر٣٪	٤ر٨٪	١٤٪	١٦ر٢٪	١٠ر٦٪	١٠ر٤٪
الكيماويات والبلاستيك	٨ر٧٪	١٢ر٨٪	١٣ر٤٪	١٦ر٤٪	١٨ر١٪	١٨ر٦٪	١٨٪
المعادن الاساسية	٥ر٨٪	٦ر١٪	٤ر٦٪				
منتجات غيرمعدنية	١ر٥٪	٣ر٨٪	٣ر١٪	٢١ر٤٪	٢٣ر١٪	١٥ر٥٪	١٦ر٤٪
صناعات اخرى	٤ر٤٪	٥ر١٪	٥ر١٪				
المجموع	١٠٠٪	٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

المصدر :

Ibid, The Potential For Economic Viability of The West Bank , P. 37

Ibid, Statistical Abstract, No . 31, 1980

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من الجدول السابقه يتضح :-

١) بالنسبة لصناعة الضفة الغربية : هناك بعض الصناعات قد طرأ عليها بعض التحسن مثل ، صناعة الخشب فقد زادت نسبتها من ٢ر٩٪ سنة ٦٦ الى حوالي ٥٪ سنة ٧٦ ولو انها سجلت اعلى توسع لها سنة ٧٦ . وكذلك الحال في الصناعات الكيماوية والبلاستيك فزادت نسبتها من ٧ر٨٪ سنة ٦٦ الى ٤ر١٢٪ سنة ٧٦ . ونفس الشيء فقد زادت صناعة المنتجات غير المعدنية . ويمكن ان يعود جزء كبير من التوسع في هذه الصناعات الى الزيادة في حجم الطلب على منتجاتها (خصوصا صناعة المنتجات غير المعدنية والخشب) نظرا للتوسع الذي شهدته المنطقة في قطاع البناء ، المحلي أو الاسرائيلي .

اما الصناعات التي طرأ عليها تراجع ؟ فهي صناعة الاغذية التي تراجعت نسبتها من ٦٨٪ سنة ٦٦ الى ٥ر٥٣٪ سنة ٧٦ ثم كانت سنة ٧٦ حوالي ٥٩٪ . وكذلك صناعة المعادن الاساسية قد تراجعت ايضا . ويعود جزء كبير من هذا التراجع الى المنافسة الاسرائيلية واغراق الاسواق بالسلع المماثلة من الانتاج الاسرائيلي (المدعوم) .

والشيء الجدير بالملاحظة ان جميع الصناعات بالضفة الغربية قد مالت الى التراجع بعد عام ٧٦ باستثناء صناعة الاسجة والصناعات الغذائية .

٢) بالنسبة لصناعة قطاع غزة : فقد كانت الصناعة بها ايضا متأثرة بالسياسة الاسرائيلية المباشرة ، فمالت جميع الصناعات الى التراجع النسبي باستثناء صناعة الاخشاب التي زادت نسبتها من ١٤٪ سنة ٧٦ الى ٣ر١٦٪ سنة ٧٩، وكذلك صناعة المنتجات غير المعدنية .

وعلى وجه العموم فان جميع الصناعات (في الضفة والقطاع) وتحت تأثير السياسة الاسرائيلية المباشرة قد مالت الى التراجع بعد عام ٧٦ كما هو ملاحظ في الجزء الاخير من الجدول رقم (١/٥) فيها عدا صناعتي الاغذية والمنتجات الاخرى التي تشتمل كل المنتجات غير المعدنية فالصناعة الاولى (الاغذية) توسعت بحكم الزيادة الطبيعية بعدد السكان والحاجة الى الغذاء . والصناعة الثانية (المنتجات غير المعدنية وغيرها) توسعت بحكم حاجة السوق خصوصا بعد التوسع الذي شهده قطاع البناء في المنطقة العربية ، وفي داخل اسرائيل نفسها ومستعمراتها المزروعة في قلب الضفة والقطاع .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢/١/٥
الاتجاه غير المباشـــر :

كان تأثـر الصناعة واضحا عندما فتحت اسرائيل ابوابها أمام حركة العمـــل العربية (لاسيما خلال السنوات الاولى التي رافقت الاحتلال) . وغني عن البيـان ان العديد من العمال (والعمال الصناعيين ايضا) امام انتقاء فرص العمل المحلية وامام اغراءات الاجور ، والتي هي في اسرائيل اعلى منها في الضفة والقطاع ، قـد وجدوا انفسهم يقومون بخدمة الاقتصاد الاسرائيلي .

وازاء هذا الوضع وجدت الصناعة العربية نفسها امام الاختيار الصعب فامـــا أن ترفع مستوى الاجور حتى تجاري المنافسة الاسرائيلية على اليد العاملة ، وبالتالي يقل هامش الربح ويتدنى مردود الاستثمار . واما ان تغلق ابوابها ، وفي هذه الحالة تخسر الارباح الممكنة وكذلك تتحمل كلفة الاصول الثابتة . وفعلا فان معظم الصناعات القائمة كانت تميل الى الاستمرار في العمل عند ذلك الحد الذي يغطي لها كلفـة اصولها الثابتة .

ولتوضيح الامور تدرس الجدول رقم (٢/ ٥) الذي يحتوي بالارقام الحـــدد الاجمالي للعمال العرب المشتغلين في الصناعة الاسرائيلية ، ومقارنة مستويات الاجور المدفوعة خلال الفترة ٧٠ ــ ١٩٧٦ . ومن الجدول يبدو مايلي :ــ

١) ان عدد العاملين في صناعة الاسرائيلية من ابناء الضفة والقطاع قد تـــزايد باستمرار حتى اصبح حوالي (١٧) الف عامل سنة ٧٦ الا ان اكبر نسبة من هـذه الزيادة حصلت بين اعوام ٧٠ ــ ١٩٧٤ وبعد ذلك اصبح اتجاه الزيادة بطيئا .

وبما ان الصناعة الوطنية لم تستطع مواكبة ذلك التوسع في الاستخدام في قطاع الصناعة الاسرائيلية ، كانت نسبة من يعملون في الصناعة الاسرائيلية الى اجمالـــي العاملين بالصناعة الوطنية متزايدة بشكل متسارع من نسبة ٦٪ سنة ٧٠ الى اكثـر من ٢٧٪ سنة ٧٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢) وبالنظر الى مستويات الاجور المرتفعة في اسرائيل . والتي هي اعلى منهـــا في الضفة (والمنطقة ككل بما فيها قطاع غزة) ؟ نعرف لماذا استقطبت الصناعـة الاسرائيلية الايدي العاملة العربية . فكما هو واضح في الجدول فان هناك تباينـا واضحا بين الاجور اليومية المدفوعة للعاملين في الصناعة الوطنية والصناعة الاسرائيلية . الامر الذي اصبح عاملا اضافيا يشغل كاهل الصناعة العربية ، فهي ان ارادت التوسع عليها تحمل المزيد من التكاليف (المزيد من اجور اليد العاملة) .

العاملون من ابناء المنطقة بالصناعة الاسرائيلية ومقارنة الاجور المدفوعـــة مع مثيلاتها بالضفة الشرقية واسرائيل :

جدول رقـــم ٢/٥

العمال العرب بالصناعة الاسرائيلية ومقارنة الاجور المدفوعـــة (الدينار)

السنة	العمال العرب بالصناعة الاسرائيلية		معدل الاجر اليومي المدفوع بالضفة والقطاع	معدل الاجر اليومي المدفوع باسرائيل	معدل الاجر اليومي المدفوع بالضفة الشرقية
	بالالف	٪ الى اجمالي العاملين بالصناعة الوطنية			
١٩٧٠	١ر٤	٧ر٦٪	٦ر٠	١ر١	١ر٣
٧٤	١ر١٢	٦ر٦٪	٥ر١	١ر٦	١ر٣
٧٥	١٢ر٣	٦ر٦٠٪	١ر٧	١ر٨	٥ر١
٧٦	١٢ر٧	٥ر٦٢٪	٥ر١	١ر٨	١ر٦
٧٧	١٣ر٤	٨ر٦٦٪	١ر٧	٢ر	١ر١
٧٨	١٥ر١	٣ر٦٩٪	١ر١	٢ر٢	٢ر٣
٧٩	١٦ر١	٤ر٧٢٪	١ر١	٣ر٣	

المصدر: ابو حجلة ، عبد المطلب فارس، القطاع الصناعي في المناطق المحتلة وتأثير الاحتلال الاسرائيلي على اوضاعه ، (البنك المركزي ، عمـــان ١٩٨١) ص ١٧ - ٢٣ الجداول السابقة.

Ibid, Statistical Abstract, No. 31, 1980

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤) وثمة اثر جانبي آخر على الصناعة الوطنية ناجم في الاصل عن وجود الاحتلال . فقبل الاحتلال كانت الاجور تقريبا متساوية في الضفة الغربية والشرقية ولكن مع الاحتلال الاسرائيلي (الجديدة اصبح هناك اختلاف واضح في مستويات الاجور بينهما .الامر الذي ادى الى تسرب عدد كبير من اليد العاملة من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية خصوصا في الفترة التي اعقبت عام ٧٥ .

الامر الذي يعني ان عوض العمل سينخفض (في المنطقة المحتلة وبالتالي فان الاجور المدفوعة لابد ان ترتفع ، مما يعني زيادة التكلفة الانتاجية وزيادة اعباء الصناعة .

٧/٥ رأس المال

لا تعاني الصناعة في المنطقة المحتلة فقط من نقص في راس المال المتوفر للاستثمار الصناعي بل وايضا ان راس المال المتوفر غير مستغل اصلا ذلك الاستغلال الامثل . وبهذا الجزء من البحث سندرس مشكلة نقص راس المال واستغلال حجم الطاقة الانتاجية على التوالي .

٧/٥/١ نقص راس المال :

وفقا لافضل التقديرات فان حجم التكوين الرأسمالي الكلي في المنطقة (الضفة والقطاع) لم يتجاوز عام ٧٩ مبلغ ١٠٠ مليون دينار (بالاسعار الجارية) . واذا علمنا ان هذا التكوين في معظمه يتجه الى قطاع البناء والانشاءات علمنا من ذلك ان الصناعة لا تحظى الا بنصيب ضئيل من رأس المال المتوفر .

في دراسة ميدانية جرت على ٢٨٦ صناعة في المنطقة المحتلة (٢) عزا ٢١٫٣٪ من اصحاب المصانع الذين يعتقدون بقدرتهم على التوسع ، ان سبب عدم قيامهم بذلك يرجع الى النقص في رأس المال . وهذه مسألة يمكن ان تكون السبب الرئيسي في عدم قيام العديد من المشاريع الصناعية .

---

(٢) لمزيد من التفصيل يمكن الرجوع الى بحث الدكتور بكر ابو كشك ، الصناعة العربية في الاراضي المحتلة (المرجع السابق)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البنكي

ومن المعروف ان انهيار النظام الذي كان يعمل في المنطقة قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وقيام البنوك الاسرائيلية بالاشراف والتأثير على عملية التمويل قد جعل امكانية توفير القروض للمستثمرين المحليين أمرا في غاية الصعوبة .

ولا يفوتنا ان نذكر هنا بالرقم من النقص الحاصل في راس المال ، ان العديد من اصحاب الاموال يقومون بتهجير اموالهم لاستثمارها في الخارج (سواء بالضفة الشرقية او بالخليج اوحتى في السوق الحرة بمصر) . ففي عام ٧٩ كانت تقديرات المبالغ المصاد تحويلها الى الاردن حوالي ٣٦ مليون دينار (٣) . ان عدم الاستقرار السياسي والمجازفة والبحث عن اسهل الطرق واكثرها ضمانا لزيادة الاموال هو ما يدفع اصحابها الى تهجيرها . ولكن اتباع سياسة معينة تعوضهم عن بعض التضحيات تجعل الابقاء على هذه الاموال الضرورية للتنمية في المنطقة المحتلة أمرا ممكنا .

مع الاسف الشديد فان الاحصاءات الاسرائيلية لاتقوم بنشر قيمة راس المال المستثمر في الصناعة (بالضفة والقطاع) وذلك بقصد او بدون قصد . ونظرا لان معظم بل جميع الدراسات التي عالجت اقتصاديات المنطقة ، قد قامت بالاساس على الاحصاءات الاسرائيلية ، فهي بالتالي جاءت خلوا من تقدير متكامل لرأس المالي الصناعي .

ماعدا دراسة الدكتور (بكر ابوكشك) التي اشار بها الى تقدير اولي لحجم رأس المال المستثمر بالصناعة ، علما بانة لم يعط بتقديره اية ارقام مطلقة ، بل اعطى فترات مدى من القيم تتراوح بين ٤ـ واكثر من ٥٠ الف دينار في كل صناعة . وعليه فانه من غير الممكن الوصول الى تقدير صحيح لحجم راس المال الصناعي من هذه الدراسة . اما الدراسة التي اجراها (حاييم بن شهار) فهي

٣) المصدر : المرجع السابق ، دراسات في اقتصاديات المناطق المحتلة ، (البنك المركزي للاردني) ص ٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهي وان احتلت طريقة للتصدير (لراس المال الصناعي) (٤) ، ولكنها في ارقامها الفعلية اقتصرت على سنة ١٩٧٣ وما قبلها . وعليه فهي لا تخدم اغراض هذه الدراسة بالشكل الكافي .

وعليه فقد عمدنا في سبيل تقدير راس المال الى الطريقة التالية : —

١) افتراض ان قيمة الانتاج تساوي نصيب راس المال بالاضافة الى نصيب العمل (٥)

$$Y = rK + WL$$

بحيث ان Y = قيمة الانتاج الصناعي ، r = عائد راس المال ، K = راس المال
W = اجور العمل بالصناعة ، L = العمل الصناعي

٢) افتراض ان عائد راس المال بكافة فروع الصناعة يساوي ٢٠٪ وهذا يتماشى مع الدراسة التي اجراها حاييم بن شهار (مقومات التطور الاقتصادي بالضفة والقطاع سنة ١٩٧١)

$$r = .2$$

٣. من الجداول السابقة يمكن الحصول على حجم القوى العاملة (L) . ومن الاحصاءات الاسرائيلية يمكن الحصول على قيمة الاجور المدفوعة (W) .

---

٤) المصدر

Shahar. H.B,et.al., Economic Structure and Development Prospects of The West Bank And Gaza Strip,(A Report Prepared Under A Grant From The Ford Foundation, Rand, Sante Monica, 1971) P. 107 - 110

٥) وهذا يتماشى مع دالة كوب دوجلاس للانتاج (Cobb-Douglas Function) وللتوسع يمكن الرجوع الى : Wonnacott. R.J.et.al. Econometrics (University of Western Ontario, New York , 1970) P. 91-97.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تقدير راس المال الصناعي بالاسعار الثابتة للسنوات ٧٠ - ٧٨

جـــدول رقـــم ٥/٢

١٩٦٩ = ١٠٠٪ بالمليون دينار (٦)

السنة	y=rk+wL	L 000	WL	rk=y-wL	r	K	*K
١٩٧٠	٤ر٧	٢٠ر٩	٣ر٥	١ر٢	٠ر٢	٦ر٠	٦ر٢
٧٤	٧ر٥	٢٠ر٣	٣ر٢	٤ر٣	٠ر٢	٢١ر٥	٢٣ر٥٥
٧٥	٧ر٧	٢١ ر	٣ر١	٤ر٦	٠ر٢	٢٣ر٠	٨٤ر٣
٧٦	٨ر١	٢٠ر٣	٤ ر	٤ر١	٠ر٢	٢٠ر٥	١٠٥ر٠
٧٧	٧ر٠	٢٠ر١	٣ر٢	٣ر٨	٠ر٢	١٩ر٠	١٢٦ر٢
٧٨	٨ر١	٢١ر٨	٣ر٦	٤ر٥	٠ر٢	٢٢ر٥	٢٤٥ر٨

المصدر : الجداول السابق

Central Bureau of Statistics, Statistical Abstral of Israel (Jerusalem. Variant Years)

٦) الرموز في الجدول اعلاه (٥/٢) تعني

y= قيمة الناتج الصناعي L = العمالة الصناعية = اجور العمل الصناعي

k= راس المال الصناعي r = عائد راس المال *K = راس المال الصناعي بالاسعار الجارية .

توضيح : من الجداول السابقة والاحصاءات المتوفرة امكن الوصول الى عدد اليد العاملة في الصناعة ومن الاحصاءات الاسرائيلية امكن تقدير الاجور المدفوعة لقطاع العمل الصناعي (WL) علما بان جرى تقييم الاجور باسعار ٦٩ = ٨٠٠ .

اما قيمة الانتاج الصناعي (y) امكن احتسابها من الجداول السابقة باسعار ٦٩ . وباعتماد الدالة $yR= WL_R+ rKR$ امكن احتساب مقدار نصيب راس المال الحقيقي rKR . وبتقدير عائد راس المال $r=.2$ امكن الوصول الى تقدير لحجم راس المال الصناعي K بالاسعار الثابتة . ولمزيد من الايضاح يمكن الرجوع الى :

Heathfield. David. F, Production Functions, (Macmillam Studies in Economics, London, 1971) . P. 31 - 34.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من الجدول يتضح ان تقدير رأس المال الصناعي (بالاسعار الثابتة ٦٦) تزايد اعتبارا من عام ١٩٦٠ - حتى كان في عام ١٩٧٥ - والبالغ ٢٢ مليون دينار ثم اتجه للهبوط حتى كان ١٩ مليون دينار سنة ٧٧ ولم يتجاوز مرة ٢٢ مليون دينار مع نهاية ١٩٧٨ . وهذا يؤكد ما ذهبت اليه سابقا من انخفاض الاستثمار الصناعي واتجاهه في السنوات الاخيرة الى التراجع .

٥/٢/٢ استغلال الطاقة الانتاجية :

مما يزيد الامر سوءاً ان رأس المال المستثمر فعلا في الصناعة غير مستغل ذلك الاستغلال الامثل . فلقد اثبتت بعض الدراسات الميدانية التي اجريت على الصناعة في المنطقة (الضفة والقطاع) ، ان معظم الصناعات القائمة تعمل دون مستوى طاقتها الانتاجية . والجدول التالي يوضح لنا استغلال الطاقة الانتاجية في الصناعات القائمة سنة ١٩٨٠ .

الطاقة الانتاجية المستغلة في الصناعات القائمة عام ١٩٨٠ .

جدول رقم ٥/٤

(٧)

حجم الطاقة الانتاجية	في الضفة الغربية	في قطاع غزة	المعدل
٥٠٪ فأقل	٧٠٪	٢٠٪	٤٥٪
٥١٪ - ٨٦٪	١٦٪	٧٥٪	٤٥٫٥٪
٦٠٪ فأكثر	١٤٪	٥٪	٩٫٥٪
المجموع	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

المصدر : المرجع السابق ، الصناعة العربية في الاراضي المحتلة ، ص ٢٥ .
وهبة . حسان ، الصناعة في الضفة الغربية وآفاق تدعيمها ،
(جامعة بيرزيت ، ١٩٨١) ، ص ٢٥ .

(٧) الصناعات القائمة والمشمولة بالجدول هي التي تستخدم ٤ عمال او اكثر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما يبدو من الجدول رقم (٤/٥) فان ٧٠٪ من مصانع الضفة الغربية تعمل بطاقة ٥٠٪ او اقل من حجم الالات المتاحة لها . و ٣٠٪ من مصانع قطاع غزة ايضا تعمل بنفس المستوى .

ان تلك المصانع التي تعمل بطاقة انتاجية ٥١ - ٨٦٪ فهي ١٦٪ من مصانع الضفة الغربية و ٧٥٪ من مصانع قطاع غزة . وهذا يعني ان صناعة قطاع غزة تعمل بوضع افضل نسبيا منها في الضفة الغربية .

اما المصانع التي تعمل بطاقة انتاجية كاملة تقريبا فجاءت في الضفة الغربية اعلى نسبة منها في قطاع غزة .

وبشكل عام يمكن القول ان ٩٠ر٥٪ من الصناعة القائمة في الضفة والقطاع تعمل باقل من ٩٠٪ من طاقتها الانتاجية . مما يعني زيادة الكلفة الثابتة للمنتجات الامر الذي يضعف قدرة هذه المؤسسات على الصمود في وجه المنافسة بالاضافة الى ما يعنيه ذلك من هدر للطاقة الانتاجية وتبديرها . وبالتالي ينعكس على ضعف عوائد الاستثمار .

ومن ناحية اخرى فقد انعكس ضعف حجم الطاقة الانتاجية المستغلة على انتاجية العمل الصناعي (٨) . فخلال الفترة ٧٤ - ١٩٧٨ كان حجم انتاجية

---

٨) الطريقة السليمة لقياس انتاجية العمل الصناعي تكون بتقسيم كمية الانتاج المتحققة على مقدار العمل المبذول في فترة زمنية محدودة ومن ثم تجري مقارنتها بمستوى انتاجية العمل لفترة الاساس المستخلصة بنفس الطريقة . ولصعوبة قياس الانتاجية وفقا لهذه الطريقة فقد عملنا على قياسها بتقسيم الانتاج الاجمالي بالاسعار الثابتة على عدد العمال المستخدمين بالقطاع الصناعي ، وهذا يعني ان انتاجية العمل هي معدل الانتاج الاجمالي الذي ينتجه كل عامل بالاسعار الثابتة .
وبنفس الطريقة جرى احتساب معدل راس المال لكل عامل بتقسيم حجم راس المال بالاسعار الثابتة على عدد العمال في الصناعة . وللتوسع يمكن الرجوع الى : العكيلي ، طارق ، وآخرون ، الانتاجية والقوى العاملة ، (مركز التنمية الصناعية للدول العربية ، منشورات مؤتمر تنمية القوى العاملة بالصناعة د - ١٢ تموز ١٩٧١ في دمشق ، وزارة التخطيط الجمهورية العراقية ١٩٧٢) ص ٩ - ١٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحمل الصناعي متدينا جدا وتراوح بين ٣٦٥ دينار و ٣٩٨ دينار بالسنة .
وكان معدل نمو انتاجية العمل الصناعي خلال السنوات ٧٤ - ٧٨ حوالي ٢ر٩٢٪ سنويا بالرغم من ان معدل النمو في حجم (راس المال / عامل) قد كان ٥ر٩٠٪ سنويا وهذا المؤشر يعتبر ظاهرة ملفتة للنظر في القطاع الصناعي في المنطقة (الضفة والقطاع) .فبالاضافة الى تدني مستوى استغلال الاستثمارات المتاحة التي أثرت بشكل مباشر على انخفاض مستوى انتاجية العمل الصناعي فان بعض العوامل الاخرى مثل تكنولوجيا الانتاج والادارة والعوامل الفنية والاجتماعية قد عملت بدورها على انخفاض انتاجية العمل الصناعي .

٧/٥ التسويق (تسويق الانتاج الصناعي) :

على اعتبار ان الهدف النهائي للانتاج هو العرض في السوق من اجل مواجهة الطلب سواء المحلي او الاجنبي ، فان صناعة الضفة والقطاع قد واجهت طلبا محليا محدودا وبه منافسة شديدة ، وطلبا خارجيا وضعت عليه المزيد من القيود .. ومن هنا جاءت دراستنا في هذا الجزء من البحث لتبرز مشاكل التسويق التي تعيق الصناعة الوطنية ، وهذه المشاكل يأتي في طليعتها المنافسة الاسرائيلية والقيود عبر الجسور وهي ما سوف اعرض لها بالتفصيل فيما يلي على التوالي ..

١/٧/٥ المنافسة الاسرائيلية :

ان هذه المنافسة تختلف من صناعة الى اخرى ، وهي غير فعالة في الصناعات المكثفة بالعمل (Labor - Intensive) مثل صناعة الاغذية والمشاغل الحرفية (الكراجات وورش الصيانة واعمال التجارة) ومواد البناء ومصانع الاحذية . فهذه الصناعات تتمتع بميزة نسبية من حيث الكلفة الانتاجية والتي هي اقل منها في اسرائيل . مما يساعد هذه المؤسسات على التوسع ومنافسة البضائع الاسرائيلية .

وهناك بعض الصناعات الاخرى ايضا استطاعت مواجهة المنافسة بسبب تفضيل المستهلك المحلي لها مثل السمنة ، والصابون ، وبعض الحلويات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولكن بعض الصناعات الاخرى ، مثل صناعة الانسجة والالبسة والمصنوعات الجلدية والصناعات المعدنية على الصمم والتي لا تعتمد على كثافة العمل ولا على تفضيل المستهلك لها لقد واجهت منافسة شديدة من قبل المنتجات الاسرائيلية وبشكل غير متكافيء ، خاصة الصناعة الاسرائيلية تتمتع بميز نسبية مصدرها :

١) فوائد الحجم الكبير ، خصوصا مع وجود بعض الصناعات الضخمة التي تستخدم التكنولوجيا المتقدمة .

٢) سهولة الحصول على القروض ، والتي تسهل لها تمويل طويل الاجل .

٣) الحماية التي تقدمها الحكومة ، والتي لا تتوقف على تقييد الاستيراد بل وتقديم الدعم للصادرات .

٤) استخدام الايدي العاملة الماهرة والمدربة التي مضى عليها سنوات طويلة في العمل والتدريب .

وعلاوة على المنافسة الاسرائيلية التي تحول في كثير من الاحيان دون التوسع الصناعي ، فان المنافسة المحلية من قبل الصناعات القائمة تؤدي في احيان اخرى الى المضاربات الضارة بالمصلحة وتكون بدورها حجر عثرة امام تقدم الصناعة وتطورها .

فرص التصدير المحدودة

(القيود عبر الجسور)

٢/٢/٥

ان فرص التصدير المتاحة امام الصناعة العربية محدودة جدا سواء للسوق الاسرائيلية او للسوق الخارجية عبر جسور الاردن . وغني عن البيان ان اسرائيل قد وضعت باستمرار العراقيل امام الصناعة العربية الداخلة لها .

اما بالنسبة للاردن فهي ايضا قد اتبعت سياسة تقوم على عدم السماح للمنتجات المصنعة بالضفة الغربية بالدخول الى الضفة الشرقية الا اذا كانت موادها الاولية محلية او عبرت في الاساس عن طريقها . وحتى نرى مدى تأثير هذه السياسة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على الصناعة الوطنية بالمنطقة المحتلة ندرس الجدول التالي رقم (٥/ ٥) الذي يوضح مصدر المواد الاولية المستخدمة في الصناعة المحلية كما كان عليه سنة ١٩٦٧ .

مصدر المواد الاولية للصناعة المحلية سنة ٦٧

جدول رقم (٥/ ٥)

المصـــــدر	الاهمية النسبية
١ . اسرائيلي	٪١١
٢ . محلـــي	٪٢٤
٣ . اجنبـــي	٪١٥
عن طريق الضفة الشرقية	(١ر٥٪)
عن طريق آخر (اسرائيل)	(٤ر٩٪)
١+ ٢+ ٣ (الاجمالي)	٪١٠٠

المصدر : المرجع السابق ، الصناعة العربية في الاراضي المحتلة ، ص ٢٥ .
Ibid, A Survey Of Industries in the West Bank and Gaza, P. 36

من الجدول يتضح ان معظم الصناعات تعتمد على المواد الاولية من اسرائيل اوعن طريقها وتشكل نسبة ٧٠ر٤٪ من حجم المواد الاولية الداخلة في الصناعة . والتي تستورد مواد خام عن طريق الضفة الشرقية بنسبة ٥ر١ ٪ من استخداماتها اما التي تستخدم مواد خام محلية فلا تزيد عن ٢٤٪ .

وعليه فان مجمل الصناعات التي يسمح لها بالتصدير عبر الجسور لا تزيد عن ٢٩ر٦٪ من الصناعة القائمة . علما بان جزءا غير قليل من هذه الصناعات والتي تم انشاءها بعد الاحتلال ولم تحظ بموافقة الاجهزة المختصة (وزارة الصناعة والتجارة الاردنية) ولا يسمح لها اصلا بالتصدير الى الضفة الشرقية حتى لو كانت موادها الاولية محلية . مما يعني ان الصناعة التي يسمح لها بالتصدير عبر الجسور هي اقل من ٦٪

واذا اخذنا بعين الاعتبار صغر حجم السوق المحلية عرفنا اي عبء اصبحت تتحمله الصناعة الوطنية . وان اية قيود تفرض عليها من شأنها تدمير الصناعة القائمة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل السادس
التوقع الصناعي في ظل الظروف الراهنة .

من خلال معالجتنا المتقدمة للصناعة في الضفة والقطاع ، وفي ظل الظروف الراهنة ، نستطيع ان نصل الى تقدير للناتج الصناعي والعمالة الصناعية خلال السنوات ٨١ - ١٩٨٥ . وهذا التقدير مهم من عدة نواحي .

اولا : انه يعطينا تصورا مسبقا لما يمكن ان يكون عليه مستوى الناتج والعمالة الصناعية .

ثانيا : عند توفر وضوح الرؤية المستقبلية يمكن تقدير حجم الدعم المطلوب للصناعة القائمة . حتى تستطيع الاستمرار والوقوف على اقدامها .

ثالثا : في مرحلة تالية يمكن الاعتماد على النتائج المعدلة في تخطيط الصناعة .

وعليه سوف اتناول بالتفصيل تقدير الناتج الصناعي وتقدير العمالة الصناعية على التوالي .

٦/١ الناتج الصناعي للضفة والقطاع المتوقع (المقدر للسنوات ٨١ - ٨٥)

يلاحظ ان الشكل الانتشاري للظاهرة موضوع البحث (قيمة الناتج الصناعي) خلال الفترة السابقة ٦٦ - ٧٦ قريب من الخط المستقيم ؟ مما يدل على علاقة خطية واضحة بين الزمن كمتغير مستقل والناتج الصناعي كمتغير تابع . وهذا ما يمكن التعبير عنه بالرسم البياني التالي :-

رسم بياني رقم ٦/١

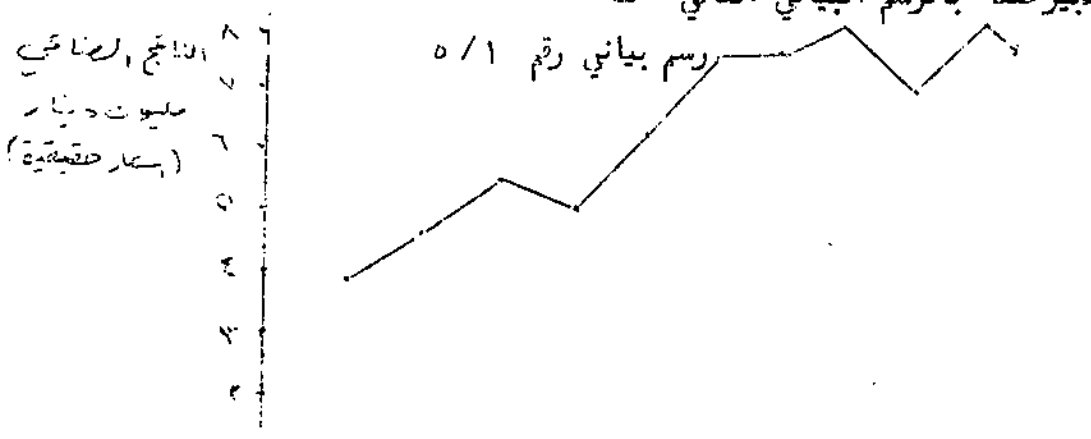

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولذلك فان استعمال الانحدار البسيط Simple regression
سوف يمكننا من الوصول الى تقدير لقيمة الناتج الصناعي المتوقع خلال الفترة القادمة .
معادلة معامل الانحدار (٩)

$$y_i : Bo + B_1 x_i \quad .... 1$$

بحيث نفترض ان (y_i) هي المتغير التابع وتعبر عن الناتج الصناعي (B_1, Bo) هي محددات التغير و x_i هي المتغير المستقل وتعبر عنها بعوامل الزمن المختلفة .

وبالحل الاحصائي

$$\hat{y}_i = 4.59 + .37x_i \quad ..... 2$$

وبالرجوع الى قيم الناتج الصناعي الفعلية فان الجدول التالي رقم (١/٦) يمكن ان يعبر عن قيم الناتج الصناعي الفعلية والقيم الاتجاهية للناتج المشتقة من المعادلة رقم (2) السابقة .

قيم الناتج الصناعي (بالضفة والقطاع) الفعلية والاتجاهية

جدول رقم ١/٦

بالمليون دينار (اسعار حقيقية ٦٦ = ١٠٠٪ للسنوات ٦٦/٧٨ .

الناتج / الزمن	١٩٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨
y الفعلية	٣ر٩١٨	٤ر٦٧	٥ر٤٩	٥ر٠٩	٦ر٢٧	٧ر٥٥	٧ر٦٨	٨ر٠٩	٧ر	٨ر١٠
$\hat{y}$	٤ر٥٩	٤ر٩٦	٥ر٣٢	٥ر٧٠	٦ر٥٧	٦ر٤٤	٦ر٨١	٧ر١٨	٧ر٤٥	٧ر٩٢

المصدر : للارقام الفعلية (y) جدول رقم ٢/٦٦/٢
للارقام الاتجاهية ($\hat{y}$) المعادلة رقم (2) اعلاه .

---

٩) انظر

Neter J, & W. Wasserman. Applied linear Statistiacal Models, (Richard D. irwin, Homewood Illinois , V. S. A. 1971)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما هو مشاهد من الجدول اعلاه فان الرسم البياني التالي (٦/٢) يمكن ان يعكس مدى التداخل بين القيم الاتجاهية المقدرة من تحليل خط الانحدار البسيط المعبر عنه بمعادلة الخط المستقيم ، وبين القيم الفعلية المتوصل عليها من الاحصاءات الرسمية المعدلة بالاسعار الثابتة .

القيم الفعلية والاتجاهية للناتج الصناعي ٦٩ - ١٩٧٨ .

رسم بياني ٦/٢

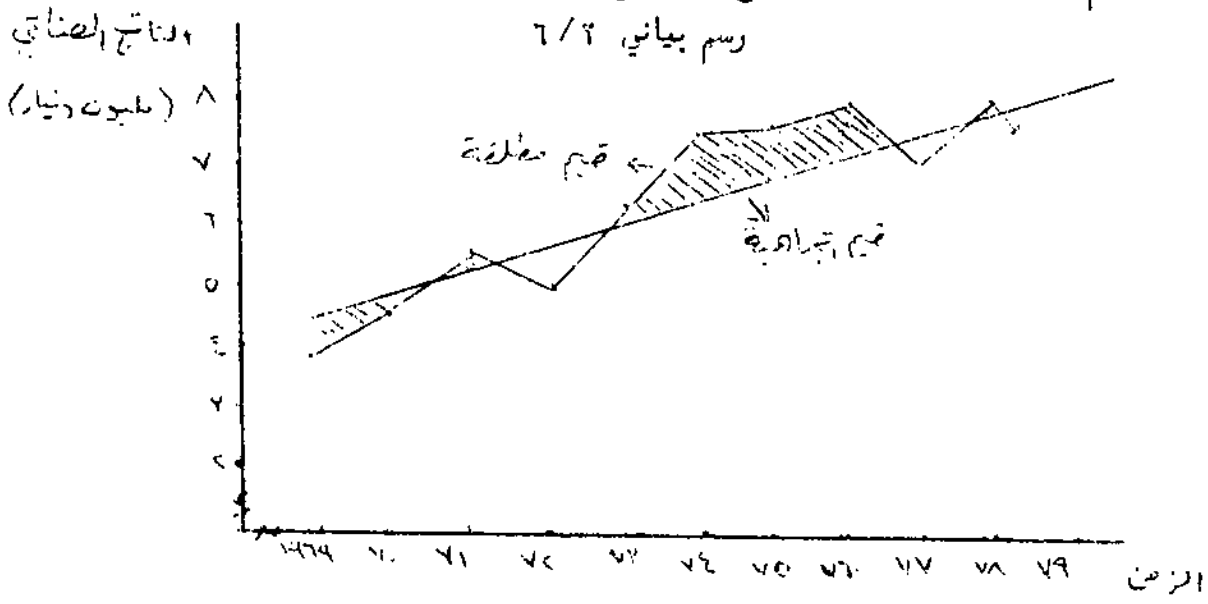

كما نلاحظ من الرسم البياني اعلاه فان هناك تقاربا وثيقا بين قيم الناتج الصناعي الفعلي (في الضفة والقطاع) والقيم الاتجاهية المشتقة من معادلة الخط المستقيم المعبر عنها بالمعادلة رقم (2) السابقة .

ولاختبار مدى صحة التقدير وفقا للمعادلة اعلاه (معادلة الانحدار) فقد تم احتساب معامل التقرير R^2 (١٠)

R^2 = Co- efficient of determination

= .73

---

(١٠) معامل التقرير هو

R^2 = Explained Variation / Total Variation.

وللتوسع انظر

Edward .J. Kane, Economic Statistics & Economitrics (An Introduction for Quantitatine Economitrics 1968, London)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الامر الذي يؤكد وجود ارتباط عال بين المتغيرات التي جرى على اساسها اعتمادنا لتقدير الناتج الصناعي في الفترة ٨١ – ٨٥

وحتى تكون النتائج اكثر ثقة سوف تقدر معامل الانحدار ضمن فترة ثقة ٩٠٪ وعليه يمكن تطوير المعادلة رقم (2) الى

$$\hat{y}i = 4.59 + .37\ xi \quad \ldots\ldots 3$$
$$(.741) \quad (.126)$$

بحيث ان القيمة داخل الاقواس ترمز الى الخطأ المعياري .

بالتعويض في المعادلة رقم (3) وباستخدام الجداول الاحصائية فان القيم المقدرة ضمن فترة ٩٠٪ يعبر عنها بمايلي :-

تقدير الناتج الصناعي بالضفة والقطاع (اسعار ٦٦ = ١٠٠٪)

جـــدول ٦/٢

السنة	القيم المتوقعة بالمليون دينار
١٩٨١	٩ر٠٣ ± ٥٩ر٠
٨٢	٩ر٤٠ ± ٦٦ر٠
٨٣	٩ر٧٧ ± ٧٢ر٠
٨٤	١٠ر١٤ ± ٧٩ر٠
٨٥	١٠ر٥١ ± ٨٥ر٠

كما هو واضح من الجدول ٦/٢ اعلاه فان القيم المتوقعة للناتج الصناعي (بالضفة والقطاع) بالاسعار الثابتة ٦٦ = ١٠٠٪ في سنة ٨٥ سوف تكون تتراوح بين ٦ر٣٦ ، ٩ر٦٦ مليون دينار . ومع اخذنا بعين الاعتبار مقدار النمو المتدني في قيمة الناتج الصناعي المتوقع والذي لم يتجاوز حسب تقديرات سنة ١٩٨٥ نسبة ٦ر٣٪ عن السنة السابقة .. عرضنا من ذلك مدى الحاجة لضخ المزيد من الاستثمارات في الصناعة وفق اسلوب علمي ومنظم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦/٢ تقدير الاستخدام الصناعي (المتوقع للسنوات ٨١ - ٨٥) .

في سبيل تقدير حجم الاستخدام الصناعي خلال السنوات القادمة ٨١-٨٥ سوف نعتمد في ذلك على تحليل معطيات الاستخدام خلال السلسلة الزمنية السابقة ٦٩ - ٧٩ . اذ يلاحظ ان توزيع الظاهرة موضوع البحث (الاستخدام الصناعي) تأخذ في شكلها الانتشاري توزيعا يدل على وجود علاقة خطية بين الزمن كمتغير مستقل ، على اعتبار انه يأخذ بعين الاعتبار جميع المؤشرات على حجم الاستخدام ، والاستخدام كمتغير تابع وهذا ما يمكن التعبير عن الدعم البياني التالي رقم ٦/٣ .

العمالة الصناعية بالضفة والقطاع ٧٠ - ٧٩

رسم بياني رقم ٦/٣

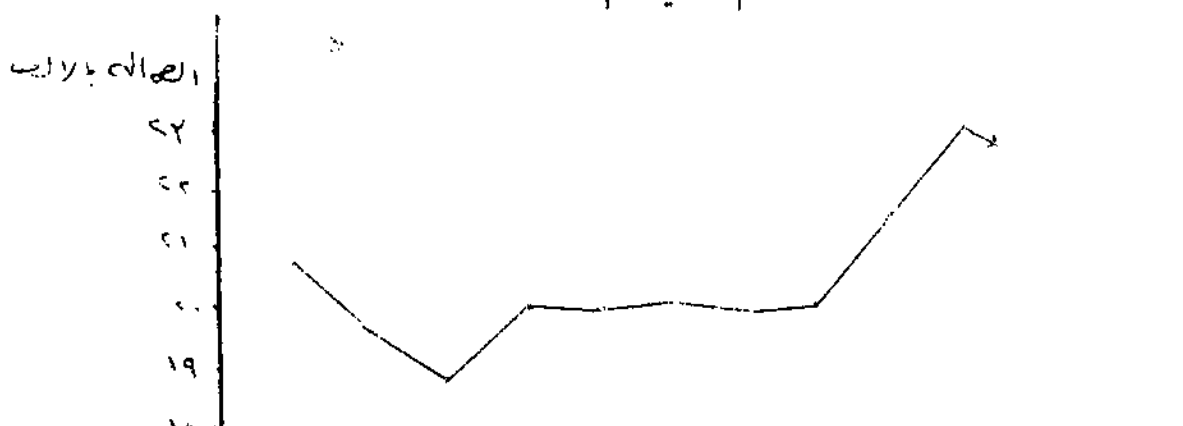

ولذلك سوف نعتمد في تحليلنا على نموذج معادلة الخط المستقيم والتي يمكن التعبير عنها بـ

$$Li = Bo + B_1 Xi \quad \ldots\ldots 1$$

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بحيث نفترض ان (Li) هي المتغير التابع وتساوي حجم الاستخدام الصناعي وحتى تصبح المعادلة رقم (١) معبرة عن القيم الاتجاهية فيمكن تحويرها الى

$$\hat{Li} = bo + B_1 xi \quad \ldots\ldots 2$$

بحيث ان ($\hat{Li}$) هي القيمة الاتجاهية المقدرة للعمالة ، و (b_1, bo) هي المحددات للتغير ، و (xi) هي المتغير المستقل الذي نعبر عنه بالزمن .

وبالحل الاحصائي تصبح المعادلة رقم (2) يعبر عنها بـ

$$\hat{L} = 19.52 + .179\ x_i \quad \ldots\ldots (7)$$

وهكذا فان الجدول التالي رقم (٦/٣) يعبر عن القيم الفعلية (L) والاتجاهية ($\hat{L}$) للعمالة في الضفة والقدس .

العمالة بالالف للسنوات ٧٠ - ٧٩

جدول رقم ٦/٣

i / L	١٩٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩
L	٢٠ر٩	١٩ر٧	١٩ر٠	٢٠ر٢	٢٠ر	٢٠ر١	٢٠ر٣	٢٠ر١	٢١ر٨	٢٢ر
$\hat{L}$	١٩ر٧	١٩ر٨	٢٠ر١	٢٠ر٢	٢٠ر٤	٢٠ر٦	٢٠ر٨	٢٠ر٩	٢١ر١	٢١ر٣

من الجدول اعلاه يمكن ترجمة الشكل الانتشاري للقيم الفعلية والقيم الاتجاهية (المشتقة من معادلة الانحدار البسيط) بالرسم البياني:

القيم الفعلية والاتجاهية للعمالة خلال ٧٠ - ٧٩ .

رسم بياني رقم ٦/٤

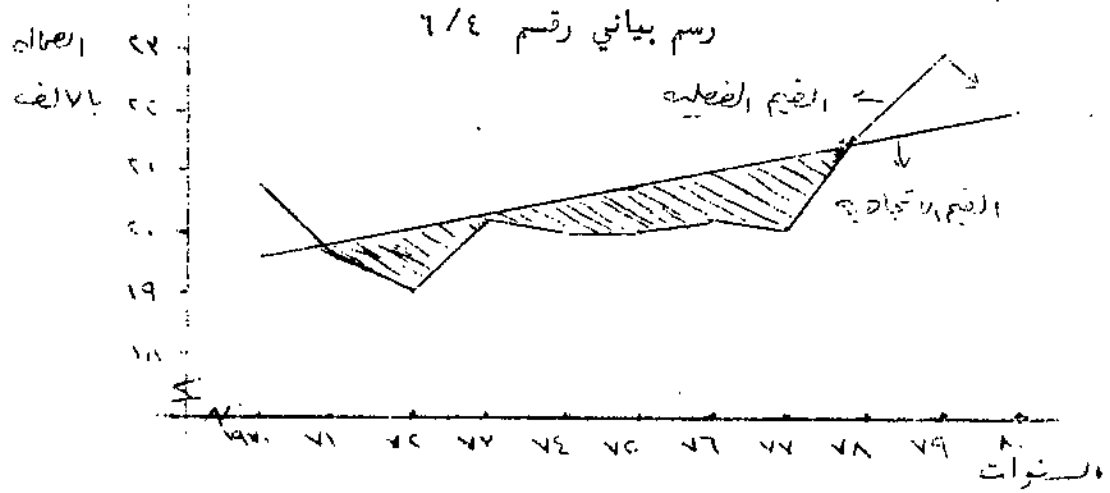

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فكما يبدو من الرسم البياني اعلاه فان الانحدار البسيط Simple Regression يعبر عن حقيقة اتجاه الاستخدام الصناعي في الضفة والقطاع خلال الفترة الزمنية السابقة • وفي سبيل تقديرنا لحجم العمالة الصناعية خلال الفترة التالية ، وحتى تكون النتائج اكثر دقة سوف نقدر معامل الانحدار ضمن فترة ثقة ٨٠٪ ، وعليه فان المعادلة رقم (3) يمكن التعبير عنها بمايلي :-

$$L = \underset{(1.)}{19.52^{*}} + \underset{(.17)}{.179^{*}}xi \quad \ldots\ldots,4)$$

بحيث ان المعادلة رقم (4) تعبر عن القيم المقدرة ضمن فترة ثقة(٨٠٪) اما القيم داخل الاقواس فتعبر عن الخطأ المعيارى •

ولاختبار مدى صحة التقدير وفقا للمعادلة اعلاه (معادلة الخط المستقيم) فقد تم احتساب معامل التقدير

$$\text{Co-efficient of determination} = R^2$$

$$R^2 = .5$$

الامر الذي يؤكد وجود ارتباط متوسط بين المتغيرات التي جرى على اساسها التقدير ، واي انحراف آخر يظهر بين القيم الحقيقية والقيم المقدرة انما يعود الى عوامل اخرى •

وبالتعويض في المعادلة رقم (4) وبالحل الاحصائي نجد القيم المتوقعة للعمالة الصناعية كما يلي :-

العمالة المتوقعة (بالالف) ٨١ - ١٩٨٥

جدول رقم ٦/٤)

السنة	القيمة المتوقعة (بالالف عامل)
١٩٨١	٢١٫٦٧ ± ٠٫٨٨
٨٢	٢١٫٨٥ ± ٠٫٨٥
٨٣	٢٢٫٠٢ ± ٠٫٨٢
٨٤	٢٢٫٢١ ± ٠٫٧٩
٨٥	٢٢٫٣٨ ± ٠٫٧٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من ملاحظة الجدول (٤ / ٦) واذا اصحت التقديرات بان عـــــدد السكان بالمنطقة (الضفة والقطاع) سوف يتجاوز عام ١٩٨٥ ١ر٥ مليون نسمـــــة وعلى اعتبار ان ذوي النشاط الاقتصادي ٣٠٪ من السكان ٠ فان مجموع العاملين بالصناعة الوطنية لن يتجاوز ٥ر٥٪ من حجم ذوي النشاط الاقتصادي او ٥ر١ ٪ من مجموع السكان ٠

وهذه النسبة تعتبر متدنية جدا بالمقارنة مع بقية بلدان العالـــــم الاخرى ٠ الامر الذي يستدعي ضرورة التفكير الجدي في توسيع الاستثمـــارات الصناعية ٠ بغية فتح المجال امام استيعاب المزيد من القوى العاملة وبالتالـــي للحد من الاتجاه نحو الهجرة التي اصبحت تبرز بشكل سافر خلال السنوات القليلة الماضية لا سيما من قبل العناصر الشابة والتي هي الدعامة الاساسية لاي بناء فـي المجتمع الراغب في النهوض ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل السابع

برنامج دعم صناعي

بعد ان استعرضنا اهم المشاكل والصعوبات التي تواجه الصناعة في الضفة والقطاع ، والناتج الصناعي المتجه للهبوط (النسبي) اذا ما بقيت ظروف الاحتلال على ماهي عليه ، وكذلك العمالة الصناعية التي اصبحت في السنوات الاخيرة تمثل نسبة متناقصة من مجموع القوى العاملة ، كان لزاما في هذا الفصل ان نعرض برنامجا لتدعيم الصناعة ، وذلك بهدف :

(١) تطوير الصناعة العربية في مواجهة المنافسة الاسرائيلية
(٢) دعم الصمود والحد من الهجرة (نزوح القوى العاملة)
(٣) تغطي السلبيات والاتجاه ما امكن نحو بناء قاعدة صناعية كنواة للاستقلال الاقتصادي .

وحتى تكون الامور بالوضوح الكافي سوف نبحث في هذا الفصل :

- آفاق تدعيم الصناعة القائمة
- مبالغ الدعم وتخصيصها
- الاثر الكلي لبرنامج الدعم

ولكي يكون هذا البرنامج قابلا للتطبيق ، نقترح بأن تقوم على تنفيذه لجنة او هيئة متخصصة تنبثق عن الجهة التي يعنيها الامر ، مع ضرورة الاسراع في مباشرة تنفيذ الدعم وفقا للمقادير والاولويات المقترحة على مدار ثلاثة سنوات . وان مبالغ الدعم وفقا للبرنامج قابلة للتجديد اذا ما بقيت ظروف الاحتلال على ماهي عليه .

١/٧ آفاق تدعيم الصناعة .

لقد تناولت مجمل العوامل بالتأثير على مستوى انتاج وانتاجية القطاع الصناعي على انه يمكن القول ان الصناعة بشقيها في الضفة الغربية وقطاع غزة عموما تتجه لتحقيق فائض في القيمة (١١) ، ولم تكن عبئا على كاهل الاقتصاد الوطني .

اما ان فائض القيمة في قطاع غزة كان نسبيا اعلى منه في الضفة الغربية وكذلك من الملفت للنظر ان انتاجية العامل الصناعي في قطاع غزة اعلى منها في الضفة الغربية ، وفي

---

(١١) مع العلم باني قد قمت باجراء نفس التحاليل على الارقام المحلية للصناعة بالضفة الغربية للسنوات من ٧٦ وحتى ١٩٧٩ ، وجميعها جاءت متقاربة من حيث دلالة النتائج . وعليه سوف اكتفي بعرض تحليلي لارقام ٧٩ فقط .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي المقابل كانت اجور اليد العاملة بالمتوسط في الضفة الغربية اعلى منها في القطاع ولكن الشيء المهم في هذه الناحية ان جميع الصناعات في القطاع كانت تحقق فائض قيمة صافي سنوي بعكس الحال في صناعات الضفة • وحتى تتكون الامور اوضح استعرض تاليا مايلـــي :

أ • الصناعات القائمة بالضفة الغربية والانتاجية لعام ٧٩

ب • الصناعات القائمة بالقطاع والانتاجية لعام ٧٩

١/١/٧ صناعات الضفة الغربية وانتاجية العامل الصناعي لعام ٧٩ •

من استعراض الجدول التالي الذي يعكس الصناعات القائمة لعام ٧٩ ، وانتاجية العامل الصناعي مقارنة بمعدل الاجور الموضوعة للعاملين بالصناعة نستطيع ان نصـــل الى تحديد ماهي الصناعات التي تحقق فائضـا بالقيمة (١٢) وبعد ذلك ننطلق لتحديد الصناعات المطلوب دعمها في هذه المرحلة وحجم الدعم المطلوب •

من الجـدول يتضـــح :-

١ • ان متوســط انتاجية العامل الصناعي ١٢٦١ دينار (بالسنة) المصناعة ككل • ولكنه يختلف من صناعة الى اخـرى •

الصناعة وانتاجية العامل الصناعي لعـام ٧٩ •

جدول لاتم ٧/٥ (١٣)

الصناعات التي تحقق فائض قيمة	نسبة (٦) الى (٤)	اجر العامل السنوي بالدينار (٤)	اجر العامل اليومي بالدينار	الانتاجية بالدينار (٣)	الانتاج مليون دينار	العمال: من يعملون باجر	العمال: العدد	عدد المؤسسات	الصناعة
	٪٤٣	٥٤٠	١,٩٣	١٢٦١	١١,٧٧	٦١,٨٪	٩٣٣٣	٢٢٠٧	المجموع
٧	٪١٥	٧٣٦	٢,٦٣	٤٩١٠	٦,٨٥	٧٣٪	١٣٩٤	٢٣٢	الاغذية والمشروبات
	٪١٠١	٣٥٣	١,٢٦	٣٤٩	٪٨٧	٦٩,١٪	٢٥٠٢	٤٨٤	الملابس
	٪١٥٠	٣٨٠	١,٣٦	٢٥٣	٪١٦	٤٢,٢٪	٦٤٨	٢٣٤	الجلد
	٪١٠٨	٥٢٣	١,٨٧	٤٨٣	٠,٢٪	٣٦,٤٪	١٠٦٧	٤٢٧	الاخشاب
٧	٪٣٠	٦٥٥	٢,٣٤	٢٢٠٩	١,٦٥	٨٩,٧٪	٧٤٦	٥١	كيماويات
	٪١٠٩	٧٣٣	٢,٦٢	٦٧٠	٪٥١	٦٨,١٪	٧٦٢	١٢٢	المعادن غير المعدنية
	٪١٠٠	٤٥٦	١,٦٣	٤٥٦	٪٦١	٤٨,٤٪	١٣٤٦	٤١٩	معادن اساسية
١	٪٨٥,٨	٦١٠	٢,١٨	٧١٢	٪٦٠	٥٩,٣٪	٨٤٤	٢٢٧	حرف

(١٢) فائض القيمة هو الباقي بعد طرح الاجور من قيمة الناتج الصناعي الكلـــي بعـــد كلفة عوامل الانتـاج •

(١٣) ١ــ جرى تبويب الصناعات حسب التقسيم الدولي • ويمكن الرجوع الى الفصل الرابع من هذه الدراسة للتعرف على مدلولات رموز التقسيم اعلاه ٢ ــ فترة الاساس التي قيمت عليها التقديرات السنوية April-June 1977

٣- مصدر الارقـام : Statistical Abstract of Israel, No. 31, 1980, P 704

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فكانت اعلى انتاجية في الصناعات الغذائية والمشروبات (١١ ـ ١٢) . وتلتها بعد ذلك الصناعات الكيماوية والبلاستيكية (١٩ ـ ٢٠) . وجاءت بعدها صناعة المنتجات المختلفة (١٧ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨) اذ بلغت انتاجية العامل الصناعي السنوية بها ٤٩١٠ ، ٢٢٠٩ ، ٧١٢ دينارا على التوالي .

٢ ـ اما اجر العامل الصناعي فقد بلغ بالمتوسط ١٫٣ دينارا (يوميا) وهو ادنى مما هو عليه في الضفة الشرقية وفي اسرائيل . وبالرغم من انخفاض متوسط أجر العامل الصناعي بالضفة الغربية ، الا انه في بعض الصناعات تجاوز المعدل . وبلغ اعلى اجر يومي مدفوع في صناعة الاغذية والمشروبات (١١ ـ ١٢) حوالي ٢٫٦٣ دينار وتلتها صناعة المواد غير المعدنية (٢١) حوالي (٢٫٦٢) دينارا . الا ان ادنى اجر يومي تقاضاه عامل كان في صناعة الالبسة والانسجة (١٣ ـ ١٤) حوالي ١٫٢٦ دينارا . اما في صناعة الجلود والاحذية (١٥) فلم يتجاوز ١٫٣٦ دينارا .

مما يوحي بضرورة ايلاء الصناعة نحو تحسين اجور العمال الصناعيين في المناطق المحتلة خصوصا وهي تعاني حاليا من ظروف النزوح المستمر للقوى البشرية .

٣ ـ وكذلك يبدو من الجدول السابق ان نسبة الاجور السنوية الى الانتاجية السنوية للعامل قد كانت في المتوسط ٤٣٪ (هذا تحت الافتراض بصحة مستوى الاجر السائد لكافة العاملين بالصناعة سواء المستخدمين او غيرهم) .

وقد بلغت ادنى نسبة بين الاجور والانتاجية في صناعة الاغذية والمشروبات فلم تتجاوز ١٥٪ . وكانت في صناعة البلاستيك والكيماويات ٣٠٪ . ومن الملاحظ ان بعض الصناعات الاخرى كانت تتعادل الاجور تقريبا الى الانتاجية (بالمتوسط) مثل صناعة الالبسة والانسجة (١٣ × ١٤) والصناعات المعدنية (٢٢ ـ ٢٣) . ولكن بعض الصناعات الاخرى كانت نسبة الاجور المدفوعة تتفوق على مستوى الانتاجية مثل صناعة الاحذية (١٥) والنجارة (١٦) والمنتجات غير المعدنية (٢١) فكانت النسبة بها ١٥٠٪ ، ١٠٨٪ ، ١٠٩٪ على التوالي . ومما يفسر هذا التناقض الظاهري في الارقام (الصناعة تدفع اجور اكثر من قيمة الانتاج) ان نسبة من يقبضون اجور فعليه من مجموع العاملين بهذه الصناعات كانت متدنية . فكانت ٤٢٪ ، ٣٦٪ ، ٦٨٪ على التوالي .

٤ ـ مما ترتب عليه ان صناعة الماكولات والمشروبات (١١ ـ ١٢) وصناعة البلاستيك والكيماويات (١٩ ـ ٢٠) والصناعي المختلفة (١٧ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٢٨) هي التي كانت فقط تحقق فائضا صافيا في القيمة (قيمة مضافة للعامل الصناعي) . اما باقي الصناعات فكانت تتكبد خسائر صافية فيما عدى صناعة المعادن الاساسية (٢٢ ـ ٢٣) التي كانت تعمل بمستوى توازني (الانتاجية المتوسطة = التكلفة المتوسطة للعامل) الامر الذي يدعو الى ضرورة دعم هذه الصناعات حتى تستطيع الاستمرار في الانتاج دون تكبد الخسائر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢/١/٧ الصناعة في قطاع غزة وانتاجية العمل الصناعي :-

جدول رقم (٧/٦)

الصناعة وانتاجية العمل الصناعي في القطاع لعام ٧٩ (١٤)

الصناعة	عدد المؤسسات	العمال		الانتاج السنوي مليون دينار	الانتاجية بالدينار	الاجر اليومي للعامل بالدينار	الاجر السنوي للعامل بالدينار	نسبة الاجر الى الانتاجية	الصناعات التي تضيف قيمة عالية
		العدد	منهم اجر						
المجموع	١٣٣٤	٥٩١٢	٦٢ %	٨ر٣٥٤	١٤٠٠	١ر٥٩	٤٤٥	٣٢ر%	
ومشروبات	١٩٩	٧١١	٤٩%	١ر٧١٢	٢٤٠٦	١ر٣٥	٣٢٧	١٥ر%	٧
منسوجات	٤٩	٢٣٤٢	٦٧ر٤%	١ر٧٤٤	٧٤٤	١ر٠٥	٢٩٣	٣٩ر٤%	٨
	١٩٨	٨٥٦	٥٩%	١ر٣٤٠	١٥٦٤	١ر٥٦	٤٣٦	٢٧ر٩%	٧
ومعدات	٢٤٢	٩٣٩	٥٦ر٢%	١ر٤٩٤	١٥٩٢	٣ر	٨٤٠	٥٣ر%	٧
خدمية	٢٠٥	١٠٦٤	٦٦ر٤%	١ر٩٨٤	١٨٦٤	١ر٨٩	٥٢٩	٢٣ر٤%	٧
الكيماويات									
اخرى									

من الجدول اعلاه يتضح :

١ــ ان عدد المؤسسات القائمة في نهاية ٧٩ بلم يتجاوز ١٣٣٤ مؤسسة وكانت اكبر نسبة منها في الصناعات النسيجية والالبسة والمصنوعات الجلدية .

٢ــ العمالة الصناعية كانت حوالي ٦ر٥ الف عامل عمل معظمهم في الصناعات المختلفة (هذا مع العلم بأن الرقم المحلي في الجدول اعلاه يشتمل على العدد الفعلي للعمال الصناعيين في القطاع خلال الربع الاخير من عام ٧٩) .

٣ــ انتاجية العمل قد تراوحت بين ٢٤٠٦ ــ ٧٤٤ دينارا سنويا وكانت للصناعة ككل بالمتوسط حوالي ١٤٠٠ دينار وهي اعلى مما كانت عليه في الضفة الغربية اسنة ٧٩ (١٢٦١ دينار) .

٤ــ اجور العمل الصناعي قد كانت في المتوسط ٦ر١ دينارا يوميا وهو اقل منه في الضفة الغربية (٢ر١ دينار يوميا) . واعلى اجر مدفوع كان في صناعة المعادن الاساسية (٢٢ ــ ٢٦) حوالي ٣ دنانير يوميا .

---

(١٤) المصدر : Ibid, Statistical Abstract of Israel, No. 31, 1980, P. 707

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٥) وبمقارنة الاجر السنوى للعامل الواحد (في المتوسط) مع انتاجية العامل الصناعي السنويه نجد انها كانت باستمرار تمثل قيمة اقل من الانتاجية •

وقد بلغ فائض القيمة الصافي (القيمة والمضافة للعامل الصناعي) نسبة حوالي ٦٨٪ من الانتاج الاجمالي •

مما تقدم يتضح :

١ بالرغم من ان مستوى الاجور في الضفة الغربية كان اعلى منه في قطاع غزة الا ان الاجور الصناعية بشكل عام (بالضفة والقطاع) تعتبر متدنية بالمقارنة مع مثيلاتها في الضفة الشرقية وفي اسرائيل •

الامر الذى يستوجب دعم اجور العمل الصناعي والعمل على رفعها ، وبالتالي حتى تساهم الصناعة بالحد من الهجرة البشرية واستيعاب المزيد من عنصر العمل • وتحقيق مستوى معاشي افضل لمن يعملون بالصناعة •

٢ بالرغم من ان جميع الصناعات في قطاع غزة كانت تحقق فائضا صافيا في القيمة (ربح صافي بعد طرح الاجور المدفوعة من قيمة الانتاج) الا ان معظم الصناعات في الضفة الغربية قد كانت تعمل في ظل عدم تناسب بين الانتاج والتشغيل •

الامر الذى يتطلب ضرورة دعم مثل هذه الصناعات ولا سيما في حالة الاتجاة نحو رفع مستوى الاجور الفعلية •

٣ وحتى نصل الى تقدير حجم الدعم المطلوب للصناعات القائمة للمحافظة على استمرارها في الانتاج ، ورفع وتيرة الانتاجية بها — شريطة رفع الاجور المدفوعة لتواكب مستوى اجور العمل الصناعي في المنطقة ، او حتى مستوى اعلى اجر دفع في قطاع الصناعة حسب ارقام ٧٩ وكان في قطاع غزة في صناعة المعادن البلاستيك (٢٢ — ٢٦) •

جاء الاقتراح بضرورة تبني برنامج الدعم الصناعي الذي نحن بصدده وفقا للمقادير والاولويات التي سوف اعرض لها في الجزء التالي •

٢/٧ مبالغ الدعم وتخصيصها على الصناعات المختلفة •

اصبح واضحا ان شرط تقديم الدعم الصناعي ، هو حاجة الصناعة لضمان استمرارها في عجلة الانتاج ، والارتفاع بمستوى اجور اليد العاملة • ولتحديد اولويات ومقادير الدعم سوف نتبع الترتيب التالي • بالنسبة لصناعات الضفة الغربية وقطاع غزة •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١/٢/٧ بالنسبة لصناعة الضفة الغربية .

اولا : الصناعات المطلوب دعمها ومقدار الدعم .

تتحدد الصناعات المطلوب دعمها ، ومقدار الدعم لكل منها تحت الافتراضات التاليـــة :

١ ان الصناعة القائمة بالضفة الغربية هي كما كانت عليه عام ٧٩

٢ ان تتقيد جميع الصناعات بتحسين اجور العمال لديها حسب ما هو مقترح (٣ دنانير يوميا)

٣ على فرض ٢٨٠ يوم عمل . يكون التناسب بين الاجور والانتاجية ٤٣٪ (وهو نفس المعدل الذى كان قائما في صناعة الضفة عام ٧٩) وعليه فان الجدول التالي يعكس مقدار الدعم الكلي للصناعة بالمليون دينار .

جـدول رقم ٧/٧ الاجور المقترحه والانتاجية المرغوبة ومقدار الدعم الكلي بالمليـون دينار

الصناعة	الاجور السنوي المقترح	نسبة الاجر المقترح الى الانتاجيه الفعليه	الصناعات المربحة	نسبة الاجر المقترح الى الانتاجيه المرغوبة	الصناعات المطلوب دعمها	الانتاجيه* المرغوبة بالدينار	دعم الانتاجيه بالدينار	حصة الدعم الكلي مليون دينار
المجموع	٨٤٠	٦٦ر٦٪		٤٣٪		١٩٥٣		١٠ر٧٣
اغذية ومشروبات	٨٤٠	١٧ر١٪	✓	٤٣٪		١٩٥٣	صفر	٠
ملابس ومنسوجات	٨٤٠	٢٤٠٪		٤٣٪	✓	١٩٥٣	١٦٠٤	٤ر٠١
اخشاب	٨٤٠	٣٣٢٪		٤٣٪	✓	١٩٥٣	١٧٠٠	١ر١٠
ورق	٨٤٠	١٧٤٪		٤٣٪	✓	١٩٥٣	١٤٧٠	١ر٥٧
كيماويات	٨٤٠	٣٨٪	✓	٤٣٪		١٩٥٣	صفر	٠
مواد معدنية	٨٤٠	١٢٥٪		٤٣٪	✓	١٩٥٣	١٢٨٣	٩٨ر٠
معدات وسائط نقل	٨٤٠	١٨٤٪		٤٣٪	✓	١٩٥٣	١٤٩٧	٢ر٠١
متفرقات	٨٤٠	١١٨٪		٤٣٪		١٩٥٣	١٢٤١	١ر٠٥

* الحد الادنى للانتاجية المرغوبـــه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من الجدول يتضح أن الاجر السنوي للعامل الصناعي ٨٤٠ دينار • وعند مقارنتا الاجر المقترح مع الانتاجية الفعلية لسنة ٧٩ نجد ان النسبة اصبحت ٦٦ر٦٪ للصناعة ككل ، ولكنها قد تمايزتمن صناعة الى اخرى فهي ١٧ر١٪ في صناعة الاغذية و٣٣٢٪ في صناعة الجلود • وعليه فان الصناعات المربحة اصبحت فقط صناعة الاغذية (١١ـ١٢) وصناعة البلاستيك والكيماويات (١٩ـ٢٠) • وعلى افتراض تبني نسبة بين الاجر والانتاجية ٤٣٪ وهي نفس النسبة قبل اقتراح رفع الاجور ، تصبح الصناعات التالية بحاجة الى دعم •

١ـ صناعة الالبسة والانسجة (١٣ ـ ١٤)
٢ ـ صناعة الجلود والاخشاب (١٥ ـ ١٦)
٣ ـ الصناعات غير المعدنية ومواد البناء (٢١)
٤ ـ الصناعات المعدنية (٢٢ ـ ٢٣)
٥ ـ وجملة من الصناعات الاخرى (١٧ ـ ١٨ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨)

ووفقا لما يقترحه البرنامج من الاجور وتناسبها مع الانتاجية فان مستوى الانتاجية للعامل الصناعي المرغوبة هي ١٩٥٣ دينار سنويا في كل صناعة • وبمقارنة هذا الرقم مع قيمة الانتاجية الفعليه لكل صناعة يتحدد لدينا مقدار الدعم المطلوب لتحقيق مستوى الانتاجية المرغوب •

ومع اخذنا بعين الاعتبار حجم العمالة في كل صناعة نستطيع الوصول الى تقدير المبلغ الكلي للدعم الصناعي وفي كل صناعة • وهو حسب الجدول السابق تراوح بين ٩٨٠ الف دينار للصناعات غير المعدنية والبالغ عددها ١٢٢ صناعة (وتستخدم ٧٦٢ عاملا ومبلغ ١٠ر٤ مصنعا (ويعمل بها ٢ر٢ الف عامل) •

وقد كان المبلغ الاجمالي للدعم المقترح للصناعة كافة حوالي ٦٢ر١٠ مليون دينار •

ثانيا :ـ تخصيص مبالغ الدعم على كل صناعة •

لتحقيق مبدأ العدالة في التوزيع اقترح في هذا المجال تخصيص مبالغ الدعم على المصانع المختلفة حسب درجة استخدامها للقوى العاملة وتحت افتراض •

١ ـ استخدام القوى العاملة كما كان عليه سنة ٧٩
٢ ـ حجم استخدام القوى العاملة في كل مصنع ، كما كان عليه سنة ٧٩

فان الجدول التالي يعكس لنا تخصيص مبالغ الدعم على كل صناعة مشمولة في البرنامج •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصناعات المطلوب دعمها ومبالغ الدعم بالالف دينار ٠

جدول رقم ٧/٨ (١٥)

الفصائل وفق درجة الاستخدام	منسوجات والبسة		جلد ومصنوعاته		خشب ومصنوعاته		غير معدنية		منتوجات معدنية		صناعات اخرى	
	عددها	مبلغ الدعم لكل مصنع	عددها	مبلغ الدعم لكل مصنع	عددها	مبلغ الدعم لكل مصنع	عددها	مبلغ الدعم لكل مصنع	عددها	مبلغ الدعم لكل مصنع	عددها	مبلغ الدعم لكل مصنع
١	١٣٢	١ر٧	٦٢	١ر٨	١٦٠	١ر٥	٤	١ر٣	٥٧	١ر٦	٧٦	١ر٢
٢-٣	١٧٠	٤ر٣	١١٧	٣ر٧	٢٠٥	٣ر٠	٣٢	٣ر٠	٢٣٦	٣ر٢	٨٥	٣ر١
٤-٧	١٠٧	٩ر٥	٥٢	٩ر٧	٥٩	٨ر١	٦٣	٧ر٤	١٧	٨ر٠	٤٤	٦ر٦
٨-١٠	٢٦	١٥ر٦	٢	٥ر٩	٧	١٣ر٣	١١	١٢ر٢	٣	١٤ر١	١٠	١١ر٢
١١-٢٠	٤٠	٢٦ر٨	١	٢٦ر٤	٦	٢٢ر٩	١٠	٢٠ر٩	٤	٢٤ر٣	٦	١٦ر٤
٢١+	١٠	٥٤ر٩	-	-	-	-	٢	٣٣ر٨	٢	٣٦ر١	٣	٣٧ر٦
الاجمالي	٤٨٤	٤٠١٠ر	٢٧٤	١١٠٠ر	٤٢٧	١٥٧٠ر	١٢٢	٩٨٠ر	٤١٩	٢١٠٠ر	٢٢٧	١٠٥٠ر

من الجدول يتضح

١ ــ ان اجمالي عدد المؤسسات المقترح تقديم الدعم لها حوالي ١٩٢٣ مصنعا ومشغلا حرفيا وتمثل نسبة ٨٧٪ تقريبا من مجموع الصناعات القائمة في الضفة الغربية عام ٧٩ ٠

وكان اجمالي مبلغ الدعم ٧ر١٠ مليون دينار ٠

---

(١٥) (١) درجة الاستخدام التي جرى احتساب اوزانها في عملية تخصيص مبالغ الدعم كما هي في الاحصاء الاسرائيلي لعام ١٩٨٠ ص ٧٠٦ ٠

(٢) تم احتساب مبلغ الدعم لكل مصنع وفقا لما يلي : مثلا في الصناعة الاولى (١٣ ــ ١٤) المنسوجات والملبوسات المبلغ الاجمالي للدعم ٤٠١٠ر الف دينار يعمل بهذه الصناعة ٢٣١٦ عاملا وبالقسمة يكون نصيب العامل ١ر٧٢٧ الف دينار ٠ وضمن هذه الصناعة ١٣٢ مصنع يعمل بكل منها عامل واحد ٠ وعليه فكل واحد منها يستلم مبلغ ١ر٧٢٧ الف دينار وهكذا ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ ـ اختلاف مبلغ الدعم المخصص لكل نوع صناعة عن النوع الاخر حسب حاجتها لتوازن اوضاعها مع التعديلات المقترحة على الاجور • وكذلك اختلاف المبلغ المقدم ضمن الصناعة الواحدة من مصنع الى آخر حسب حجم استخدامه لعنصر العمل وهكذا يتزايد مقدار الدعم كلما توسع المصنع بالاستخدام •

٣ ـ ويمكن تقسيم المصانع المختلفة وحجم دعمها الى ثلاث فئات

الفئة الاولى :

تضم المصانع الصغيرة (المشاغل الحرفية) والتي يعمل بكل منها بين ١ ـ ٣ عمال • وعدد هذه المصانع المقترح تقديم الدعم لها ١٣٣٩ مصنعا تمثل نسبة ٦ر٦٩٪ من مجموع المصانع المقترح دعمها (ونسبة ٦ر٦٠٪ من مجموع مصانع الضفة الغربية) • ويبلغ مجمل الدعم المقترح لها ٦٨ر٣ مليون دينار وبنسبة حوالي ٤ر٣٤٪ من اجمالي الدعم • وقد تراوح مبلغ الدعم لكل مصنع من هذه الفئة بين ٢٥ر١ ـ ٣٢ر٤ الف دينار •

الفئة الثانية :

تضم المصانع المتوسطة الحجم (يعمل بكل منها ٤ ـ ١٠ عمال) وعددها (٥٠٤) مصانع • وتمثل نسبة ٢٦٪ من مجموع المصانع المقترح تقديم الدعم لها (وحوالي ٨ر٢٢ ٪ من اجمالي مصانع الضفة) •

وقد بلغ اجمالي الدعم لهذه الفئة ٥٣ر٤ مليون دينار وبنسبة ٣ر٤٢٪ من الدعم الكلي للصناعة • وقد تراوح بين ٦ر٨ ـ ٨ر١٥ الف دينار لكل مصنع • وكان اعلى مبلغ مقترح تقديمه للصناعات الجلدية •

الفئة الثالثة :

والتي تضم المصانع الاكبر حجما (١١ ـ اكثر من ٢٠ عاملا) . وعددها ٩٤ مصنعا ونسبتها ٤ر٤٪ من مجموع المصانع المقترح دعمها (ونسبة ٢ر٤٪ من اجمالي مصانع الضفة) • اما اجمالي المبلغ المخصص فحوالي ٥ر٢ مليون دينار بنسبة ٣ر٢٣٪ من الدعم الكلي • وقد تراوح بين ٢ر١١ ـ ٩ر٥٤ الف دينار لكل صناعة •

٤ ـ وبشكل عام يمكن القول ان مبلغ ٩ر٢ مليون دينار من اجمالي الدعم يعود على العمال الصناعيين ويمثل نسبة ٢٦٪ من الاجمالي المقترح وذلك على شكل زيادة مباشرة في الاجور •

اما المبلغ الباقي ١ر٧ مليون دينار فيذهب مباشرة الى اصحاب الصناعة لينعكس بالتالي على التوسع في الاستثمار •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧/٢/٢ بالنسبة لقطاع غـــزة ٠

الصناعات المطلوب دعمها ٠ ومقدار الدعم المقترح ، وتخصيص مبالغ الدعم على فـروع الصناعـة القائمـة ٠

اولا : مقدار الدعم المقترح للصناعات المطلوب دعمها ٠

تحـت افتـراض

١ــ الصناعات القائمة كما كانت عليـه سنة ٧٩

٢ ــ رفع اجور العمل الصناعي لتتساوى مع مستوى الاجر المقترح للضفة الغربيـــة (٣ دينار يوميـــا) ٠

٣ ــ الوصول الى مستوى تناسب بين الاجور والانتاجيـة ٣٢٪ (وهو نفـس المستوى الذى كان سائدا في الصناعة عام ٧٩) وعليه فان الجدول التالي يعكس لنا الصناعات المطلوب دعمها ومقـدار الدعم بالمليون دينـار ٠

الاجور المقترحة والانتاجيـة المرغوبـه — جدول رقم ٧/٩

ومقدار الدعم الكلي للصناعة بالمليون دينار

الصناعة	الاجر السنوي المقترح بالدينار	نسبة الاجر المقترح الى الانتاجية الفعلية	الصناعات المرتجة	نسبة الاجر الى الانتاجية المقترحة	الصناعات المطلوب دعمها	الحد الادنى للانتاجية المرغوبة	قيمة الانتاجية بالدينار	الدعم الكلي مليون دينار
المجموع	٨٤٠	٦٠٪		٣٢٪		٢٦٢٥		٧ و٢٤٨
اغذية ومشروبات	٨٤٠	٢٤٩٪	٧	٣٢٪	٧	٢٦٢٥	٢٦١٩	٠ و١٥٦
منسوجات وجلود	٨٤٠	١١٢٫٩٪		٣٢٪	٧	٢٦٢٥	١٨٨١	٤ و٤٠٤
خشب ومصنوعاته	٨٤٠	٥٢٫٦٪	٧	٣٢٪	٧	٢٦٢٥	١٠٦١	٠ و٩٠٨
معدنية ومعدات	٨٤٠	٥٢٫٨٪	٧	٣٢٪	٧	٢٦٢٥	١٠٢٢	٠ و٩٧٠
غير معدنية وكيماوية واخرى	٨٤٠	٤٥٪	٧	٣٢٪	٧	٢٦٢٥	٧٦١	٠ و٨١٠

من الجدول يتضـح

مع اقتراح رفع الاجور الصناعية لتصل ٨٤٠ دينارا سنويا اصبح التناسب بين الاجر والانتاجية (للعامل الصناعي) في مجمل الصناعة ٦٠٪ وهذا يعني ان العمالة الصناعية اجمالا مازالت تحقق فائض قيمة صافي ، وبالتالي فان جميع الصناعات مازالت مربحة ماعدا صناعة الالبسة والانسجـة والصناعات الجلدية (١٣ ــ ١٥) ٠ وبالاخـذ بعين الاعتبار المستوى المرغوب للتناسب بين الاجر المقترح والانتاجية ٣٢٪ في كل صناعة فان جميع الصناعات تصبح بحاجة الى دعـم ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واذا كان مستوى الانتاجية المرغوب ٢٦٢٥ دينارا (للعامل سنويا) فان دعم الانتاجيه للعامل الصناعي يتراوح بين ٢١٩ دينارا في الصناعات الغذائيـة (١١ــ ١٢) و ١٨٨٠ دينارا في صناعات الانسجة (١٣ ــ ١٥) • وبادخال حجم العمالة في كـل صناعة بعين الاعتبار فان اجمالي مبلغ الدعم يصل الى ٧٫٢٤٨ مليون دينار او بنسبة حوالي ٦٩٪ من الدعم يصل الى ٧٫٢٤٨ مليون دينار او بنسبة حوالي ٦٩٪ من الدعم المقدم للصناعة في الضفة الغربية (كما يظهر مفصلا في العمود الاخير من الجدول السابق)

ثانيـا : تخصيص مبالغ الدعم على كل صناعـة •

تحـت فـرض

١ــ استخدام القوى العاملة كما كان عليه سنة ٧٩

٢ــ حجم استخدام القوى العاملة في كل مصنع كما كان عليه سنة ٧٩ •

٣ ــ سيجرى تخصيص مبالغ الدعم لكل مصنع حسب درجة استخدامه للعاملة •

فان الجدول التالي يعكس تخصيص مبالغ الدعم المقترح • ــ جدول رقم ٧/١٠

الصناعات المطلوب دعمها ومبالغ الدعم بالالف دينار

الصناعه / درجة الدعم / درجة الاستخدام	اغذيـة ومشروبات		منسوجات وجلود		خشب ومصنوعاته		معدنيـة ومعدات		غير معدنية وكيماوية واخرى	
	عددها	الدعم لكل صناعه	عددها	الدعم لكل صناعه	عددها	الدعم لكل صناعة	عددها	الدعم لكل صناعه	عددها	الدعم لكل صناعه
١	٧٩	٠٫٢	١٩٩	١٫٩	٣١	١٫١	٨٠	١٫٠	١٨	٠٫٨
٢-٣	٧٢	٠٫٥	٩٩	٤٫٧	٩٤	٢٫٦	٨٥	٢٫٦	٧٣	١٫٩
٤-٧	٧٦	١٫٢	٩٥	١٠٫٣	٦١	٥٫٨	٦٤	٥٫٧	٨٨	٤٫٢
٨-١٠	٤	٫٢	٤٣	١٦٫٩	٤	٩٫٥	٦	٩٫٣	١١	٦٫٨
١١-٢٠	٥	٣٫٢	٤٤	٢٨٫٢	٢	١٥٫٩	٢	١٥٫٥	١٠	١١٫٤
٢١+	٣	٥٫٥	١٠	٥٩٫٤	٦	٣٣٫٤	٥	٤٣٫٥	٦	١٦٫٦
الاجمالي	١٩٩	١٥٦	٤٩٠	٤٤٠٤	١٩٨	٩٠٨	٢٤٢	٩٧٠	٢٠٥	٨١٠٫

من الجدول اعـلاه يتضـح :

١ــ ان اجمالي عدد المؤسسات المقترح تقديم الدعم لها ١٣٣٤ مؤسسـة وتمثل نسبة ١٠٠٪ (مجموع المؤسسات في القطاع العام ٧٩) وان اجمالي مبلـغ الدعم المقتـرح ٧٫٢٤٨ مليـون دينـار •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ ـ اختلاف مبلغ الدعم المقدم لكل صناعة حسب حجم استخدامها لعنصر العمل ٠ وكذلك اختلافه من نوع الى آخر من الصناعة حسب حاجتها لتعديل اوضاعها مع الاجور المقترحه ٠

٣ ـ يمكن تقسيم المصانع المختلفة حسب حجم دعمها الى ثلاث فئات ٠

الفئة الاولى :

وتضم المصانع الحرفية (١ ـ ٣ عمال) وعددها ٨٣٠ مصنعا وتمثل نسبة ٢ر٦٢٪ من مجموع المصانع القائمة بالقطاع والمقترح تقديم الدعم لها ٠ اما مبلغ الدعم لهذه الفئة فكان حوالي ١ر٦٣٣ مليون دينار (بنسبة حوالي ٢٣٪ من اجمالي الدعم) وقد تراوح المبلغ المقدم لكل مصنع بين ٠ر٢٢٠ ـ ٤ر٧٠ الف دينار ٠

الفئة الثانية :

وتضم المصانع المتوسطة (٤ ـ ١٠) عمال وعددها ٤١٢ مصنعا (بنسبة ٩ر٣٠٪ من مجمل الصناعة) ٠ اما اجمالي مبلغ الدعم المقدم لهذه الفئة حوالي ٢ر٠٣ مليون دينار بنسبة ٣ر٤٢ ٪ من اجمالي لدعم ٠ وقد تراوح المبلغ لكل مصنع بين ٢ر١ ـ ٩ر١٦ الف دينار ٠

الفئة الثالثة :

المصانع الاكبر حجما (وتستخدم ١١ الى اكثر من ٢٠ عاملا) ويبلغ عددها ٩٣ مصنعا (بنسبة ٩ر٦ ٪ من المجموع) ٠ اما مبلغ الدعم المخصص لها فهو ٢ر٠٤٥ مليون دينار وبنسبة حوالي ٣٤ لها من الدعم الشكلي ٠

ومن الملاحظ انه ضمن هذه الفئة هناك (٣٠) مصنعا قد استأثرت بحوالي ١٦٪ من الدعم الكلي المقترح ٠ وهذا ما يتماشى مع الهدف في تمكين الصناعة القائمة من التوسع في الاستخدام والانتاج ٠

٤ ـ ويمكن القول ان قطاع العمال في الصناعة سوف ينعكس عليه مبلغ ٢ر٣٣٦ مليون دينار وبنسبة ٢ر٣٢٪ من الدعم المقترح على شكل زيادة في الاجور المباشرة وباقي المبلغ ٤ر٩١٢ مليون دينار يعود مباشرة لاصحاب الصناعة لينعكس بالتالي على التوسع في الاستثمار الصناعي ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣/٧ الاثـــر الكلـــي

افترض برنامج الدعم تقديم مبلغ حوالي ١٨ مليون دينار للقطاع الصناعـــي بالضفة الغربيـة وقطاع غـزة موزعـة على النحو التالـي :

جدول رقم ٧/١١ امـوال الدعم المخصصة للصناعة بالمليون دينار

البيان	اصحاب الصناعة	العمال الصناعيون	الاجمـالي
الضفة الغربية	٧ر٨	٢ر٨	١٠ر٧
قطاع غزة	٤ر٨	٢ر٣	٧ر٢
الاجمالي	١٢ر٨	٥ر١	١٧ر٩

فكما يتضح من الجـدول اعـلاه ٠

فان اجمالي المبلغ المخصص للعمال الصناعيين حوالي ٥ر١ مليون دينار سواء كان ذلك في الضفة الغربية او قطاع غزة ٠ وان ذلك المبلغ سينعكس على شكل زيادة حقيقيـة في مستويات اجور العمل الصناعي ٠ واذا ما ادخلنا بعين الاعتبار الميل الحـــدي للاستهلاك الذي يتضمن بالضرورة الميل الى استهلاك السلع الصناعية ٠ فان تلك الزيادة في مستويات الاجور سوف تعكس زيادة في الطلب على المنتجات الصناعيـــة المنتجة محليا ٠٠٠ وهذا يعني بالضرورة التوسع في عرض الانتاج الصناعي المحلـــي مما سيـؤدي الى توسع في الاستثمار الصناعي بشكل عام ٠

واذا ما تحقق التوسع في الاستثمار الصناعي فان ذلك يعني والى حد ما التوسع في الاستخدام الصناعي ٠ اي ان التوسع سوف يكون في سوق الانتاج وفي سوق العمل مما يمنح الاقتصاد الوطني دفعة الى الامام ٠

ومن ناحية اخرى فان اجمالي المبلغ المخصص لاصحاب الصناعة في الضفة الغربية والقطاع حسب برنامج الدعم المقترح حوالي ١٢ر٨ مليون دينار ٠ وفي ظل فـــرض الرشد الاقتصادي لدى اصحاب الصناعة فان ذلك سـوف يودي الى زيادة الادخار وبالتالي التوسع في الاستثمار ٠ وهذا التوسع في الاستثمار يتبعه بالضرورة توســـع في حجم الطلب على استخدام القوى العاملة ٠ وان هذا التوسع في الطلب قـــد يودي وفي ظل ظـروف معينة الى ارتفاع آخر في اجور اليد العاملة واذا كان الميـــل الحدي للاستهلاك لدى ابناء الطبقة العاملة مرتفعا (وهذا هو الحاصل فعلا) فان ذلك سـوف يؤدي الى توسـع في الطلب على الاستهلاك وهذا بالتالي يقود الى ارتفاع آخر في اسعار السلع المنتجة (والسلع الصناعية ايضا)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مما يعني ان هامش الربح لدى المنتجين سوف يزداد وبالتالي فان ذلك سوف يحفزهم الى توسيع الاستثمار وهكذا فان حلقة جديدة من التوسع في الانتاج الصناعي تبدأ في العمل مما يترتب عليه انتعاش في الاقتصاد الوطني .

وبشكل عام يمكن القول انه قد يترتب على البرنامج مايلي :

(١) زيادة الاستهلاك الكلي للسلع المصنعة . وبالتالي يرتفع مستوى الرفاه العام .

(٢) زيادة قيمة الناتج الصناعي المنعكس من زيادة الطلب على السلع الصناعية والتوسع بالاستثمار . وبالتالي يزداد نصيب الصناعة من الناتج القومي الاجمالي .

(٣) زيادة حجم الاستخدام الصناعي . وبالتالي تصبح الصناعة تساهم بالحد من هجرة القوى العاملة .

(٤) ارتفاع مستوى دخل العامل الصناعي . وبالرغم مما يعنيه هذا من تحسن في الظروف المعيشية للعمال الصناعيين . فان تخصيص اموال الدعم سوف تضع الصناعة الوطنية في ظروف تنافسية افضل في سوق العمل .

هذه النتائج تعني ان البرنامج كان ناجحا في تحقيق الاهداف المرسومة (في تنمية وتطوير الصناعة الوطنية وتغليبها على مشاكلها الانيه) . مما يتطلب ضرورة تبنيه والعمل على تنفيذه بالطرق الملائمة .

.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخلاصة (الباب الثالث)

تناولنا في هذا الباب ثلاثة فصول حول معوقات النمو الصناعي في ظل الظروف الراهنة ، وتوقع الناتج والعمالة الصناعية ، ومن ثم برنامج للدعم الصناعي .

اولها : الفصل الخامس :

معوقات النمو الصناعي (في ظل الاحتلال) وتتمثل بـ :

١) السياسة الاسرائيلية الرامية الى تفتيت البنية الاقتصادية العربية في المنطقة المحتلة ففي بداية الامر عمدت اسرائيل الى اغراء العمال العرب للعمل داخل اسرائيل واغراق الاسواق بالمنتجات الاسرائيلية مع اقامة المجمعات الصناعية داخل المستعمرات . وهكذا فان تغيرا هيكليا قد طرأ على الصناعة فاغلقت بعض المصانع واستمر البعض الاخر بالعمل في ادنى المستويات اما في الفترة التالية لعام ١٩٧٦ فقد انتهجت اسرائيل سياسة جديدة تقوم على الحد من زيادة الايدي العاملة العربية بها وتوجيهها باتجاه الهجرة الى الخارج . كما فرضت المزيد من القيود الضريبية على الصناعة العربية حتى تثقل كاهلها بالتكاليف . كل ذلك عمل باتجاه الحد من النمو الصناعي خلال فترة الاحتلال (١٩٦٧ وحتى الان) .

٢) رأس المال : لقد اثبت الكثير من الدراسات ان نسبة كبيرة من الصناعات القائمة اصبحت غير قادرة على التوسع لعدم وجود الاستثمارات المطلوبة علاوة على هروب رأس المال من المنطقة (عام ٧٩ كان تقدير رأس المال المهاد تحويله عن طريق الاردن بـ ٣٦ مليون دينار) .

وحتى ان رأس المال المتوفر غير مستغل بالشكل الامثل . فهناك نسبة ٤٥٪ من الصناعات القائمة تعمل في مستوى اقل من ٥٠ ٪ من طاقتها الانتاجية (٧٠ ٪ من صناعة الضفة الغربية و ٢٠ ٪ من صناعة قطاع غزة) . الامر الذي يساهم برفع كلفة المنتجات الصناعية .

٣) التسويق : علاوة على المنافسة غير المتكافئة بين الصناعة الوطنية والصناعة الاسرائيلية المدعومة . فان الصناعة العربية تواجه ايضا مشكلة القيود عبر الجسور (اذ لا يسمح للمنتجات الصناعية من المنطقة بالمرور عبر الجسور الى الاردن الا اذا كانت واردة اصلا عن طريق الاردن بالاضافة الى شرط وجود موافقة على ترخيص الصناعة المنوي مرورها من وزارة الصناعة والتجارة في عمان) ولهذا وبالنظر الى مصدر المواد الاولية فان ٦ر٩٪ من صناعة الضفة الغربية فقط يسمح لها بالخروج الى السوق الاردنية والعربية

الفصل السادس : التوقع الصناعي .

في ظل الظروف الراهنة فان تحليلنا للسلسلة الزمنية الممتدة من ١٩٦٩ ـ ١٩٧٩ مكننا من تقدير حجم الناتج الصناعي والعمالة الصناعية المتوقعة خلال الفترة ٨١ ـ ١٩٨٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحسب تقديرات البحث فان قيمة الناتج الصناعي بالاسعار الثابتة ستكون عام ١٩٨٥ حوالي ٦ر١٠ ± ٨٥و٠ مليون دينار (في حدود درجة ثقة ٩٠٪) ٠

اما تقديرنا لحجم العمالة فهو ٣ر٢٢ ± ٧٧ر٠ الف عامل في عام ١٩٨٥ ٠ ومن هذه التقديرات نكاد نلمس مدى ضعف الصناعة من حيث قيمة الناتج الصناعي العام وبالتالي ضعف مساهمتها في الناتج القومي الاجمالي (GNP) وكذلك ضعف مساهمة الصناعة في استيعاب القوى العاملة ٠

الامر الذي يدفعنا للبحث عن وسائل للتغلب على هذه العقبات ٠

الفصل السابع : برنامج دعم صناعي ٠

انطلاقا من الرغبة في تطوير الصناعة في وجه المنافسة الاسرائيلية ودعم الصمود والحد من الهجرة والاتجاه نحو بناء قاعدة صناعية سليمة فان طرحنا لبرنامج الدعم هذا يأتي من هذه المنطلقات جميعا : من خلال تقديم دعم مباشر للصناعة القائمة (كما كانت عليه سنة ٧٩) على ان يخصص جزء من هذا الدعم لينعكس على العمال على شكل زيادة مباشرة في مستويات الاجور ٠

ومن خلال مناقشتنا لاسلوب تحديد اموال الدعم وتخصيصها فقد بينا ان معظم الصناعات القائمة بحاجة الى الدعم حتى تصل الى مستوى توازني افضل (بين مستوى الانتاجية بها ومستوى الاجور المدفوعة) على ان من الملاحظ بشكل عام ان وضع الصناعة في قطاع غزة كان افضل حظا منه في الضفة الغربية (من حيث تحقيق فائض قيمة) الا ان ذلك تابع بالاصل عن انخفاض المستوى العام للاجور بالقطاع وان كان معدل الاجر اليومي للعامل الصناعي عام ٧٩ في قطاع غزة حوالي ٥ر١ دينار بالمقارنة مع ٩ر١ دينار بالضفة الغربية ٠)

وعلى اية حال فان اجمالي الدعم المقترح تقديمه للصناعة كافة حوالي ٩ر١٧ مليون دينار (منها ٧ر١٠ مليون لصناعة الضفة و٢ر٧ مليون لصناعة قطاع غزة) ٠ ويمكن القول من خلال محاولتنا لقياس الاثر الكلي لتخصيص اموال الدعم انه ادى الى : زيادة مستوى استهلاك السلع المصنعة ، وزيادة قيمة الناتج الصناعي ، وزيادة مستوى التشغيل ٠ ومن ثم زيادة معدل اجر العامل الصناعي ٠

٠٠٠٠٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الباب الرابع •

نتناول في هذا الباب دراسة استراتيجية التنمية الصناعية ومنطلقاتها ، ومن ثم نتناول اسلوب تحليل الجدوى الاجتماعية في تقييم المشاريع الصناعية ، وفي نهاية هذا الباب ندرس اربعة نماذج تحليلية لصناعات مقترح اقامتها في المنطقة • كل ذلك ياتي مفصلا كما يلي :-

الفصل الثامن : استراتيجية التنمية الصناعية •
- مقدمة •
- الاطار العام لاستراتيجية التنمية الصناعية •
- منطلقات هذه التنمية •

الفصل التاسع : دراسة الجدوى الاقتصادية •
- تعريف باسلوب الدراسة •
- اهم المقاييس القومية •
- معادلات اساسية في التحليل •

ملاحق الدراسة: دراسات فعلية في تقييم الجدوى لاقامة بعض المشاريع •

ملحق رقم (١) صناعة البترول •
ملحق رقم (٢) صناعة الكهرباء •
ملحق رقم (٣) صناعة الفوسفات •
ملحق رقم (٤) الغزل •

خلاصة الباب الرابع •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨/٠ استراتيجية التنمية الصناعية ٠

٨/١ مقدمة :

بات في حكم المؤكد أن معظم الحلول المطروحة على الساحة العربية والدولية للقضية الفلسطينية ، تقوم على افتراض اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة (في هذه المرحلة) والتي لا تتجاوز مساحتها (٦) الف كلم٢ (١) ٠

وهنا يبرز التساؤل التالي : هل هناك عدم توافق بين مساحة وطنية محدودة ونمو سكاني سريع؟ هذا التساؤل يطرحه (بالحاح) من يزعمون بأن الدولة المقترحة سوف لن يكون بمقدورها استيعاب (٧) مليون نسمة عام ٢٠٠٠ ، وهذا يفرض منطقا اعتمد على معطيات مرحلة تطورية لا يؤخذ بها الان ، والتي تقول بأن الزراعة هي القطاع الاوسع في الاقتصاد الوطني ، ولكن يمكن القول أن التخطيط الاقتصادي السليم يبرهن على أن المساحة ليست العنصر الاهم ، فان بلدا مساحته صغيرة قد تصبح لديه قدرات اقتصادية أعلى من بلد مساحته كبيرة ، (وهنا نقارن بين منغوليا ذات المساحة ٦٠٤ الف كلم٢ وسكانها (١) مليون نسمة ، واليابان بمساحتها ١٤٤ الف كلم٢ وسكانها ١١٠ مليون نسمة) (٢) ، وكذلك بالنظر الى تايوان (الصين الوطنية) ذات مساحة ٩ر٣٥ الف كلم٢ وعدد سكانها ١٣ مليون وايضا (هونج كونج) بمساحتها الف كلم٢ وعدد سكانها اكثر من ٣ر٨ مليون نسمة ، وهي امثلة على حقيقة التطور الصناعي الجديد في الجزء الشرقي من العالم ٠

ومن هنا جاء التفكير منصبا على أن تكون فلسطين المستقبل مخططة بشكل دقيق ٠ وقد تصور بعض الباحثين (*) خطة تعمير وطني للدولة الفلسطينية

---

(١) لاحظ الخلفية ٠ اميل ، نحو اقامة دولة في الضفة والقطاع ، (دراسات في مشاريع الكيان الفلسطيني (٣) ، مركز ابحاث الكونجرس الامريكي ، ١٩٧٩)

(٢) المصدر : دكتور خضر نعيم ، " قدرات الشعب الفلسطيني " ، مجلة صامد الاقتصادي (عدد ، ١٩٨١) ص١٦ ٠

(*) مثل الياس توما وحاييم دراكين / المرجع السابق ص١٧ ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(بحيث يكون مكانها ٢٫٤ مليون نسمة ـ ٦٠٪ من اجمالي الشعب الفلسطيني اليوم)، اعتمدت بالاساس على تنمية الاقتصاد الوطني ويأتي قطاع الصناعة في طليعة اهتمامات تلك الخطة •

ولما كانت المساحة المفترضة للكيان الفلسطيني محدودة فان اهتمامها بتنمية الصناعة الوطنية يأتي لخدمة هدفين :

(١) التوسع في الاستخدام لاستخدام حجم اكبر من القوى العاملة •
(٢) تحقيق زيادة متسارعة في مستوى الناتج القومي •

الامر الذي يتطلب وضع تصور لما سيكون عليه القطاع الصناعي ، من حيث قدرته على استيعاب القوى العاملة ، وتحقيق وتائر نمو متزايدة بالاضافة الى التغلب على المشاكل التي تقف حائلا دون تحقيق التنمية الصناعية (٣) •

٢/٨ الاطار العام لاستراتيجية التنمية الصناعية •

بما ان المنطقة (الضفة والقطاع) جزء من فلسطين ، فهي من ناحية بحكم الانتماء جزء من العالم العربي ، ومن ناحية اخرى ، بحكم طبيعة المشاكل الخاصة التي تواجه التنمية الصناعية بها اجمالا ، تتطابق مع مثيلاتها في معظم البلاد العربية • ولهذا كله وبالمدار العربي يأتي تصورنا لمستقبل التنمية الاقتصادية فيها متوافقا مع الاستراتيجية الصناعية العربية • وفي عن البيان ان معظم مؤتمرات التنمية الصناعية المعقودة (في الاطار العربي) (٤) كانت تسير في اتجاه تحديد مثل هذه الاستراتيجية •

لقد حدد المؤتمر الصناعي العربي الخامس (تونس ١٩٧٧) اطارا عاما

---

(٣) يرى الاستاذ Mason " ان التنمية الاقتصادية في البلاد المتخلفة النمو هي من اصعب المشاكل التي تواجه العالم في النصف الثاني من القرن العشرين وان التنمية الاقتصادية المعاصرة تحتلي اهمية كبرى لدور الدولة في مجال زيادة الموارد وتخصيصها وادارتها " •

Mason. S. Edward, Economic Planning In Under developed Areas , (Fordhom University, New York, 1958,)P.20, 39 .

(٤) كان آخرها المنعقد في بغداد /ايلول ١٩٨١ باشراف المنظمة العربية للتنمية الصناعية •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لاستراتيجية التنمية الصناعية العربية • وذلك للتغلب على المشاكل التي تواجه التنمية الصناعية (٥) • وبالتالي للارتفاع بمستوى التطور الاقتصادي وبهدف تحقيق الاعتماد الذاتي ، فقد حدد هذا المؤتمر :

(أ) عناصر استراتيجية التنمية الصناعية :

١ • زيادة معدلات التنمية الصناعية في الدول العربية بمجموعها • بهدف زيادة نصيبها من الانتاج الصناعي العالمي ، الى ما يتناسب مع سكانها وما تمتلكه من ثروات •

٢ • على أن يكون مسار التنمية الصناعية في تحقيق تلك الزيادة فتجها نحو تقويم الاختلالات في البناء الهيكلي للصناعة العربية لصالح تكاملها وتوازنها

٣ • ربط استراتيجية التنمية الصناعية باستراتيجية التنمية الاقتصادية والاجتماعية

٤ • رفع مستوى المعيشة للمواطن وتقليص الفوارق بين الدخول المختلف الفئات •

٥ • اقامة واستكمال الهياكل الارتكازية (البنية التحتية) اللازمة لعملية التنمية كالنقل والمواصلات والخدمات الصحية والتعليمية •

ب) اهداف هذه الاستراتيجية

١ • تحقيق الامن الغذائي العربي ، باستثمار كافة الموارد الزراعية وتنمية الصناعات اللازمة لدعم وتطوير الزراعة • وتحقيق الترابط والتكامل بين قطاع الزراعة والصناعة •

٢ • الوفاء بالاحتياجات الاساسية للشعوب والسلع الصناعية • وتأسيس الصناعات اللازمة لانتاج تلك السلع على ضوء الموارد القومية المتاحة •

٣ • اقامة الصناعات الاساسية (الحديد والصلب والبتروكيماويات) ، التي تضمن تكامل الصناعة مع مراعاة التنسيق عند اقامتها •

---

(٥)

أهم العقبات التي تواجه التصنيع في العالم العربي :

١ • النقص في الطاقة • ٢ • النقص في البنية التحتية • ٣ • نقص تكنولوجيا الانتاج • ٤ • نقص وسائل التسويق • ٥ • ضعف رأس المال الصناعي • ٦ • ضيق الاسواق الداخلية • ٧ • النقص في الاجهزة الادارية • ٨ • صعوبة التمويل • ٩ • بالاضافة الى العقبات الاجتماعية والسياسية والخارجية •

المصدر : الدكتور • بدر فارس • البرت ، الاقتصاد الصناعي والعالم العربي

(معهد الدراسات العربية ، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٦١) • ص ٣٨ - ٥٣ •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤ • تطوير البحوث في مجال استخدام موارد الطاقة المتوفرة • والعمل على تطوير مصادر جديدة (الطاقة الشمسية والنووية) •

٥ • ضمان التنسيق عند اقامة الصناعات التعدينية •

٦ • العمل على تصنيع الحد الاقصى من الخامات الطبيعية القابلة للتصدير

جـ) وسائل تنفيذ تلك الاستراتيجية •

١ • ارساء قواعد بناء تكنولوجي عربي قادر على استيعاب التطور العالمي •

٢ • ضمان تطوير وخلق المهارات اللازمة على مختلف المستويات للتحجيل بعملية التنمية الصناعية ، وقيام مراكز عربية مشتركة للتأهيل والتدريب والبحوث

٣ • التوجه نحو زيادة الاستفادة من الطاقة الانتاجية للصناعات القائمة •

٤ • توسيع وتعميق الدراسات الخاصة بالتنمية الصناعية • وكذلك الاتصال والمشاورات وصولا الى هدف التخطيط الصناعي العربي المشترك على اسس سليمة • (٦)

٣/٨ منطلقات التنمية الصناعية

في اطار الاستراتيجية العربية (٧) الآنفة الذكر • فان التنمية الصناعية في الضفة والقطاع اصبحت واضحة المعالم (هذا مع الأخذ بعين الاعتبار ان تنمية الصناعة فيها تعتبر ضرورة عاجلة اذا ما أريد لهذه المنطقة ان تأخذ مكانها الطبيعي على خارطة العالم) ، ويأخذ مسارها ثلاثة اتجاهات :

- الصناعات الحرفية ودعمها •
- الصناعات الصغيرة وتنميتها •
- الدخول في مجال الصناعات الكبرى (مع عدم اهمال تقويم الصناعات العالية المتوسطة والكبيرة وتوسيعها) •

كل ذلك بهدف كفاية الاستهلاك المحلي وولوج اسواق التصدير وهذا ما سوف نعرض له مفصلا فيما يلي :-

---

(٦) المصدر : مركز التنمية الصناعية للدول العربية ، وثيقة رقم م ت ص ٤/ب ص ٨ (منشورات مؤتمر التنمية الصناعية الخامس للدول العربية في تونس ١٩٧٧) ص ١٠ - ١٧ •

(٧) تلك الاستراتيجية التي تتمشى ايضا مع اهداف عقد التنمية الذي اعلنته هيئة =

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١/٣/٨ الصناعات الحرفية (التقليدية)

تعريف الصناعات الحرفية :

هذه الصناعات تقوم في الغالب على الجهد اليدوي أو الآلي البسيط، ولزيادة التحديد نقول بأن القائمين عليها هم في الغالب اشخاص محترفون (مهنيون) يباشرون العمل بانفسهم، وفي بعض الاحيان يعاونهم عامل أو أكثر ومثل هذه الصناعات لا يحتاج صاحبها الى وفرة رأس المال الا ما يلزم لتغطية اثمان المواد الاولية المستخدمة في الصناعة او ثمن بعض الادوات البسيطة (٨)، ولغايات هذه الدراسة نستعمل المقياس التالي لتحديد الصناعات الحرفية :

(١) يقوم بمباشرة العمل بها ١ ـ ٣ عمال .
(٢) لا يزيد رأس مالها عن (٥) الاف دينار .

وبالرجوع الى هيكل الصناعة القائمة (بالغرفة والقطاع) نجد حوالي ٢٫٣ الف صناعة حرفية ينطبق عليها المقياس اعلاه (وهي تمثل نسبة ٦٦٪ من اجمالي الصناعات القائمة سنة ٧٩ وتعمل بها ١٥٪ من اجمالي القوى العاملة بالصناعة) . ويمكن القول ان معظم هذه الصناعات تعمل في صناعة الالبسة والاحذية والتجارة (٥٤٫٥٪ من هذه الصناعات) اما اعمال الحدادة والسباكة والتوصيلات الكهربائية

= الامم (في كانون ثاني ١٩٧٩) في قرارها رقم ١٩٣/٣٣ لتنمية الدول النامية في عقد الثمانينات والتي تسعى الى تحقيق الاهداف التالية :
١. تحقيق تحول في بنية الانتاج العالمي ٢. زيادة انتاج المواد الغذائية ٣. تطوير البنية التحتية والاجتماعية في الدول النامية (والمتخلفة) ٤. العمل على تصنيع (industrialization) الدول النامية والاتجاه لتحقيق نصيب اوفر لصالح هذه الدول (والتي يقل بها معدل دخل الفرد عن ٣٠٠ دولار) من الناتج الصناعي، ليشكل سنة ٢٠٠٠ حوالي ٢٥٪ من مجمل الناتج الصناعي العالمي .
٥. الاتجاه بمعدل المقايضة الدولي (معدل التبادل الدولي) لصالح الدول =

(٨) لقد حددت بعض القوانين ماهية الصناعة الحرفية والتقليدية بانها تلك الصناعات التي لا تستخدم في انتاجها المكائن بشكل رئيسي ولا تقوم بتحويل المواد الاولية او نصف المصنعة الى منتجات نهائية كاملة الصنع . وقد اعتبرت من ضمن هذه الصناعة كل مشروع يقل رأس ماله عن ٣ الاف دينار " .
المصدر : المنظمة العربية للتنمية الصناعية ، منشورات مؤتمر التنمية الصناعية للدول العربية الجزء الثاني (الكويت ١٩٧٨) ص ٤٩٠ ـ ٤٩٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فتبلغ نسبتها ٦ر٢٦٪ منها • والمخابز والحلويات بنسبة ٧ر١٢٪ بالاضافة الى عدد من مشاغل صنع الزجاج الملون والخزف والحلي الشرقية (٩) •

٢/٣/٨ المشاكل التي تواجه الصناعات الحرفية :-

يمكن تلخيص اهم المشاكل التي تواجه الصناعات الحرفية بما يلي :-

١• صعوبة الحصول على المواد الاولية •
٢• صعوبة تسويق الانتاج •
٣• ضعف اساليب الانتاج وعدم تجديدها •
٤• ضعف الخبرة الادارية في العمل والمهارة التجارية اللازمة •
٥• صعوبة الحصول على الاموال •

= لصالح الدول النامية • عن طريق زيادة نصيبها في التصدير •
٦• تنمية الموارد الحقيقية في الدول النامية •
٧• جعل نظام النقد العالمي متوائما مع حاجات هذه الدول •
٨• العمل على نقل التكنولوجية الى الدول النامية • والعمل على رفع مستوى العلم والتقنية في هذه الدول •
كل ذلك باتجاه رفع مستوى الرخاء الاقتصادي لسكان العالم الثالث •

المصدر :
U.N.I. D.O, Industry And Development No5
(New York , 1980) P. 2-3

(٩) لقد اشتهرت المنطقة بصناعاتها الحرفية والتي عرفت باسم صناعة الاراضي المقدسة : كاعمال الحفر على خشب الزيتون في منطقة القدس ورام الله والتسبيح على الانوال اليدوية والنصف آلية في فزة وحلول كرم وصناعة الزجاج الملون في منطقة الخليل • اما صناعة الحلي من الفضة والتي تستحمل على نطاق واسع فتصنع في كثير من المناطق • وكذلك المجال اشتهرت منطقة رام الله والبيرة بصناعة الملابس الشعبية التقليدية واغطية الرأس •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهنا يثور سؤال : طالما ان هذه الصناعات تعاني من مشاكل عدة فلماذا تنميتها والتوسع بها اقليميا ؟ وللاجابة نقول :

لقد اثبتت تجارب الكثير من الدول الصناعية ، انه باستطاعة الورش الحرفية ان تتساوى مع الصناعات الميكانيكية وان تقوم بوظيفة مكملة لها (١٠) اذ يمكن للمهارات التقليدية (لاصحاب الورش الحرفية) بالتدريب والتنسيق السليم ان تتطابق لمواجهة حاجات الخدمات الحديثة للصناعات الانشائية . فمع التغير في نمط الحياة وتطور المجتمع الاقتصادي يزداد الطلب على خدمات الاصلاح والصيانة لمعدات الري الزراعية والات المنزل والسيارات والراديوات والتلفزيونات .. الخ . فلقد اصبح الكهربائي والسمكري وفني الراديو هم الصنعيين الجدد في عصر التكنولوجيا .

وكذلك فان بعض المهن اليدوية ، التي تنتج سلع ذات قيمة فنية عالية او سلع لبيعها للسواح ، لها مكانة هامة في أي تركيب صناعي . وان تطويرها يعكس فوائد جمة على الاقتصاد الوطني .

وبالنظر نظرة على الاهمية النسبية التي لعبتها مثل هذه الصناعات الحرفية في المجتمعات الصناعية المتقدمة نستكشف مدى الدور الذي يمكن ان تقوم به في تنمية المجتمعات الاخرى (غير المتقدمة) . ففي الولايات المتحدة الامريكية كانت الصناعات التي تستخدم اقل من ٢٠ عامل سنة ١٩٤٨ تمثل نسبة ٧٤٫٥ ٪ من اجمالي الصناعات القائمة ، وكانت تستخرج ما مجموعه ٦٪ من اجمالي القوى العاملة (١١) .

---

(١٠) المصدر : المرجع السابق ، مؤتمر التنمية الصناعية ص١٥٠ .

(١١) المصدر : ابو اسطعيل . احمد ، هيكل الصناعة التحويلية (معهد الدراسات العربية العالية ، القاهرة ، ١٩٥٩) ص٧٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما في اليابان فمن بين ١٫٨ الف مصنع للمصابيح الكهربائية حوالي ٨٣٪ مصنع صغير حرفي يستخدم (٤ـ٤ عمال ، اما في صناعة الدراجات فكان حوالي ٢٧ الف عامل في الصناعات الحرفية (التي يعمل بكل منها (٤ـ٥ عمال) ، وكذلك العمال في صناعة التريكو فمن بين ٤٫٥ الف صناعة كانت قائمة في اليابان حوالي ٧١٫٥ ٪ مشغل حرفي (يعمل بكل منها (٤ـ٤ عمال) وكان مجموع استخدامها حوالي ١٢ الف عامل حسب ارقام ١٩٤٠ (١٢) .

كل ذلك يعكس مدى اهمية الصناعات الحرفية في بناء اقتصاد صناعي سليم . ومدى امكانية مثل هذه الصناعات في استيعاب القوى العاملة اذا ما توافرت الارضية الصناعية الملائمة للنهوض والتقدم .

٢/٣/٨ وسائل تنمية الصناعات الحرفية .

هناك وسائل كثيرة لتنمية هذه الصناعات . ولكننا سوف نتبنى نموذجين لتنميتها . هما اسلوب الارشاد الفني والجمعيات التعاونية .

الارشاد الفني :

ان انتهاج اسلوب التلمذة الصناعية يمكن من توفير الايدي العاملة الماهرة للصناعات الحرفية . فعن طريق انشاء مراكز تدريب مهني يعقد بها دورات تدريبية لمدة محدودة (سنة أو أكثر) بحيث يقبل بها الطلاب من الصف الثالث اعدادي (أو اقل) . وفق برنامج يمكن الطلاب من اكتساب المهارات العلمية اللازمة لتعلم مهنة أو حرفة . وبعد مرحلة الدراسة يستطيعون الانتقال لمزاولة العمل لحسابهم الخاص أو كأجراء .

خصوصا ونحن نواجه مشكلة زيادة الاقبال على تعلم العلوم النظرية للطلاب الذين يكملون تحصيلهم الدراسي . (١٣)

---

(١٢) المصدر : هيكل الصناعة التحويلية ، المرجع السابق ، ص ١٠١ ـ ١٠٨ .

(١٣) المصدر : عامر الاقتصادي ، المرجع السابق ، (لقد افادت دراسة حديثة على ١٠٠٠ طالب جامعي فلسطيني أن ٦٠٪ منهم يدرسون العلوم الانسانية و ٣٦٪ العلوم البحتة و ٤٪ تخصصات مختلفة وبالمقارنة مع بلاد اوروبية اخرى نجد ان النسبة تكون ٥٨٫١ ٪ في العلوم و ٤١٫٢ ٪ في العلوم الانسانية) ص ١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبالتالي فان فرز نسبة معقولة من طلبة الصفوف الاعدادية لدراسة المهن الصناعية كفيل بتوفير الكوادر المهنية القادرة على مباشرة الانتاج بالطرق السليمة ، وبالتالي تتوسع قاعدة الانتاج الصناعي الحرفي • مما يغني الاقتصاد بموارد انتاجية جديدة علاوة على استيعاب تدر اكبر من القوى العاملة •

وفي هذا المجال يمكن الافادة من خبرات الدول العربية وكذلك من مساعدات هيئة الامم ومنظماتها المتخصصة• مما سيكون له اثر ايجابي فـــــي دفع عجلة التدريب على اسس سليمة •

الجمعيات التعاونية :

لقد أعتبر اسلوب الجمعيات من أكثر الاساليب الناجحة في حل مشكلات الصناعات الحرفية (وفقا لتجارب الدول الاخرى) ولكن نجاح هذا الاسلوب يعتمد بالدرجة الاولى على مدى تفهم وقناعة اصحاب الحرف والمهن الصناعية لمتطلباتـــه وما سيبذلونه من جهود مخلصة في سبيل انجاح تطبيقه وبالتالي في سبيل حـــل مشاكلهم •

وفي المنطقة (الضفة والقطاع) فان الاسلوب التعاوني الصناعي لم يعـــرف بعد على نطاق واسع • ولكن نجاح هذا الاسلوب يتطلب بالضرورة التعاون بيـــن جميع اصحاب الصناعات انفسهم وبين الجهة الرسمية (المحلية) لتوفير المناخ الملائم والكفاءات اللازمة لادارة هذه الجمعيات والمحافظة على مكتسباتها • وفي هـــذا النطاق يمكن اقامة عدة جمعيات : (١٤)

(١) جمعيات تعاونية لتجهيز المواد الاولية •
(٢) جمعيات تعاونية للاقراض •
(٣) جمعيات تعاونية للانتاج وتسويقه

أو يمكن اجمال الانواع الثلاثة اعلاه في جمعية واحدة ذات اغراض متعددة لكل صناعة او مجموعة حرفية •

---

(١٤) لاحظ تجربة العراق في هذا المجال •
المنظمة العربية للتنمية الصناعية ، مؤتمر التنمية الصناعية للدول العربية (الكويت ١٩٦٦)
الجزء الثاني ص ٤٩٠ ـ ٤٩٣ •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤/٨ تنمية الصناعات الصغيرة

تعريف الصناعات الصغيرة :

بعد ان عدونا اطار الصناعات التقليدية ، اصبح من الواضح انهـا تختلف عن الصناعات الصغيرة ، بالرغم من انها ظاهريا تشترك معها بصغـر الحجم ، الا ان كل منها تمتاز بخصائصها الخاصة ووسائل النهوض متباينة .

ولكن من الضروري في هذا السياق التمييز بين الصناعات الصغيرة والصناعات المتوسطة أو الكبيرة ..

من الواضح ان هناك اختلاف نوعي بين الصناعات الصغيرة والكبيـرة أو المتوسطة ، من حيث كون الصناعات الصغيرة عرضة لصعوبات نسبية ناجمـة عن نقص التسهيلات في الاقراض والمباني والمعدات والاجهزة وايضا نقص العمال المدربين ومسائل الادارة والتسويق . (١٥)

ولكن الشيء المهم ان تحديد الصناعات الصغيرة شيء نسبي ، ففـي معظم الاقطار التي وضعت مقياس لهذه الصناعات يكون عدد العاملين فـي المشروع الصناعي (١٦) هو المحدد له في اعتباره صناعة صغيرة أولا .

---

(١٥) المصدر : UNIDO, Development of small Industries, (New York, 1970) P.90

(١٦) دراسات هيئة الامم جرت على تقسيم الصناعات الى صناعات صغيرة ومتوسطة وكبيرة حسب حجم الاستخدام . فالصناعة الصغيرة تستخدم ١-٩ عمال أما الكبيرة والمتوسطة فهي التي تستخدم ١٠ عمال فاكثر .
المصدر : ادارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ، تطور الصناعات التحويلية (الامم المتحدة ، نيويورك ١٩٥٨) ص. ط .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولكن من معايير هذا المقياس ان بعض الصناعات يتطلب حجماً قليلاً من العمال وبالمقابل تركيز واسع في رأس المال وبالتالي لا يكون صحيحاً تصنيف هذه الصناعات على اساس الاستخدام فقط • وكذلك فان بعض الصناعات يستخدم عدد كبير من العمال مع رأس مال محدود وقد لا يكون صحيحاً أيضا اخراجها من فئة الصناعات الصغيرة •

ويكون الحل لهذه المشكلة بأخذ معيار الاستخدام مرتبطا مع رأس المال • وهنا يجب تحديد اطار واضح لرأس المال •• ففي بعض الاقطار يعتبر ضمن رأس المال الاصول الثابتة ورأس المال العامل وفي اقطار اخرى يستثنى رأس المال العامل • ويمكن القول ان مقياس رأس المال الثابت مرتبطا بحجم العمالة اكثر دلالة على حجم الصناعة •

ولغايات هذه الدراسة سوف نعتمد المعيار الذي تستخدمه دراسات هيئة الامم ، بحيث تعني بالصناعات الصغيرة " المؤسسات الصناعية التي تستخدم أقل من عشرة عمال •

وفقا لهذا المعيار واذا استثنينا الحرفية ، فانه يقوم الان بالمنشآت والقطاع حوالي الف صناعة صغيرة تستخدم ٧٫٥ الف عامل (وهي تمثل نسبة ٢٨٪ من اجمالي الصناعة القائمة سنة ٧٩ • ولكنها تستخدم نسبة حوالي ٢٢٪ من اجمالي القوى العاملة بالصناعة) • وهذا يعني ان مثل هذه الصناعات بالرغم من تلبية حجم رأس المال المستثمر بها (٥ ـ ٥٠ الف دينار) فهي تساهم بتشغيل نصيب اكبر نسبيا من حجم القوى العاملة • ومعظم هذه الصناعات هي استهلاكية وتحوي نسبة منها ٣٢٪ تعمل في صناعة الاسبجة والالبسة ، و ١١٫٣٪ تعمل في الصناعات الغذائية والباقي موزع على مختلف الصناعات الاخرى •

وبالنظر لدور هذه الصناعات باستخدام القوى العاملة دون الحاجة لتركيز المزيد من رؤوس الاموال بها (١٧) ، جاء الاهتمام بنمو تنمية الصناعات الصغيرة •

---

(١٧) انظر : ادارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، العمالة والتصنيع ودورهما في التنمية الاجتماعية ، (منشورات المؤتمر العادي عشر للشؤون الاجتماعية والعمل • القاهرة ، ١٩٦٧) ص• ٣٣ وما بعدها •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فان تاريخ التنمية الصناعية للمجتمعات المتقدمة يشهد بأنها لم تكن لتصل الى ما وصلت اليه لولى وجود مثل هذه الصناعات التي اخذت على عاتقها مسؤولية النهوض الصناعي في بواكير النهضة (الثورة الصناعية) • وما زالت الصناعات الصغيرة في البلدان المتقدمة صناعيا قائمة في عدد غير قليل من الصناعات • (مما يؤكد بأن الحجم المثالي لمثل هذه الصناعات هو الحجم الصغير) ، ولكن لا سبيل لتنمية هذه الصناعات دون التغلب على الصعوبات التي تواجهها •

١/٤/٨ المشاكل الرئيسية التي تواجه الصناعات الصغيرة •

يمكن تلخيص أهم المشاكل التي تواجه الصناعات الصغيرة بـ :

١• التدريب المهني والفني ٢• الادارة
٣• المواصفات الفنية والقياسية ٤• التشتت
٥• التمويل الصناعي ، وسوف احاول مناقشة كل واحدة من هذه المشاكل على حدة فيما يلي :-

التدريب المهني والفني :

ان التدريب المهني والفني يعتبر عنصرا اساسياً لرفع مستوى الانتاجية والجودة الصناعية • اذ ان الصناعات الصغيرة لا تقوم بالاساس بتدريب العمال لديها على اسس علمية قبل مباشرتهم للانتاج ، وان عملية تشكيل العمال قبل تدريبهم تكون سبب رئيسي في ضعف الانتاجية وارتفاع كلفة الانتاج • وبالتالي يتعذر على الصناعات الصغيرة تطبيق التكنولوجيا الانتاجية الحديثة •

ولما كانت تكاليف التدريب المهني مرتفعة نسبيا من الصعب على اية صناعة صغيرة منفردة تحمل مثل هذه الكلفة • الامر الذى يجعلنا امام اقتراح اقامة معاهد تدريب فني متوسطة وحتى على مستوى المدارس المهنية بغية توفير الكوادر العمالية القادرة على الانتاج والارتفاع به الى المستويات المرغوبة •

الادارة والاشراف :

مسؤولية المدير في الصناعات الصغيرة متعددة • الامر الذى يتطلب ان يكون الاداري ذو مؤهلات اقتصادية وفنية حتى يتمكن من تأمين حسن سير العمل والانتاج • وهذه الصناعة بحاجة الى ضبط التكاليف في كل مرحلة من مراحل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الانتاج حتى يتمكن بالتالي من معرفة نتائج الاستثمار ، وهذا لا يمكن ادراكه بدون توفر القيود والسجلات وحسابات التكلفة • ولكن كل صناعة (صغيرة) قيد قادرة على توظيف كتاب ومحاسبين مؤهلين (في حدود ميزانيتها) ؟ الامر الذي يجعلنا نقترح اعداد نماذج موحدة من القيود والسجلات بصورة مبسطة وتصميم استعمالها على الصناعات الصغيرة على أن يؤهل المديرون لاستعمالها •

المواصفات الفنية والقياسيّة :

ان الثقة بالصناعة الوطنية عنصر هام لازدهارها وتقدّمها وان الدافع الاساسي لتكوين هذه الثقة هو شعور المستهلك وقناعته بجودة الانتاج ونوعيته وتركيبه • وعليه فان المواصفات الفنية والمقاييس الموحدة للمنتجات تعتبر عاملا ايجابيا لخلق هذا الشعور لدى المستهلك •

وفي هذا المجال يمكن اقتراح اقامة دائرة للمواصفات والمقاييس الصناعية تعمل على الزام اصحاب الصناعات بمواصفات فنية للانتاج ، وفق تشريع قانوني ، بعد أن تقوم بتقديم المشورة الفنية المجانية لاصحاب المصانع العاملة •

التشتّت :

تعاني الصناعات الصغيرة القائمة (في مناطق مختلفة) من توزعها • وهي لذلك تواجه صعوبات كبيرة في مجال تعاونها ... (خصوصا عندما تكون الصناعات مكملة لبعضها البعض) او تكون الصناعات الصغيرة تخدم في انتاجها صناعات اخرى ولبعد المسافة تصبح غير قادرة على تقديم منتجاتها باسعار مناسبة (لارتفاع كلفة النقل) • ونجد ان الدول التي استطاعت التغلب على هذه المشكلة قد نمت بها الصناعات الصغيرة بشكل كبير (ففي هونج كونج مثلا قامت مصانع الصناعات الصغيرة بها بجوار بعضها ، بحيث اصبحت في مجملها صناعات مكملة • مما ساعد على ترسيخ ظاهرة التخصص ، فكل منتج يقوم بعملية انتاجية بسيطة وبالتالي كان نجاح الصناعات الصغيرة في هونج كونج وكذلك الحال في اليابان مثلا يحتذى به[١٨] •

---

(١٨) المصدر : هيكل الصناعة التحويلية ، المرجع السابق ص ١١٤ •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التمويل الصناعي :

غالبا ما يكون مصدر تمويل الصناعات الصغيرة البنك التجاري وهي بهذا تتحمل اعباء الفوائد المرتفعة مما ينعكس على تكلفة انتاجها • والا تبقى غير قادرة على التوسع في الاستثمار •

وفي هذا المجال يمكن اقتراح بنك تسليف صناعي ، على غرار بنك الانماء الصناعي الاردني ، لتسهيل اقراض الصناعات الصغيرة •

٢/٤/٨ وسائل تنمية الصناعات الصغيرة

من خلال تجارب الدول المتقدمة صناعيا وحتى الدول النامية عرفت وسائل مختلفة لتنمية الصناعات الصغيرة فيها • وفي نطاق هذا البحث سوف نقترح نموذجين لهذه التنمية هما :

١ • المناطق الصناعية (المجمعات الصناعية) (١٩) •
٢ • التسهيلات والحوافز •

المناطق الصناعية (المجمعات الصناعية)

ان المنطقة الصناعية من وجهة نظر البحث هي " مساحة من أرض الوطن تمتاز بموقعها الجغرافي والاقتصادي ، تخصص لقيام منشآت صناعية عليها وفقا لبرنامج صناعي معين • حيث تستفيد هذه المنشآت من الخدمات والمرافق التي تقوم فيها "

ان الاستفادة من هذه المرافق ستكون ولا شك مقابل رسوم معينة تدفع من قبل كل مؤسسة حسب حجم الاستفادة ونوعها • غير أن هذه الرسوم تشكل في حقيقة الامر جزءا صغيرا مما كان يترتب على كل منشأة فيما اذا قامت بنفسها بتأمين

---

(١٩) لمزيد من التوسع حول المجمعات الصناعية يمكن الرجوع الى :
د • التير ، سمير ، تصميم أولي للمجمع الصناعي ، (معهد الانماء العربي ، الدراسات الاقتصادية ٣ ، بيروت ١٩٧٨) ص٧ وما بعدها •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذه المرافق ، وذلك يعني ، مجاسبيا واقتصاديا وفنيا ، ان المنطقة الصناعية من شأنها رفع انتاجية المنشأة وتخفيض تكاليفها • (٢٠)

فعلى الرغم من أن فكرة المجمعات الصناعية كانت موجودة منذ بداية هذا القرن ، الا انه لم يبدأ تطبيقها الا قبيل الحرب العالمية الثانية وفي بعض الدول المتقدمة (مثل الولايات المتحدة ، وبريطانيا) ثم بدأت بعض الدول النامية بتطبيقها (مثل الهند وباكستان وبورتوريكو وغيرها) ، حيث اصبحت المجمعات الصناعية مظهرا بارزا لبرامج التصنيع فيها •

الغرض من انشاء المجمعات الصناعية :

يختلف الغرض من انشاءها في الدول المتقدمة عنه في الدول النامية فالصناعات الصغيرة في البلاد المتقدمة لا تحتاج الى اية مساعدات مالية ، او الى ارشادات فنية ، وانما يراد فقط من انشاء المجمعات الصناعية منح اقامة صناعات جديدة في مناطق مزدحمة بالمصانع ، وتوجيه الرائدين في انشاء الصناعات الجديدة لاقامة مصانعهم في المجمعات التي تحدد مواقعها في المناطق المحرومة من وجود مصانع بها • وبذلك تخف حدة التركيز والازدحام في المدن الصناعية الكبيرة هذا الازدحام الذي يسببه استمرار هجرة القوى العاملة •

أما في البلاد النامية فالغرض الاساسي من انشاء المجمعات الصناعية هو مساعدة الصناعات الصغيرة والموجودة في ظروف غير ملائمة على نموها وتطورها ونقلها الى المجمع الصناعي المزود بكافة الخدمات والتسهيلات • بالاضافة الى تشجيع الرائدين في انشاء صناعات جديدة على اقامتها بالمجمع ، بحيث يتم توجيه هذه الصناعات وتزويدها بالارشادات الفنية ومنحها القروض الطويلة والتسهيلات

---

(٢٠) المصدر : مركز التنمية الصناعية للدول العربية ، مؤتمر التنمية الصناعية للدول العربية المنعقد في الكويت من ١ - ١٠ ايار ١٩٦٦ ، (الكويت ١٩٦٦) الجزء الثاني ص ٤٨٣ •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الائتمانية لتطوير انتاجها • ومن ثم مساعدتها على انتاج سلع جديدة تخدم احتياجات السوق المحلي ، وتوفير العملة الصعبة التي تنفق على استيراد مثل هذه السلع من بلاد أخرى • وذلك بالاضافة الى ما يمكن الحصول عليه من زيادة في الدخل القومي اذا ما وصلت جودة المنتجات الى الدرجة التي تمكنها من التصدير للخارج والصمود امام السلع المماثلة لها • وعليه هناك علاقة اهداف رئيسية للمجمع الصناعي (٢١) •

١• انها تحقق تطورا سريعا للصناعات الصغيرة •
٢• انها السبيل الى تصنيع المناطق المتخلفة اقتصاديا •
٣• انها تسهل توسيع الاستثمارات الصناعية وتوفير القروض بشروط ملائمة •

وفي هذا المجال يمكن اقتراح نوعين من المجمعات الصناعية (٢٢) •
النوع الاول على شكل بنايات كبيرة (كل منها يتكون من عدة طوابق) ذات أحجام مقسمة الى وحدات صغيرة ، بحيث يمكن لصاحب الصناعة استئجار اكثر من وحدة على أن يتم بدل ايجار الوحدات في الادوار العليا • أما النوع الثاني فيتم بموجب تخصيص مساحات ملائمة من الاراضي لكل صناعة وتباع بالاقساط المريحة على مدار عشرين عاما •

ميزات المجمع الصناعي :

هناك ميزات عديدة للمجمع الصناعي يمكن اجمال اهمها بما يلي :-

١• امكانية الحصول على الالات والمعدات الحديثة اللازمة للمصنع بطريقة الشراء الايجاري ، وتدريب العمال على العمل عليها •

---

(٢١) المصدر : المرجع السابق ، مؤتمر التنمية الصناعية للدول العربية ١-١٠ ازار / الكويت ، الجزء الثالث ص ٧٢ •

(٢٢) حسب ما هو معمول في " هونج كونج " نظرا لصغر مساحة البلاد وللتوسع يمكن الرجوع الى : الدكتور فؤاد كامل عبد الحليم ، المجمعات الصناعية كوسيلة لتنمية الصناعة الصغيرة ، (منشورات مؤتمر التنمية الصناعية للدول العربية الكويت ١٩٦٦م الجزء الثالث ص ٧١ ــ ٧٤ •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣ • تيسير الحصول على المواد الخام اللازمة للصناعة سواء منها المحلية أو المستوردة •

٣ • امكانية الحصول على المصنع الملائم بالحجم المناسب وبايجار معتدل أو بالشراء الايجاري •

٤ • امكانية الحصول على قروض طويلة الاجل من المؤسسات المالية المختصة للمعاونة على مواجهة التكاليف الانشائية •

٥ • المساعدة في تسويق الانتاج •

٦ • وجود جهاز فني بادارة المجمع يشتمل على اخصائيين في الصناعات القائمة فيه ، للتوجيه والارشاد وحل جميع المشكلات الفنية •

٧ • امكانية الانتفاع من خدمات ورش الخدمات الفنية المشتركة (التي توجد في المجمع) لانجاز الاعمال الخاصة بالسلع التي تنتج من قبل الصناعات الصغيرة والتي لا تستدعي انشاء قسم خاص بها في كل صناعة • (مثل الحلاج الحجراري والطلاء الكهربائي والسباكة وورش العدد الميكانيكية) وذلك مقابل بدل لا يتعدى نفقات التشغيل •

٨ • مساهمة الجهة المختصة (الحكومة) في السنين الاولى لانشاء المجمع بتخفيف العبء على اصحاب المصانع الصغيرة عند تحصيل بدلات الايجار (٢٣) • (بحيث يقوم صاحب المصنع بدفع ربع الايجار السنوي بالسنة الاولى ونصفه بالسنة الثانية و ٣/٤ في السنة الثالثة ومن ثم يبدأ بدفع الايجار كاملا الى نهاية المدة)

التسهيلات والحوافز الصناعية

فاذا ما قامت " هيئة تنمية صناعية " بتقديم التسهيلات والحوافز للمشروعات الصناعية التي يتوفر لها النجاح والاستمرار في المستقبل ويكون لهما القدرة على المساهمة في النمو الاقتصادي ، فان هذه التسهيلات والحوافز تكون باتجاهين •

اتجاه مباشر :

بحيث تقدم منح صناعية تغطي تكاليف الاصول الثابتة (المباني والمصانع الجديدة والالات) •• وهذه المنح تتراوح بين ٢٥ - ٥٠ ٪ من كلفة

---

(٢٣) بدلات الايجار يمكن ان تعتبر شراء ايجاري • والمقصود بالشراء الايجاري هو ان تعتبر بدلات الايجار المدفوعة من قبل صاحب المصنع للجهة المالكة للمجمع الصناعي من اصل الثمن المقدر للمصنع حيث تؤول ملكية المصنع أو معداته الى صاحب المصنع في نهاية المدة المتفق عليها •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاصول الثابتة • مثلا في مناطق معينة يراد تشجيع الاستثمار بها تعطى تلك المنح بين ٥٠-٣٥٪ من هذه التكلفة ، وفي مناطق اخرى تعطى بين ٣٥-٢٥٪ - وبالتالي فان جميع الصناعات المختارة في المنطقة تعطى بهذه المنح حسب النسب الموصوفة اعلاه •

وفي ظروف استثنائية وللمشروعات التي تعتبر ذات فائدة خاصة للاقتصاد الوطني فيمكن ان تحصل كل صناعة على منحة اضافية بنسبة معينة (٢٠٪ مثلا) من كلفة الاصول الثابتة • بحيث يصل أقصى حد الاجمالي المنح الصناعية ٧٠٪ من الكلفة الثابتة • وتعتبر المشروعات صالحة للحصول على الحد الاعلى ، اذا كانت توفر تدرا عاليا من فرص العمالة او تستخدم المنتجات الزراعية والموارد الطبيعية أو اذا كانت تستخدم الاساليب التكنولوجية والعلمية المتقدمة في الانتاج • (وفي هذا المجال يمكن عدم التمييز بين الصناعات الصغيرة أو المتوسطة والكبيرة • وبالتالي فان تصميم الاستفادة من هذه المنح المباشرة يمكن ان تعطى به جميع المشروعات الصناعية الملائمة للنهضة والتطور الاقتصادى) •

اتجاه غير مباشر :

في حالة المشروعات التي تتمتع باهمية خاصة من حيث ضرورتها لدفع عجلة التنمية أو التصدير تقوم الجهة المعنية (هيئة تنمية الصناعة) بتهيئة القروض الملائمة باسعار فائدة منخفضة - ادنى من سعر السوق - وكذلك تقوم الهيئة بتغطية مصاريف السفر وتكاليف المعيشة وأجور العمال اثناء فترة التدريب التي تقتضيها ضرورات الانتاج في الداخل أو الخارج • (٢٤)

وفي مجال سعر الصرف يمكن اعتماد اكثر من سعر صرف سواء للاستيراد أو للتصدير (في حالة وجود عملة وطنية) • بحيث يمنح اصحاب الصناعات الجديدة الضرورية للتقدم الصناعي - وهنا لا نميز بين الصناعات الصغيرة أو المتوسطة والكبيرة - اسعار صرف أدنى من السعر الرسمي للعملة في حالة استيرادهم للآلات والمواد الاولية • وفي المقابل يتم منحهم سعر صرف أعلى من السعر الرسمي في حالة قيامهم بالتصدير • مما يعتبر دعم غير مباشر لاسعار الصادرات لتكون اكثر قدرة على المنافسة

---

(٢٤) في هذا المجال يمكن الاستفادة من خبرات الدول الاخرى للتوسع

Walsh .J.J,"The Choise of Exporte Industries" from UNIDO (ed), Development of Industrial Exports, (U.N : New York 1973) P. 171 - 180.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في الاسواق الخارجية • على ان يعاد النظر في هذه السياسة بعد فترة زمنية تقتضيها مصلحة الاقتصاد الوطني • (٢٥)

٥/٨ الدخول في مجال الصناعات الكبرى (مع عدم اهمال الصناعات المتوسطة)

تعريف :

اذا ما استثنينا من الصناعات القائمة (بالضفة والقطاع) الصناعات الحرفية والصناعات الصغيرة ، يمكن القول ان عدد الصناعات المتوسطة والكبيرة متواضع جدا • فهي لا تزيد عن ٦٪ من اجمالي الصناعة القائمة عام ٧٩ ، اذ بلغ عدد هذه الصناعات حوالي ٢٠٦ مصنعا ولكن معظمها يستخدم بين ١١ ــ ٥٠ عاملا (والصناعات التي تستخدم اكثر من ٥٠ عاملا لا يزيد عددها عن ١٤ مؤسسة صناعية منها (٧) فقط تستخدم اكثر من ١٠٠ عامل) • ولكن هذه الصناعات تستخدم حوالي ٥٠٪ من اجمالي القوى العاملة بالصناعة الوطنية وهذا ما يؤكد ضرورة العناية بهذه الصناعات والاخذ بيدها حتى تستطيع التغلب على مشاكلها والسير قدما في رفع وتائر الانتاج والانتاجية •

ولغايات هذه الدراسة سوف نعتبر مقياس التمييز بين الصناعات الكبرى والمتوسطة حجم الاستخدام بحيث يعطي :

١ • الصناعة المتوسطة : هي التي تستخدم بين ١١ ــ ٥٠ عاملا •
٢ • الصناعات الكبرى : هي الصناعات التي تستخدم اكثر من ٥٠ عاملا

ويأتي اهتمامنا بهذه الصناعات (المتوسطة والكبرى) على اعتبار انها القادرة على التوسع في الانتاج من خلال امكانية الاستفادة من التكنولوجيا الصناعية الحديثة ، ومن حيث قدرتها على توجيه الاستثمار نحو المجالات الانتاجية القادرة على تهيئة السلع للسوق المحلي ومن ثم المنافسة في مجال التصدير للخارج •

من خلال الارقام المحققة للاستهلاك في الضفة والقطاع خلال الفترة ٧٠ ــ ٧٩ فان الميل الحدي للاستهلاك كان بالمتوسط ٧٧٪ من الدخل المتصرف به

---

(٢٥) مثال اسرائيل في سياستها الصناعية والتجارية • انظر د.كتور صقر محمد نجارة اسرائيل الخارجية ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧١) ص ١٤٣ ــ ١٨٩ •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي نفس الوقت فان الميل الحدى لاستهلاك السلع الصناعية خلال نفس الفترة كان ٤٧٪ من اجمالي الاستهلاك • واذا اخذنا بعين الاعتبار الزيادة المتوقعة في السكان عرضنا من ذلك الحاجة لتغطية الاستهلاك المحلي من السلع المصنعة واذا ادخلنا بعين الاعتبار ارتفاع الميل الحدى للاستيراد من السلع الصناعية ، ومع توقعنا لارتفاع مستويات الدخول كنتيجة مباشرة للتنمية الاقتصادية ، فان هذا الميل سوف يزداد وبالتالي سوف تتضاعف قيمة السلع الصناعية المستوردة الامر الذى يتطلب ضرورة التفكير بتوفير السلع الصناعية المنتجة محليا لتلبية حاجات الطلب المتزايد • ومن هنا كان اهتمامنا بضرورة تنمية الصناعات القادرة على تلبية الحاجة المحلية كبديل للمستوردات وتوفير قدر اكبر من العملة الاجنبية المطلوب توجيهها في هذه المرحلة لتغطية النفقات الانمائية الملحة •

واذا علمنا من تجارب الشعوب التي سبقتنا في مراحل التطور الاقتصادى انها وبحكم الحاجة الملحة للتنمية الصناعية وجدت نفسها امام ضرورة تنمية صناعات من أجل التصدير للخارج • وهذه الحاجة انبثقت من ضرورة استثمار الموارد الطبيعية المتوفرة بها (والتي تتطلب استثمارات كبيرة بحكم طبيعة تكنولوجيا الانتاج) ، فان استثمار هذه الموارد اقتصاديا تطلب قيام صناعات التصدير • وعلية فان اهتمامنا بهذه المرحلة بالاشارة لضرورة تبني مشاريع صناعية كبرى ليس بهدف تغطية حاجة السوق المحلية فقط بل انها ايضا بهدف الانطلاق للسوق الخارجية العربية والاجنبية •

١/٥/٨ الصعوبات التي تواجه الصناعات الكبرى (والمتوسطة)

هناك صعوبات جمة يمكن ان تواجه الصناعات الكبرى والمتوسطة القائمة منها والمستخدثة ويمكن اجمال اهمها بالصعوبات الادارية والفنية والمالية وسوف نحاول مناقشة كل واحدة منها بالتفصيل فيما يلي :

١/٥/٨ـ١ الصعوبات الادارية :

بالرغم من ان " الشعب العربي الفلسطيني " من اكثر شعوب العالم تعلما ، الا ان اقامة صناعات متطورة وواسعة يتطلب ضرورة التركيز على علوم تطبيقية تتضمنها طبيعة التقدم والنمو • فان اقامة صناعات كبرى يتطلب تجهيزها بقدرات ادارية على مستوى عال قادرة على ايصال هذه الصناعات الى الاهداف المتوخاة ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن ثم السير في الانتاج ليتماثل مع أعلى المستويات في العالم •

بات من المعروف ان معظم الصناعات الكبرى يقوم الاستثمار بها على شكل " شركات مساهمة " مما يعني ان مسؤولية الجهاز الاداري مباشرة عن نجاح المشروع او عدمه •• الامر الذي يتطلب ان يتمتع الجهاز الاداري بالكفاءة العالية التي تشجع المساهمين بالمشروع وتحفزهم على الاستثمار به • بل ان الادارة الناجحة يقع على عاتقها مسؤولية اختيار الموقع المناسب للمشروع الصناعي ، ويكون من مهامها تحديد الطرق المثلى في الانتاج ، خصوصا ونحن بصدد مشروعات قد يشتغل كل واحدة منها على الف من العمال أو اكثر • وبالتالي فان توزيع العمل (٢٦) وتنسيقه على مراحل الانتاج المختلفة يصبح مسؤولية صعبة التحقيق اذا لم تتوفر الكفاءات الادارية المدربة علميا على المستويات العليا من الادارة والتأهيل العلمي •

وفي هذا النطاق يمكن اقتراح اقامة معهد للادارة العليا على أن تكون مهامه الاساسية توفير القيادات الادارية الصناعية •

٨/٥/١-٢ الصعوبات الفنية :

هذه الصعوبات (المشاكل) تتعلق بتكنولوجيا والكفاية الانتاجية •

(١) تكنولوجيا الانتاج ••

ان السؤال القائم في أي دولة نامية ترغب في النهوض الصناعي هو : هل تعتمد على آخر ما وصلت اليه الدول المتقدمة من تكنولوجيا آلية ام تعتمد على اشكال متواضعة من التكنولوجيا تتلائم وظروفها واحتياجاتها ؟

في الواقع ان دول كثيرة نامية قد اقامت بها المشروعات الصناعية بالاعتماد على احدث تكنولوجيا الانتاج ، معتمدة بذلك على المساعدات المقدمة من الدول المتجاورة ، بهدف انتاج السلح والخدمات بكميات كبيرة • ولكن المرجوة ، وانما ترتب عليه ايقاع هذه الدول تحت اعباء الديون الاجنبية وايضا اوقعها للتبعية الاقتصادية والفنية للدول المتقدمة • (٢٧)

---

(٢٦) المصدر : دكتور عون الله . امين أحمد ، ادارة الانتاج الصناعي (بيروت ، دار النهضة العربية) ص ١٤٠ •

(٢٧) المصدر : عبد الله • دانيا ، " التكنولوجيا المستوردة والتصنيع بالدول النامية " ، مجلة الاهرام الاقتصادي ، (عدد ٢٣٧ ، ١٩٦٩) ص ٢٦ •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وربما يعود هذا بجزء كبير منه الى ان هذه التكنولوجيا المتقدمة قد استحدثت بالاساس لتتوائم مع ظروف بلدان مختلفة عن الظروف التي تعيشها الدول النامية (سواء بالنسبة لوفرة رأس المال أو كفاءة التشغيل او حجم القدرة الشرائية) •

وفي هذا المجال يمكن القول ان الكثير من الدول النامية قد تبنت نوعاً من التكنولوجيا (الوسيطة) التي تتلائم مع ظروفها وحاجاتها للانتاج • وهذا النوع من التكنولوجيا يوازن بين استعمال الآلات ووفرة العنصر البشري ، بحيث تقدم بالتالي صناعات (سواء بالنسبة للانتاج المتوسط أو الكبير) باسعار معقولة قادرة على المنافسة في اسواق التصدير بمستويات جودة مرتفعة (كما هو الحال في الهند والصين) •

وفي ظل هذا النموذج استطاعت تلك الدول الاستغناء عن استيراد الكثير من الآلات واحلال العمل البشري محلها •

وبالرغم من ان هذا النموذج (التكنولوجيا المتوسطة) صالح للتطبيق في " الضفة والقطاع " التي نحن بصدد تنميتها ، الا انه يعتبر مرحلة انتقالية لا بد من تجاوزها بعد ان تصل التنمية الصناعية الى مرحلة اعلى • الامر الذي يتطلب ضرورة تهيئة الكوادر الفنية القادرة على مباشرة الانتاج بمستويات كفاءة انتاجية عالية •

(٢) الكفاية الانتاجيـــة :

بعد ان اتضح ضمن اهداف التنمية الصناعية تحقيق التوسع الافقي بالصناعة من حيث الزيادة العددية في المصانع القائمة ، ينبغي ان نركز في هذا السياق على التوسع الرأسي في الصناعة من حيث رفع الكفاية الانتاجية ، خاصة بالنسبة للعنصر البشري •

$$\text{الانتاجيـــة} = \frac{\text{المخرجـــات}}{\text{المدخلات}}$$

من خلال معنى الانتاجية اعلاه فان المقصود برفع الانتاجية (او الكفاية الانتاجية) ، هو زيادة المخرجات مع استخدام نفس الحجم من المدخلات أو اعطاء نفس المستوى من المخرجات مع استخدام قدر أقل من المدخلات • وهناك عدة عوامل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تساعد على رفع الانتاجية هي (٢٨) :

١ • الاستفادة التامة من المواد الاولية والمواد المكملة للانتاج ، بتحسين طرق الصنع وتقليل التكلفة اثناء مراحل العملية الانتاجية •

٢ • رفع مهارة الايدى العاملة عن طريق التدريب والتطور وتقديم افضل الخدمات لها • وذلك عن طريق الدراسات والابحاث لرفع كفاءة العامل الصناعي • (٢٩)

٣ • الاستغلال الامثل لطاقة المكائن والالات وصيانتها •

٤ • عوامل اخرى غير مباشرة ، مثل تطوير تصميم المنتج ، ووضع قواعد ضبط على نوعية المواد الاولية ، والقيام باقصر الطرق لاداء العمل •

وفي هذا المجال يمكن اقتراح اقامة ادارة خاصة بالتدريب المهني يكون من مهامها توفير الامكانات التدريبية للعمال الصناعيين على الالات المستخدمة في الانتاج وعقد الدورات التدريبية الملائمة (٣٠) •

بل ويمكن عقد دورات تدريبية للمدراء في المؤسسات الصناعية ، ومحاسبيها والمواضيع التي يتلقونها في تلك الدورات تتعلق بطريقة تحسين الانتاجية والادارة المالية واعداد الموازنات وتكاليف الانتاج واصول التسويق وغيرها من المهام الكفيلة بتقديم الصناعة وتحسين وسائل الاداء فيها • (٣١)

٨/٥/١ــ٤ الصعوبات المالية :

اصبح من الواضح ان الهدف النهائي في عملية التنمية الاقتصادية عموما والصناعية بوجه خاص هو تصعيد الناتج القومي وبالتالي رفع مستوى الدخول الفردية في المجتمع • وهذا يعني ان البلاد النامية (غالبا) تعاني من انخفاض مستوى الدخل القومي وبالتالي انخفاض مستوى الدخل الفردي ، اي ان حجم الناتج القومي الاجمالي (GNP) ما زال محدودا (٣٢) •

---

٢٨) المصدر : الدكتور عبد المالك • عادل " الانتاجية وعناصر الانتاج " مجلة الصناعة (عدد تشرين ثاني ١٩٧٨ ، بغداد) ص١٦ ــ ٢٧) •

٢٩) للتوسع في مجال الدراسات لرفع انتاجية العامل الصناعية يمكن الرجوع الى المبادئ الاساسية في دراسة العمل ، (مركز الصناعة للدول العربية بغداد ١٩٧١) الجزء الاول ص٢٧ ــ ٨٩ •

٣٠) للاستفادة من خبرات الدول انظر مهام مركز التنمية الصناعية الاردني : الصرن عدنان سبح الحيش " التعريف بمركز التنمية الصناعية الاردني مجلة المال والاقتصاد (عدد ١٦ ، ١٩٧٠ عمان) ص٢٢ ــ ٢٥ •

٣١) ====

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعليه كان لا بد للدولة النامية أن تخلق وسائل جديدة لتوسيع قاعدة المشاريع الاقتصادية •• وهذا التوسع يتطلب بالضرورة حجماً كافياً من رأس المال ، وفي نفس الوقت يتطلب الطاقات الخلاقة والعقول المدبرة التي تسير رأس المال في الطريقة الاكثر انتاجية وتضمن للعملية الانتاجية حسن الاداء وللاستثمارات الجديدة النجاح والتقدم •

ولاننا بالنسبة للمنطقة (الضفة والقطاع) سوف نفترض عدم وجود مشكلة في توفير الموارد المالية اللازمة للاستثمارات الصناعية الجديدة • فلقد قدرت بعض مصادر الولايات المتحدة الامريكية ، حجم المساعدات الخارجية اذا ما تحقق الحل المناسب بحوالي ١٥٠ مليون دولار سنويا • واذا اضفنا الى ذلك المساعدات التي يمكن ان تقوم من الدول العربية الشقيقة (دول الخليج والسعودية وليبيا والجزائر ••الخ) فان مشكلة التمويل لا تصبح مهمة •

بالاضافة الى المساعدات المتوقعة فان اقامة المؤسسات الرسمية التي تعمل على تشجيع الاستثمار ، سواء عن طريق قوانين تشجيع الاستثمار التي تتيح حرية ملائمة لدخول رأس المال الاجنبي ، أو عن طريق الاعفاءات الضريبية المختلفة ، ضريبة الدخل أو الضريبة الجمركية •• فان من شأن ذلك كما اثبتته تجارب الدول المماثلة ان يؤدي دوراً ايجابياً في دفع عجلة التنمية الصناعية الى الامام •

---

(٢١) للتوسع انظر :
نبيل صباغ ، " التدريب المهني وعملية التصنيع " ، مجلة الاهرام الاقتصادي (عدد ٤١١ ، ١٩٧٢ القاهرة) • ص ١٤ - ١٧ •

(٢٢) المصدر : ديمتري كوسلاس ، مفتاح التقدم الاقتصادي (ترجمة محمد ماهر نور ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٥٨) ص ٣٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل التاسع :

٩٠٠ الجدوى الاجتماعية كاسلوب لتقييم المشاريع الصناعية •

في هذا الفصل سوف نحاول التعرف على اسلوب تحليل الجدوى الاجتماعية (Social Benefit-Cost Analysis) باعتباره معياراً أفضل لتقييم المشاريع الصناعية وعليه سوف نتناولى في هذا الفصل :

١ـ تعريف باسلوب الدراسة •
٢ـ المقاييس الاجتماعية •
٣ـ المعادلات الاساسية في التحليل •

وبعد ذلك نحاول اعتماد النتائج المتحصل عليها وفقا لهذا الاسلوب في تحليل بعض المشاريع الصناعية المقترحة (في الفصل العاشر التالي) •

١/ تعريف باسلوب الدراسة

تحليل منافع التكلفة الاجتماعية (Social Benefit-Cost Analysis)

ان اختيار هذا الاسلوب في تحليل المشاريع الصناعية لم يأتي بمحض الصدفة بل ان هذا الاسلوب يذهب الى ابعد من الظواهر الاقتصادية الملموسة والمعبر عنها بالاسعار الجارية الى ماوراء هذه الاسعار وما تعنيه من انعكاسات اجتماعية تؤثر على المجتمع المحلي ككل سواء في مجال الاستخدام او الانتاج او الاستهلاك او الادخار • فهناك اختلاف واضح بين الاقتصاديين بشأن اى المعايير في التحليل الاقتصادى اكثر قابلية للتطبيقه (٣٣) • و نحن في سعينا في هذا البحث لاستخدام افضل المعايير المتعارف عليها في تحليل جدوى المشاريع الاقتصادية علينا ان نتعرف اولا على هذه المعايير :

(أ) معيار كثافة عناصر الانتاج ••

يعتمد هذا المعيار في التقييم على وفرة او ندرة عوامل الانتاج في البلد موضوع الدراسة •

١ ـ العامل النادر (راس المال ، الادخار ، العملة الاجنبية ، العمل الماهر) ففي معظم الدول النامية يعتبر وجود راس المال والمدخرات المحلية والعملة الاجنبية من العوامل النادره •

---

(٣٣) المصدر : دكتور عبدالرحمن اسماعيل ، معايير تقيم المشاريع الصناعية (بحث مطبوع على الستانسل ، الجامعة الاردنية ، ١٩٨١ ملحق رقم (١) •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويأتي تقييم المشروع الصناعي على اساس ما يستخدمه من احد هذه العناصر او من جملتهما • ويعتبر المشروع مجدي للبلد النامي اذا كان يستخدم اقل قدر ممكن راس المال او العمل الماهر او العملة الاجنبية •

٢ـ العامل الاكثر وفرة (عنصر العمل العادي)

بما ان الدول النامية يكون بها فائض في عرض العمل ونقص في راس المال فان هذا المعيار يعتبر المشروعات المكثفة في عنصر العمل اكثر جدوى •

ولكن استخدام هذا المعيار وحده (العناصر النادرة والعناصر الاكثر وفرة) قد يؤدي الى قيام مشروعات غير اقتصادية • نظرا لوجود معوقات تكنولوجية لا تعالل العوامل مثل بعضها البعض • علاوة على ان هذا المعيار قد يضر بعض المشروعات مفترضا ان عناصر التقييم الاخرى ليست ذات اهمية •

(ب) معيار الربحية التجارية (٣٤)

هناك عدة طرق لحساب الربحية التجارية للمشروع الصناعي يأتي في مقدمتها

(١) فترة الاسترداد Pay - Back Period (٣٥) • والتي يقدر بها الزمن اللازم ،

---

(٣٤) المهندس عبد العضيم محمد سعيد " الدراسات الاقتصادية والفنية واسس تقييم المشروعات " ، مجلة الصناعي (عدد رقم ٣ سنة ١٩٧٢ ، بغداد) ص١٠٣ •

(٣٥) توضيح :

اذا فرضنا ان مشروع صناعي يحدلي مردوداً قيمته أ١ في السنة الاولى و أ٢ في السنة الثانية و أ٣ في السنة الثالثة ••• أن بحيث ينتهي عمر المشروع مع نهاية السنة ن • في هذه الحالة القيمة الحالية للمشروع تساوي القيمة الحالية لجميع تلك العائدات خلال فترة الاسترداد المقدرة من أ١ ••• أن مخصومة بسعر الفائدة المتوقع وعليه فان :

$$\text{القيمة الحالية} = \frac{أ١}{١ + ف} + \frac{أ٢}{(١+ف)^{٢}} + \cdots + \frac{أن}{(١+ف)^{ن}}$$

فاذا كانت القيمة الحالية للمشروع ٢٠ الف دينار والمشروع يكلف اليوم ١٥ الف دينار • معنى هذا ان المشروع مربح تجاريا •

Present value

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لتحقيق المساواة بين التدفقات النقدية الناتجة عن المشروع من المبالغ النقدية التي انفقت فيه . واهم عيوب هذه الطريقة انها لا تدخل في اعتبارها التمثل الزمني للتحصيلات خلال فترة استرداد راس المال .

(٢) معدل عائد الاستثمار . ويحسب هذا المعدل اما بالطريقة الدفترية (بحيث يؤخذ الربح المتوقع كنسبة مئوية من متوسط راس المال المستخدم اثناء حياة المشروع) . او بالطريقة الهندسية (بحيث يؤخذ الربح المتوقع وعيب هذا المعيار (معدل العائد) يتعلق بصعوبة تحديد ما يعتبر من الارباح بسبب تفاوته من سنة الاخرى ، وصعوبة تحديد وتوقيت النفقات الراسمالية حينما تكون مخصصات الاستثمار محدودة وراس المال العامل يمثل جزءاً كبيراً من راس المال المستثمر .

والميزة الكبرى لمعيار الربحية التجارية يكون مقياس موضوعي ولكنه لا يدخل بالاعتبار العوامل القومية والاجتماعية التي تسعى من ورائها معظم شعوب العالم للتنمية (وحتى ان هدف النظام الاقتصادي اجمالا يقوم على تحقيقها) . ومن هنا اصبح من الموصى به (٣٦) ان المعيار السليم الواجب اتباعه هو الخاص بالربحية القومية .

حـ معيار الربحية القومية (الاجتماعية)

هذا المعيار يقوم بالاساس على تحليل تكلفة المنفعة الاجتماعية والربحية التنموية وان هدف الاختيار الاجتماعي هو تعظيم المنافع الاجتماعية (Max-Social Gaines) ، وعليه يجب ان يكون عندنا تصور للمنافع الصافية والتي تتساوى مع الفرق بين مجموع المنافع الاجتماعية والتكاليف الاجتماعية وهي تسمى الربحية القومية الاقتصادية

وهي تعكس بطبيعة الحال الرفاه القومي . اما اهم المقاييس التنموية في تحليل الجدوى الاجتماعية فهي سعر الخصم الاجتماعي ، سعر ظل الاستثمار ، ظل الاجور وسعر ظل العملة الاجنبية .

---

(٣٦) راجع دراسات

1. Little & Mirrlees, Project Appraisal And Planning For Developing Cauntries.
(Heineman Educational Book, London, 1974).

2. UNIDO, Guidelines For Project Evaluation.
(UNITED NATION, New York , 1973)

3. منظمة التنمية الصناعية للدول العربية ، دليل التقييم والمفاضلة بين المشروعات (ترجمة محمد جمال امام ، منظمة التنمية الصناعية للدول العربية ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ، تونس ، ١٩٨٠)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢/٩ : باحتساب معالم التحليل (المقاييس القومية للتحليل) .

١/٢/٩ - سعر الخصم الاجتماعي Social Rate of Discount (i *)

حسب مفهوم الاستهلاك الكلي ، فان هذا المقياس يعكس رغبة المجتمع في تفضيل الادخار على الاستهلاك او العكس .
وفي الواقع ان عملية قياس (i^*) هي من الصعوبة بمكان نظرا لدخول عدة عوامل في تحديدها .
ففي بعض الاحيان يكون لدينا سعر خصم اجتماعي (i) سائد في السوق (Market Price) . ولكن هذا السعر قد لا يعكس حقيقة تفضيل المجتمع للاستهلاك الحالي او المستقبلي (نظرا لوجود عدة عوامل تؤثر على مستوى هذا السعر مثل تدخل الحكومة) وعليه لا بد من اعتماد طريقة للتقدير .
باعتماد الانتاجية الحدية لراس المال في القطاع الخاص (MPK) والتي يمكن التعبير عنها بمعدل العائد الحقيقي للاستثمار في المشاريع الصناعية (وهنا نفترض ان $i^* = MPK$) على اعتبار ان :

أ - الاتجاه التطوري للتنمية هو مثالي .
ب - ان القيمة الكلية للاستثمار ثابتة وغير متأثرة بأية سياسة تحكمية .

وعليه نقول :

$$i^* = \frac{V - (W+D)}{K}$$

بحيث ان

V تساوي القيمة المضافة للمشروع الصناعي محل الاختبار
W = الاجر الاسمي .
D = الاستهلاك .
K = راس المال المستخدم .

وحسب النتيجة التي توصل اليها الدكتور اسامه الدباغ (٣٧) (في دراسته على ثلاثة مشاريع اردنية هي مصنع الاسمنت ، مصفاة البترول وشركة الفوسفات) فان : $i^* = .16$ (باسعار حقيقيه) وسوف نعتمد هذه القيمة لسعر الخصم الاجتماعي لغايات هذه الدراسة .

---

(٣٧) المصدر :
Dabag. Osama, The Potential for Economic Viability of The West Bank And Gaza Strip Territories. A Study in Economic Structure And Development Prospects, (Ph.D Thesis, Lancuster University , 1980)0. 340

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢/٢/٩ سعر ظل الاستثمار Shadow Price of Investment

سعر ظل الاستثمار يفيد في تحديد سعر ظل الاجور الذي سنأتي على احتسابه فيما بعد . وسعر ظل الاستثمار يعني القيمة الحالية للاستهلاك الكلي المتحصل عليه من وحدة استثمارية بحيث : (٢٨)

$$Pinv = \frac{(1-S)\,\varphi}{i^* - S\varphi} \quad .....2$$

وان

S = معدل الادخار العام (.22)

i* = سعر الخصم الاجتماعي (.14)

φ = معدل انتاجية راس المال $\frac{Q}{K}$. وهذا المعدل يمكن احتسابه لكل صناعة (من الصناعات المشمولة بالدراسة) كما سيتبين معنا تاليا فان : (في الفصل العاشر)

φ = 0.215 في صناعة البترول .

φ = 0.215 في صناعة الكهرباء

φ = 0.253 في صناعة الفوسفات

φ = 0.267 في صناعة الخزف

بالتعويض في المعادلة رقم (٤) اعلاه . فان الجدول التالي يعكس سعر ظل الاستثمار حسب الصناعات المختلفة .

سعر ظل الاستثمار . جدول رقم ٩/١

Pinv / الصناعه	البترول	الكهرباء	الفوسفات	الخزف
سعر ظل الاستثمار	1.81	1.81	2.34	2.56

(٢٨) لقد تم اعتماد هذا المقياس لتبسيط الحل الرياضي . وهو نفس المقياس الذي اعتمد من UNIDO في جملة من المشاريع Case Studies وللتوسع يمكن الرجوع الى Ibid, Guidelines for Project Evalnation, part IV .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢/٢/٩ سعر ظل الاجور Shadow Wages Rates

حسب مفهوم نظرية المنافسة الكاملة فان الاجور الاسمية (W) تتساوى مع كلفة الفرصة البديلة الاجتماعية للعمل (W^*) . وذلك لان نظرية المنافسة التامة تنطلق من افتراض الحرية في التصرف والرغبة في الربح وعليه فان الاجور الاسمية تعبر عن الاجور الحقيقية وتتساوى معها .

ولكن في الواقع ان نموذج المنافسة الكاملة غير موجود . وعليه فان القيم الاجتماعية تختلف عن اسعار السوق . وهذا الاختلاف يعود بالاساس الى كلفة الفرصة البديلة المباشرة وغير المباشرة .

أ - كلفة الفرصة البديلة المباشرة (Z)

في مجتمع فائض العمالة (Surplus in employment suply) فان كلفة الفرصة البديلة المباشرة تساوى صفر (Z = صفر) . لان خلق فرص عمالة جديدة للعمال الذين هم في حالة بطالة (بدون عمل) سوف لن يكلف المجتمع اي خسارة .

ولكن في مجتمع الضفة والقطاع . نجد ان العمالة غير الماهرة (Unskilled) فيها فائض فعلا - وهذا ما يؤكده النزوح المستمر لاعداد كبيرة من هؤلاء العمال - اما بالنسبة للعمالة الماهرة (Skilled) فان العرض اقل من الطلب في السوق مثلها في ذلك مثل مختلف البلاد النامية . ولهذا ولغايات هذه الدراسة سوف نفترض

أ - ان فرض الكلفة البديلة المباشرة Z = صفر للعمالة غير الماهره

ب - ان فرض الكلفة البديلة المباشرة $Z = W$ (الاجور الاسميه) للعماله الماهره بما في ذلك الفنيين والاخصائيين .

ب - كلفة الفرص البديلة غير المباشرة Indirect Opportunity Costs هذه الكلفه تتأثر بمعدل الادخار وبالتالي بسعر الخصم الاجتماعي .

وهي تساوى $S^{cap}(Pinv - 1)\ W$

بحيث ان S^{cap} = معدل الادخار من دخل اصحاب راس المال (٠,٤٩) وهو نفس المعدل الذى (اعتمده) دراسة الدكتور اسامه الدباغ المشار اليها سابقا)

W = الاجور الاسميه .

ولاحتساب كلفة الفرص البديلة غير المباشره كان لابد من تقدير الاجور (W) في الجدول التالي رقم (٢/٩)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معدل الاجر اليومي (بالدينار) جدول رقم ٩/٢

فئة الاستخدام	W
١ - العماله الماهره	5
. متخصصون	(13)
. فنيون	(4.4)
٢ - العماله غير الماهره	3
المعدل الاجمالي	4.64

المصدر : ١) ارقام فعلية من سجلات شركة الفوسفات الاردنية وشركة مصانع الخزف الاردنية وسلطة الكهرباء في عمان .

٢) جاء تقدير العماله (غير الماهره) متوافقا مع دراسة الدكتور اسامه الدباغ (جدول رقم ١/١) عن ٣٤٢ معدله بالاسعار الجاريه لعام ١٩٨١ ، ١٩٨١ = ٢٠٠ ٪ وسنة الاساس ١٩٧٤ (٣٩)

وبتطبيق المعادلة التالية : نستطيع احتساب سعر ظل الاجور Shadow Wages

$$W^* = Z + S^{cap} (Pinv - 1) \quad W \quad \ldots\ldots 3$$

وبالتعويض نحصل على الجدول التالي الذي يعكس اجور الظل للعمل الصناعي .

جدول رقم ٩/٣

اجور ظل العمل (W *) بالدينار الاجر اليومي

فئة الاستخدام / المهارة	بترول	كهرباء	فوسفات	خزف
١- العماله الماهره	6.94	6.94	8.21	8.74
٢ - عماله غير ماهره	1.17	1.17	1.93	2.25

(٣٩) انظر Ibid, The Potential for Economic Viability of The West Bank And Gaza Strip Territories, P. 343

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤/٢/٩ سعر ظل العمله الاجنبية

Shadow Price of forighn Exchange

يعتمد هذا السعر على مدى توفر العملة الاجنبية من المصادر المحلية ويتأثر ايضا بالسعر الرسمي للعملة المحلية . فكلما كانت هناك حرية في الصرف الاجنبي (بحيث يتحدد سعر العملة وفقا لظروف العرض والطلب) فان هذا السعر يتماثل مع سعر السوق . ولكن معظم الحكومات في العالم تحدد سعر صرف رسمي للعملة الاجنبية (بحيث تحدد قيمة العملة المحلية لاية عملة اجنبيه) . وفي معظم الاحيان اذا كانت الدولة تتبع سياسة نقدية حازمة من شانها الحد من الاستيراد وتشجيع التصدير فانها تحدد سعر رسمي للعملة الاجنبية مرتفع مقابل العملة المحلية .

ولغايات هذه الدراسة سوف نفترض ان سعر ظل العملة الاجنبية يساوى (١.٤) من السعر الرسمي . (اى ان الحكومة تقدم دعم بسعر العملة الاجنبية مقداره ٠.٤ = ϕ) .

وفيما يلي ملخص لاهم المحددات التي سنستخدمها في هذه الدراسة .

جدول رقم ٤/٩

قيم اهم المحددات المستخدمة في الدراسة

البيان		البترول	الكهرباء	الفوسفات والخزف	الصناعات التحويلية
١- دعم العملة الاجنبية	ϕ	.2	.2	.2	.2
٢- دعم العمالة غير الماهرة	λ	-.61	-.61	-.36	-.25
٣- دعم العماله الماهرة	X	+.39	+.39	+.64	+.75
٤- معدل العائد الاستثماري	g	.215	.215	.253	.267
٥- معدل الادخار للمجتمع	S	.22	.22	.22	.22
= = لاصحاب راس المال	S_{cap}	0.48	0.48	0.48	0.48
= = للعمالة	SL	0.0	0.0	0.0	0.0
= = للحكومة	SG	0.6	0.6	0.6	0.6
٦- سعر الفائدة الاجتماعي	i*	.14	.14	.14	.14
٧- سعر ظل الاستثمار	pinv	1.81	1.81	2.34	2.56
٨- سعر ظل الاجور / عمالة ماهرة	WP	6.94	6.94	8.21	8.74
= = = / عمالة غير ماهرة	π^*	1.17	1.17	1.93	2.25

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢/٩ معادلات اساسيـــة .

حتى نستكمل وسائل التحليل (البدوى الاجتماعية) لابد من التعرف على المعادلات الاساسية التي تلخص النموذج وصولا الى هدف التقييم . وطالما كان هدف اسلوب التحليل (Social Benffit - Cost Analy) (٤٠) هو تعظيم الاستهلاك (Max-Consumption) فان المعادلات التي سنستخدمها في التحليل تخدم هذا الغرض وتصبح معبرة عن منافع الاستهلاك الكلي (Aggregate Consumption Benefits)

$$Mc = 1+2-3-4-5+6 \quad ....(4/1)$$

بحيث ان :

Mc : تعبر عن سعر السوق لمنافع الاستهلاك الكلي الصافيه في اى سنة من عمر المشروع .

1 : تعبر عن قيمة الناتج الصافي .

2 : الخدمات الاجتماعية (والضمان الاجتماعي) المخصصة خلال سنوات عمر المشروع .

3 : التكاليف الثابته (راس المال الثابت)

4 : راس المال العامل

5 : كلفة التشغيل على مدار سنوات الانتاج

6 : التحويلات الناجمة عن المشروع .

الان وتمشيا مع الفروض الاساسية (للتحليل) فان الموارد التي تتطلب تحديد الاسعار لها هي ، العملات الاجنبية وعنصر العمل الماهر وغير الماهر ، اما بقية الموارد الاخرى فانه يفترض ان اسعارها تتحدد في ظل ديناميكية السوق .

(١) نفترض ان السياسة النقدية تعتمد على رفع قيمة العملة الاجنبية . وعليه فان سعر الصرف الاجنبي الرسمي official exchange rate يسعى الى تحديد حجم الواردات وتقديم دعم للصادرات . وعليه فان كلفة الفرصة البديلة لسعر الصرف الاجنبي الى السعر الرسمي يعبر عنها بـ $1 + \phi$

بحيث ان ϕ تمثل الدعم لسعر الصرف (وهي بالفرض تمثل قيمة موجبة = ٠.٤)

(٢) ان العمالة الماهرة Skilled labor تحصل على اجر في السوق اعلى من اجورها المحلية ، وعليه فان هدف تشغيل عدد اكبر منها يتطلب تقديم اجور اضافية لهذه الفئـــة .

---

(٤٠) المصدر : Guidelines For Project Evaluation, Ibid , P. 280-344

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهكذا فان كلفة الفرصة البديلة (غير المباشره) للايدى العاملة الماهـــرة بالمقارنة بالاجور الفعليه يعبر عنها بـ ($\chi + 1$)

بحيث ان (χ) تمثل الدعم الاجتماعي فوق الاجور السائده للايدى العاملـــــة الماهره عبر سنوات المشروع (وهي قيمة موجبة. وهي تختلف عن صناعـــة الـــى اخرى كما تم احتسابها / جدول رقم ٤/٩/).

(٣) اما بالنسبة للايدى العاملة غير الماهره (Unskilled Labor) فنحـــن نفترض فائض في العرض. وعليه فان كلفة الفرصه البديله (غير المباشره) لهـــا مقارنة باجور السوق يعبر عنها بـ ($\lambda + 1$)

بحيث ان (λ) تمثل الدعم الاجتماعي للايدى العاملة غير الماهرة (وهـــي تمثل قيمة سالبة وتختلف من صناعة الى اخرى كما تم احتسابها في الجدول ٤/٩)

وهكذا يمكن اذا اخذنا كلفة الفرصة البديلة يمكن تطوير المعادلة السابقـــة (4/1) لتعبر عن منافع الاستهلاك الكلي الصافيه

Net Aggregate-Consumption Benefits

$$Sc = MC + \Phi F + \lambda L + XW \quad \ldots\ldots \quad 4/2$$

بحيث ان

Sc منافع الاستهلاك الكلي الصافية بادخال اسعار الظل

MC منافع الاستهلاك الكلي ـ باسعار السوق

F العوائد النقديه الصافية للمشروع بالعملة الاجنبيه

L كلفة الايدى العاملة غير الماهرة المباشره

W كلفة الايدى العاملة الماهرة المباشره

$$F = 1 - (3\text{-}a) - (1 - \delta^{*})(3\text{-}b) - (4\text{-}a) - (5\text{-}a) - (1-\delta)(5\text{-}b) \quad \ldots\ldots 4/2\ a$$

$$L = -\left(\frac{3\text{-}c}{3\text{-}e}\right) - \left(\frac{5\text{-}e}{5\text{-}d}\right) \quad \ldots\ldots 4/2\ b$$

$$W = -\left(\frac{3\text{-}c}{3\text{-}e}\right) - \left(\frac{5\text{-}e}{5\text{-}d}\right) \quad \ldots\ldots 4/2\ c$$

---

* ($1 - \delta$) تمثل الاجر المدفوع للايدى العاملة الاجنبيه والمحول للخارج وبحيث ان (δ) تمثل جزءاً من الأجر المدفوع المنفق في داخل البلاد ونفترض ان $\delta = .,2$

3-a = كلفة المواد الاجنبيه في رأس المال الثابت .

3-b = كلفة العمالة الاجنبيه في رأس المال الثابت

3-c = كلفة العمالة المحليه غير الماهره في رأس المال الثابت

3-e = كلفة العماله المحلية الماهره في رأس المال الثابت

4-a = العمله الاجنبيه في رأس المال العامل

5-a = مواد اجنبيه من كلفة التشغيل

5-b = عماله اجنبيه من كلفة التشغيل

5-d = عمالة ماهرة محليه من كلفة التشغيل

5-e = عطلة غير ماهرة محلية من كلفة التشغيل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وطالما كان هدف التنمية الاقتصادية (التنمية الصناعية) توسيع قاعدة الاستثمار. ومن هذا المنطلق فان القيمة الاجتماعية للاموال المخصصه للاستثمار اعلى من القيمة الاجتماعية للاموال المخصصة للاستهلاك.

لهذا ولتقيم المنافع المستقبلية للمشروع، سوف نحسب الاثر الصافي (net effect) للمشروع على الاستثمار والاستهلاك ـ ولهذا يجب التمييز بين التحويلات النقديه، حسب مصدر تحقيقها او انفاقها.

وكذلك يجب الاخذ بعين الاعتبار الميل الجدى للادخار (سواء بالنسبة لاصحاب رأس المال او الحكومة او العمال) (٤١)

(١) القطاع الخاص (P) :

يحصل على الانتاج ويبيعه بنفس الاسعار السائده (بدون المشروع) وعليه فان (1, 2, 6) في المعادله رقم (4/1) تمثل المنافع المباشره للمشروع والتي يقبضها القطاع الخاص. وبالمقابل فان الايدى العاملة التي هي جزء من القطاع الخاص تحصل على دعم في اجورها (λ , X) وهذا يعني ان "P" (القطاع الخاص ـ الذى يعبر عن اصحاب رأس المال) يخسر مقدار دعم الاجور (λ , X) وكذلك يخسر قيمة (6) الاراضي (اراضي حكوميه) . (على فرض ان العمالة الماهرة هي من نفس القطاع الخاص).

(٢) اما الحكومة (G)

فهي تتحمل خسارة (Loses) ومقدارها :

ϕ (3-a), (1- δ)(3-b), ϕ(4-a), ϕ (5-a) .

وعلى فرض ان الاراضي حكوميه فهي تكسب (Gains) مقدارها (6)

(٣) اما عنصر العمل (L, λ)

فان العماله غير الماهره تحصل على كسب (Extra Incomes) بسبب توظيفهم في اعمال انتاجيه تمثل قيمة (λ)

اما العماله الماهره (λ) فهم يخسرون ايضا لعدم تساوى الاجور التي يحصلون عليها مع انتاجيتهم الحقيقيه. وتمثل (X). وباد خال المحددات اعلاه يمكن تطوير المعادله (4/2) لتعبر عن منافع الاستهلاك الكلي كمايلي :-

$$Sc = Sc^P + Sc^G + Sc^L \quad .... \ 4/3$$

---

(٤١) Ibid, Project Appraisal and Planning for Developing Countries
P. 44-46

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بحيث ان

Sc = منافع الاستهلاك الكلي الصافيه بادخال اسعار الظل

Sc^P = عوائد القطاع الخاص الصافيه، بما في ذلك العماله الماهره

Sc^G = عوائد القطاع الحكومي الصافيه

Sc^L = عوائد قطاع العمالة (غير الماهرة) الصافيه

$$SC^P = MC - 6 + XW - 2 \quad \ldots\ldots 4/3a$$

$$Sc^G = \phi F + 6 \quad \ldots\ldots 4/3b$$

$$Sc^L = - \lambda \left[(3-c) + (5-e)\right] + 2 \quad \ldots\ldots 4/3c$$

ولاحتساب قيمة المنافع الصافيه للاستهلاك الكلي (C) يصبح من الضروري تعديل المعادله السابقه في (4/3) لتعبر عن الميل الحدي لتوزيع الاستهلاك والاستثمار.

$$\boxed{C = C^G + C^L + C^P \quad \ldots\ldots 4/4}$$

بحيث ان

C = منافع الاستهلاك الكلي الصافيه

C^G = استهلاك القطاع الحكومي الصافي

C^L = استهلاك قطاع العماله الصافي

C^P = استهلاك القطاع الخاص الصافي

$$C^G = \left[(1-SG) + SG\ pinv\right] \quad Sc^G \quad \ldots\ldots 4/4a$$

$$C^L = \left[(1-SL) + SL\ pinv\right] \quad Sc^L \quad \ldots\ldots 4/4b$$

$$C^P = \left[(1-SP) + SP\ pinv\right] \quad Sc^P \quad \ldots\ldots 4/4c$$

وهكذا نكون في هذا الفصل قد استكملنا دراسة نموذج تحليل الجدوى الاجتماعيه لتقييم المشاريع الصناعية. وقد اشتملت هذه الدراسة على تعريف بأسلوب التحليل وميزاته ومن ثم تطرقنا الى اهم المعايير الاجتماعيه اللازمه في التحليل وقمنا باحتساب اهمهـــا وفقا للمشاريع المقترح اقامتها وفي النهاية قمنا بترجمة النموذج الى معادلاته الاساسيه التي تخدم غرض البحث. وذلك تمهيدا للتوصية باقامة المشاريع الصناعية المقترحه في القســـم التالي (الملحق الدراسة) بعد ثبوت جدوى اقامتها في المنطقه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملاحق الدراسة

دراسات تفصيلية لبعض المشاريع المقترحة

ملحق رقم (١)

صناعة البترول

ملحق رقم (٢)

صناعة الكهرباء

ملحق رقم (٣)

صناعة الفوسفات

ملحق رقم (٤)

صناعة الخزف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اولا :

تصنيع البترول

اصبحت صناعة البترول من أهم الصناعات في العالم المعاصر • وانبثاقا من الشعور باختصار البلاد الى موارد الوقود وارتفاع اثمان المحروقات المستورده ونتيجة تكلفة نقلها الى مناطق الاستهلاك • فقد اقترحت اقامة شركة مصفاة للبترول ، ويكون موقعها في منطقة قطاع غزه ، وذلك لموقعها على ساحل البحر الابيض المتوسط وامكانية استيراد النفط الخام عن طريق ميناءها • وتعتبر هذه الدراسة من حيث المبدأ اسلوب للبحث العلمي الجامعي (خصوصا ونحن نتبين بها نموذج تحليل الجدوى الاجتماعية) ، مما يستوجب القول ان هذا المشروع المقترح هو مجرد اطار نظري ليس الهدف من طرحه بهذه المرحلة اقامة صناعات منافسة على مستوى المنطقة الواحدة (بين الضفة الغربية والشرقية خصوصا ونحن نأخذ بعين الاعتبار ان شركة مصفاة البترول الاردنية في طرحها لخطاتها تنفيذ المرحلة الثالثة لها في اواخر سنة ١٩٧٥ كانت تضع في اعتبارها تلبية حاجة استهلاك الاردن بما في ذلك تلبية حاجة الضفة الغربية اذا ما سمحت الظروف بذلك.(٤٢)

ولكن ضمن افتراضنا بأن المنطقة (الضفة والقطاع) سوف تستوعب قرابة ٣ مليون نسمة (اذا ما تحقق فرض الاستقلال الاقتصادي والسياسي) فأن هذا يعني أن شركة مصفاة البترول القائمة عليها مضاعفة حجم طاقتها الانتاجية • ولما كانت تكنولوجيا الانتاج بها تتم على اساس وحدات انتاجية محدودة الطاقة تم تشغيلها على عدة مراحل ، فأن التوسع المطلوب قد يؤدي الى فقدان ميزة الانتاج الواسع (مما ينعكس على شكل زيادة في تكاليف الانتاج) • ومن هنا جاء طرحنا لهذا المشروع في سبيل اثبات الجدوى الاجتماعية لاقامته (تاركا المجال امام دراسة اخرى لاثبات الجدوى الاجتماعية والاقتصادية للتوسع الافقي في المصفاة القائمة حاليا ـ بالزرقاء ـ) •

---

(٤٢) المصدر : ص٨ / التقرير السنوي لسنة ١٩٧٥ .
شركة مصفاة البترول الاردنية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غايات انشاء الشركـــة :

أ ـ زيادة الدخل القومـــي .

ب ـ تأمين فرص العمل للمواطـــن .

ج ـ توفير العملة الاجنبيـــة .

د ـ تأمين الوقود بأسعار مناسبة .

هـ ـ تشغيل رأس المال في ميدان الصناعة الوطنية وما ينبثق عنه من دعـــم للتنمية الصناعيـــة .

الطاقة الانتاجية :

يبدأ المشروع بالانتاج من السنة الثالثة ابداية الاستثمار بطاقة انتاجية ٦٥٪ (من الطاقة القصوى) وفي السنة ٤ـ٥ تتوسع الطاقة الانتاجية الى ٧٥٪ وفي السنوات ٦ـ ٢٤ تبلغ الطاقة الانتاجية ٢ر١٧ مليون طن بنسبة ٨٥٪ من الطاقة القصوى .

رأس مال المشـــروع :

يتكون رأس مال الشركة المقترحة من اسهم نصيب الحكومة الوطنية ٥١٪ والباقـــي يغطى من مساهمات القطاع الخاص واجمالي رأس المال المقترح ٦٣ مليون دينار .

التشغيـــل :

سيتيح المشروع استخدام (٢٣٦٠) عاملا وموظفا من بينهم (١٨٦٠) عامـــل فني بما في ذلك الكوادر الادارية وحوالي (٥٠٠) عامل عادي .

علاوة على اتاحة ٢ر٧ الف فرصة عمل خلال سنوات التأسيس .

ثانيـــا :

التحليل الفني للمشـــروع

أ ـ الاستثمار برأس المال الثابت

تقدر كلفة الاستثمار الثابت للمشروع بحوالي ٥٥ مليون دينار تنفق على مدار سنوات التأسيس (٠ ـ ٣) كما يعكسها الجدول التالي :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تقدير استثمارات راس المال الثابت خلال السنوات الاربع الاولى التأسيسية للمشروع (بالالف دينار) جدول رقم ١٠/٥

الاستثمار / السنة	٠	١	٢	٣	المجموع
١- الأرض	٥٠٠	-	-	-	٥٠٠
٢- اعمال البناء	٣٠٠	٢٠٠	٢٠٠	١٠٠	٨٠٠
٣- ابنية وانشاءات	٤٤٠	٦٤٠	٤٤٠	٦٨٠	٢٢٠٠
٤- الات ولوازم و خزانات	-	٦٤٠٠	١٨٠٠٠	١٤٠٠٠	٣٨٤٠٠
٥- وسائل نقل	-	١١٠	٢٥٠	٣٤٠	٧٠٠
٦- اجور عمالة ماهرة	٦٠٠	١٧٢٠	١٩٨٠	١٧٠٠	٦٠٠٠
٧- اجور عمالة غير ماهرة	٨٠٠	١٤٠٠	٨٢٠	٩٨٠	٤٠٠٠
٨- اثاث ومكاتب	٥٠	٥٠	٥٠٠	٢٠٠	٨٠٠
٩- كهرباء ومياة وغيرها	٦٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٢٠٠	١٦٠٠
الاجمالي	٣٢٩٠	١٠٩٢٠	٢٢٥٩٠	١٨٢٠٠	٥٥٠٠٠

المصدر : التقريرات الواردة في تقارير مجلس الادارة لشركة مصفاة البترول الاردنية للسنوات ١٩٧٠ - ١٩٨١ علاوة على معلومات خاصة جمعت من سجلات وقيود شركة المصفاة من قبل الباحث.

ب- الاستثمار في راس المال العامل جدول رقم ١٠/٦

تقديرات راس المال العامل (بالمليون دينار)

العملة / السنة	٣	٤	٥	المجموع
١- العملة الاجنبية	١٫٨٠٠	٢٫٨٠٠	٢٫٨٠٠	٧٫٤٠٠
٢- العملة المحلية	١٠٠	٠٫٢٥٠	٠٫٢٥٠	٠٫٦٠٠
٣- المجموع	١٫٢٠٠	٣٫٠٥٠	٣٫٠٥٠	٨٫٠٠٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـ ـ نفقات التشغيل

نفقات التشغيل السنوية (بالالف دينار) جدول رقم ٧ / ١٠

البيان / السنة	٣	٤ ـ ٥	٦ ـ ٢٤
الطاقة والماء			
١ـ مياه	٢٠	٢٤	٣٠
٢ـ كهرباء	١٨٥	٢١٠	٢١٠
٣ـ وقود	١٩٥	٢٣٦	٢٨٦
مواد اولية مباشرة			
نفط خام	٩٦٣٦٧	١١٠٠٥١	١٤٠٥٦٥
غيار وصيانة	٢٨٠	٣٠٠	٣٥٠
= =	٢٠٠	٢٥٠	٢٧٠
اجور ومهايا واهتلاك			
١ـ اجور عمالة ماهرة	١٨٠٧	٢٠١٣	٢٧٩٠
٢ـ اجور عمالة غير ماهرة	١٣٥	٣٣٧	٤٥٠
٤ـ اهتلاك	٣٥٩٠	٣٥٩٠	٣٥٩٠
الأجمالي	١٠٢٨٢٤	١١٧٣٢١	١٥٣٥٦٥

(١) حسب دراسة الجدوى هذه فقد افترضنا ان المباني واللوازم في المشروع في عمر زمني ٢١ عاما (بحيث انها في نهاية المشروع ٢٤ سنة تصبح بدون قيمة) وهكذا فأن التحليل يفترض اهتلاك سنوي لرأس المال الثابت بنسبة ٦٫٩٣ ٪ سنويا .

وهذا اعطى اهتلاك سنوي ٣٫٥٩ مليون دينار بطريقة القسط الثابت .

(٢) نفقات الضمان الاجتماعي فقد تم احتسابها بنسبة ١٠٪ من مجموع الاجـــور

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣) اما بالنسبة للنفط الخام فقد تم تقدير سعر البرميل بـ ٥٩ر٥ دينار (بما يعادل البرميل ٣٤ر٣ دولار) . والكمية الاجمالية للنفط الخام قدرت حسب معطيات شركة مصفاة البترول الاردنية .(٤٣)

(٤) اما الوقود الثقيل فقد تم احتسابه على اساس سعر الطن ٦٥ دينار والكميات حسب تقدير شركة مصفاة البترول الاردنية . ونفس الشيء بالنسبة لأسعار المياه والكهرباء فقد تم احتسابها على اساس الأسعار المعدلة لهذين العنصرين .

د ـ الناتج السنوي

كمية وقيمة الناتج السنوي المقدرة . جدول رقم ١٠/٨

الانتاج	السنة ٣		٤ ـ ٥		٦ ـ ٢٤	
	الف طن	مليون دينار	الف طن	مليون دينار	الف طن	مليون دينار
١ـ غاز سائل	٤٠ر٨٥	٤ر٠٠٤	٤٧ر٢٥	٥ر١٠٧	٦٣	٦ر٩٣٠
٢ بنزين	١٠١ر٧٥	٢٨ر٧٦٣	١٩١ر٧٥	٣٣ر١٨٨	٢٩٥	٤٤ر٢٥٠
٣ـ انتاج	٩ر٧٥	٨٧ر	١١ر٢٥	١ر٠١٢	١٥	١ر٣٥٠
٤ـ افتور	١٦٥ر٧٥	١٤ر٠٨٩	١٩١ر٢٥	١٦ر٢٥٦	٢٥٥	٢١ر٦٧٥
٥ـ كاز	١٠١ر٤٠	٥ر٦٧٨	١١٧ر٠٠	٦ر٥٥٢	١٥٦	٨ر٧٣٦
٦ـ ديزل	٣٧٥ر٣١	٢٤ر٣٩٥	٤٣٣ر٠٥	٢٨ر١٤٨	٥٧٧ر٤	٣٧ر٥٣١
٧ـ اسفلت	٧٦ر٧	٤ر٦٠٢	٨٨ر٥٠٠	٥ر٣١٠	١١٨	٧ر٠٨٠
٨ـ سولار	٤٢١ر٢٠	٢٥ر٦٩٣	٤٨٦ر٠٠	٢٩ر٦٤٦	٦٤٨	٣٠ر٠٢٨
٩ـ نفايات	٣٩ر٠٠	٠ر٢٧	٤٥ر٠٠	٠ر٣٢	٦ر٠٠٠	٠ر٠٤٢
الاجمالي	١٣٨٣ر٢	١٠٨ر٦٢٩	١٥٦٦ر٥	١٢٥ر٣٤١	٢١٢٨	١٦٧ر١٢٢

على اعتبار ٣٠٠ يوم عمل والاخذ بعين الاعتبار قيمة المنتجات النفطية المماثلة

(٤٣) المصدر : تقديرات مصفاة البترول الاردنية / عمان

" تقرير مجلس الادارة للسنوات ٧٠ ـ ١٩٨١ "

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المماثلة بالعملة الاجنبية (C.I.F) (٤٤) . فان الجدول اعلاه يعكس القيمة الكلية للمنتجات السنوية (للمصفاة المقترحة) .

د - العمالة المقدرة :

هذا ولا يفوتنا ان نؤكد ان العمالة المقدرة للمشروع حوالي ٢٣٦٠ عاملا ومستخدما موزعين على النحو التالي .

- عمالة ماهرة (بما في ذلك الادارة) = ١٨٦٠

مدير / اداري / رئيس قسم (١٠٠)

مهندس (٠٣٠)

فني (١٠٠٠)

عامل فني (٧٣٠)

- عمالة غير ماهرة = ٥٠٠

- اجمالي العمالة = ٢٣٦٠

---

(٤٤) المصدر : تقديرات مصفاة البترول الاردنية / عمان " تقارير مجالس الادارة لسنوات مختلفة "

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معدل عائد الاستثمار (ρ)

من الجدول التالي نستطيع ان نصل الى تقدير لمعدل عائد الاستثمار السنوي للمشروع (عندما يكتمل بنائه)

جدول رقم ١٠/٩

المنافع والتكاليف المباشرة (بالمليون دينار)

البيان / السنه	٠	١	٢	٣	٤ـ٥	٦ـ٢٤
العوائد						
اثمان المنتجات	—	—	—	١٠٨٫٦٣	١٢٥٫٣٤	١٦٧٫١٢
التكاليف						
رأس المال الثابت	٣٫٢٩	١٠٫٩٢	٢٢٫٩٥	١٨٫٢		
رأس المال العامل	—	—	—	١٫٩	٣٫٠٥	
كلفة التشغيل	—	—	—	١٠٢٫٨٢	١١٧٫٣٢	١٥٣٫٥٦
المنافع الاجمالية	—	—	—	٥٫٨١	٨٫٠٢	١٣٫٥٦
عائد الاستثمار (ρ)						٢١٫٥٪

وهكذا فأن عائد الاستثمار (ρ) كان عندما اصبح المشروع يعمل بكامل الطاقة الانتاجية المقدرة حوالي ٢١٫٥٪ (خلال السنوات ٦ـ٢٤) . وهو معدل مرتفع (نوعا ما) ولكن حتى يأخذ تحليلنا بعده المطلوب علينا ان نجري فيما يلي تحليل الجدوى الاجتماعية للمشـــــروع .

ثالثـا : تحليل الجدوى الاجتماعية National Economic Profitability

في هذه المرحلة سوف يقوم تحليلنا على تعويل كافة التدفقات النقدية للمشروع حسب مصادرها المحلية والاجنبية وكذلك العمالة حسب كونها ماهرة او غير ماهـرة . حتى نستطيع احتساب القيمة الحالية لمنافع وتكاليف المشروع .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ ـ القيمة الحالية للمنافع والتكاليف بالنسبة صفر جدول رقم ١٠/١٠

القيمة الحالية للمنافع بالنسبة صفر (بالمليون دينار)

البيان / السنة	٠	١	٢	٣	٤ - ٥	٦ - ٢٤	٠
1 ـ الناتج (بالعملة الاجنبية الموفرة)			—	١٠٨,٦	١٢٥,٢	١٦٧,١	٧١٠,٢
2 ـ خدمات اجتماعية			—	٠,٢	٠,٢	٠,٢	١,٤
3ـ تكاليف الانشاء	٢,٢	١٠,٩	٢٢,٦	١٨,٢	—	—	٤٤,٥
3a مواد اجنبية	٠,٤	٦,٠	١٤,٧	١١,٠	—	—	٢٤,٤
3b عمالة اجنبية	—	٠,٧	١,١	١,٤	—	—	٣,٠
3c عمالة غير ماهرة	٠,٨	١,٤	٠,٨	١,٠	—	—	٢,٢
3d مواد محلية	١,٥	١,٦	٤,	٢,١	—	—	٨,٠
3-e عمالة ماهرة	٠,٦	١,٧	٢,	١,٧	—	—	٤,٨
4ـ راس المال العامل -	—	—	—	١,٦	٢,	—	٤,٦
4-a عملة اجنبية	—	—	—	١,٨	٢,٨	—	٤,٢
4-b عملة محلية	—	—	—	٠,١	٠,٣	—	٠,٢
5ـ كلفة التشغيل	—	—	—	١٠٢,٨	١١٧,٢	١٥٢,٦	٧٢١,٤
5-a مواد اجنبية	—	—	—	٩٨,٢	١١٢,	١٤٦,٦	٦٨٨,٨
5-b عمالة اجنبية	—	—	—	—	—	—	—
5-c مواد محلية	—	—	—	٢,٩	٢,٩	٢,٧	١٧,٨
5-d عمالة ماهرة	—	—	—	١,٨	٢,١	٢,٨	١٢,٠
5-e عمالة غير ماهرة	—	—	—	٠,١	٠,٢	٠,٥	٠,٨
6ـ التحويلات							
6-a بالعملة الاجنبية	—	—	—	—	—	—	
6-b بالعملة المحلية (اثمان الاراضي)	٠,٥	—	—	—	—	—	٠,٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب ـ القيمة الحالية لمنافع المشـــــروع :

في ظل هذه تعظيم الاستهلاك الكلي • فأن الجدول التالي يقيـــــــس منافع المشروع الكلية •

القيمة الحالية لمنافع الاستهلاك (بالمليون دينار) جدول ١٠/١١

البيـــــــان	الرمز	رقم المعادله	
منافع الاستهلاك الكلي	MC	4/1	+ 13.68
= = = (غير العملة الاجنبية)	F	4/2a	+ 65.47
= = = (العمالة غير الماهرة)	L	4/2b	+ 5.1
= = = (العمالة الماهرة)	W	4/ac	+ 7.8
منافع الاستهلاك الكلي بادخار تسعار الظل	sc	4/3	+ 22.94
= = = (القطاع الخاص)	sc p	4/3a	+ 4.80
= = = (القطاع الحكومي)	sc G	4/3b	+ 13.59
= = = (العمالـــــــة)	sc L	4/3c	+ 4.55
منافع الاستهلاك الكلي الاضافيـــــــــة	C	4/4	+ 31.41

مما تقدم ان منافع الاستهلاك الكلي الاضافية حوالي ٣١٫٤ مليون دينار • الامـــــر الذي يثبت جدوى المشروع الاجتماعية • مما يعزز التوصية بضرورة تبني هذا المشـــــروع•

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (٢)

صلاة كهرباء ولمنيـــــــة .

المصطلحات

م.و = ميغا واط = الف كيلوا .

ج.و.س = جيجاوا ساعة = مليون
كيلوا ساعة

م.ف = ميغا فولـــــت

ك.ف = كيلو فولـــــت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اولا : صناعة الكهرباء

دخلت صناعة الكهرباء جميع مجالات الحياة في عصرنا الحاضر . وأصبحت ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها في المنزل او المصنع واماكن العمل الاخرى . وكذلك فان الوسائل العلمية تحاول باستمرار تقديم الكهرباء بكلفة رخيصة بقدر الامكان . وذلك بهدف توليد الطاقة بصورة عملية واقتصادية .

أ- واليوم ونحن في بداية عقد الثمانيات نجد ان غالبية القرى العربية (بالضفه والقطاع) ما زالت تفتقر الى الكهرباء . وحتى ونحن بصدد تخطيط الصناعة العربية بهذة المنطقة ، فلا مجال لذلك دون انشاء صناعة كهربائية قادرة على تلبية الطلب المتزايد عليها بأسعار معقولة .

والجدول التالي يظهر لنا بوضوح كمية الطاقة الكهربائية المستهلكة سواء كانت مولدة من المصادر المحلية للضفة الغربية وقطاع غزة أو كانت هذه الطاقة المستهلكة مستوردة من شركة كهرباء اسرائيل القطرية خلال السنوات ٧٠ - ١٩٨٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم ١٢/٢٤/١٠

استهلاك الطاقة الكهربائية
بالميغاواط ساعة (بالملايين كيلوواط ساعة)

السنة	الطاقة المستهلكة			
	مليون كيلوواط ساعة	نسبة الزيادة السنوية	الوحدات المولدة محليا	الوحدات المشتراة من اسرائيل
٧٠/٧١	٧٥	—	٧٧٪	٢٣٪
٧١/٧٢	٩٤ر٦	٢٦ر١٪	٧٧٪	٢٣٪
٧٢/٧٣	١١٦ر٥	٢٣ر٣٪	٧٢ر٥٪	٢٧ر٥٪
٧٣/٧٤	١٤٢ر	٢١ر٩٪	٤٦ر٥٪	٥٣ر٥٪
٧٤/٧٥	١٧٢ر٢	٢١ر٣٪	٣٦٪	٦٤٪
٧٥/٧٦	١٩٨ر	١ر٥٪	٤٧ر٥٪	٥٢ر٥٪
٧٦/٧٧	٢٤١ر١	٢١ر٨٪	٤٠٪	٥٥٪
٧٧/٧٨	٢٨٤ر٤	١٨٪	٣٢ر٥٪	٦٧ر٥٪
٧٨/٧٩	٣٣٢ر٥	١٦ر٩٪	٢٧ر٥٪	٧٢ر٥٪
٧٩/٨٠	٣٧٣ر٩	١٢ر٥٪	٢٦٪	٧٤٪
المعدل	—	١٧ر٦٥٪		

المصدر: الطاقة الكهربائية في الضفة والقطاع ص ١٧ ، ١٨٠
موسى شوملان / الملتقى الفكري العربي بالقدس ١٩٨٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لكن نستنتج من الجدول السابق ان حجم الطاقة الكهربائية قد تزايد من ٥ ٧ (مليون كيلوات ساعة) سنة ٧١/٧٠ الى اكثر من ٣٧٣ر٩ (مليون كيلوات ساعة سنة ٨٠/٧٩ وقد بلغ معدل الزيادة السنوية في استهلاك الكهرباء حوالي ١٧ر٦٥٪ للفترة (٧٠-١٩٨٠).

وبالمقابل فأن حجم الطاقة الكهربائية المولدة محليا قد تناقص من نسبة ٧٧٪ سنة ٧١/٧٠ من مجموع الطاقة المستهلكة) الى حوالي ٢٦٪ سنة (٨٠/٧٩). وفي نفس الوقت الذي تزايد به الربط مع شبكة كهرباء اسرائيل الذرية . فزادت الطاقة المشتراة من اسرائيل من ٢٣٪ سنة ٧١/٧٠ (من مجموع الطاقة المستهلكة الى ٧٤٪ سنة ٨٠/٧٩ . وهذا الامر يعتبر ذي دلالة خطيرة نظرا لاعتماد البلاد المتزايد على كهرباء اسرائيل وما يتبع ذلك من تحكمها في حجم الكهرباء المباعة وفي كيفية توزيع الكهرباء .

ب ـ الطلب المتوقع على الطاقة الكهربائية :

بلغ الحمل الأقصى خلال شتاء ٨٠/٧٩ (وفي الضفة والقطاع) حوالي ٩٤٫٩٠٠ ميغاوات . واذا ادخلنا بعين الاعتبار التصاعد المستمر في استهلاك الطاقة الكهربائية خلال العقد الماضي نستطيع الوصول الى تصور اولي لما سيكون عليه حجم استهلاك الطاقة الكهربائية خلال السنوات القادمة.

والجدول التالي يعكس لنا ارقام تفصيلية وتقدير الحمل الاقصى (في الضفةوالقطاع)

الحمل الاقصى بالضفة والقطاع ٧٩-٨٦ (ميغاوات) جدول رقم ١٣/٢٣/١٠

السنة	الضفة الغربية	قطاع غزه	المجموع (M.W.)*
٨٠/٧٩	٦٤ر٩	٣٠	٩٤ر٩
٨١/٨٠	٧٥ر٨	٣٤	١٠٩ر٨
٨٢/٨١	١٠٢ر٨	٣٩	١٤١ر٨
٨٦/٨٥			٢٠٠ر٠

المصدر : ص٢١ الطاقة الكهربائية بالضفة والقطاع / المرجع السابق

* ميغاوات (M.W.) = الف كيلوات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول السابق يعكس لنا ان حجم الطاقة المستهلكة يتضاعف . وان الحمل الاقصى المتوقع سنة ٨٥/٨٦ سوف يصل الى ٢٠٠ (مجاوالله) . ومع علمنا بان المولدات الكهربائية الحالية (بالضفة والقطاع) لم تغطي سنة ٨٠ اكثر من ٢٦٪ من حجم الطاقة المستهلكة ، الامر الذى يعني ضرورة تبني مشروع كهربائية وذلك بهدف:

(١) زيادة انتاج الطاقة الكهربائية لاستيعاب الطلب الحالي دون الحاجة للربط بكهرباء اسرائيل .

(٢) زيادة انتاج الطاقة الكهربائية لمواجهة الطلب المستقبلي (في ظل هدف التصنيع واعادة توطين " ٥ " مليون نسمة من الشعب العربي الفلسطيني) .

ثانيا :

محطة توليد الطاقة الكهربائية " المقترحة "

لقد حدث تطور هام في بناء محطات توليد الطاقة الكهربائية بعد التوسع الهائل في استخدام الكهرباء ، وذلك بادخال الآت الاحتراق الداخلي (C.E I) لادارة الات التوليد ، وما يتبعه من ادخال التوربينات (Turbine) البخارية والغازية والهيدروليكية ، في ادارة الات توليد الكهرباء ، في المحطات ومن ثم نقل هذه الطاقة المولدة الى مراكز الاستعمال بواسطة خطوط النقل ، ذات الضغط العالي ، وخطوط التوزيع ذات الضغط المنخفض.

١) وثمة عدة بدائل لتوليد الطاقة منها :

١- بالطاقة الحرارية

هذا النوع من التوليد على تحويل الطاقة الكيماوية الكامنة في ذرات الوقود الى طاقة ميكانيكية تدير آلة مولدة للطاقة .

٢- بالطاقة الهيدروليكية

تعتمد على استغلال الفرق في منسوب المياه الموجودة في مصادر الطبيعة . وبذلك يتم الحصول على ضغط مائي يمكن استخدامه لادارة آلة التوليد الكهربائية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- بالطاقة النووية

تعتمد على استغلال الطاقة الحرارية الناشئة عن انقسام نوى ذرات العناصر المشعة (مثل اليورانيوم) على ان يتم هذا الانقسام في مفاعل نووي بحيث يمكن السيطرة على الحرارة المنبعثة لتدير آلات التوليد الكهربائية .

٤- من طرق اخرى .

كالشمس والرياح والمد والجزر .

ومن الضروري ان يكون توليد الطاقة الكهربائية ذا جدوى اقتصادية وعلية فقد وضع اختيارنا على استخدام الكهرباء بالطاقة الحرارية عن طريق انشاء محطة توليد بخارية .

٢) ان اختيارنا لمحطة التوليد البخارية تم بأنت جزافا [illegible] أي محطات التوليد والمتعارف عليها تنحصر في اربعة انواع.

أ- محطات تستخدم الطاقة النووية

وهذا النوع جرى استبعاده لعدم توفر الأمكانات الفنية

ب- محطات تستخدم الطاقة الهيدروليكية .

وهذا النوع جرى استبعاده لعدم وجود مساقط مياه في المنطقة (كالشلالات مثلا)

جـ- محطات تستخدم الات الاحتراق الداخلي

بالرغم من ان مثل هذه المحطات تمتاز بسرعة تجاوبها مع متطلبات الحمولة المتغيرة وسهولة تشغيلها دون ضياع يذكر (تسرب في الطاقة) .

الا ان استخدام محركات الاحتراق الداخلي (الديزل يبقى محصورا ضمن نطاق ضيق في محطات التوليد الصغيرة نسبيا ويرجع ذلك الى عدم توفر محركات ديزل باحجام كبيرة واقتصادية اذ ان اكبر محركات الديزل حجما (مثل الموجودة في الشارقة وبلجيكا) بحدود ١٠ ميجاوات لكل وحدة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهذا يجعلنا ميالين الى استبعادها (نظرا للطلب المتزايد على الطاقة الكهربائية في المدينة) بالاضافة الى مساوئها التي تتمثل في كثرة اعمال الصيانة وقيام الغيار اللازمة على امتداد فترة التشغيل وخاصة في حال عملها على الوقود الثقيل .

على ان هذه الدراسة توصي بالابقاء على عدد معين من محطات الديزل الحالية (مع امكانية ربطها مع الدائرة الكهربائية) وذلك لتشغيلها في الحالات التالية :

(١) لتشغيل الاجهزة المساعدة في المحطة البخارية في حالات الضرورة .

(٢) في حالات الطوارئ وانقطاع التيار .

(٣) حمولة الذروة القصوى .

د- محطات تستخدم آلات البخارية (Gas Turbines) فهي اصغر حجما واقل وزنا من محركات الديزل كما ان الكلفة الرأسمالة للكاوات الواحد اقل من مثيلها في الديزل وصيانتها اقل .

ومن هنا جاء اختيارنا لانشاء محطة وطنية لتوليد الطاقة الكهربائية باستخدام التوربينات البخارية .

على ان من الضروري وجود كمية كافية من المياه في الموقع المنوي انشاء محطة التوليد عاية . وذلك لتبريد الاجهزة المختلفة للمحطة ولتعويض كمية المياه المفقودة بالتبخير .

ومن هنا توصي هذه الدراسة بانشاء محطة التوليد البخارية على شاطئ البحر الابيض (في قطاع غزة) .

٣) قدرات اولية :

الطاقة القصوى للمشروع :

يتم مبدئيا تشغيل اربعة توربينات بخارية طاقة كل منها ٦٦ ميجاوات . وبذلك تكون طاقة المحطة المقترحة القصوى ٢٦٤ ميجاوات (٣٧٣) .

رأس مال المشروع :

يقدر راس مال المشروع بـ ٧٠ مليون دينار منها (٦٣) مليون استثمار في راس المال الثابت و ٧ مليون راس مال عامل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عمر المشـــــــروع :

يقدر عمر المشروع بعشرين سنة (وهذا التقرير يطابق تقديرات سلطة الكهرباء الاردنية لعمر محطات التوليد البخارية العاملة في الاردن) بحيث يبدأ في الانتاج من بداية السنة الخامسة لبداية التأسيس . اي ان اربعة سنوات تكون مدة كافيـــــة للانتهاء من جميع الاعمال التخطيطية والانشائية للمشـــــروع .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا : التحليل الفني ٠

١- تقدير التكاليف الرأسمالية ٠

أ - رأس المال الثابت

حسب ما اثبتته بعض الدراسات ،فأن انشاء مثل هذة المحطة يتطلب اربعة سنوات من الاعمال الانشائية ،حتى تبدأ بعدها بالانتاج ٠

والجدول التالي يمكن تقدير اوليا لتوزيع تكاليف الاستثمار الثابتة

جدول رقم ١٤/م٢/١٠

رأس المال الثابت (بالمليون دينار)

البيان / السنة	١	٢	٣	٤	المجموع
١- محطات التوليد	ر٤	١٢	١٠	٩	٣٥
٢- محطات التحويل	ر١	٢	٣	ر١	٠٨
٣- خطوط النقل	-	-	٤	٨	١٢
٤- خطوط التوزيع	-	-	١	ر٦	ر٧
٥- اراضي	ر٠				ر٠
الاجمالي	٦	١٤	١٨	٢٥	٦٣

لكن يتضح من الجدول اعلاه :

١- ان محطات التوليد (التوربينات البخارية) بلغت تكاليفها المقدرة ٣٥ مليون دينار (وان عدد هذه التوربينات - ٤ - بطاقة ٦٦ M W لكل منها)٠

٢- اما محطات التحويل المقترحة فعددها ثمانية موزعة على مدن الضفة والقطاع الرئيسية بطاقة (٤٠) ميجاوات ساعة M W H لكل منها ٠

٣- اما خطوط النقل فهي فهي بطاقة ١٣٢ كيلوفولط (كلفة الكيلو متر الواحد حوالي ٧٠ الف دينار) حسب تقديرات سلطة الكهرباء الاردنية ٠

٤- اما خطوط التوزيع ٠ فهي مماثلة للشبكة الحالية بطاقة ٣٣ كيلوفولط ٠

والخارطة التالية توضح محطة التوليد ومحطات التحويل المقترحة مع خطوط الربط الرئيسية :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رسم توضيحي لمحطة التوليد الرئيسية وخطوط ربطها مع محطات التحويل

خارطة رقم (٢)

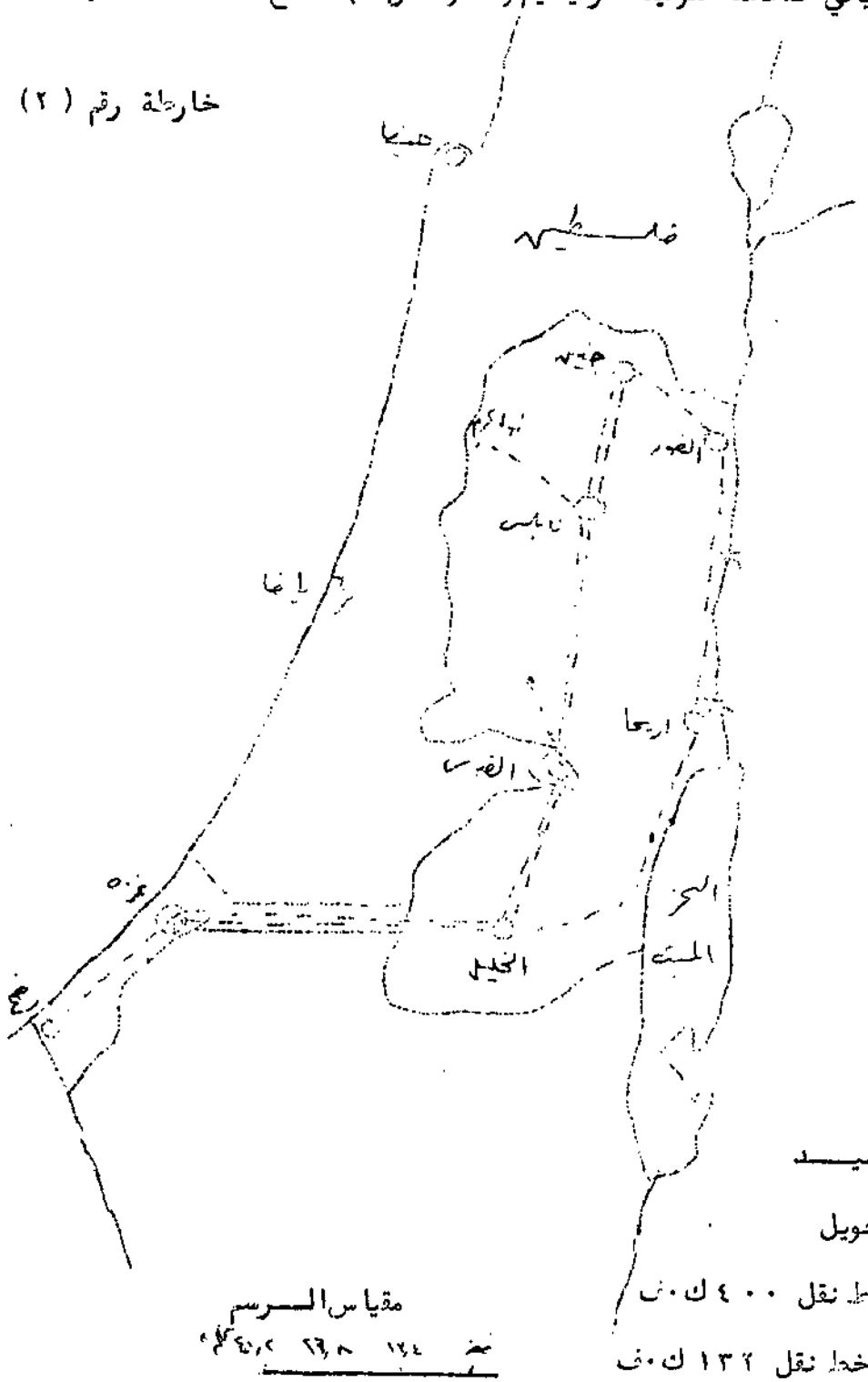

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب ـ اما رأس المال العامل فهو موزع كما يلـــي : ـ

جدول ١٥/م ٢/ ١٠

رأس المال العامل/السنة	٤	٥	٦	المجمـــوع
العملة المحلية	١	٢ـ	١	٤
العملة الاجنبية	٥ر١	١	٥ر	٣
الاجمالي	٥ر٢	٣	٥ر١	٧

مما تقدم ان اجمالي رأس المال المستثمر في المشروع هو ٧٠ مليون دينـــــار موزعة بين رأس المال الثابت ورأس المال العامل .

٢ـ كلفة التشغيـل .

تقدير كلفة التشغيل السنوية (مليون دينار) جدول رقم ١٦/م ٢/ ١٠

البيان / السنة	٥ ـ ٢٠
١ـ وقود تشغيل	١٦ر١٠٠
٢ـ اجور ومهايا	٣ر٠٥٥
٣ـ تأمينات اجتماعية	٠ر٣١٠
٤ـ صيانة المباني والخزانات	٠ر١٨٥
٥ـ صيانة الالات والمحركات	٠ر١٨٥
٦ـ = التيار والمهمات الكهربائية	٠ر١٨٥
٧ـ مهمات أخرى	٠ر١٦٥
٨ـ اهتلاك (١٦ سنة)	٤ر٣/٥
٩ـ اخرى	ـــ
الاجمالـــــي	٢٥ر٤٠٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب. تقدير الوقود ٢٧٠ غم/ K W H في حالة تشغيل المولدات. وعلية فان الكميـــــة الكلية للوقود التي تحتاجها حوالي ٣٫٥ الف طن قدر قيمة الطن من الوقود الثقيـــل ب ٤٥ دينارا . المصدر: ص ١١.

The Hashimite hingdon of Jordan / Jordan Electricity Anthority(Financial Analysis 1980-1990 Amman 1981

. اما الاجور والمهايا فقد تم احتسابها على اساس متوسط اجر العامل الفني ١١٫٥ دينار والعامل العادي ٣ دينار. وان جملة استخدام المشروع حوالي ٢٢٢٠ عاملا وموظفا موزعين على النحو التالي .

العمالة	العـــدد
١ـ عامل فني (واداري)	(١٧٧٧)
مدير	١
مساعد / رئيس قسم	١٠
اداري	٤٠
مشرف	٧٦
مهندس	٢٠
فني	١٤٠٠
عامل مدرب	٢٣٠
٢ـ عامل عادي	(٤٤٣)
المجمـــوع	٢٢٢٠

اما نفقات الاحتلاك فقد جرى احتسابها على اساس القسط الثابت (من كامل قيمة رأس المال ٧٠ مليون دينار) لمدة ١٦ سنة.

وبالرغم من هذه الطريقة الا ان ميزتها النسبية هي سهولة وسرعة التقديـــر .

وهكذا نجد ان اجمالي كلفة التشغيل السنوية حوالي ٢٥٫٤ مليون دينار .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- الطاقة المباعة ٠

مع افتراض وجود اربعة توربينات بخارية طاقة كل منها (٦٦) م٠و فان الحمل الاقصى للمحطة يكون ٢٦٤ (م٠و) ٠ وباتباع النموذج في الجدول التالي نستطيع ان نصل الى تقدير لحجم الطاقة المباعة ٠

تقدير حجم الطاقة المباعة جدول رقم ١٧/م ٢/ ١٠

الحمل الاقصى (MW)	عامل الحمل ٪	الطاقة المولدة (ج٠و٠س)	الطاقة المفقودة ٪	الطاقة المباعة (ج٠و٠س)
٢٦٤	٦١٪	١٣٩١	١٠٪	١٢٥٢

من الجـــدول ٠

(١) الحمل الاقصى (هو حمل التوربينات في المحطة) ٠ اما عامل الحمل فقد قدر بـ ٦١٪ من الحمل الاقصى (تم اعتماد معامل اساس متوسط تقديرات سلطة الكهرباء الاردنية لعامل الحمل للسنوات ٨١ــ ١٩٩٠) [٤٥]

(٢) الطاقة المولدة (جيجاوات ساعة) تم تقديرة من المعادلة التاليـــة ٠

الحمل الاقصى × عامل الحمل × ٢٤ ساعة × ٣٦٤ يوم = الطاقة المولدة

وعلية فقد قدرت الطاقة المولدة بحوالي ١٣٩١ (ج٠و٠س)

(٣) الطاقة المفقودة ٠ تم تقديرها بنسبة ١٠٪ من الطاقة المولدة ٠ وذلك زيادة في الحذر علما بأن تقديرات سلسلة الكهرباء الاردنية لحجم الطاقة المفقودة ٦ر٧٪ من الطاقة المولدة ٠ (مع ان التوليد بواسطة المولدات البخارية قد تجاوز نسبة ٨٢٪ من اجمالي الطاقة الكهربائية المولدة) [٤٦] ٠

(٤) اما الطاقة المباعة فهي تمثل صافي الطاقة المولدة بعد طرح الطاقة المفقودة وقد قدرت بـ ١٢٥٢ (ج٠و٠س) ٠

الايراد الكلي :

تحت فرض سعر (ك٠و٠س K.W.H.) يساوي ٣٤ر٢٤ فلس (كما كان علية في منطقة عمان الكبرى سنة ١٩٨٠) فان الايراد الكلي السنوي حوالي ٨ر٤٢ مليون دينار ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معدل عائد الاستثمار (٩) :

من الجدول التالي نستطيع ان نشتق معدل العائد السنوي المنافع والتكاليف المباشرة (بالمليون دينار) جدول رقم ١٨/م٢/١٠

البيان السنه	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧-٢٠
الفوائد							
اثمان الكهرباء					٤٢٫٨	٤٢٫٨	٤٢٫٨
التكاليف						—	—
رأس المال الثابت	٦	١٤	١٨	٢٥	—	—	—
= = العامل	—	—	—	٢٫٣ م	١ م	—	—
كلفة التشغيل	—	—	—		١٧٫٤	٢٥٫٤	٢٥٫٤
المنافع الاجمالية					١٧٫٤	١٧٫٤	١٧٫٤
عائد الاستثمار (٩)							٢١٪ م

كما يبدو من الجدول اعلاه فان عائد الاستثمار (٩) حوالي ٢١٪ م من السنة السابقة حتى السنة العشرون . ومع تقدير بأن جميع التكاليف الرأسمالية سيتم تغطيتها بالكامل خلال سنوات عمر المشروع (٢٠ عاما) فان عائد الاستثمار اعلاه يعتبر عاملا مشجعا على تبني هذا المشروع.

ومع ادراكنا بأن مسألة الكهرباء الوطنية هي مطلب اجتماعي قبل ان تكون مطلب اقتصادي ادركنا مدى الابعاد التي تحدونها لتبني مشروع الكهرباء الوطنية

المصدر (٤٥) : المرجع السابق Financial Analysis

المصدر (٤٦) : التقرير السنوي / سلطة الكهرباء الاردنية لعام ١٩٨٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحتى تكون الامور بالوضوح الكافي سوف أقوم بتحليل الجدوى الاجتماعية للمشـــروع في حال هدف رفع مستوى الاستهلاك العام (محور التنمية الاقتصادية) بالاضافة الى هدف دعم ميزان المدفوعات (توفير العملة الأجنبية) .

رابعـا : تحليل الجدوى الاجتماعية للمشروع) .

في هذه المرحلة سوف اقوم بتحويل جميع القيم السابقة حسب مصادرها المحليـة والأجنبية بما في ذلك العمالة الماهرة وغير الماهـــرة .

أ ـ القيمة الحالية للمنافع والتكاليف (بالنسبة صفر) .

التدفقات النقدية : والقيمة الحالية لعوائد وتكاليف (جدول رقم ١٦/م ٢/ ١٠)

المشروع بالمليون دينار

البيان / السنة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧ـ٢٠	٠
سعر الخصم الاجتماعي	—	—	—	—	—	—	—	i* = ١٤
1 ـ التاتج (بالعملة الاجنبية)	—	—	—	—	٤٢ر٨	٤٢ر٨	٤٢ر٨	١٦٣ر٧١
2 ـ خدمات اجتماعية	—	—	—	—	٣١ر٠٠	٣١ر٠	٣١ر٠٠	١ر١٦
3 ـ تكاليف الانشاء	٦	١٤	١٨	٢٥	—	—	—	٤٣ر٩٩
(3-a) مواد اجنبية	٢ر٠	٥ر	٨ر	١١ر	—	—	—	١٧ر٥١
(3-b) اشخاص اجانب	٥ر٠	١ر	١ر	١ر	—	—	—	٢ر٤٨
(3-c) عمالة غير ماهرة	١ر	٢ر٥	٤	٥	—	—	—	٨ر٤٦
(3-d) مواد محلية	١ر٥	٣ر	٤	٥	—	—	—	٩ر٢٨
(3-e) عمالة ماهرة	١ر٠	٢ر٥	١	٣	—	—	—	٥ر٢٥
4 ـ راس المال العامل	—	—	—	٢ر٥	٣	١ر٥	—	٣ر٢٦
(4-a) العملة الاجنبية	—	—	—	١ر٥	٢ر٠	١ر٠	—	٢ر٠٩
(4-b) المواد المحلية	—	—	—	١٠	١٠	٥ر٠	—	٢ر٠٧
5 ـ كلفة التشغيـــل	—	—	—	—	٢٥ر٤	٢٥ر٤	٢٥ر٤	٩٧ر٣٦
(5-a) مواد اجنبية					٣١ر٥	٣١ر٥	٣١ر٥	٢٠ر٣٦
(5-b) اشخاص اجانب	—	—	—	—	—	—	—	—

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(5-c) مواد محلية	—	—	—	—	١٧٬٠٠٠٬٠٠٠	١٧٬٠٠٠٬٠٠٠	١٧٬٠٠٠٬٠٠٠	١٦٫٦٥
(5-d) عمالة ماهرة	٢٬٦٩٥	٢٬٦٩٥	٢٬٦٩٥	٢٬٦٩٥	٢٬٦٩٥	٢٬٦٩٥	٢٬٦٩٥	٢٬٦٩٥
(5-e) عمالة غير ماهرة	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠
٦- التحويلات								
(6-a) عملة اجنبية	—	—	—	—	—	—	—	—
(6-b) مواد محلية لاصحاب الاراضي	٥٠	—	—	—	—	—	—	٠٫٤٤

لقد تم احتساب القيمة الحالية (العوائد وتكاليف المشروع) بالسنة صفر على أساس المعادلة التالية ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقد تم احتساب القيمة الحالية (العوائد وتكاليف المشروع) بالسنة صفر على اساس المعادلة التالية :(٤٧)

$$T = \sum \frac{Q_t}{(1+i^*)^t}$$

بحيث ان

T = القيمة الحالية

Q_t = القيمة لكل مفرده (من العوائد والتكاليف) في كل سنة من السنوات

i^* = سعر الخصم الاجتماعي

t = الزمن (رقم السنة)

من الجدول السابق (رقم ٩/٩/٩) وباستخدام المعادلات الرياضية للنموذج (S.B - C.A) يمكن احتساب القيمة الحالية لمنافع المشروع (بالسنة صفر) عندما يكون سعر الفائدة الاجتماعي (١٢٪)

ب - القيمة الحالية لمنافع المشروع

في ظل هدف تعظيم الاستهلاك (Max-Consumption) فان الجدول التالي يعكس القيمة الحالية لمنافع المشروع (بالسنة صفر)

---

(٤٧) حسب طريقة Unido المرجع السابق ،
Guidelines For Project Evaluation , P. 156

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم ١٠/م/٢٠ القيمة الحالية لمنافع المشروع (بالسعر صفر)

البيـــــان	رمز	رقم المعادلة	القيمة بالمليون دينار
منافع الاستهلاك الكلي	MC	4/1	+ 21.7
= = = (بالعملة الاجنبيه)	F	4/2a	+ 121.766
= = = (العمالة غير الماهرة)	L	4/2b	- 9.99
= = = (العمالة الماهرة)	W	4/2c	- 15.58
منافع الاستهلاك الكلي بادخال اسعار الظل	Sc	4/3	+ 46.o6
= = = (القطاع الخاص)	ScP	4/31	+ 13.99
= = = (القطاع الحكومي)	ScG	4/3b	+24.79
= = = (العمالـــة)	ScL	4/3c	+ 7.28
منافع الاستهلاك الكلي الصافيـــة)	C	4/4	+ 63.55

الخلاصـــة :

المشروع المقترح وفي ظل هدف تعظيم الاستهلاك الكلي ووفقا لتحليل الجدوى الاجتماعية يعكس فائدة كبيرة (c = 63 . 5 مليون دينار) ، مما يجعلنا نوحي بضرورة تبنيـــة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولا :

١- تعريف

لقد زاد الاهتمام في الفوسفات وصناعته بشكل واسع خلال العقدين الماضيين نتيجة للتطور الملحوظ في تقنية التحليل الالي . فمنذ عدة سنوات كانت حدود الكشف (Detection limits) عن العناصر النادرة في خام الفوسفات تتركز بطريقة من الطرق التالية

(١) طريقة القياس اللوني (٢) طريقة الامتصاص الطيفي

(٣) طريقة الابتعاد الطيفي

وكانت حدود الكشف بهذه الطرق لا تتعدى بضع اجزاء بالمليون . ولكن مع تيسر استخدام الطرق التالية :

(١) طريقة التنشيط النيتروني (٢) طريقة مصطيات الكتلة الشرارية

(٣) طريقة الامتصاص الذري غير اللهبي .

حيث مكنت هذه الطرق من الكشف عن بضع اجزاء بالبليون . ويفضل هذا امكن التعرف (وتيامن) مزيد من المخامات النادرة في عنصر الفوسفات (مثل الكاديوم والكوبالت والكروم والنحاس والزئبق والمغنزيوم والنيكل والزنك واليورانيوم .. الخ)[٤٨]

ويمكن القول ان خامات الفوسفات اما من اصل ناري او اصل رسوبي أما معادن الفوسفات الرئيسية فهي :

أ - الفلور اباتيت Ca 10 Fe (poy) 5

ب - الكلور اباتيت Ca 10 Clg (po4) 6

جـ - هيدروكسي اباتيت Ca 10 (OH)2(Poy)6

د - كربونيت اباتيت Cub Fe (poy) (cos) (OH)

وبفعل ذلك كله فان الاهتمام بخامات الفوسفات يأخذ بعدين اساسيين :

أ / ١- باعتباره سماد مباشر للتربة .

فالنبات يحتوي على عدد كبير من العناصر النادرة الضرورية لنموه بشكل مثالي (مثل كربونات الكالسيوم والنتروجين والاكسجين والهيدروجين والمغنيسيوم والحديد والنحاس والزنك .. الخ) . ولعل اهم مصادر التربة من العناصر النادرة هو السماد

(٤٨) المصدر : صالح . جمال أمين "العناصر النادرة في خامات الفوسفات اهميتها للنبات والطرق الفنية لتعيينها" . ص ٥ .

/ مجلة التنمية والتنمية / الاتحاد العربي لمنتجي الاسمدة الكيماوية . العدد الثالث / السنة الثانية / ١٩٨٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المضاف للتربة بشكل دوري . ومع ارتفاع اسعار الاسمدة الكيماوية اصبح موضوع تجهيز الفوسفات (الرسوبي) كسماد مباشر مخصوصا من تلك النوعية التي تحتوي على خامس اكسيد الفوسفور بنسبة ٢٠ ـ ٣٥٪ (واذا كانت التربة حامضية) فان خامات الفوسفات تتفاعل مع التربة ويصبح جزء كبير من محتويات الفوسفات قابل للامتصاص .(٤٩)

ب/١ ـ باعتباره مصدر اساسي لصناعة حامض الفوسفوريك (P205)

ان الاستخدام الاساسي لهذا المنتج هو في تسميد التربة الزراعية ولكن هناك جملة من الصناعات الاخرى التي يدخل بها (حامض الفوسفوريك) كمادة اولية للصناعة مثل صناعة الاعلاف والمنظفات الكيماوية .

ويمكن القول انه من مجموع استهلاك العالم من مادة (P205) عام ١٩٨٠ والبالغة (٢٢٫٣٣) مليون طن استخدم منها في اغراض صناعية (كمادة واية) حوالي (٢٫١٢) مليون طن بنسبة ١٠٪ والباقي استخدم كسماد مباشر للتربة الزراعية .

وهناك منتجات عرضية ترافق صناعة (P20) وهي الجبس فان كل طن منتج من خامس اكسيد الفوسفوريك يرافقه انتاج ٤ـ٥ طن من الجبس .

وايضا يوجد تداخل بين صناعة الحامض وبين انتاج اليورانيوم) ففي بعض خامات الفوسفات يكون اليورانيوم u_3o_8 بنسبة ٠٫١٧ و ٠٪

وعند تصنيع حامض الفوسفوريك يصبح تركيز اليورانيوم بنسبة ٠٫٢٨٪ وتتراوح نسبة (٠٫٧٤ و ١١و٠ حجم لتر) .(٥٠)

---

(٤٩) المصدر : ص ١٣ـ٢٤ / بحث استعمال خامات الفوسفات كسماد مباشر

اعداد الدكتور مأمون ابو خضر

مجلة التقنية والتنمية العدد الثالث ١٩٨٠ .

(٥٠) المصدر : حمادة كاظم احمد ، دور صناعة الاسمدة الكيماوية في تعزيز التشابك الصناعي ، العدد الثالث / السنة الثالثة ١٩٨١ مجلة التقنية والتنمية . ص ٢٦ .

فلقد قدرت اجهزة المملكة المغربية ان مجمع الاسمدة الفوسفاتية (فوس صافي بامكانه انتاج كمية من اليورانيوم تكفي لتشغيل محطتي طاقة نووية سعة كل منهما (١٠٠٠) م و

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- جيولوجيا الفوسفات والاحتياطي .

تعود الصخور الفوسفاتية المكتشفة في المنطقة (الضفة والقطاع الى ترسبات العصر الباشيري الاعلى والايوسني (٥١) (من مجموعة صخور البلقاء (Belqa Series) . والتي تجاوز عمرها ثمانين مليون نسمة .

وان هذه الترسبات تغطي مساحة كبيرة من الضفة الغربية ومحدودة في المنطقة الداخلية لقطاع غزه .

الا ان الفوسفات الذي يمكن استغلاله تجاريا يتركز عند منحدرات البحر الميت القريبة (على بعد ٢ كلم غرب جنوب النبي موسى) .

ويغطي مساحة حوالي ١٠٠ كلم٢ (بسمك يتراوح بين ٦-١٠م) .

وتقدر كمية المخزون منه حوالي ٢٢٥ مليون طن (٥٢) .

اما الفوسفات المكتشف فهو على شكل ابقات ناعمة Soft او صلبة (Compedted) . وجاء في تقرير بلاك Blake في دراسة المنشورة سنة ١٩٢٨ ان خامات الفوسفات الموجوده في منطقة (غرب البحر الميت) تتراوح سماكاتها ونوعياتها كما في الجدول التالي

جدول ٢١/٣م/١٠ (٥٢)

الفوسفات	سمك الطبقة	الارتفاع عن سطح البحر
١- فوسفات اخضر	٣٠م	٦٠م
٢- فوسفات بني	٦م	=
٣- = صخري	١٥م	=
٤- = (عدسات)	٤٥م	=
يعلوه ابقات من الصخور الكلسية الصوانية		

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٥١) : Ibid, Geology and Water Resources of Palestine, P. 10

(٥٢) المصدر : Ibid, Investigation Needed To Stimulate The Development of Jordan's Mineral Resources, P. 28

(٥٣) المصدر

Ibid, Geology and Water Resources of Palestine, P. 20-23

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- الطلب على الصناعة.

ان تقدير الطلب المستقبلي على خامات الفوسفات يأخذ بعين الاعتبار:

أ/ ٣- معظم الدول المتقدمة (في العالم الغربي) يعتمد انتاجها للمحاصيل الزراعية على نسبة عالية من الاسمدة الكيماوية.

وعلية فان توقع الزيادة في طلبها على الفوسفات (والاسمدة الفوسفاتية)[٥٤] هو في حدود بسيطة لا تتعدى نسبة الزيادة السكانية ٢٪ سنويا.

ب/ ٣- دول اوروبا الشرقية. فقد سارت على نمط التقدم الاقتصادي في دول اوروبا الغربية (منذ مدة ١٥-٢٠ عاما)

فان اعظم نسبة من توقع زيادة الطلب على الفوسفات الخام تأتي من هذه المنطقة (روسيا ودول اوروبا الشرقية) التي تسعى الى زيادة التناسب (بما في ذلك الصين). فهي تمثل اكبر حصة في الطلب على خامات الفوسفات. لا سيما وهي تأخذ طريقها للتنمية الاقتصادية المتسارعة.

وبالنظر الى معدل النمو السنوي في استهلاك الفوسفات (الخام) خلال فترة ١٤ سنة الممتدة من ١٩٦٠-١٩٧٤ والذي بلغ ٧٫٣٢٪ سنويا.[٥٥]

(ولكن هذا المعدل كان خلال الفترة ٧٤-١٩٨٠ حوالي ٦٫٨٢٪ سنويا)[*]. ومن هنا جاءت معظم التقديرات للطلب المستقبلي على خامات الفوسفات تتراوح بين ٥-٧٪. فعلى اعتبار ان كمية انتاج الفوسفات المباعه لعام ٨١ حوالي ١٥٨٫٨ مليون طن فأن تقديرنا للطلب على خام الفوسفات سنة ٨٥ يتراوح بين ١٩٣-٢٠٨ بليون طن. (علما بأن نصيب العالم العربي من اجمالي انتاج العالم المقدر لسنة ٨١ كانت حوالي ٧٪).

ووفقا للدراسة التي اجراها "Robartson Research" على سوق خامات الفوسفات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سنة ١٩٧٥ . فقد اظهر ان الطلب على خامات الفوسفات (الفعلي والمتوقع) خلال السنوات ٧٣-١٩٧٧ قد تجاوز باستمرار العرض من خامات الفوسفات (الفعلي والمتوقع) . علما بأن الدراسة ادخلت بعين الاعتبار جميع الخامات المعلنة للدول المنتجة لانتاج وتسويق الفوسفات بها . (الامر الذى يدعم وجهة نظر البحث لاستخراج خامات الفوسفات في الضفة الغربية) .

اسعار الفوسفات الخام :

شهدت اسعار الفوسفات الخام زيادة ملحوظة خلال فترة السبعينات فبعد ان كان سعر طن الفوسفات الخام (١١٫٩١ دولار) حوالي ٤٫٢٥ دينار سنة ١٩٧٠ اصبح سنة ٧٩ حوالي (٤٨ دولار) ١٥٫٣ دينار .

---

(٥٤) المصدر : ص٢٩ Feasibility Study

Jordan Phosphate Miaen Co Ltd , Amman 1975.

(*) المصدر : ص٢٢ مجلة التنمية والتقنية عدد ٤/ ١٩٨٠ دكتور ... بوضع ... وضعية على ... الفوسفات ... ١٩٨٠ ...

(٥٥) المصدر : ص٢٩ المرجع لسابق Feasibility Study

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والجدول التالي يعكس اسعار الفوسفات الخام والاسمدة الوسفاتية (F O B)
الولايات المتحدة الامريكية)

سعر الطن بالدولار (us$) جدول رقم ٢٢/م ٣/ ١٠
(٥٦)

البيان / السنة	٧٨	٧٩	١٩٨٠
الفوسفات الخام	٤٠	٤٨	٤٥
حامض الفوسفوريك	٣٣٠	٣٩٠	٣٧٠
كبريتات الامونيوم	٧٧	٨٠	١٠٠
السوبرفوسفات الثلاثي	٢٠٨	٢١٨	٢١٠
فوسفات الامونيوم الثنائي	٢٤٢	٢٣١	٢٣٠

من الجدول اعلاه فان السعر السائد لخام الفوسفات سنة ١٩٨٠ هو ٤٥ دولار للطن (حوالي ٥ر١٥ دينار) وهونفس السعر الذى سنعتمدة لغايات هذة الدراسة .

---

(٥٦) المصدر : ص٢٨ـ٣٢ مجلة التنمية والتقنية العدد (٤/ ١٩٨٠)

المصدر السابق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا : بين يدى الصناعة المقترحة •

٠١ الطاقة الانتاجية

تقدر الطاقة الانتاجية (لمناجم الفوسفات المقترحة) بـ ٢ مليون طن سنويا • على ان يبدأ المشروع بالانتاج اعتبارا من بداية السنة الرابعة لمباشرة الاستثمار ، ثم تصبح الطاقة المستغلة للسنوات ٦ ـ ٢٠ (١٠٠٪) من الطاقة القصوى •

٠٢ رأس المال

يقدر رأس المال للمشروع بـ ٤٦ مليون دينار (٥٧) منها كلفة الاصول الثابتة ٤١ر٥ مليون دينار يتم انفاقها على مدار ثلاثة سنوات • وراس المال عامل مقداره ٤ر٨٥ مليون دينار يتم تخصيصه لتغطية نفقات غير متوقعة للسنوات ٢ ـ ٤ •

٠٣ عمر المشروع :

قدر عمر المشروع بـ ٢٠ عاما اعتبارا من بداية الاستثمار (وهذا التقدير ستماشى مع تقديرات شركة الفوسفات الاردنية •

٠٤ العمالة :

يتوقع ان يتيح المشروع الفرصة لاستخدام (٢٣٠٠) عامل وموظف خلال السنوات ٤ ـ ٢٠ (علاوة على تشغيل اعداد اكبر من العمال خلال السنوات التأسيس الثلاثة الاولى)• وتوقع الاستخدام في المشروع كمايلي :ـ

العمالة

جدول رقم ١٠/٣١/٢٢

الاستخدام	العدد
٠١ عامل ماهر	(١٥٧٠)
اداري ومتخصص	٣١٠
فني	١٢٦٠
٠٢ عامل عادي	(٧٣٠)
	٢٣٠٠

(٥٧)

(٥٧) وهذا التقدير مماثل لتقديرات دراسة الاجدوى الاقتصادية لمنجم الحسا رقم (٢) ص٩٩ ـ ٠٠ المرجع السابق Feasibility Study

بعد ان تم تعديل القيم بالرقم القياسي للاسعار ١٩٨١ = ٢٠٠٪، ١٩٧٤=١٠٠٪

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا : التحليل الفني :

١٠ رأس المال الثابت

الاستثمار الثابت (بالمليون دينار

جدول رقم ٢٤/م٣/١٠ (٥٨)

البيان / السنة	١	٢	٢	المجموع
١٠ تعدين وتشجير (حفارات وجرافات)				١٣ر٢٥ ٣ر
٢٠ تكسير وغربلة (كسارات وغرابيل)				٣ر٠٩
٣٠ حقل الغسل والترطيب				٣ر٢٨
٤٠ غربلة وفلترة				٣ر٥٨
٥٠ تجفيف (محامص)				٣ر١٨
٦٠ نقل وتخزين				٣ر٤٤
٧٠ مصادر مياه				١ر١٦
٨٠ مصادر كهرباء				٠ر٨٥
٩٠ مشغل صيانة				٠ر٤٦
١٠٠ مباني الادارة وطرق النقل والمواصلات				١ر٦٢
١١٠ سكن ووسائل ترفيه				١ر٩٦
١٢٠ آلات اخرى				٠ر٤١
١٣٠ مستودع قطع الغيار				١ر٨٤
١٤٠ كلفة ابتدائية				١ر٣٢
١٥٠ مصاريف غير متوقعة				٠ر٤٤
١٦٠ اراضي				٠ر٥٠
الاجمالي	١٢ر١٥	٢١	٨	٤١ر١٥

(٥٨) لقد جرى اعتماد نفقات الاستثمار السابق في (دراسة الجدوى الاقتصادية Feesihility study المرجع السابق) بعد تعديل الارقام بالاسعار الجارية لعام ١٩٨١٠ اما بالنسبة للبند رقم (٨) فقد جرى التقدير على اعتبار ان مصدر الطاقة هو الكهرباء الوطنية ، وعليه فقد اكتفى بتقدير نفقاته على التوصيل والتحويل فقط في المنجم٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويمكن التعبير عن الاستثمار في رأس المال الثابت حسب مجال الاستخدام (في الالات والمعدات والانشاءات) في الجدول التالي :-

جدول رقم ٢٥/م٣/١٠

بالمليون دينار

البيان / السنة	١	٢	٣	المجموع
١. ابنية وانشاءات	١ر٧٠٠	٣ر٠٠	١ر٠٠	٥ر٧٠٠
٢. واجهات وحمالات وصقالات	٠ر٣٠٠	٠ر٥٠	٠ر٥٠	١ر٣٠٠
٣. الات ومعدات	٩ر٠٠٠	١٤ر٤٠	٤ر٦٠	٢٨ر٠٠
٤. سيارات	—	٢ر١٠	١ر٠٠	٣ر١٠٠
٥. شبكة كهرباء	٠ر١٥٠	٠ر٥٠	٠ر٢٠	٠ر٨٥
٦. خزانات ومياه ومجاري	٠ر٥٠	٠ر٥٠	٠ر١٦	١ر١٦٠
٧. اثاث وتدريب ومختبرات	—	—	٠ر٥٤	٠ر٥٤٠
٨. الارض	٠ر٥٠	—	—	٠ر٥٠٠
الاجمالي	١٢ر١٥	٢١ر٠	٨	٤١ر١٥٠

٢. رأس المال العامل

(رأس المال العامل المقدر بالمليون دينار)

جدول رقم ٢٦/م ٣/١٠

راس المال العامل / السنة	٣	٤	المجموع
١. بالعملة الاجنبية	١	٠ر٥	٢ر٥٠
٢. بالعملة المحلية	١	٠ر٥	٢ر٣٥
الاجمالي	٢ر	١ر٠	٤ر٨٥

(٥٩) لاحظ تقارير مجلس الادارة لشركة الفوسفات الاردنية لسنة ١٩٧٠ - ١٩٨٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٠ كلفة التشغيل :

ان معالجة خام الفوسفات حتى يصبح جاهز للتسويق تمر بعدة مراحل انتاجية هي :

المرحلة الاولى : التعدين ٠

بصورة مبدئية نقول سوف يتم استغلال ثلاث مناجم للفوسفات (Ore body 1,2,3) بحيث تكون معادلة الانتاج :

المنجم (١) ان ٣ر٤ طن من المواد الاخرى تزاح لانتاج (١) طن فوسفات (٦٠)
المنجم(٢) ان ٥ر٧ طن من المواد الاخرى تزاح لانتاج (١) طن فوسفات
المنجم(٣) ان ٤ر٧ طن من المواد الاخرى تزاح لانتاج (١) طن فوسفات

اى في المتوسط (٥) طن من المواد الاخرى (١١) طن من الخام ٠
وبصورة مبدأية يمكن أن تتم عملية التعدين عن طريق بعض المتعهدين (كما هو معمول به في شركة مناجم الفوسفات الاردنية) ٠

ويكون على المتعهدين هذه المرحلة مسؤولية نقل الخام الى موقع الكسارات والمشاغل ٠

وحسب تقديرات (Feasibility Study) (٦١) لانتاج ٢ مليون طن سنة من الفوسفات يجب تجهيز ٢ر٧٦٠ مليون طن من الخام (Ore) ونقلها بالسيارات (تعادل ١ر٣ مليون م٣) ٠ واذا اخذنا باعتبار ان كلفة التجهيز (Ore) المقدرة هي ٢٤٩ر٠ دينار لكل طن خام ، وان كلفة النقل (Stripping) المقدرة هي ٥٤٨ر٠ دينار لكل م٣ نستطيع ان نقدر كلفة المرحلة الاولى (حوالي ١٥ر٤ مليون دينار) ٠

المرحلة الثانية : التكسير والغربلة ٠

تجرى عملية تكسير خام الفوسفات (Ore) بواسطة كسارات عادية ثم يتم نقله على احزمة ناقلة الى فرابيل سعة ٤ انش ٠ ويدخل عند هذه المرحلة فوسفات خام بنسبة ٨٥ ـ ٩٠٪ من المادة الخام (Ore) اما الباقي فيتم طرحه كنفايات ٠ وعندها تكون نسبة الفوسفات في الخام المغربل ٧٠٪

---

(٦٠) المصدر : : ص ١٢ المرجع السابق ٠
(٦١) المصدر : ص ١٥ المرجع السابق ٠

Feasibility Study

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المرحلة الثالثة : غسل وتجفيف •

يتم غسل خام الفوسفات بواسطة الماء • ومن ثم ينقل على اقشطة ناقلة للحركة الى معمن (1) بحيث يتم تجفيفه •

المرحلة الثالثة : كرينة طائية على ٤ ملم •

بحيث يعزل الفوسفات ذو الحجم اكبر من حجم ٤ ملم •

المرحلة الرابعة : تثليب ميكانيكي ، وفصل الشوائب بالسليكون ويتم الفصل بالسيليكون على مرحلتين •

المرحلة الخامسة : صهر الفوسفات •

بطريقة التغطيس يتم التخلص من الماء وتصبح درجة رطوبة الفوسفات ١٨ ٪ •

المرحلة السادسة : التجفيف •

ينقل الفوسفات بدرجة رطوبة ١٨ ٪ الى المعمن (2) بحيث يتم تجفيفه حراريا • ويكون الفوسفات الخارج من المعمن من النوعية (75-74 <)

اما اذا كان المطلوب فوسفات نوع (74 - 70 ≤) فيتم عزل الفوسفات الخام في المرحلة الرابعة بعد المعالجة بالسيليكونات الاولى (الذى يحتوى على نسبة عالية من الكلورين) ولا تجرى عليه عملية المعالجة بالسيليكونات لمرة ثانية وانما يذهب مباشرة الى المرحلة الخامسة لتجرى عملية الصهر لتصبح رطوبته ١٨ ٪ ومن ثم ينقل الى المعمن ليخرج فوسفات (74 - 70 ≤ P2O5) (٦٢) •

والجدول التالي يعكس كلفة التشغيل السنوية بالمليون دينار •

---

(٦٢) لقد قدرت مصادر شركة الفوسفات الاردنية كلفة انتاج طن واحد من الفوسفات (عدى عن كلفة التعدين) بحوالي ٨ دينار (FOB) سنويا (بعد تعديل الارقام بالاسعار الجارية) ص٨ المرجع السابق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم ٢٧/م٣/١٠ كلفة التشغيل السنوية (بالمليون دينار)

البيـــــان	٢٠٠٤
• التعدين (عطاءات)	٤ر١٥
مناجم	٣ر٤٤
نقل	٠ر٧١
• المحطة	٣ر٢٠
ماهرة	٢ر٥٤
غير ماهرة	٠ر٦٦
• الكهرباء	٠ر٤٠
• الزيوت	٠ر٢٠
• المياه	٠ر٠٤
• نفقات انتاج أخرى (ضمان اجتماعي	٠ر٣٢
• الصيانة	٠ر٣٨
• نقل خارجي (المياه المصدرة)	٣ر١٠
• اهتلاك رأس المال الثابت	٧ر٧١
الاجمـــالي	١٩ر٤٧

من الجدول اعلاه (١) فان كلفة التعدين تم احتسابها في السنة وفقا للنموذج الموضح سابقا (٣ / المرحلة الاولى) .
(٢) اما كلفة التشغيل فقد تم احتسابها على اساس ان متوسط الاجر السنوي للعامل ١٣٩٢ دينار (٣٠٠ يوم عمل) . في حين كان متوسط اجر العامل الحادي ٣ دينار يوميا فان فان اجر العامل الماهر تجاوز (٥) دينار يوميا . (٣) أما كلفة الكهرباء فقد تم احتسابها على اساس حاجة المشروع الى ٢٤٨ر١٠ج.و.س بالسنة (متماشيا بذلك مع تقديرات شركة الفوسفات المشار اليها سابقا) . (٤) على اعتبار ان المشروع سوف يقوم بحفر آبار جوفية في منطقة الاحتياز . تقدرت حاجته للماء السنوية ٥٠ الف م٣ وضربت بسعر التلفة ٥٠فلس/م٣ . (٥) اما اهتلاك رأس المال الثابت فقد تم تقديره (حسب قوائم ضريبة الدخل الاردنية) . (٦٢)

(٦٢) لاحظ ص٣٢ التقرير السنوي لشركة الفوسفات الاردنية / ١٩٨٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معدل عائد الاستثمار (٩)

من الجدول التالي نستطيع ان نقدر معدل العائد السنوى للمشروع •

المنافع والتكاليف المباشرة (بالمليون دينار) جدول رقم ٢٨ / م ١٠٣٪

البيـــان / السنة	١	٢	٣	٤	٥-٢٠
العـــوائد					
قيمة الانتاج	...	...	...	٣١ر٠٥	٣١ر٠٥ (٦٤)
التكاليف	...	...	...	...	...
رأس المال الثابت	١٢ر١٥	٢١ر٠	٨ر٠	...	...
رأس المال العامل	...	١ر٨٥	٢ر٠	١ر	...
كلفة التشغيل	...	...	...	١٩ر٤٧	١٩ر٤٧
المنافع الاجمالية	...	...	...	١١ر٥٨	١١ر٥٨
عائد الاستثمار (٩)					٢٥ر٣٪

نلاحظه ان معدل عائد الاستثمار (٩) الصافي هو معدل مرتفع ٢٥ر٣٪ مما يوحي بالجدوى الاقتصادية لهذا المشروع ولكن حتى يستكمل تحليلنا ابعاده سوف نقوم فيما يلي بتحليل الجدوى الاجتماعية للمشروع وفقا للنموذج الذى نقدم التعريف عليه (S.B-C.A) •

رابعا : تحليل الجدوى الاجتماعية •

في هذه المرحلة سوف أقوم بتحويل جميع القيم السابقة حسب مصادرها المحلية والاجنبية • بما في ذلك العملة الظاهرة وغير الظاهرة •

أ • القيمة الحالية للمنافع والتكاليف بالسنة صفر •

(٦٤) من الملاحظ ان قيمة العوائد قد تم احتسابها على اساس (سعر طن الفوسفات (F.O.B) الميناء ٤٥ دولار = الدولار = ٣٤٥ر٠ فلس) وتحت فرض ان كامل الانتاج ٢ مليون طن سيتم بيعها بالاسعار الدولية (لاحظ مجلة التنمية والتقنية عدد ٤ / ١٩٨٠ المرجع السابق) •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التدفقات النقدية والقيمة الحالية للعوائد والتكاليف

جدول رقم ٢٩/م/٣/١٠

بالمليون دينار

البيـــان / السنة	١	٢	٣	٤=٢٠	* ٠
١ • الناتج (بالجملة الاجنبية	—	—	—	٢١,٠٥	١٦٢,٢١
٢ • خدمات اجتماعيـــــة	—	—	—	٠,٢٢	١,٧٧
٣ • تكاليف الانشـــاء	١٢,١٥	٢١,	٨,	—	٢٤,٢٢
3-a مواد اجنبية	(٥,٠٠)	(١٦,٠٠)	(٢,٠٠)	—	١٨,٧٤
3-b اشخاص اجانب	(٢,٠٠)	(٢,٠٠)	(٢,٠٠)	—	٤,٦٢
3-c عماله غير ماهرة	(٠,٤٠)	(٠,٤٥)	(٠,٥٨)	—	١,٠٥
3-d مواد محلية	(٤,٠٠)	(١,٨٠)	(١,٥٠)	—	٥,٩١
3-e عمالة ماهرة	(٠,٧٥)	(,٧٥)	(١,٠٠)	—	١,٩١
٤ • رأس المال العامل	—	١,٨٥	٢,٠٠	١,٠٠	٢,٧٢
4-a الجملة الاجنبية	—	(١,٠٠)	(١,٠٠)	(٠,٥٠)	١,٧٤
4-b المواد المحلية	—	(٠,٨٥)	(١,٠٠)	(٠,٥٠)	١,٦٧
٥ • كلفة التشغيل	—	—	—	١٩,٤٧	٨٢,٥٩
5-a مواد اجنبية	—	—	—	٦,٦٧	٢٨,٦٤
5-b اشخاص اجانب	—	—	—	—	—
5-c مواد محلية	—	—	—	٩,٢٧	٢٩,٨٠
5-d عمالة ماهرة	—	—	—	٢,٥٤	١٠,٩١
5-e عمالة غير ماهرة	—	—	—	٠,٦٦	٢,٨٢
٦ • التحويلات					
عملة اجنبية	—	—	—	—	—
مواد محلية	٠,٥	—	—	—	٠,٤٤
(لاصحاب الاراضي)					

* لقد تم احتساب القيمة الحالة (للعوائد والتكاليف) بالسنة صفر من المعادلة

(انظر نفس المعادلة في صفحات سابقة)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب• القيمة الحالية لمنافع المشروع •

في ظل هدف تعظيم الاستهلاك الكلي • فان الجدول التالي يعكس القيمة الحالية لمنافع المشروع بالمليون دينار •

جدول رقم ٣٠/م٣/١٠

القيمة الحالية (بالمليون دينـــار)

البيـــان	الرمز	رقم المعادلة	القيمة
منافع الاستهلاك الكلي	MC	4/1	+15.940
منافع الاستهلاك الكلي (بالعملة الاجنبية)	F	4/2a	+80.498
منافع الاستهلاك الكلي (العملة غير الماهرة)	L	4/2b	- 3.89
منافع الاستهلاك الكلي (العملة الماهرة)	W	4/2c	- 12.82
منافع الاستهلاك الكلي (بادخال اسعار الظل)	Sc	4/3	+ 25.23
منافع الاستهلاك الكلي (القطاع الخاص)	Sc^P	4/3a	+ 5.92
منافع الاستهلاك الكلي (القطاع الحكومي)	Sc^G	4/3b	+ 16.54
منافع الاستهلاك الكلي (العمالة)	Sc^L	4/3c	+ 2.77
منافع الاستهلاك الكلي الصافية	C	4/4	+ 42.34

الخلاصـــة :

المشروع المقترح وفي ظل هدف التحليل يعتبر ذا جدوى اجتماعية عالية (لا سيما وان اضافته للاستهلاك الكلي الصافي (٤٢٫٣٤ مليون دينار) وهـــي قيمة موجبة وعالية • الامر الذى يجعلنا نوصي بتبني هذا المشروع •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اولا :

١٠ تعريـــف

صناعة الخزف من قديم قدم الازل بدأها الصانع المبدع (الله جل جلاله) في خلق الانسانة من سلالة من طين • فلقد قدر علماء (الانتروبولوجيا) عمـــر صناعة الخزف بخمسة عشر الف سنة • وان كان قد بلـغ الخزف في هذه السنـــوات ذروته الفنية • الا انه لم يتقدم من الناحية الصناعية رغم قدم عهده تقدم الصناعات الاخرى • ويرجع السبب في ذلك الى عدم كفاية ومسايرة البحوث العلمية لاحتياجـات الصناعة • لذلك استمرت صناعة الخزف بدائية حتى بدايات القرن الماضي فقد مـــا قامت البحوث في الكيمياء الخرويه والمحاليل المعلقة اللازبة وظروف انصهار السليكـات• وقد وصلت تلك البحوث الى مستويات تطبيقية عالية في فترة العشرينات (١٩٢٠ــ ١٩٢٥) وصاحب التقدم العلمي الاختراع الالي الذى حل محل الايدى العاملة • كل ذلـك ادى الى رفع المستوى الاقتصادى لصناعة الخزف ، مما وفر نحو ٤٠ ــ ٧٠ ٪ مـــن تكاليف الانتاج قبل ذلك • (٦٥)

ولقد قامت الجامعات بتخصيص فصول دراسية للخزف وصناعته • ومـــع توفر الدعم الحكومي لهذه الصناعة فقد ازدهرت حتى اصبحت تأتي في المرتبة الثالثة او الرابعة في تسلسل الصناعات العالمية من حيث الاهمية •

ما هـــو الخـــزف ؟

هو منتجات المواد الطينية (Clay) بعد تشكيلها وتسويتها • ولقـــد استقر تعريف لجنة جمعية الخزف الامريكية للخزف بانه (المشغولات المصنوعـــة من المواد الطينية اللازبة ، او تكتسب خاصية اللازبية ، بالمعالجة الحرارية لبعـض المواد الارضية غير العضوية • والتي تكتسب صفات المتانة والصلابة في تمام مراحـــل صناعتها ، وعلى ذلك تقسم المنتجات الخزفية من حيث التصريف الى نوعين :

١• المنتجات الخزفية الطينيـــة •

٢• المنتجات الخزفية المختلفة (مشغولات الجير والاسمنت)•

---

(٦٥) المصدر : علام محمود علام ، الخزف وصناعته ، (مؤسسة سجل العرب ، القاهـــرة ، ١٩٦٧)•

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والذى يهمنا في نطاق هذه الدراسة ، النوع الاول (المنتجات الخزفية الطينية) • والتي تقسم من حيث بنية اجسامها الى ثلاثة اقسام :-

أ• الفخار : الخزف المسامي ، ويصنع من طينات ثانوية وتسوى مشولاته تحت درجات حرارة منخفضة تتراوح بين ٧٠٠ - ٩١٠ ^{0}م • ومنه الفخار الاحمر والاصفر ، والابيض • ومنه الجرار والقدور والاباريق الرخيصة •

ب• الخزف الحجرى : ذو بنية مصمته متوسطة الصلابة ، ومكسره لامع وناعم• وهو وسط في خواصه بين الفخار والخزف غير المسامي • ويصنع من طينات ثانوية خالية من الجير وتسوى مشولاته تحت درجة حرارة ١٠٠٠ - ١٢٠٠ ^{0}م • ومنه تصنع الانابيب وعلب الحلوى واوعية الطبخ والمزهريات•

جـ• الخزف غير المسامي : من ارقى انواع الخزف بنيته حمأ ذات شفافية جزئية• ويصنع من الكاولين (الطين الاولي) مع الفلسبار وغيره من مساعدات الصهر وتسوى مشولاته تحت درجة حرارة عالية ١٢٠٠ - ١٤٥٠ ^{0}م وتطلى مشولاته بطبقات تزجيج مختلفة الانواع • واشهر انواعه (الصيني) وتصنع منه اواني المائدة والادوات الصحية وبلاط الجدرات والمواد العازلة •

ويمتاز هذا النوع من الخزف بعدم وجود فاصل بين الجسم وطبقة تزجيجة كما ان له مقاومة عالية للحرارة والكهرباء والكيماويات •

٢• مواد الخزف الاولية :

أ/٢ المواد الطينية :-

وهي المواد الاساسية المكونة للاجسام الخزفية • والمواد الطينية (clay) عبارة عن مواد ارضية غير عضوية على هيئة رواسب مائية (تتكون من جسيمات تقل ابعاد احجامها عن ٠٫٠٥ من المليمتر) ، مركبة من احماض الومنيو سيليكات المعقدة والمرتبطة بجزئيات الماء (فيما عدى معدن المولايت الامائي) •واهم معادنها هي :-

(١) معادن كاولينية (متبلورة في نظام احادى الميل) وتوجد بشكل رقائق، منها الكولينيت ، الناكريت ، الطينيت ، النوليريت والميلوتيت •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٢) معادن المونميو سليكات المائية غير المتبلورة وتسمى معادن الطينات •
(٣) معادن الومنيوسليكات المائية المتبلورة • وتسمى معادن اشباه الطين
(٤) معادن الوليست غير المائيـــة •

ب/ ٢ مساعدات الصهـــر :

تعمل على خفض درجة الانصهار عند ما تخلط بمواد اخرى (مواد الطين) التي هي اعلى منها في درجة الانصهار •
من المعروف ان مواد الطين (مثل الكولين) تنصهر تماما عند درجـــة حرارة ١٨٥٠°م وهي درجة مرتفعة • ولذلك عند ما يراد تصنيع الخزف تضاف المواد المساعدة لتخفض درجة الانصهار • وهذه المواد المساعدة مثـل :
(١) صخور الفلسبار (وهي صخور نارية منها ، الاليت والاندرين والبايوتانت والابراوريت ••• الخ)•
(٢) السيليكا (منها البجمانت والايليست)
(٣) الكوارتز (او المرو الذى يتكون من ٤٦ سيليكون و ٣ر٥٣ اكسجيـــا وصلاديه ٧٪ ودرجة انصهار ١٦٠٠°م)

جـ/ ٢ ـ المواد الجيريـــة :

منها الطلق • ويكون اما على شكل سليكات الماغنيسيوم المائية (٣ ماء)• او سليكات الصوديوم •

د / ٢ ـ مواد اضافيـــة :

مثل المواد الخشنة (مساحيق الزلط ، والكاربورند المجروش) وكذلـــك مواد الترجيج (الزجاج Frit) الذى يضاف في مراحل التصنيع النهائية لاكســـاب الخزف اللون الشفاف • بالاضافة الى الاصبغة التي تضاف ايضا لاعطاء المنتجات الرسوم الخزفية والالوان الجذابـــة •

مصنـوعات الخـــزف الرئيسيـــة :

١• بلاط الجـدران
٢• اصناف التواليت (الادوات الصحية)
٣• الادوات المنزليـة
٤• ادوات المائـــدة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥• ادوات الزينـــة •
٦• الحوازل الكهربائيـــة •

والذى يهمنا في نطاق هذه الدراسة هو النوعين الاولين من المصنوعات مع امكانية توسع الصناعة المقترحة لتشمل انواع صناعية اخرى • وعليه فان المصنـــع المقترح يتضمن خطين انتاجيين •

الخط الاول : لانتاج بلاط الجدران (الصيني والسراميـك) قياس ١٥×١٥سم، ٢٠×٢٠ سم•

الخط الثانـي : الادوات الصحيـــة •
الحمامات والمغاسل والمباول ... : وحاملات الورق بما فيها اطقـــم الحمامات الكاملـة •

الطلـــب على الصناعـــة

ان السوق الطبيعي لانتاج مثل هذه الصناعة هو لتغطية حاجة الســـوق المحلي بالدرجة الاولى والسوق العربية القريبة (الكويت، العراق، سوريا، الخليـــج العربي ، لبنان، والسعودية، والسودان) بالدرجة الثانية •

فلقد قدرت دراسة (Zdenek) [٦٦] التي اجراها على سوق منتجـــات الخزف (البلاط والادوات الصحية) في المنطقة العربية المذكورة أعلاه ان مجمـــل حاجتها المتوقع عام ٧٨ من بلاط الجدران (حوالي ٤١ الف طن) ومن الادوات الصحية (حوالي ٥٢ الف طن) واذا اخذنا بعين الاعتبار معدل الزيادة فـــي الطلب على مثل هذه المنتجات الذى يرافقه التوسع في استهلاكها التقـــدم الاقتصادى عرفنا ان هذه التقديرات ستتضاعف مع نهاية هذا العقد •

---

(٦٦) المصدر ...
Dr. Zdenek A. Engdthaler,
Final Feasibility Sludy for Iho Ceromic Compined Plant 1 In Jordan, (Jordan Centre For Industrial Development, Ministry of National Economy, Amman, 1970) P. 41-77

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما بالنسبة للسوق المحلية (فعلى الرغم من عدم وجود الاحصاءات الخاصة) التي تعكس مقدار الطلب المحلي على هذه المنتجات • الا ان تقدير الطلب عليها في الضفة الشرقية يمكن ان يفيد في هذه الناحية • فلقد قدرت حاجة الضفة الشرقية (من قبل Zdneck) لعام ١٩٧٨ من بلاط الجدران بحوالي ٢ر٩ الف طن ومن الادوات الصحية بحوالي ١ر٠٤ الف طن • واذا ما اعتبرنا ان ظروف الاستهلاك (الاتجاه نحو الاستهلاك) متماثل تقريبا مع الضفة والقطاع • ادركنا ان الاستهلاك المتوقع لهذه المنطقة سوف يكون كبيرا نسبيا اذا أدخلنا في عين الاعتبار اى توقع لزيادة الاسكان ثانة سوف يرافقه زيادة سريعة في اتجاه الاستثمار في قطاع البناء الامر الذى يتطلب توسع في استهلاك المصنوعات الخزفية (فاذا ما قدر لهذا المشروع ان يرى انتاجه النور في سنة ١٩٨٥ ومع توقع زيادة السكان الى ٣ر٥ مليون نسمة - حسب ما قدرته بعض المصادر أى بنسبة ٣٠٠٪ عما هو عليه حاليا • الامر الذى يجعلنا نميل الى تقدير زيادة الطلب على المنتجات - البلاط والادوات - بنفس النسبة على الاقل • فمعنى ذلك ان انتاج المصنع المقترح يكاد لا يغطي الحاجة المحلية • وحتى اذا زاد عن السوق المحلي فسوف يكون بالسوق العربية المجاورة المجال الملائم لتصريف الانتاج) •

ثانيا : المصنع المقترح •

١٠ قدرات اولية :-

(١) حجم الطاقة الانتاجية

أ• خط انتاج البلاط ٦٠٠٠ طن سنويا

ب• خط انتاج الادوات الصحية ٤٠٠٠ طن سنويا •

على ان يبدأ المشروع بالانتاج (بكامل طاقته الانتاجية) اعتبارا من السنة الثالثة لبداية الاستثمار •

(٢) حجم رأس المال •

يقدر اجمالي راس المال بحوالي ٤٥ ٢ر٤ مليون دينار على ان يخصص منه بلغ ٢٦٠ الف دينا لتغطية كلفة راس المال العامل والباقي ٨٨٥ ٣ر٣ بليون دينار لتغطية التكاليف الراسمالية الثانية •

(٣) موقع المشروع :

المنطقة المقترحة مبدئياً في منطقة (القدس - بيت لحم) على اعتبار انها في مركز متوسط ولقربها من مواقع المواد الخام •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٤) حجم العمالـــة

يتوقع ان يتيح المشروع العمل الدائم لحوالي ٢٣٠ عاملا ومستخدما منهم ٤١ عامل مدرب و ١٨٩ عامل فني واداري • (علاوة عن فتح المجال امـــام المزيد من اليد العاملة خلال سنوات الانتشاء الثلاث الاولى)•

العمالة المقـــدرة

جدول رقـــم (٢١/م٤ / ١٠

العمالة	العدد	معدل الاجر اليومي بالدينـــار *
١• عمالة ماهرة (بمافي ذلك الادارة	١٨٩	(٥)
مدير	١	١٨
رئيس قسم	٦	١٢
اداري	٢٣	٥
مهندس	٥	٦٦
عامل مدرب	٩٣	٤
٢•عامل غير ماهـــر	٤١	(٣)
الاجمالـــي	٢٣٠	٤ر٦٤

* جرى تقدير العمالة والاجور حسب مصادر مصنع الخزف الاردني • ودراسة الجدوى الاقتصادي لصناعة الخزف ( ) المرجع السابق • Final Feasibility

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢ • وصف عمل المشروع •-

أ • الانتاج

أ/١ خط انتاج البلاط

الطاقة الانتاجية المقترحة ٦٠٠٠ طن سنويا (٦٠٠٠٠٠م٢) منها

٨٠ ٪ بلاط قياس ١٥ × ١٥ سم (حوالي ٤٨٠٠ طن) •

٢٠٪ بلاط قياس ٨ر١٠ × ٨ر١٠ (حوالي ١٢٠٠ طن)

أ/٢ خط انتاج الادوات الصحية •

الطاقة الانتاجية المقترحة ٤٠٠٠طن سنويا (٦٦٠٠٠ قطعة) منها

٨٠٪ ابيض تجاري (حوالي ٣٢٠٠ طن) •

١٠٪ ملون تجاري (حوالي ٤٠٠ طن)

١٠٪ ممتاز (حوالي ٤٠٠ طن)

ب • المواد الاولية

ب/١ - خط انتاج البلاط

١ • كاولين Kaolinic Cloy

٢ • صلصال Limestone

٣ • فرتز Frits

وهو عبارة عن مواد تزجيج • وتقدر حاجة الصناعة منها السنوي :

١٤ غم لكل بلاطه قياس ١٥×١٥ سم •

١٦ غم لكل بلاطه ملونة قياس ٨ر١٠× ٨ر١٠ سم •

ومن هذه المادة تحتاج الصناعة الى نسبة ٣٪ منها بلون (فرتز ملون)

٤ • زيركوليسوليت Zerkonuselent

٥ • جبس أبيض Hebor

٦ • بلاط حراري • Fire-Clay Kiln Furn.ture.

ويحتاج المصنع الى ١٠٠ طن سنويا •

٧ • بالاضافة الى مواد مساعدة اخرى • وتقدر حاجة المصنع (صناعة البلاط) الى حوالي ٨٤٠٠ طن سنويا من المواد الخام [٦٧]

قيمتها الاجمالية حوالي ٢٠٠ الف دينار سنويا (سعر الطن

٦٧- حسب تقديرات Final Feasibility / المرجع السابق •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

CI.F = ٢٤ دينار) * .

ب/ ٢ ـ خط انتاج الادوات الصحية .

١ . كاولين China clay
٢ . جبس Exadorn
٣ . مواد مساعدة Feldspar
٤ . مواد ترجيج Frit

يحتاج النوع الابيض الساده الى ٦٪ من الوزن الصافي .
يحتاج النوع الملون ٣٪ من الوزن الصافي

٥ . ملصال .
٦ . مواد اخرى . مثل مواد التلوين وغيرها .

وتقدر حاجة المصنع لانتاج ٤٠٠٠ طن ادوات صحية الى حوالي ٥٧٠٠ طن من المواد الاولية سنويا (٦٨) .

والكلفة المباشرة للمواد حوالي ٢٢٥ الف دينار (سعر الطن ٤٠= دينار تقريبا) .

جـ ـ طريقة الانتاج .

جـ/ ١ ـ بالنسبة للبلاط :

طريقة الانتاج المقترحة تقوم على نموذج التسوية الحرارية المزدوجة Double firing method (حسب الشروط الاوروبية) وتتم عملية الانتاج بالمراحل التالية :ـ

١ . عملية فحص المواد الاولية ومطابقتها للمواصفات .
٢ . عملية فرز المواد وتجهيزها حسب مقادير الخلطات المطلوبة .
٣ . عملية طحن الخلطات لاجراء التجانس فيما بين اجزائها .
٤ . عملية غربلة الخلطات
٥ . عملية الفلترة Filter - Pressing
حتى يتم التخلص من الماء الزائد .

---

(٦٨) حسب تقديرات ٥٥/ ١٧١/ المرجع السابق .
* جرى تقدير قيمة المواد الاولية حسب تقديرات شركة مصانع الخزف الاردنية من الاسعار الدولية المعلنة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦. عملية التجفيف .
تدخل المواد في خلاطة كبيرة وهنا يجرى تجفيف لدرجة ٥ر٨± ٥ر٠ ٪
٧. عملية الخلط باضافة الماء Grinding
٨. عملية الكبس Prissing
تدخل الخلطة الى المكبس الاوتوماتيكي ليأخذ شكل البلاط النهائي .
وهنا يحمل على عربات لنقله الى الفرن .
٩. في طريقة الى الفرن تجرى عملية التجفيف لنسبة ٥ر١ ٪ وهذه المرحلة تجرى في مرخاص لمدة ٢٤ ساعة.
١٠. تدخل العربة (المحملة بالبلاط) الى الفرن تحت درجة حرارة ١١٦٠ ± ٢٠°م . وعملية التسوية هذه تأخذ بين ٦٠ ـ ٧٠ ساعة.
١١. تجرى عملية فحص البلاط الخارج من الفرن يدويا ، بحيث يعزل البلاط غير المنتظم والكسر . ويعاد الى المواد الاولية .
١٢. عملية التزجيج Glazing
قبل التزجيج يجرى تلميع البلاط بواسطة الماء الساقط ثم يطلى بطبقة الزجاج .
١٣. مرحلة التسوية الثانية Glost firing
يتم تحميل البلاط في عربة النقل وتدخل الى الفرن تحت درجة حرارة ١٠٤٠ ـ ١٠٦٠ °م لمدة ٢٤ ساعة.
١٤. عملية التعبئة والتغليف
ليوزع بعد ذلك على اماكن البيع او التخزين .

حـ/٢ ـ خط انتاج الادوات
الطريقة المقترحة (حسب الطريقة الصينية) الشواء لمرة واحدة .
(Single firing method) ويمر الانتاج بالمراحل التالية :=
١. تحضير المواد الاولية.
٢. عربلة المواد
٣. خلط المواد بالماء.
٤. عملية التشكيل بالقوالب .
٥. عملية التجفيف والتلميح.
٦. عملية التزجيج .
٧. عملية الشواء في فرن تحت درجة حرارة ١٢٥٠ ـ ١٢٨٠°م .
٨. عملية التلميح .
٩. عملية التعبئة والتغليف
ومن ثم يجرى توزيع الانتاج على المخازن او البيع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا : التحليل القطـــاعي •

١• رأس المال الثابت •

جدول رقم ٣٢/م٤/١٠

بالالف دينار

البيـــــان / السنة	٠	١	٢	المجموع
١• اراضي	٥٠	ـــ	ـــ	٥٠
٢• الات ومعدات وافران	٤٦٠	٩٦٥	٤٣٥	١٨٦٠
٣• ابنية وانشاءات (صناعية ومدينة)	٣٠٠	٨٠٠	٣٠٠	١٤٠٠
٤• وسائل نقل				
عربات وسكك حديدية	ـــ	٨٠	١٠٠	١٨٠
روافع وسيارات رافعة	ـــ	٥٠	٥٠	١٠٠
سيارات نقل	ـــ	٢٥	٥٠	٠٧٥
٤• شبكات وتمديدات				
كهرباء	٢٥	٥٠	٥٠	١٢٥
مياه	١٠	٠٥	٠٠	١٥
٥• عدد وادوات	ـــ	٠٥	١٠	١٥
٦• أثاث	ـــ	٢٠	٠٥	٢٥
الاجمالي	٨٤٥	٢٠٠٠	١٠٠٠	٣٨٤٥

من الملاحظ ان الجدول اعلاه قد تضمن كلفة الاستثمار الثابت والتـــي قدرت بمبلغ اجمالي ٣٫٨٤٥ مليون دينار •

وقد تم تخصيصها على سنوات الانشاء (٠ ، ١ ، ٢) كما هو موضح في اعلاه •

٢• رأس المال العامل •

جدول رقم ٣٣/م٤/١٠ بالالف دينار

البيان / السنة	١	٢	٣	المجموع
١• بالعملة الاجنبية	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٠٠
٢• بالعملة المحلية	٥٠	٢٥	٢٥	١٠٠
الاجمالي	١٥٠	١٢٥	١٢٥	٤٠٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣ • كلفة التشغيـــل

كلفة التشغيل السنوية (بالالف دينار) جدول رقم ٣٤/م٤/١٠

البيان / السنة	٣ ـ ٢٠	
١ • مواد اولية في الانتاج	٤٤٥	
٢ • مواد تغليف وعرض	٨٢	
٣ • عمالة وتشغيل	(٣٢٠)	
٤ • عمالة ماهرة	٢٨٣	
عمالة غير ماهرة	٣٧	
١ • مخصصات اجتماعية	٣٢	
٥ • نفقات دوران المصنع	٤٥٠	
الصيانة ، وقطع غيار	١٧٠	
الاهتلاك	(١٦٥)	(٦٩)
زيوت وققود	٦٥	
مياه وكهرباء	٥٠	
٦ • نفقات تدريب و (Start up)	١٣١	
٧ • تكاليف بيع أخرى	٢٥	
الاجمـــالي	١٤٨٥	

٤ • قيمة المخرجـــات

سيعتمد تقديرنا للمخرجات السنوية (قيمة المبيعات) على أساس ان المشروع سوف يباشر الانتاج اعتبارا من السنة الثالثة للتأسيس بكامل طاقتـــه الانتاجية (١٠٠٪) وانه سوف لن يكون هناك فائض في العرض من الانتاج •

(٦٩) لقد تم احتساب قيمة الاهتلاك حسب الطريقة المعمول بها في مصانع الخزف الاردنية القائمة كما يلي :ـ

٢٪ من قيمة المباني والانشاءات ، ١٠٪ من قيمة معدات الافران

٧٪ من قيمة العربات ، ٢٠٪ من قيمة الروافع والعدد

١٤٪ من قيمة الاثاث والمفروشات • لاحظ تقرير مجلس ادارة شركة مصانع الخزف الاردنية لسنة ٧٩ ، ٧٨ ص ١٧ •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهكذا فان الجدول التالي يعكس قيمة الانتاج السنوية •

قيمة الناتج السنوى (بالالف دينار) جدول رقم ٣٥/م٤/١٠ (٧٠)

المنتج	الانتاج السنوي بالطن	سعر الطن	السنة ٣ــ٢٠
البلاط	٦٠٠٠٠	١٦٣٫٤	٩٨٠٠
الادوات الصحية	٤٠٠٠	٤١٠٫٠	١٦٤٠
الاجمالي بالحصة الاجنبية			٢٦٢٠

معدل عائد الاستثمار (٩)

من الجدول التالي نستطيع ان نستشف معدل العائد السنوى •

المنافع والتكاليف المباشرة (بالالف دينار) جدول رقم ٣٦/م٤/١٠

البيان / السنة	٠	١	٢	٣ــ٢٠
العوائد				
اثمان الانتاج	ــ	ــ	ــ	٢٦٢٠
التكاليف				
رأس المال الثابت	٨٤٥	٢٠٠٠	١٠٠٠	ــ
رأس المال العامل	ــ	١٥٠	١٢٥	١٢٥
كلفة التشغيل	ــ	ــ	ــ	١٤٨٥
المنافع الاجمالية				١١٣٥
عائد الاستثمار الصافي (٩)				٢٦٫٧٪

ان عائد الاستثمار اعلاه ٢٦٫٧٪ يعتبر بالمقاييس التجارية عاملا مشجعا على الاستثمار في المشروع ، وحتى يأخذ تحليلنا ابعاده المرسومة

(٧٠) جرى اعتماد السعر العالمي (C.I.F) للمنتجات المماثلة • / لاحظ قوائم اسعار شركة مصانع الخزف الاردنية والتقارير السنوية لمجلس الادارة لشركة مصانع الخزف ١٩٧٩ ، ١٩٨٠ ، ١٩٨١ •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سوف نقوم تاليا بتحليل الجدوى الاجتماعية لاقامة هذه الصناعة •

رابعا : تحليل الجدوى الاجتماعية :

في هذه المرحلة سوف يتم تحليلها على تعويل مختلف المدخلات والمخرجات والتدفقات النقدية للمشروع الى مصادرها المحلية الاجنبية وكذلك العمالة الماهرة وغير الماهرة ومن ثم تحتسب القيمة الحالية لها :

أ • القيمة الحالية للمنافع والتكاليف لسنة صفر •

التدفقات النقدية والقيمة الحالية للعوائد والتكاليف

جدول رقم ٣٧/م٤/١٠

البيـــــان / السنة	٠	١	٢	٣-٢٠	٢٠
١ • الطاقة بالعملة الاجنبية الموفرة	—	—	—	٢٦٤٠	١٢٠١٩
٢ • خدمات اجتماعية	—	—	—	٢٢	١٥٦
٣ • تكاليف الانشاء	٨٤٥	٢٠٠	١٠٠٠	—	٢٢٦٩
3-a مواد اجنبية	(٤٠٠)	(١٠٠٠)	(٦٥٠)	—	١٧٧٧
3-b اشخاص اجانب	(٦٠)	(١٠٠)	(٥٠)	—	١٨٦
3-c عمالة غير ماهرة	(٢٥)	(٢٥٠)	(١٠٠)	—	٤٠٩
3-d مواد محلية	(٢٠٠)	(٤٠٠)	(١٨٠)	—	٨٩٦
3-e عمالة ماهرة	(١٦٠)	(١٥٠)	(٢٠)	—	٧٠٨
٤ • رأس المال العامل	—	١٥٠	١٢٥	١٢٥	٢١٠
4-a العملة الاجنبية	—	(١٠٠٠)	(١٠٠٠)	(١٠٠٠)	٢٢٢
4-b العملة المحلية (مواد)	—	(٥٠)	(٢٥)	(٢٥)	٨٠
٥ • كلفة التشغيل	—	—	—	١٤٨٥	٧٢٧٩
5-a مواد اجنبية	—	—	—	(٦٦٠)	٢٢٨٠
5-b اشخاص اجانب	—	—	—	—	—
5-c مواد محلية	—	—	—	(٥١٥)	٢٠٥٩
5-d عمالة ماهرة	—	—	—	(٢٧٢)	١٢٥٦
5-e عمالة غير ماهرة	—	—	—	(٢٧)	١٨٢
٦ • التحويلات					
6-a بالعملة الاجنبية	—	—	—	—	—
6-b بالعملة المحلية (ثمن الاراضي)	٥٠	—	—	—	٥٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب• القيمة الحاليـة لمنافع المشروع •
في ظل هدف تعظيم الاستهلاك الكلـي •
منافع الاستهلاك الكلي (العائدة للمشروع) جدول رقم ٣٨/م٤/١٠

البيـان	الرمز	رقم المعادلة	القيمة
منافع الاستهلاك الكلي	Mc	4/1	+ 2.168
منافع الاستهلاك الكلي (بالعملة الاجنبية)	F	4/2a	+ 7.581
منافع الاستهلاك الكلي (للعماله غير الماهرة)	L	4/2b	- .593
منافع الاستهلاك الكلي (العمالة الماهرة)	W	4/2c	- 1.664
منافع الاستهلاك الكلي (بادخال المال)	Sc	4/3	+ .584
منافع الاستهلاك للكلي (القطاع الخاص)	Sc^P	4/3a	+ .711
منافع الاستهلاك الكلي (القطاع الحكومي)	Sc^G	4/3b	+ 1.566
منافع الاستهلاك الكلي (العمالة)	Sc^L	4/3c	+ .307
منافع الاستهلاك الكلي الصافية	C	4/4	+ 3.78

الخلاصه :

طالما كانت منافع الاستهلاك الكلي الصافية قيمة موجبة عالية وفي ظـل هدف الرضاء العام (رفع مستوى الاستهلاك) فان هذا الامر يعزز التوصية بتبنـي هذا المشروع •

خلاصة الباب الرابع :

تناولنا في هذا الباب دراسة أستراتيجية التنمية الصناعية ، هذه الاستراتيجية التي تركزت على تبني نموذج للتنمية الصناعية الشاملة باعتبار الصناعة هي العمـود الفقري للتنمية الاقتصادية للمنطقة •

وفي ضوء بحثنا تبين قرن قيام قطاع صناعي قائد في الاقتصاد الوطنـي (لتصبح الصناعة تساهم بنصيب اوفى من حجم الناتج المحلي الاجمالي وتساهم ايضا باستيعاب حجم اكبر من القوى العاملة وبالتالي تساهم في دعم ميزان المدفوعات) • فلقد اوصت الدراسة بتبني استراتيجية تنمية صناعية تقوم بالاساس على دعم وتطـوير الصناعات القائمة ومن ثم فتح المجال امام صناعات جديد) لتلبية حاجة السوق المحلي وحتى طرق باب التصدير ، اذ ان مستقبل اية صناعة في ظل الظروف الدولية الراهنة يكاد يكون مخدوما اذا هي اقتصرت على السوق المحلي •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهكذا جاء فصل لمستقبل التنمية الصناعية في الضفة والقطاع متماشيا مع استراتيجية التنمية الصناعية العربية التي رأت عليها جميع مؤتمرات التنمية الصناعية العربية (المشتركة) ، ومع توصيات مؤتمرات التنمية الصناعية الدولية (المنعقدة في ظل هيئة الامم المتحدة ومنظمتها للتنمية الصناعية UNIDO) .

وحتى تتخطى المنطقة - الضفة والقطاع - عقبة الولوج في مجال الصناعات الكبرى ، التي ما زالت تفتقرها حتى الآن ، أوصت هذه الدراسة بضرورة تبني بعض المشاريع الهامة في هذا السياق بعد ان ثبت بالتحليل الفني (Social Benefit-Cost Analysis) الجدوى الاقتصادية والاجتماعية لتبني مثل هذه المشاريع . ولقد ساقنا ذلك كله في ثلاثة فصول رئيسية جاءت كما يلي :-

الفصل الثامن :

تناول استراتيجية ومنطلقات التنمية الصناعية ، نظرا لصغر حجم المساحة المقدرة للضفة والقطاع ومع ميلنا لتوقع زيادة مطردة في عدد السكان ، ومن اجل قيام كيان اقتصادي متوازن ، جاءت هذه الدراسة متطابقة مع معالم الدراسات الخاصة وتقوم على ضرورة ان تكون هذه المنطقة متكاملة بشكل دقيق . وعليه فان تصورنا لعملية التنمية الصناعية يقوم على تشجيع الصناعات الوطنية ودعمها للنهوض بهما ومن ثم فتح المجال امامها للتقدم .

وفي هذا الفصل درسنا ايضا منطلقات التنمية الصناعية التي تقوم على تنمية الصناعات الحرفية ذات الجذور التاريخية في المنطقة ، ومن ثم تنمية الصناعات الصغيرة والتي تمثل النسبة الغالبة للصناعات القائمة ، وكذلك تنمية الصناعات المتوسطة والكبيرة الحجم . ولم نهمل ان نحدد اهم المشاكل التي تواجه كل صناعة من هذه الصناعات ، والتي يأتي على رأسها المشاكل المالية والادارة والفنية والتسويقية . علما بأنه هناك قاسم مشترك بين جميع انواع الصناعات ، وهو ضرورة بناء القواعد الاساسية (البنية التحتية) من طرق مواصلات ووسائل نقل حديثة ومصادر للطاقة . وبالتالي حتى تصبح السبل ميسرة امام الصناعات والصناعيين لزيادة توجههم الصناعي والتوسع في الاستثمار الرأسي والافقي .

وعن بعد تنمية الصناعة المستقبلية ومن أجل التغلب على المشاكل الجمة التي تواجه الصناعة اقترحت هذه الدراسة اعتماد نموذج للتلمذة الصناعية يبدأ مع المراحل الاعدادية من الدراسة ، وكذلك اقامة معاهد التدريب المهني المتوسطة ، وعقد الدورات والندوات في سبيل التغلب على المشكلة الادارية والفنية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكذلك اقترحنا اقامة المجمعات التعاونية الصناعية ذات الاغراض المختلفة • وكذلك اقامة المجمعات الصناعية لتشليب الصناعة على مشاكل التسويق والتمويل • وللتغلب على مشكلة ارتفاع كلفة الانتاج والتمويل ايضا تناولت الدراسة مجال تقديم المنح والمساعدات الصناعية وكذلك توفير الاعفاءات الضريبية والقروض بالشروط السهلة بالاضافة الى اعتماد قوانين تشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي والتعاون في هذا النطاق مع المنظمات العربية والدولية والمؤسسات المالية المتخصصة •

الفصل الخامس :

تناولنا بالدراسة نموذج تحليل الجدوى الاجتماعية (S.B-CA) لتقييم المشروعات • ونحن بصدد تبني بعض المشروعات الصناعية كان لا بد من اعتماد معيار نموذجي لاثبات جدوى اقامة هذه المشاريع • فعلاوة على أن معيار الجدوى الاجتماعية كان مفيدا بشكل مباشر (من حيث اثبات جدوى اجتماعية معينة اقتصادية لاقامة المشاريع المقترحة) الا انه يعتبر وسيلة مستحدثة من وسائل التحليل الاقتصادي ذات فائدة علمية وعملية (يمكن ان يستفيد منها طلبة علم الاقتصاد في دراساتهم لمساقات تقييم المشاريع وبحوث الجدوى الاقتصادية) •

هذا وجاء اختيارنا لهذا المعيار علاوة عما يتصف به من الشمولية في التحليل (نظرا لانه يدخل في الاعتبار كافة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على المشاريع • فهو ايضا جاء متطابقا مع ما توصي به ايضا هيئة الامم المتحدة للتنمية الصناعية باعتباره اسلوبا امثلا للتحليل خصوصا في المجتمعات النامية والرافبة للتقدم •

وفي هذا الفصل قمنا باستساباهم المقاييس الاجتماعية (اسعار الظل للاجور والاستثمار) واعتمدنا بذلك على المعطيات الاقتصادية المتاحة في النشرة والقطاع وكذلك على الارقام الاولية المقدرة للمشاريع المقترحة • ايضا قمنا بتحويل النموذج (SB. - CA) الى معادلات رياضية من أجل تسهيل خطوات التحليل والعمليات الحسابية •

ملاحق الدراسة :

تناولنا بالدراسة اربعة مشاريع صناعية مقترحة بغية اثبات جدواها الاقتصادية من خلال نموذج التحليل الذي درسناه مفصلا في الفصل السابق • وجاءت هذه المشاريع في أربعة ملاحق هي :-

الملحق الاول (صناعة البترول) •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

درسنا اقامة مشروع نموذجي لتكرير البترول المستورد في منطقة تربسة من ساحل البحر (غزة) وبلغت كلفة هذا المشروع الرأسمالية حوالي ٦٣ مليون دينار وكلفة التشغيل السنوية ١٥٣٫٥ مليون دينار • وباد خال أسعار الظل (الاسعار الاجتماعية) وفي ظل خدمة الاستهلاك الكلي الصافي كانت مجمل اضافات هذا المشروع ٣١٫٤ مليون دينار • مما جعلنا نوصي بضرورة تبنيه •

الملحق الثاني (صناعة الكهرباء)

تناولنا بالبحث الجدوى الاقتصادية لاقامة سلسلة الكهرباء وطنية لتوفير احتياجات المجتمع المحلي من الطاقة الكهربائية • على أن يكون مركزها في حقل غزة لتوفير مياه التبريد •• ومن خلال التحليل فقد تم تقدير كلفة المشروع الرأسمالية بحوالي ٧٠ر مليون دينار • اما كلفة التشغيل السنوية فقد رت بحوالي ٢٥٫٤ مليون دينار • واثبتت التحليل الفني اضافة المشروع الى اجمالي الاستهلاك الصافي بـ ٦٢٫٥ مليون دينارا • الامر الذى يعزز جدواه الاقتصادية •

الملحق الثالث (صناعة الفوسفات)

تناولنا بالبحث اقامة مشروع لتعدين خام الفوسفات الموجود في المنطقة كمرحلة اولى ومن ثم في مرحلة تالية يمكن اقامة العديد من الصناعات المكملة والتي يأتي على رأسها صناعة الاسمدة الفوسفاتية • وبلغت كلفة المشروع الرأسمالية حوالي (٤٦) مليون دينار وكلفة التشغيل السنوية (١٩٫٥) مليون •• ومن خلال التحليل فقد كانت اضافات المشروع للاستهلاك الصافي حوالي (٤٢) مليون دينار • وهذه تعتبر قيمة اجتماعية عالية مما يدعم جدوى اقامة هذا المشروع •

الملحق الرابع (صناعة الخزف)

بالرغم من هذه الصناعة تعتبر متوسطة الحجم على عكس الصناعات المقترحة الثلاث السابقة ، فان توفر المواد الخام الرئيسية في المنطقة يمكن أن يعزز الجدوى الاجتماعية لاقامتها •

وحتى في ظل فرض استيراد المواد الخام بشكل عام (بنسبة ٨٠٪ من اجمالي حاجة الصناعة) الا انه ثبت بالتحليل الرقمي جدوى اقامة هذا المشروع •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هـذه الملاحق اجمالا تعتبر مؤشرات على اسلوب البحث ونقاط ارشاد في توجه الصناعة (الطاقة ، المواد الخام ، التعدين ، وتصنيع المواد الاولية المتوفرة) كل ذلك للاحلال محل المستوردات وخدمة الطلب المحلي والتوجه نحو اسواق التصدير . ومجمل المشاريع المقترحة تعتبر حلقة اولى من حلقات التنمية الصناعية التي يراد لها النهوض .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اجمالي البحـــث :

تتـاولنا في هذا البحث الصناعة في المناطق العربية المحتلة (الضفة والقطاع) ومستقبل تطورها • جاء ذلك في اربعة ابواب رئيسيه ، اشتملت على عشرة فصـــول بالاضافة الى المقدمة والخاتمة • وقد بحثنا الجوانب التالية :-

- الاطار الزماني والمكاني للدراسة •
- المقومات الذاتية للتنمية الصناعية •
- الصعوبات والصناعة في ظل الظروف الراهنـة •
- مستقبل الصناعة في ظل ظروف حـره •

ففي الاطار الزماني والمكاني للدراسة ، حاولنا تقصي الابعاد التاريخية للصناعة في المنطقة ضمن مساحتها الجغرافية المعروفة ، خلال الفترة التي سبقت الاحتـــلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ ومن ثم خلال الفترة التي اعقبت ذلك الاحتلال • وحاولنـــا ما امكن الوقوف على الارقام الحقيقية التي تعكس حجم المؤسسات الصناعية القائمـــة وحجم الناتج الصناعي والعمالة الصناعية •

ولم نتناول في هذا المجال الفترة الزمنية التي سبقت عام ١٩٤٩ • اذ من المعروف ان المنطقة قد خضعت لسلطة حكومة الانتداب البريطاني منذ عام ١٩٢٠ بعد ان دخلتها جيوش الاحتلال فعلا عام ١٩١٧ • فلقد قام دارسون آخرون بتحليل تلـك الفترة التي أدت بحكم سياسة حكومة الانتداب الى انهيار الاقتصاد العربـــــي الفلسطيني •

وفي الفترة الواقعة بين عام ٤٩ ــ ٦٧ بدأت الصناعة العربية في الضفة والقطاع بالاتجاه نحو النهوض • واخذت تساهم بنصيب متزايد من الناتج المحلي الاجمالي وباستيعاب القوى العاملة (علما بأن معظم هذا الاتجاه كان نابعا في الاصل من المبادرات الفردية) • فاصبحت الصناعة تساهم بـ ٧٪ من الناتج المحلي الاجمالي للضفة الغربية عام ٦٥ ، وبحوالي ٤,٣٪ منه لقطاع غزة عام ١٩٦٦ • وكان يعمل بالصناعة الوطنية ٢٢٫٥ الف عامل ومستخدم بالضفة والقطاع •

ومع مضي اكثر من (١٥) عاما على الاحتلال الاسرائيلي ، الا ان بقيت تراوح مكانها ففي سنة ٧٩ بلغت قيمة الناتج الصناعي (٧) مليون دينار باسعار ٦٩ للضفة والقطـــاع كان يعمل بها ٢٢ الف عامل • واذا اخذنا بعين الاعتبار زيادة سنوية بالاسعـــار بين ٦٦ ــ ٦٩ بمعدل ١٠٪ كحد ادنى ، فان القيمه الحقيقية للناتج الصناعي لا تتجاوز (٥) مليون دينار • وبالمقارنة مع الارقام المعطاه لعام ٦٦ فان ذلك يؤكـــد بطلان المقولة التي ادعت (بان الاحتلال الاسرائيلي قد عمد الى تشجيع الصناعـــة لا سيما في بداية الاحتلال) •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الا اننا نستطيع القول ان الصناعات الحربية القائمة ما زالت بمعظمها صناعات تحويلية (حرفية) فمن بين الصناعات القائمة في الضفة الغربية عام ٧٦ حوالي ٩٤٫٨٪ تستخدم اقل من (١١) عاملا ، وبلغت هذه النسبة ٩٢٫١٪ من مجمل الصناعات القائمة في قطاع غزة •

المقومات الذاتية للتنمية الصناعية :

لقد حاولنا في هذا الجزء من البحث تلمس مدى توافر المقومات الذاتية والتي تعتبر اساسية لاية نهضة صناعية في المنطقة •

وعلى الرغم من عدم غنى المنطقة بالموارد الطبيعية ، الا ان المكتشف منها غير مستغل بالشكل الامثل • فمن الثابت أن خامات الفوسفات والزجاج والجير والجبس تتوافر بكميات قابلة للاستغلال التجاري ، علاوة على املاح البحر الميت التي تعتبر ثروة بحد ذاتها (حوالي ٤٢ بليون طن من الاملاح الذائبة) وحتى فترة قريبة كانت اسرائيل هي المستفيد الوحيد من هذه الثروة •

اما الثروة الزراعية فعلى الرغم من أن المنطقة تعتبر زراعية في الغالب فحتى الان لم يجر استغلالها بالشكل الامثل • خصوصا اذا عرفنا ان نسبة الاراضي المرويـة في الضفة الغربية لا تزيد عن ٥٪ من المساحة المزروعة • وكذلك فان الصناعات الزراعية ما زالت محدودة ، الامر الذي يجعلنا نتطلع الى حسن استغلال الثروة الزراعية ، واقامة المزيد من الصناعات التي تعتمد على الزراعة كمصدر للمواد الاولية •

وبالنسبة للموارد البشرية ففي المنطقة حاليا حوالي مليون وربع مواطن (لسنة ١٩٧٩ تبلغ نسبة ذوي النشاط الاقتصادي منهم حوالي ٢٣٪ الا أن نسبة المساهمين فعلا في قوة العمل لا تزيد عن نسبة ١٨٪ • وهذه نسبة متدنية حتى بالقياس الى بعض الدول النامية •

وكذلك فان التكوين الرأسمالي يتأثر بضعف الميل الحدي للادخار (٢١٪ سنة ٧١ ، ١٧٪ سنة ١٩٧٧ من اجمالي الدخل المتصرف به) • بالاضافة الى هروب رأس المال الى الاسواق الخارجية • الامر الذي يعتبر عاملا اضافيا لضعف الاستثمارات والتوسع في القطاعات الانتاجية •

السوق المحلي يعتبر عاملا مهما في تحديد شكل ومدى الصناعة الوطنيـة • وعلى الرغم من صغر حجم السوق المحلي من حيث ضيق المساحة الجغرافية ومحدودية حجم السكان ، الا ان مجمل الانفاق على السلع الصناعية قد بلغ سنة ٧٦ حوالي (١٦٤) مليون دينار اي بنسبة ٤٢٪ من مجمل الانفاق المحلي الخاص • وفي نفس الوقت لاحظنا ضعف مساهمة الصناعة الوطنية في الاستهلاك المحلي ، فقد بلغت قيمة الناتج الصناعي ٢١٫٥ مليون دينار سنة ٧٦ وهي تمثل نسبة ١٢ ٪ فقط من مجمل الاستهلاك الصناعي المحلي • الامر الذي جعل السوق مفتوحا امام السلع الاجنبية المستوردة ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فقد تجاوز العجز التجاري سنة ٧٩ يبلغ ١١٦ مليون دينار (علما بأن العجز التجاري مع اسرائيل وحدها كان في ذلك العام ١٢٨ مليون دينار)• بينما بلغ العجز في تجارة السلع الصناعية لوحدها حوالي ١٢٣) مليون دينار ولم تغط الصادرات الصناعية سوى ٥ر١٤ ٪ من قيمة الواردات •

كل ذلك يعني أنه اذا ما أريد تقليص الفجوة في ميزان التجارة الخارجية فلا بد للصناعة الوطنية من أن تأخذ نصيبا متزايدا في التصدير والاحلال محل الواردات مما يعني ان السوق المحلية لديها القدرة على استيعاب المزيد من الصناعات الوطنية • وذلك يكون ممكنا في ظل سياسة صناعية واعية تكون قادرة على استيعاب حاجات السوق المتزايدة وتعكس الفائدة الموجوة من استغلال الثروات الوطنية (الطبيعية والبشرية) وفي نفس الوقت تكون قادرة على ترشيد الاستهلاك والاستثمار •

معوقات الصناعة في ظل الظروف الراهنة :

تطرقت الدراسة في مجال بحثها لهذه الناحية الى : سياسة حكومة الاحتلال الرامية الى تدمير البنية الاقتصادية العربية • والحاجة الى رأس المال من اجل دفع عجلة النهوض الصناعي • ومن ثم مشكلة التسويق القائمة • وبناء على ذلك حاولنا التنبوء بما سيكون عليه القطاع الصناعي خلال الحقبة الزمنية القريبة القادمة • وللمتطلب على مجمل المعوقات القائمة حاولنا تبني برنامجا ثلاثيا للدعم الصناعي وجاء ذلك مفصلا على النحو التالي :

السياسة الاسرائيلية :-

يمكن تلخيص هذه السياسة ، بإقراء العمال العرب على العمل في الكيان الاسرائيلي • والقيود الجمركية • والضرائب الباهظة على الانتاج • علاوة على اغراق الاسواق واغلاق المصارف العربية • كل ذلك ادى الى احداث تغيير في بنية الصناعة العربية بعد عام ٧٤ بشكل واضح ، تمثل بالاتجاه للتوسع في الصناعات الغذائية والصناعات الكيماوية في حين تراجعت بعض الصناعات الاخرى مثل الاسجة والالبسة والجلود والاخشاب •

أما العاملون في الصناعة الاسرائيلية من ابناء المنطقة فقد زاد عددهم من ٤ر١ الف سنة ١٩٧٠ الى ١٧ الفا سنة ٧٩ (علما بأن فارق الاجور الذي كان يشاهد في اسرائيل عما كان سائدا بالمنطقة • كان يعتبر عاملا اضافيا لاستقطاب عنصر العمل الى الكيان الاسرائيلي علاوة عما يعنيه من اشتمال كاهل الصناعة الوطنية بتكاليف متزايدة) ففي سنة ٧٩ مثلا كان معدل أجر العامل الصناعي بالضفة الغربية ٦ر١ دينار يوميا بينما كان في اسرائيل ذاتها ٢ر٣ دينار يوميا • وبالرغم من فارق الاجور فان انتفاء فرص العمل الجديدة في القطاع الصناعي ، وعدم رغبة اسرائيل بالتوسع الكافي في استيعاب الايدي العاملة العربية ، دفع اعدادا كبيرة من القوى العاملة بالتوجه للعمل خارج المنطقة المحتلة •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبعد عام ٧٥ وما أعقبه من اتفاقات (كامب ديفيد) ، واسترخاء عسكري على جبهات القتال وعودة الالاف من العمال المجندين ، بالمقابل فان المزيد من عمال المنطقة المحتلة العرب أصبحوا يتجهون شرقا بشكل متلاحق (بلغ عدد المغادرين للمنطقة عام ٧٩ بقصد العمل عن طريق الاردن حوالي ٢٧ الف عامل) .

نقص رأس المال : -

قدرنا حجم راس المال المستثمر في الصناعة بحوالي ٢٢ مليون دينار باسعار ٦٩ - وهو مبلغ متواضع جدا بالمقارنة مع مثيلاتها من الدول النامية . وعلى الرغم من ذلك فان حجم الطاقة الانتاجية لراس المال المستثمر في الصناعة دون المستوى المرغوب (بلغ عدد المصانع التي تعمل بحجم طاقة انتاجية اقل من ٥١٪ حوالي ٤٥٪ من الصناعات القائمة عام ٧٩ . والتي تعمل بحجم طاقة انتاجية ٥١ - ٨٩٪ حوالي ٥ر٤٥٪) . اي كان اكثر من ٩٠٪ من الصناعات القائمة تعمل دون مستوى الطاقة الانتاجية الامثل .

مشكلة التسويق : -

تواجه الصناعة القائمة منافسة غير متكافئة أمام الصناعة الاسرائيلية بالاضافة الى القيود المفروضة عبر الجسور على الانتاج الصناعي العربي .

فمن المعروف ان الصناعة الاسرائيلية تحظى بحجم واسع من الاعفاءات والاعانات بالاضافة الى سهوله الحصول على التسهيلات الائتمانية . الشيء الذي تفتقر اليه الصناعة العربية ، الامر الذي يجعل هذه الاخيرة في وضع تنافسي صعب . فاما ان تتوقف عن الانتاج واما تستمر في العمل دون الحجم الامثل للصناعة ، وبالتالي فان عدم التناسب بين مستوى الانتاجية وتكاليف الانتاج يؤدي الى عدم وجود اي فرصة للتوسع (وهذا ما عكسته الارقام الفعلية لمعظم الصناعات القائمة) .

بالاضافة الى ذلك فان الصناعة العربية لا تجد منفسا لها في السوق الاردني والاسواق العربية المجاورة ؟ وذلك نظرا للقيود المفروضة على التصدير عبر الجسور، اذ لا يسمح لأية صناعة بالمرور الا اذا كانت موادها الاولية اما وطنية او مستوردة عن طريق الضفة الشرقية ، وان تكون الصناعة مرخصة اصلا في وزارة التجارة والصناعة في عمان (وعليه فان اقل من ٢٩ ٪ من الصناعة يسمح لها بالمرور عبر الجسور حسب الاحصاءات المقررة لسنة ٧٩) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبناء على المعدلات الحالية التي تواجه الصناعة القائمة فقد حاولنا توقع الناتج الصناعي والعمالة الصناعية خلال الفترة ٨١ — ٨٥ معتمدين بذلك على الطريقة الاحصائية بالتحليل .

فجاءت توقعات الناتج الصناعي الاجمالي سنة ٨٥ حوالي ٥ر١٠± ٨٥ر٠ مليون دينار (باسعار ٦٩) ، والعمالة الصناعية المتوقعة لسنة ٨٥ ايضا حوالي ٤ر٢٢ ± ٧٧ر٠ الف عامل . وهذه الارقام تحكم بالضرورة ضعف مستوى الانتاج والاستخدام الصناعي اذا ما بقيت ظروف الاحتلال على ما هي عليه الآن .

وللخروج من المشاكل القائمة التي تواجه الصناعة العربية فقد تبنت هذه الدراسة برنامج دعم ثلاثي للصناعة . وذلك بهدف تطوير الصناعة العربية غير وجه المنافسة الاسرائيلية ودعم الصمود والحد من الهجرة وتخطي السلبيات والاتجاه نحو بناء قاعدة صناعية كنواة للاستقلال الاقتصادي .

ووفقا لهذا البرنامج بلغت اموال الدعم المقدرة ١٨ مليون دينار ؟ موزعة على الصناعات القائمة (كما كانت عليه سنة ٧٩) — شريحة انحكاس ٢٥٪ منها على القوى العاملة بالصناعة مباشرة (وهذا يحقق مبدأ العدالة في التوزيع على طرفي العملية الانتاجية) .

وقد طمح هذا البرنامج في أن تنحكس اموال الدعم على التوسع في الاستثمار الصناعي وزيادة اجور القوى العاملة وبالتالي الارتفاع بمستوى الانتاجية (ويمكن الاستمرار بالدعم طالما ظلت ظروف الاحتلال على ماهي عليه .

مستقبل الصناعة في ظل ظروف حرة :

حاولنا في هذا الجزء من الدراسة استشراف مستقبل التطور الصناعي في ظل فرض انتهاء الاحتلال الاسرائيلي وقيام كيان مستقل في الضفة والقطاع . ومن خلال ذلك حاولت الدراسة رسم استراتيجية واضحة للتنمية الصناعية ، لا سيما وان المنطقة المقترحة سوف تستوعب عددا اكبر من السكان (٢ر٥ مليون نسمة) في مساحة جغرافية محدودة . ومن هنا جاءت نظرتنا لمستقبل التنمية في هذه المنطقة من خلال التخطيط الشامل والقطاعي ، وبحكم ضيق الرقعة الزراعية ، لا بد من الاعتماد على تنمية وتطوير القطاع الصناعي ، لتصبح الصناعة تساهم بنصيب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أكبر من حجم الدخل القومي GNP ٣٠٪ واستيعاب حوالي ٢٥٪ من القوى العاملة (وهذه النسب قريبة جدا مما ترجي به برامج هيئة الامم المتحدة للتنمية الصناعية) .

وبما ان هذه المنطقة بحكم انتمائها جزء من العالم العربي وبحكم طبيعة المشاكل التي تعاني منها والتي هي مماثلة لما في باقي الدول العربية ، فان تصورنا لاستراتيجية التنمية الصناعية فيها (بالضفة والقطاع) جاء متطابقا مع استراتيجية التنمية الصناعية العربية ، (وفقا لما اوصت به مؤتمرات التنمية الصناعية للدول العربية العديدة والتي كان آخرها المنعقد في تونس ١٩٨١) .

وذلك بهدف تحقيق الامن الغذائي ، والوفاء بالاحتياجات الاساسية للشعوب واقامة الصناعات الأساسية التي تحقق تكامل الصناعة ، وتطوير البحث في مجال استخدام موارد الطاقة المتوفرة ، والحرص على تصنيع الحد الأدنى من الخامات الطبيعية القابلة للتصدير .

وفي سبيل تحقيق هذه الاستراتيجية فان تصورنا لمنطلقات التنمية الصناعية جاء من خلال الاهتمام بتنمية الصغيرة ، الصناعات المتوسطة ، والصناعات الكبرى ايضا . وذلك بغية كفاية الاسواق المحلية والانطلاق لاسواق التصدير (اذان مستقبل اى قطاع صناعي ثام يعتمد بشكل اساسي على اسواق التصدير) .

أما وسائل هذه التنمية الصناعية ، فجاءت من خلال طرحنا لأساليب التغلب على مشاكل الصناعة بكافة مراحلها ، سواء كانت تتعلق بالنواحي الفنية او المالية او الادارية أو التسويقية . وذلك عن طريق الاهتمام بالارشاد الفني والتدريب المهني وتدبير مصادر الادارة المتوسطة والعليا . وكذلك الاهتمام بالمواصفات القياسية (لتتطابق الصناعة الوطنية مع المواصفات القياسية العالمية) ، علاوة عن العناية بالتمويل الصناعي (البنوك الصناعية . وايضا اقامة المناطق الصناعية وتوفير التسهيلات والحوافز الصناعية .

وقد تناولت هذه الدراسة في الجزء الاخير منها نمطا جديدا من التحليل الاقتصادي للجدوى الاقتصادية في سبيل تبني بعض المشروعات الصناعية المقترحة، وهو نمط تحليل الجدوى الاجتماعية Social Benefit-Cost Analysis

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نظرا لكون هذا الأسلوب يأخذ بعين الاعتبار النواحي الاجتماعية علاوة على النواحي المادية المباشرة للمشاريع ، فهو أكثر كفاءة من غيره على قياس الأثر الكلي لتبني بعض المشاريع المقترحة .

وحاولنا في هذا الجانب من الدراسة احتساب بعض المقاييس الاجتماعية (الضرورية للتحليل) . فقد تم احتساب اسعار الظل للأجور والعملة وسعر الخصم الاجتماعي .

وقد وضعت هذه الدراسة النموذج أعلاه (تحليل الجدوى الاجتماعية S B - C A) في مجال الاختبار العملي لتقييم المشاريع الصناعية المقترحة . وأثبت التحليل العلمي جدوى اقامة مشروع الكهرباء الوطنية ، ومشروع تحديث خامات الفوسفات ، ومشروع صناعة البترول الخام ومشروع صناعة الخزف . باعتبارها نماذج للصناعات الأساسية والاستخراجية والتحويلية الكبرى والمتوسطة ، الضرورية لاعطاء دفعة قوية لعجلة التنمية الصناعية .

المشاكل التي واجهت الدراسة :

لا يفوتنا ونحن في معرض استخلاص نتائج هذه الدراسة ان نذكر بعض المشاكل التي واجهت الباحث والتي يمكن ابرازها بمايلي :-

(١) ان المنطقة موضوع الدراسة (الضفة والقطاع) لم تكن في اي فترة من الفترات سواء قبل ١٩٦٧ او بعدها تمثل كيانا اقتصاديا قائما بحد ذاته . الامر الذي اضطرنا في كثير من الاحيان الى تقدير بعض المتغيرات الخاصة بها من مجمل الاحصاءات الرسمية .

(٢) اضطر الباحث الى الاعتماد الى حد كبير على الاحصاءات الاسرائيلية خصوصا للفترة التي اعقبت الاحتلال عام ٦٧ . بالرغم من ان هذه الاحصاءات قد تجاهلت (عن عمد) اظهار بعض الارقام الضرورية لسلامة وتكامل التحليل الفني ، علاوة على ان هذه الاحصاءات تحاول باستمرار اغراق الباحث بسيل من الأرقام المتشابكة . فقد حاولنا التغلب على هذه المشكلة من خلال اللجوء الى اظهار القيم الحقيقية للمتغيرات (قيمة الناتج الصناعي مثلا) بالاستعانة ببعض الاحصاءات التي قامت باعدادها بعض الجهات الخاص ، والدراسات الفلسطينية بشكل خاص .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٣) مشكلة العملة .. وجد الباحث نفسه امام هذه المشكلة اذ لا توجد عملة رسمية موحده للتداول في ظل الاحتلال ولكون العملة الاسرائيلية (نتيجة للسياسة النقدية المرسومة) قد انخفضت قيمتها بشكل كبير خلال فترة الدراسة . وحاولنا التغلب على هذه المشكلة باعتمادنا الدينار الأردني كوحدة قياس باعتباره اكثر ثباتا وقبولا لدى المواطنين ابناء المنطقة .

(٤) نظرا لكون التحليل الذي جرت عليه هذه الدراسة قد انصب على القطاع الصناعي ، لذلك لم نتطرق الى القطاعات الاقتصادية الاخرى الا بقدر محدود . تاركين المجال امام دراسات اخرى لتهتم بتلك القطاعات مثل الزراعة والخدمات بتركز اوفى .

(٥) تصبح هذه الدراسة في جزء كبير منها مجرد دراسة نظرية ، قابلة للتطبيق فقط في ظل ظروف موضوعية وسياسية ملائمة . خصوصا عندما عالجنا موضوع التغلب على المشاكل الآتية في وجه الصناعة القائمة وسياسة الدعم الصناعي .
فمع وجود حكومة الاحتلال ، واذا ما اتبعت سياسة أكثر شدة (كالخنق الاقتصادي) وفي حال اغلاق الجسور عبر الاردن فان اموال الدعم المقترحه تصبح رقما نظريا ليس من سبيل الى ايصالها الى مستحقيها .

(٦) ان غموض المستقبل السياسي للمنطقة قد وضع قيداً كبيراً على التحليل . وحاولنا التغلب على هذا الغموض من خلال استشراف مستقبل متفائل للمنطقة ، يقوم على فرض انتهاء الاحتلال الاسرائيلي على أن تصبح المنطقة كياناً اقتصادياً "مستقلاً" . علما بأن هناك فروضا اخرى يمكن ان تتناولها دراسات مماثلة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النتائـــــــــج .

اولا :- في فترة ماقبل ١٩٦٧ كان حجم الفعاليات الصناعية محدودة سواء بالضفة الغربية اوبقطاع غزة .

فلم تتجاوز قيمة الناتج الصناعي في الضفة الغربية مليون دينار (٤٩) والعمالة الصناعية ١٧٪ الف عامل*. اما في قطاع غزة فلم تتجاوز قيمة الناتج الصناعي ٧٠٠ الف دينيه وكان يعمل بالصناعة حوالي ٢ ,٦ الف عامل وان ذلك الضعف في حجم القطاع الصناعي كان ناجما بالاصل من عدم تخطيط صناعي سليم للمنطقة - سواء بالضفة الغربية او بقطاع غزة - الامر الذي ترك النشاط الصناعي معتمدا بشكل أساسي على المبادرات الفردية .

ثانيا :- في فترة ما بعد ١٩٦٧ تعرض القطاع الصناعي لسلسلة من السياسات والاجراءات الاسرائيلية التي عملت بكل السبل على ايقاف نموه الطبيعي ولم يكن حظ القطاع الصناعي خلال هذه الفترة اوفر من باقي القطاعات الاقتصادية . وبالرغم من ذلك فقد حقق القطاع الصناعي خلال الفترة ٧٠ - ٧٩ بعض النمو في قيمة الناتج الصناعي الحقيقية (بنسبة سنوية ٢ر٩ ٪ للضفة الغربية و ١٢٪ لقطاع غزة) وكذلك توسع الاستخدام الصناعي حتى وصل الى ٢٢ الف عامل سنة ٧٩ بالضفة والقطاع .

ولكن هناك بعض الصناعات قد تراجعت لا سيما في الضفة الغربية وفي المقابل بعض الصناعات قد نمت وقد يكون جزء كبير من هذا النمو موجها بالاساس لخدمة اغراض الاقتصاد الاسرائيلي .

ثالثا :- العمالة بالضفة والقطاع قد شهدت استنزافا مستمرا سواء كان ذلك للعمل داخل الكيان الاسرائيلي او بالهجرة للخارج .

فقد بلغ اجمالي من يعملون في الكيان الاسرائيلي سنة ٧٩ حوالي ٧٠ الف عامل والعمال الذين غادروا المنطقة للعمل خارجها عبر الاردن بين ٧٤ - ٧٩ حوالي ٦٣ الف عامل .

وقد يعود جزء كبير من هذا الاستنزاف الى عدم وجود فرص العمل في الاقتصاد الوطني والى فوارق الاجور المشاهدة بين المنطقة العربية واسرائيل والضفة الشرقية خصوصا بعد عام ٧٦ .

---

* حسب ارقام سنوات ١٩٦٥، ١٩٦٦ للضفة الغربية وقطاع غزة على التوالي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعا :- بشكل عام مازال قطاع الصناعة العربية مجمله يعتمد على الصناعات التحويلية ومعظم الصناعات القائمة هي حرفية او صغيرة الحجم اذ تمثل هذه الصناعات نسبة حوالي ٩٣ر٦٪ من مجمل الصناعات القائمة .

ومن هنا جاء ضعف مساهمة الصناعة في الناتج الاجمالي وفي الاستخدام . فلم تتجاوز مساهمة الصناعة بنسبة ٧ر٧٪ من قيمة الناتج الاجمالي خلال الفترة ٦٦ - ٧٩ بالضفة الغربية ونسبة ٢ر٨٪ منه خلال نفس الفترة في قطاع غزة .

وذلك فان الاستخدام الصناعي كان محدوداً فلم تتجاوز مساهمة الصناعة في استيعاب القوى العاملة نسبة ١١٪ سنة ٧٩ في الضفة الغربية ونسبة ٥ر١٠٪ في قطاع غزة .

الامر الذي يعكس عدم التناسب بين حجم الانتاج في القطاع الصناعي وحجم الاستخدام سواء بالضفة الغربية او بقطاع غزة . وهذا يمكن تفسيره الى حد كبير بضعف مستوى انتاجية القوى العاملة الناجم بالاساس من تدني مستويات كفاءة العمل . ومن ناحية اخرى يفسر بضعف مستوى الطاقة الانتاجية لراس المال المستثمر في الصناعة .

خامسا :- بالنظر الى الصناعة الاقليمية (اقليم الضفة الغربية واقليم قطاع غزة

لقد اثبتت الدراسة ان الصناعة في الضفة الغربية مالت الى تحقيق ارقامها قبل الاحتلال الاسرائيلي ، اما الصناعة في قطاع غزة فقد حققت تقدما اوسع .

فخلال الفترة ٦٦ - ٧٩ وبمقياس حقيقي توسعت قيمة الناتج الصناعي في الضفة والقطاع بنسبة ٩ر٢٪ ، ١٢٪ على التوالي . ولكن اذا اخذنا بعين الاعتبار عودة بعض الصناعات التي اغلقت ابوابها خلال سنوات بداية الاحتلال الى العمل واذا اعتبرنا سنة القياس ١٩٧٣ ، فاننا نجد الصناعة بالضفة الغربية قد سجلت تراجعا حقيقيا بمعدل ٩ر٠٪ سنويا ، بينما سجلت تقدما خلال الفترة ذاتها ٧٤ - ٧٩ حوالي ١٠٪ سنويا في قطاع غزة .

مما تقدم نقول ان الصناعة في قطاع غزة استطاعت الانطلاق لتحتل مكانة أهم في حجم الناتج المحلي الاجمالي وحجم العمالة ايضا . فخلال الفترة ٧٠ - ٧٩ أصبحت الصناعة بها تساهم بنسبة ٢ر٨٪ من قيمة الناتج المحلي الاجمالي مقارنة بنسبة ٢ر٤٪ سنة ٦٦ . واصبحت تستخدم ٨ر٣ الف عامل سنة ٧٩ مقارنة بـ ٤ الف عامل سنة ٦٦ .

اما في الضفة الغربية فان الصناعة كانت تساهم بمعدل ٦ر٧٪ من قيمة الناتج المحلي الاجمالي مقارنة بـ ٧٪ منه سنة ٦٥ . واصبحت تستخدم حوالي ١٤ر٧ الف عامل سنة ٧٩ مقارنا بـ ١٧ر٤ الف عامل سنة ٦٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد يعود جزء كبير من هذا التباين في التنمية الصناعية بين اقليم الضفة الغربية واقليم قطاع غزة الى ان هيكل الصناعة في قطاع غزة أفضل منه في الضفة الغربية (اذ ان حجم الصناعات الحرفية والصغيرة في الضفة الغربية حوالي ٩٤ر٨ ٪ من اجمالي الصناعة القائمة بينما هي في قطاع غزة حوالي ٦٣ر١ ٪ وفي المقابل فان الصناعات الاكبر حجما والتي تستخدم ٢١ عاملا او اكثر في الضفة نسبتها ١ر٧ ٪ من اجمالي الصناعة القائمة عام ٧٩ بينما هي في قطاع غزة بنسبة ٢ر٢ ٪) .

وكذلك حجم استغلال الطاقة الانتاجية في صناعات قطاع غزة أفضل منها في صناعات الضفة الغربية (فمن بين الصناعات القائمة سنة ٨٠ كانت ١٦ ٪ تعمل بطاقة ٥١ - ٨٩٪ من الطاقة الانتاجية في صناعة الضفة الغربية و ٧٥٪ من صناعة قطاع غزة تعمل بنفس الطاقة) .

بالاضافة الى تدني مستويات الاجور في قطاع غزة عنها في الضفة الغربية الأمر الذي يمكن الصناعة في قطاع غزة من العمل في ظل تكلفة انتاجية اقل وبالتالي كان التوسع الصناعي بالقطاع اوفر حظا منه في الضفة الغربية .

وعلى اية حال فان هذه الدراسة لم تحاول التعمق في الاسباب التي ادت الى ذلك التباين في التنمية الصناعية الاقليمية . تاركة المجال امام دراسات اخرى لاختبار هذه النتيجة وتحليل أسبابها الاقتصادية او غير الاقتصادية .

سادسا :- الموارد الطبيعية (المعدنية والزراعية)

المنطقة موضوع الدراسة ليست غنية بالموارد المعدنية ولكنها على الغالب تعتبر منطقة زراعية .

وبالرغم من ذلك فان المعادن الموجودة فيها كخامات الفوسفات خامات الزجاج وخامات مواد صناعة الاسمنت الاولية بالاضافة الى أملاح البحر الميت . غير مستغلة اجمالا .

اما الثروة الزراعية فهي أيضا غير مستغلة بشكل امثل وخصوصا في الضفة الغربية ضمن مجمل الاراضي المزروعة لا زالت نسبة ٩٥ ٪ منها تعتمد في زراعتها على الامطار . وفي نفس الوقت مازالت المنطقة تفتقر الى اقامة الصناعات الزراعية (التعليب للاغذية والخضار) .

سابعا :- اما بالنسبة للعنصر البشري فهو ثروة بحد ذاته . ولقد اثبتت الدراسة ان نسبة ذوي النشاط الاقتصادي الى مجموع السكان حوالي ١٨ر٦ ٪ وهي نسبة متدنية بالمقارنة مع مجتمعات اخرى اكثر تقدما الأمر الذي يعكس طبيعة الهيكل السكاني لابناء المنطقة (الضفة والقطاع) الذي ما زالت به الفئات المعتمدة (لمن هم في سن اقل من ١٤ سنه واكثر من ٦٠ سنه) تشكل النسبة العظمى من السكان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن ناحية أخرى فان نسبة ذوي النشاط الاقتصادي لمجموع من هم في سن العمل من السكان لا تتجاوز ٣٣ر٣٣٪ (حسب تقديرات عام ٧٩) . ومعظم المساهمين بها هم من الذكور .

ومع اد خالنا بعين الاعتبار التوسع السكاني المنتظر فلا بد من ايجاد الفعاليات الاقتصادية التي تؤدي الى رفع نسبة ذوي النشاط الاقتصادي الى مجموع السكان حتى ينقلب المجتمع من مجتمع استهلاكي الى مجتمع انتاجي اسوة بالمجتمعات المتطورة .

ثامنا :- الموارد الرأسمالية .

بالرغم من ان نسبة ادخار الدخل الشخصي مازالت منخفضة (فقد تراوحت بين ١ر٢١٪ ، ٣ر١٧٪ للسنوات ٧١ ، ٧٧ على التوالي) الا ان المنطقة وفي التحليل الذي غطى الفترة ٦٩ - ١٩٧٩ لم تعان من نقص في رأس المال بقدر ما عانت من نقص في حجم الاستثمار بمعنى ان الادخار المحلي لم يتجه الى الاستثمار . وان الجزء الاعظم من هذه المدخرات قد اتجه الى خارج المنطقة (قدرت التحويلات الى الخارج بمبلغ حوالي ٣٣ مليون دينار سنة ٧٩) .

الامر الذي يعكس ضعف الوعي الاستثماري لدى اصحاب الاموال وبالتالي اتجاههم نحو الربح المضمون في الاسواق المجاورة والاكثر استقرارا .

اما اذا أريد لهذه المنطقة ان تشهد تنمية اقتصادية شاملة وتوسعا اكبر في حجم الاستثمار الصناعي فعندها تصبح المدخرات المحلية حتى لو توجهت بوعي نحو الاستثمار عاجزة عن تلبية حاجات التنمية و التوسع الاقتصادي . ولكن من خلال رؤيتنا لفرض انتهاء الاحتلال الاسرائيلي وقيام حل عادل للقضية الفلسطينية ، فان هذه المنطقة سوف تشهد تحويلات واعانات رأس مالية واسعة سواء كانت من الدول العربية او حتى من بعض الدول والمنظمات الأجنبية الاخرى .

تاسعا :- سوق الضفة والقطاع صغير الحجم بالمقارنة مع اسواق دول اخرى ذات مساحة جغرافية واسعة وكثافة سكانية عالية . وبالرغم من ذلك فهو يشهد اتجاها متزايدا نحو الاستيراد (لا سيما السلع الاستهلاكية) .وبالتالي فاذا ماريد تعديل الميزان التجاري لصالح المنطقة فلا بد من التركيز على انتاج السلع التي تحل محل المستوردات والاتجاه نحو انتاج السلع التصديرية .

وخلال الدراسة توقعنا توسعا في حجم السوق (اذ ان المنطقة خلال فترة ما بعد الاحتلال سوف تستوعب ضعف الكثافة السكانية الحالية علاوة على الزيادة الطبيعية في السكان) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعليه فان أي سياسة تنمية صناعية لا بد أن تأخذ بعين الاعتبار اشباع رغبات المستهلك المحلي وتطوير اسواق التصدير . وهذا لا يتأتى الا عن طريق التوسع الرأسي والافقي في المؤسسات الصناعية القائمة والتي ستقوم في المستقبل .

وعليه فان هذه الدراسة تستنتج ان مستقبل القطاع الصناعي المتطور يقوم على احلال المستوردات وتشجيع الصادرات .

عاشرا :- من خلال بحثنا لاستراتيجية التنمية الصناعية استنتجت الدراسة ان هذه الاستراتيجية تقوم على التنمية المتوازنة للقطاع الصناعي . فمع تركيزها على الصناعات الكبرى وصناعات التصدير فهي لا تهمل الصناعات المتوسطة والصناعات الحرفية التي تشكل مع بعضها البعض سلسلة متصلة من الحلقات التي تؤدي الى قيام قطاع صناعي قائد في الاقتصاد الوطني .

حادي عشر :- اطار تقييم المشاريع الصناعية ، فهذه الدراسة ترى ان اسلوب تحليل الجدوى الاجتماعية Social Benefit-Cost Anهو الاسلوب المثالي في التحليل نظرا لانه يأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الاقتصادية النقدية والمتغيرات الاجتماعية التي تعتبر المحور الأساسي للفعاليات الاقتصادية .

ثاني عشر :- ووفقا لاسلوب التحليل اعلاه فان هذه الدراسة استنتجت جدوى اقامة الكثير من المشروعات الصناعية في الضفة والقطاع ، مثل مشاريع الطاقة (الكهرباء والبترول) الصناعات الاستخراجية (الفوسفات) والصناعات التحويلية (صناعة الخزف) .

ثالث عشر :- من خلال تحليلنا لمعطيات قطاع الصناعة الوطنية في فترة الاحتلال الاسرائيلي بعد ٦٧ وما آلت اليه اوضاع الصناعة والاقتصاد بشكل عام من السوء . (فهي لم تحقق خلال فترة امتدت اكثر من ١٥ سنه اي نمو فعلي يصل لمستوى الحد الادنى الذي توصي به الهيئات الاقليمية والدولية - وعلى سبيل المثال فان منظمة الامم المتحدة والتنمية UNIDO كانت ترى ان تحقيق معدل نمو سنوي في اقتصاديات الدول النامية حوالي ١٠٪ يمكن أن يعكس بعض التطور الذي يؤدي الى النهوض والتقدم) فقد شهدت المنطقة استنزافا ماديا وبشريا لصالح الكيان الاسرائيلي باستمرار . وهذا يعني ان المنطقة اذا ما بقيت ظروف الاحتلال على ما هي عليه سوف تواجه ظروفا اقتصادية غير ملائمة . اما اذا ما اتبعت حكومة الاحتلال سياسة أكثر تقييدا (سياسة خنق اقتصادي) فان الاقتصاد الوطني (بما في ذلك القطاع الصناعي) سوف يصل الى مرحلة بالغة الصعوبة ربما تنتهي بتدمير البنية الاقتصادية الحربية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابع عشر :ـ من خلال تحليلنا لمستقبل الصناعة الوطنية في ظل فرض انتهاء الاحتلال وقيام كيان اقتصادي مستقل . فان المستقبل سوف يشهد بروز قطاع صناعي متطور (لا سيما وان البنية الهيكلية للاقتصاد الوطني تتطلب ان ينقلب المجتمع الى اقتصاد صناعي) .

والى ان يتحقق ذلك يبقى تصورنا لمستقبل القطاع الصناعي والى حد بعيد مجرد اطار نظري . ولكن السؤال الذي يبرز هو : هل ينتهي الاحتلال الاسرائيلي ؟

متى ينتهي الاحتلال الاسرائيلي ؟

هل يقوم كيان اقتصادي مستقل في المنطقة ؟

ولكننا في هذا الجزء من الدراسة (المتعلق بالمستقبل) لم نحاول ان نجيب على اي من الاسئلة اعلاه بل اعتبرناها من حيث المبدأ غير قائمة بالغرض (عدم وجود الاحتلال وقيام كيان اقتصادي مستقل) . ولكن هذا لا يمنع ان تقوم دراسات متخصصة اخرى باختبار هذا الفرض ، او تبني تصورها للمستقبل على فروض اخرى .

.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التوصيـــــات

١ - ضرورة العناية بالاحصاءات الوطنية (للضفة والقطاع) عن طريق افراد دائرة عن جهة رسمية ، تعنى بهذه الاحصاءات على غرار ماهو معمول به في الضفة الشرقية مثلا . ويمكن ان تباشر هذه الدائرة مهامها في المرحلة الحالية عن طريق مكتب ابحاث تابع لاحدى الجامعات في المنطقة المحتلة ، على ان تكون بالمستقبل نواة لدائرة احصاءات مركزية .

٢ - مع اعتراضنا بسطحية الدراسات الجيولوجية للمنطقة وعدم شمولها (فهي قد جرت في فترات متباعدة من الزمن . وقد قامت اصلا لخدمة اغراض محدودة غير التنمية الاقتصادية) .

فان هذه الدراسة توصي بضرورة العناية بالمسح والكشف الجيولوجي للمنطقة بغية تحديد المعادن الدفينة بها وتقدير حجم الاحتياطي من هذه المعادن . كل ذلك لتقدير الجدوى الاقتصادية لاستغلال هذه المعادن او اقامة الصناعة الوطنية التي تعتمد عليها كمواد اولية .

٣- مع ادراكنا لمدى المشاكل والمعوقات التي تضعها حكومة الاحتلال الاسرائيلي امام التنمية الاقتصادية العربية (للمنطقة . فان هذه الدراسة توصي بضرورة ابراز هذه السياسات المجحفة بغية اظهارها على حقيقتها كعامل وحيد في وجه التقدم الاقتصادي والصناعي) بل باعتبارها عامل استنزاف للاقتصاد الوطني .

هذا الوعي مطلوب في هذه المرحلة لاثارة التحدي لدى المواطنين في المنطقة (وبشكل خاص ارباب المال والقوى العاملة) . خصوصا ونحن نعلم ان الاستنزاف الاقتصادي لا يتوقف عند حد فائض الميزان التجاري لصالح اسرائيل . بل وايضا ان هذه المنطقة تعاني من مشكلة العمالة المصدرة والمهاجرة المصدرة للعمل في الكيان الاسرائيلي ، والمهاجرة للعمل في الضفة الشرقية والخليج . كذلك الاستنزاف المالي (فقد بلغت قيمة الاموال المصدرة تحويلها لخارج المنطقة اكثر من ٣٠ مليون دينار سنة ١٩٨٠) .

٤ - اوصت الدراسة بتخصيص مبلغ ١٨ مليون دينار كبرنامج دعم ثلاثي للصناعة في الضفة والقطاع . وحتى يكون هذا البرنامج قابل للتطبيق فقد رأينا انشاء لجنة خاصة لانفاق الاموال حسب البرنامج الذي تم اقتراحه ، ومن ثم لمتابعة هذا الانفاق على الاوجه المخصصة له .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥ - تركيز الاهتمام على القطاع الصناعي باعتباره محور التقدم . خصوصا وان المستقبل السياسي للمنطقة يفترض قيام كيان اقتصادي مستقل مع تركيز كبير في السكان (ضعف عدد السكان الحالي) . ومن هنا اقترحت هذه الدراسة في اطار رسم استراتيجية التنمية الصناعية ان تصبح الصناعة تساهم باستيعاب حجم اكبر من القوى العاملة (٢٥٪ منها) وباكثر من ٣٠٪ من حجم الناتج القومي الاجمالي .

والى حين تحقيق ذلك فان القطاع الصناعي يصبح هو القائد في الاقتصاد الوطني . وينقلب المجتمع من سمته الزراعية التجارية ليكون مجتمعا صناعيا متطورا .

٦ - ضرورة العناية بالصناعات الحرفية التقليدية باعتبارها صناعة شعبية لها اسواقها الخاصة لا سيما السياحة الاجنبية (اذ يتوقع ان تصبح السياحة قطاعا مهما في الاقتصاد في ظروف الاستقرار الطبيعي) .

٧ - ضرورة العناية بالتعليم الصناعي في مرحلة مبكرة ، المرحلة الاعدادية واقامة المعاهد الصناعية التي تتكفل بتخريج الكوادر المدربة والكفاءات الادارية والفنية .

٨ - اوصت الدراسة اقامة جمعيات تعاونية صناعية بغية تغليب الصناعة الحرفية والصغيرة على مشاكلها التسويقية والمالية والادارية .

٩ - اوصت الدراسة اقامة المجمعات الصناعية ، باعتبارها اطاراً مثالياً للتنمية الصناعية سلكته معظم دول العالم سواء المتقدمة او النامية منها . وقد حققت تلك الدول من وراء هذه المجمعات الصناعية مكاسب جمة في الانتاج والانتاجية والتسويق .

١٠ - ضرورة التعاون مع المنظمات العربية والهيئات الدولية للتنمية الصناعية بغية تبادل الاستشارات واكتساب الخبرات والتدريب وحتى تسهيل الحصول على رؤوس الاموال الضرورية للتوسع في الاستثمار الصناعي .

١١- اوصت الدراسة اعتماد اسلوب تحليل علمي للجدوى الاقتصادية في سبيل تبني بعض المشاريع المقترحة .

وهو اسلوب تحليل الجدوى الاجتماعية (C.B.A) نظرا لان هذا الاسلوب في التحليل يأخذ بعين الاعتبار العوامل الاجتماعية المتداخلة مع المتغيرات الاقتصادية . وهو بذلك يعتبر مرحلة متقدمة في التحليل الاقتصادي فطالما كان المجتمع البشري هو المحور الذي تدور حوله المتغيرات والفعاليات الاقتصادية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢ - اوصت الدراسة بضرورة ايلاء الصناعة بمشاريع الطاقة ، اذ ان التوسع الصناعي المرتقب سيخلق طلبا متزايدا على استهلاك الطاقة .
فقد اثبتت الدراسة بالتحليل الجدوى الاجتماعية لاقامة صناعة كهرباء وطنية وصناعة البترول (مصفاة للبترول) . الامر الذى يعزز توصيتنا بضرورة تبني هذه المشاريع .

١٣ - اوصت الدراسة بضرورة العناية بالثروة المعدنية واستخراجها . فان تاريخ التطور الصناعي يشير الى ان استخراج المعادن وتصديرها يعتبر مرحلة اعلى من التقدم الصناعي .
فقد ثبت بالتحليل ، الجدوى الاجتماعية لاقامة صناعة الفوسفات (تعدين الفوسفات) ، لا سيما وان السوق العالمية تواجه بطلب متزايد على خامات الفوسفات لاستخدامها في اغراض صناعة الاسمدة والصناعات الاخرى . الامر الذي دفعنا الى التوصية بضرورة تبني مشروع استخراج الفوسفات باعتباره نقلة صناعية ستؤدى الى ظهور صناعات اخرى جديدة ، مثل صناعة الاسمدة الفوسفاتية وصناعات مكملة اخرى ، وستؤدي ايضا الى ولوج اسواق التصدير مما يعزز الاهداف المقترحة لدعم ميزان المدفوعات .

١٤ - اوصت الدراسة باقامة صناعة الخزف ، لا سيما وان الكثير من موارد هذه الصناعة الاولية متوافرة في المنطقة .
وقد اثبت التحليل العلمي جدوى اقامة هذه الصناعة .
ومن ثم فان دراستنا لهذه الصناعة جاءت باعتبارها نموذجاً عملياً على بعض الصناعات متوسطة الحجم التي يفتقر لمثلها سوق الانتاج المحلي . وان اقامتها تعتبر رافداً اساسياً للميزان التجاري لا سيما في احلالها محل المصنوعات المستوردة التي ترهق في مجملها الاقتصاد الوطني .

١٥ - ولا يفوتنا في معرض اجمال توصيات هذه الدراسة أن البحث قد تبنى نموذج للتسهيلات والحوافز الصناعية ، فتم اقتراح اقامة هيئة تنمية صناعية تكون من مهامها تقديم التسهيلات والحوافز للمشروعات الصناعية التي ينتظر لها النجاح والاستمرار في المستقبل ويكون لها القدرة على المساهمة في النمو الاقتصادي . وان هذه التسهيلات تكون اما بشكل مباشر ، كاعطاء منح تغطي تكاليف الاصول الثابته بحيث يصل حدها الاقصى لنسبة ٧٠٪ من تلك التكلفة .
او بشكل غير مباشر عن طريق تهيئة القروض الصناعية باسعار فائدة منخفضة او عن طريق تغطية تكاليف دورات التدريب العمالية والادارية للمشروعات الصناعية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٦ - وكذلك في مجال السياسة النقدية ولما لها من اهمية على الاقتصاد الوطني بشكل عام والقطاع الصناعي بشكل خاص. فقد اقترحت الدراسة على السلطة النقدية اعتماد اكثر من سعر صرف اتجاه العملات الاجنبية سواء كان ذلك لغايات الاستيراد او لغايات التصدير .

بحيث يمنح سعر صرف للعملة الاجنبية أدنى في حالة استيراد المواد الاولية والسلع الرأسمالية اللازمة للانتاج الصناعي . وفي المقابل يمنح سعر صرف للعملة الاجنبية أعلى اتجاه العملة المحلية في حالة التصدير .

ويمكن ملاحظة تجارب الشعوب الاخرى التي اتبعت سياسة نقدية واعية (ذات اسعار صرف متعددة) في سبيل دفع عجلة التنمية الاقتصادية والصناعية بوجه خاص ، والدور الايجابي الذي لعبته مثل هذه السياسة في تحقيق الاهداف المرسومة .

تم بحمد الله .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مصادر البحث

المصادر باللغة العربية

كتب

١- دكتور. ابو اسماعيل . احمد ، هيكل الصناعة التحويليه
(معهد الدراسات العربيه العاليه ، القاهره ، ١٩٥٩)

٢- دكتور. بدر فارس . البرت ، الاقتصاد الصناعي والعالم العربي
(معهد الدراسات العربيه ، جامعة الدول العربيه ، القاهره ١٩٦١)

٣- بوكانان . نورمان س ، واليس هواردس، وسائل التنميه الاقتصاديه
(ترجمة محمد فتحي عمر، وابراهيم لطفي محمد ، مطبعة النهضه المصريه القاهره ، ١٩٥٨)

٤- براجينا . كولنتاى وآخرون ، مشكلات التصنيع في الدول الناميه
(دار التقدم، موسكو ١٩٧٤)

٥- دكتور. الدباس . هاشم، سياسة الاردن الصناعيه (مطبعة وزارة السياحه والآثار ، عمان ١٩٨٠)

٦- ديمترى كوسلاس ، مفتاح التقدم الاقتصادى
(ترجمة محمد ماهر نور، دار الفكر العربي ، القاهره، ١٩٥٨)

٧- الحسيني . محمد يونس، التطور الاجتماعي والاقتصادى في فلسطين
(مطبعة بيت المقدس ، القدس ، ١٩٤٦)

٨- منظمة الامم المتحده ، تطور الصناعات التحويليه
(ادارة الشؤون الاقتصاديه والاجتماعيه ، نيويورك ، ١٩٥٨)

٩- منظمة الامم المتحده للتنمية الصناعية ، التطور الصناعي في الدول الناميه
(منشورات مركز التنميه الصناعيه للدول العربيه ، ١٩٧١)

١٠- منظمة التنميه الصناعيه للدول العربيه ، دليل التقييم والمفاضله بين المشروعات الصناعيه للدول العربيه ، (ترجمة محمد جمال امام ، منظمة التنميه الصناعية للدول العربيه ومنظمة الامم المتحده للتنميه الصناعية ، تونس، ١٩٨٠)

١١- مركز التنميه الصناعية للدول العربيه ، المبادئ الاساسيه في دراسة العمل
(وزارة التخطيط، بغداد ، ١٩٨١) الجزء الاول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢- مشعل ، محمد شاكر، اسرائيل الهدف والوسيلـــــه
(معهد البحوث والدراسات العربيه، القاهره، ١٩٦٨)

١٣- العامري ، عنان، التطور الزراعي والصناعي في فلسطين ١٩٠٠ - ١٩٧٠
(مركز الابحاث، منظمة التحرير الفلسطينيه، بيروت، ١٩٧٤)

١٤- علي ، محمد علي ، وابراهيم الحمصاني ، فلسطين في ماضيها العربـــــي وحاضرها الصهيوني (الدار القوميه للطباعة والنشر، القاهره، ١٩٦٣)

١٥- العكيلي ، طارق وآخرون، الانتاجيه والقوى العامله (منشورات مؤتمـــــر التنميه للقوى العامله بالصناعة ٥-١٢ تموز ١٩٧١ في دمشق)
وزارة التخطيط العراقيه ، بغداد ، ١٩٧٢)

١٦- د . عوض الله ، امين احمد ، ادارة الانتاج الصناعي .
(دار النهضه للطباعة ، بيروت)

١٧- علام ، محمد علام، الخزف وصناعتـــه
(مؤسسة سجل العرب، القاهره ، ١٩٦٧)

١٨- د . صقر ، محمد احمد ، دراسات في الاقتصاد الاسرائيلي
(المنظمة العربيه للتربيه والثقافه والعلوم ، معهد البحوث والدراســـات العربيه، القاهره ١٩٧٥)

١٩- د . صقر، محمد احمد ، تجارة اسرائيل الخارجيه
(مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧١)

٢٠- د . التنير، سمير ، تصميم اولي للمجمع الصناعـــي
(معهد الانماء العربي ، الدراسات الاقتصاديه (٣) بيروت ، ١٩٧٨

احصاءات

٢١- دائرة الاحصاءات العامه، الدراسه الصناعيه لعام ١٩٦٥ (عمان ١٩٦٦)

٢٢- مكتب الاحصاء المركزي ، المجموعة الاحصائيه الفلسطينيه ١٩٨٠
(منظمة التحرير الفلسطينيه، دمشق ١٩٨٠)

٢٣- مؤسسة الدراسات العربيه بالقدس، بحوث وارقام واحصاءات
(جمعية الدراسات العربيه ، القدس، ١٩٨٠)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٤- وزارة الزراعه الاردنيه ، سجلات وزارة الزراعه ٦٥/٦٦ عمان

ابحاث ودراسات

٢٥- د . ابو خضر، مأمون ، "استعمال خام الفوسفات كسماد مباشـــره"
مجلة التقنيه والتنميه ، عدد ٣ لسنة ١٩٨٠ ، الكويت

٢٦- د . ابو خضر، مأمون ، "وقفه على اسعار الفوسفات لعام ١٩٨٠ ونظرة على اسعار ١٩٨١"
مجلة التقنيه والتنميه ، عدد ٤ لسنة ١٩٨٠ ، الكويت

٢٧- د . ابو كشك . بكر، "الصناعة في الضفة الغربيه وقطاع غزه"
مجلة حامد الاقتصادى ، عدد ٣٣ لسنة ١٩٨١ ، بيروت

٢٨- د . ابو كشك ، بكر، الصناعة العربيه والاراضي المحتله (مؤتمر التنميـــة
من اجل الصمود ، الملتقى الفكرى العربي . القدس ، ١٩٨١)

٢٩- ابو حجله . عبد المطلب فارس، دراسات في اقتصاديات المناطق المحتلـــة
(البنك المركزى ، عمان ، ١٩٨٢)

٣٠- ابو حجله . عبد المطلب فارس، القطاع الصناعي في المناطق المحتله وتأثير
الاحتلال الاسرائيلي على اوضاعه . (البنك المركزى ، عمان ، ١٩٨١)

٣١- جلال . داود ، "الصناعة في قطاع غزه" مجلة حامد الاقتصادى
بيروت ، عدد ٣٤ ، ١٩٨١

٣٢- الجعفرى . وليد ، المستعمرات الاستيطانيه في الاراضي المحتله
(مؤسسة الدراسات الفلسطينيه ، بيروت ١٩٨٢) .

٣٣- الجمعية العلميه الملكيه . اقتصاديات المناطق المحتله
(الدائره الاقتصاديه ، عمان ، ١٩٧٦)

٣٤- الجمعيه العلميه الملكيه ، بعض مصادر الضفه الغربيه وما تعنيه للاقتصاد الاسرائيلي
(الدائره الاقتصاديه ، عمان ، ١٩٧٩)

٣٥- الجمعيه العلميه الملكيه ، الاقتصاد الاسير، آثار الاحتلال واستراتيجية الدعـم
(الدائره الاقتصاديه ، عمان ، ١٩٨٠) .

٣٦- جمعية الدراسات العربيه بالقدس، الصناعات العربيه بالضفه الغربيه ، ١٩٨١
(القدس ، ١٩٨٢)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٧- جبر. هشام، قضايا الاسمنت بالضفة الغربيه
(منشورات مؤتمر التنميه من اجل الصمود ، ١٩٨١، القدس)

٣٨- حماده . كاظم احمد "دور صناعة الاسمده الكيماويه في تعزيز التشابك الصناعي" مجلة التقنيه والتنميه ، عدد ٣/١٩٨١ الكويت

٣٩- د ح حرب . غسان ، الصناعة في الضفة الغربيه وآفاق تدعيمها
(جامعة بيرزيت ، ١٩٨١)

٤٠- المكتب التنفيذى لشؤون الارض المحتله ، آثار الاستيطان الاسرائيلي
(بحث مطبوع على الستانسل وزارة شؤون الارض المحتله، عمان ١٩٨٢)

٤١- مركز الابحاث والتنميه الصناعيه ، دراسة تسويقيه عن الاواني الخزفيه والسيراميك
(المملكة العربيه السعوديه، ١٩٨٢)

٤٢- نخله. اميل ، نحو اقامة دولة في الضفة والقطاع
(دراسات في المشاريع للكيان الفلسطيني رقم (٣) مركز ابحاث الكونجرس الامريكي) ترجمة مؤسسة الابحاث العربيه ١٩٧٩ .

٤٣- العيش. عدنان سبع. "الشويف بمركز التنميه الصناعية الاردني"
مجلة المال والاقتصاد (دائرة ضريبة الدخل عمان، عدد ١٦، ١٩٧٠)

٤٤- د . العضب. محمد سعيد "الدراسات الاقتصاديه والفنيه وأسس تقييم المشروعات"
مجلة الصناعي عدد ٣ بغداد ١٩٧٣

٤٥- د . عادل عبدالمالك "الانتاجيه وعناصر الانتاج مجلة الصناعي عدد تشرين ثاني ١٩٧٨.

٤٦- عبدالله. دانيا "التكنولوجيا المستورده والتصنيع في الدول الناميه
الاهرام الاقتصادى عدد ٢٣٧ القاهره ١٩٦٩

٤٧- د . عبدالرحمن . اسماعيل ، معايير تقييم المشاريع الصناعيه
دراسة مطبوعه على الستانسل خاصه بطلبة الماجستير في كلية الاقتصاد الجامعة الاردنيه، ١٩٨١).

٤٨- صباغ. نبيل ، "التدريب المهني وعملية التصنيع"
الاهرام الاقتصادى ، عدد ٤١١ القاهره، ١٩٧٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٩- صالح ٠ امين جمال ، العناصر النادره في خامات الفوسفات اهميتها للنبات الطرق الآليه لتعيينها مجلة التقنيه التنميه عدد ٤ لسنة ١٩٨٠ الكويت

٥٠- شومان ٠ موسى ، الطاقه الكهربائيه في الضفه الغربيه (الملتقى الفكرى العربي بالقدس، ١٩٨١)

٥١- د ٠ خضر ٠ نعيم، " قدرات الشعب الفلسطيني " مجلة حامد الاقتصادى ، عدد ١٩ لسنة ١٩٨٠ ، بيروت

٥٢- خولي ٠ رياض حمدى ، وادى الاردن والبحر الليت (بحث جامعي ، جامعة دمشق ، ١٩٦٤)

٥٣- غنمات ٠ صالح ، هجرة العمل من المناطق المحتله (بحث مطبوع على الستانسل ، وزارة العمل ، عمان، ١٩٨٠)

مؤتمـــرات

٥٤- مؤتمر التنميه الصناعيه للدول العربيه ١-١٠ آذار بالكويت ، ١٩٦٦ (المنظمه العربيه للتنميه الصناعيه) الجزء الاول

٥٥- مؤتمر التنميه الصناعيه للدول العربيه ١-١٠ آذار بالكويت ، ١٩٦٦ (المنظمة العربيه للتنميه الصناعيه) الجزء الثاني

٥٦- مؤتمر التنميه الصناعيه للدول العربيه ١-١٠ آذار بالكويت ، ١٩٦٦ (المنظمه العربيه للتنميه الصناعيه) الجزء الثالث

٥٧- مؤتمر التنميه الصناعيه الخامس للدول العربيه ، تونس ، ١٩٧٧ (مركز التنميه الصناعيه للدول العربيه ، تونس)

٥٨- المؤتمر الحادى عشر للشؤون الاجتماعيه والعمل (ادارة الشؤون الاجتماعيه والعمل ، القاهره ، ١٩٦٧)

٥٩- مؤتمر التنميه الصناعيه (القوى العاملة بالصناعه) دمشق ٥-١٢ تموز ١٩٧١ (مركز التنميه الصناعيه للدول العربيه)

صحـــف

٦٠- صحيفة الرأى الاردنية ، عدد تاريخ ١١/٦/١٩٨١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملفـــــات :

٦١. سلسلة الكهرباء الاردنية ،
محطة الحسين الحرارية .

٦٢. وزارة شؤون الارض المحتلة ،
المكتب التنفيذي عمان .

تقارير مجالس الادارة :

٦٣. شركة مصفاة البترول الاردنية ،
تقرير مجلس الادارة للسنوات ٧٠ ـ ١٩٨١ .

٦٤. سلطة الكهرباء الاردنية ،
تقرير مجلس الادارة للسنوات ٧٨ ـ ١٩٨٠.

٦٥. شركة مناجم الفوسفات الاردنية ،
تقرير مجلس الادارة للسنوات ، ٧٠ ـ ١٩٨٠.

٦٦. شركة مصانع الخزف الاردنية ،
تقرير مجلس الادارة للسنوات ٧٩ـ ١٩٨١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المصادر باللغة الانجليزية :

Books

67. Arkadie. B.V, Benefits And Bardens: A report on the West Bank and the Gaza Strip Economics Since 1967 (Carnegie Endowment for International Peace New York 1977)

68. Edward J. Kane, Economic Statistics of Economitrics, An Introduction for Quantitatine Economitrics London, 1968

69. Heathfield Davied. F, Production Function Macmillan Studies In Economics, London 1971).

70. Little & Mirrlees, Project Appraisal And Planning for Developing Countries. (Heineman Educational Book, London, 1974).

71. Mason S. Edward, Economic Planning In Underdeveloped Areas (Fordham University New York, 1958)

72- Meier, Bichard. L, Developmental Planning (McGrow-Hill, New York,1965)

73- Neter J. and William Wasserman, Applied Linear Stdtistical Models (Richard D. Irwin, Homewood Illinois U.S.A 1971)

74- Shaher H. B., et. al., Economic Structure And Development Prospects of The West band And Gaza Strip, (A Report Propared under A Grant from The ford Foundation, Rand Sante Monica, 1971).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

75- Tuma. Elias, and H. D. Drabkin, The Economic Case for Palestine
(New York, St, Martin's Press 1978).

76- UNIDO, Industry And Development No 5
(UNITED NATION, New York, 1980)

77- UNIDO, Develpment of Smale Industries,
(UNITED NATION, New York 1970)

78- UNIDO, Develppment of Industrial Exports,
(UNITED NATION, New York, 1973)

79- UNIDO, Guidelines For Project Evaluation,
(UNITED NATION, New York, 1973).

80- Wonnacott R. J. et. al., Econometrics,
(University of Western Ontario, New York 1970)

Thesis

81- Bull Virian, A., The Potential for Economic Viability of The West Bank
(Thesis New York University, 1974).

82- Dabag. Aosama, The Potential for Economic Viability of The West Bank And Gaza Strip Territoriey, A Study In Economic Structure And Development Prospects
(Ph.D Thesis, Lancushe University 1980).

Statistics:

83- Central Bureau at Statistics, Statistical Abstract of Israel,
(No. 21, Jerusalem: The Government Printer 1970).

84- Central Bureau of Statistics. Statistical Abstract of Israel, (No, 23, Jerusalem: The Government Printer 1972).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

85. Central Bureau of Statistics. Statistical Abstract of Israel, (No.25, Jerusalem : The Government Printer 1975).

86. Central Bureau of Statistics. Statistical Abstract of Israel, (No,26, Jerusalem: The Government Printer 1976).

87. Central Bureau of Statistics. Statistical Abstract of Israel, (No.27, Jerusalem: The Government Printer 1977).

88. Central Bureau of Statistics. Statistical Abstract of Israel, (No. 28, Jerusalem :The Government Printer 1978).

89. Central Bureau of Statistics. Statistical Abstract of Isreel, (No,29, Jerusalem : The Government Printer 1979).

90. Central Bureau of Statistics, Statistical Abstract of Israel, (No.30, Jerusalem: The Government Printer 1980).

91. Central Bureau of Statistics, Statistical Abstract of Israel, (No.31, Jerusalem :The Government Printer 1981).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Articles and Periodicals, Reports:

92- Awartani. Hasham, A Survey of Industries In The West Bank and Gaza, (Birzeit University Publications, 1979)

93- Blake G.S., Geology And Water Resourses of Palestine, (Geology Adviser, Palestine Government, Jerusalem, 1928).

94- Dajane. N.I, Economic Impact of Israel Aggrassion, (Ministry of Culture And Information, Amman 1969).

95- Jordan Phosphate Mines Co., Feasibility Study El Hassa Millsite No. 2
(Jordan Phosphate Mines Co., LTD, Amman, 1975)

96- Mckelvey V.E, Investigation Needed To Stimulate Development of Jordan Mineral Resourses.
(Geological Survey, Washington, U.S. 1959)

97- Novomeysky M.A, The Dead Sea A Storhous of Chemicals (Photocoby from the Institution of Chemical Engineers, Palestine, 1936).

98- The Hashemite Kingdom Of Jordan, Financial Analysis 1980-1990 (Jordan Electricity Authority, Amman 1981).

99- Dr. Zdenek A. Engdthaler, Final Feasibility Study for The Ceramic Compined Plant 1 In Jordan,
(Jorden Centre for Industrial Development, Ministry of National Economy, Amman 1970)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The University of Jordan
Faculty of Economics and Commerce
Department of Economics and Statistics

THE INDUSTRIAL SECTOR OF THE WEST BANK AND THE GAZA STRIP TERRITORIES: ITS DEVELOPMENT PROSPECTS

BY

TAHER HAIDER HARDAN

SUPERVISOR

DR. OSAMA DABAG

"This thesis has been submitted in partial fulfillment of the requirements for degree of master of science in Economics . Faculty of Economics and Commerce University of Jordan " .

1982

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٢٢٦٧٨

SUMMARY

This study consists of four parts, the first analyzes the historical background and the industrial structure of the West Bank and Gaza Strip .

Befor 1948 the territories (The West Bank and Gaza) were a part of mandate palestine,it had not been as intensely developed as other coastal regions of the country . The West Bank's economy was based largely upon agriculture, and Gaza had been a significant commercial center.

Between 1949-1967 the industry in the territories was undereleped.A modest growth of inustry involved the manufacture of consumer goods, such as craft industries, glass works, embordery, olive presses, weaving of textiles and carpets. Although industrial composition of the Gross Demestic product was about 7% for the West Bank (in 1965), and 4% for Gaza strip(in 196

Industrial activity in the territories was modest since 1967. Industry accounted for only 7.7%,8.2% of GrossDemestic Product in the west Bank and Gaza strip respectively (for the period 1969 - 1979), and it employed about 11% of total employment for the same period.

The second part of the study examins the fundamental constraints upon any farther development of the indutrial sector of the comntry such as natural and human resources, capital accumulation and commodity market.

The geological surveys assure that the territories are rich in minirals such as: iron, glass,clay phosphate, and minral salts from the Dead sea . But the development of these natural resources remaind hypothetical.

Due to massive emigration to neighboring Arab Countries,

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

the portion of the labor force to the whole population does not exceed 18% , this percentage seems to be very low. Also capital accumulation is very low, which reflected a low saving to income rates. The result was relatively smaller contribution of industial production to the Gross Domestic Product.As a Result the local market has been dependent on Israel and other Countries for imports .

The third part however ,concentrates on the problems affecting industry,and on the industrial forecasts,The Israeli policy enconraged some forces to work without constraints in some economic sectors and discourgged them in others. So with the advent of occupation a new set of factors come to beer on industry;traditional markets were closed off,new markets were opend,sources and prices of raw materials changed , and the labour market underwent drastic changes, .

As West Bank industries shifted to Israeli sources of supply Jordan placed increasing restrictions on industrial imports from the teritories through"the open bridgesPolicy".

The result of the new energies relationships on our projections of the development prospects of the territories industrial activity has been modest ; 4 percent yearly .

To avoied bottlenecks which usually confront the industrial sector, this study suggests a three years programme. This programme provides direct aid to the industries in the region .

The fourth part is concerned with the future prospects for

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

industrial development of the territories, is built upon the assumption that a palestinian state could invariably emerge as an outcome of a political settlement.

Industry is scheduled to make the greatest contribution to the growth of the National Product. The main source of this growth is expected to come from the demand for industrial products by the domestic and foreign consumptions combined

In the final chapter of this part,we discuss a methodology for evaluation alternatine projects in terms of ultimate objectives of the economy. This methodology is : Social Benefit-Cost Analysis. The main reason for choosing this method lies in its ability of systematize the complex problems of project planning from the point of view of the society.

Our recommendations from this thesis have both short and long - term dimensions .

As far as the short-term recommendations are concerned , necessity to avoied problems facing the established firms, and to provide financial aid to them.

In the longer -term , and provided a solution to the occupation problem has been worked out, the full development of the industrial seetor of the country will depend on a more comprehnsive plan that enphasises the industrial projects which utilize the country's potentials to their maximum..

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit